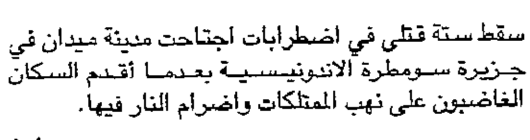
طبعة القاهرة



AL HAYAT

٢٤ صفحة



الخميس ٧ أيار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ١١ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٤٧ — إن الحياة عقيدة وجهاد — AL HAYAT THURSDAY 7, MAY, 1998 ISSUE NO 12847

٦ قتلى في اضطرابات اندونيسيا

سقط ستة قتلى في اضطرابات اجتاحت مدينة ميدان في جزيرة سومطرة الاندونيسية بعدما أقدم السكان الغاضبون على نهب الممتلكات واضرام النار فيها.

ص ٧

"ديملر بنز" تؤكد احتمال اندماجها مع "كرايسلر"

أكدت مجموعة «ديملر بنز» الالمانية أمس أنباء تفاوضها مع «كرايسلر» الأميركية في شأن احتمال دمج أعمال الشركتين.

ص ٩

كأس العالم لكرة القدم

عدم الفوز بمونديال فرنسا يعني كارثة للبرازيليين، أما النروج فتبدو قادرة «أخيراً» على بلوغ الدور الثاني.

ص ٢٢

نتانياهو يربط زيارة واشنطن بمجئ مبعوث اميركي الى اسرائيل

هيلاري كلينتون: دولة فلسطين في مصلحة الشرق الاوسط

□ واشنطن - رفيق خليف المعلوف
□ القدس المحتلة - ربى الحصري

■ اعلنت الاميركية الأولى هيلاري رودوم كلينتون ان انشاء الدولة الفلسطينية هو في المصلحة البعيدة المدى للشرق الأوسط وقالت زوجة الرئيس بيل كلينتون - التي غالباً ما تعكس افكاره - ان «تحول فلسطين الى دولة. دولة مسؤولة عن رفاه مواطنيها وعن تعليمهم وتأمين صحتهم والفرص الاقتصادية المتاحة لهم، دولة تتحمل مسؤولية الحكم امر مهم جداً للشعب الفلسطيني ومهم ايضاً لتامين الهدف الأشمل وهو السلام في الشرق الأوسط».

واضافت السيدة كلينتون التي كانت تجيب امس عبر الاقمار الاصطناعية عن اسئلة من اطفال عرب واسرائيليين موجودين حالياً في سويسرا: «ان الأراضي التي يقطنها الفلسطينيون حالياً والأراضي الاضافية التي سيحصلون عليها من خلال مفاوضات السلام يجب ان تتحول الى دولة فعالة وحديثة تكون مسؤولة عن رفاه شعبها، وينظر اليها وتعامل على المستوى نفسه كاي دولة اخرى، وتتعاطى بمسؤولية

التتمة في الصفحة (٦)

اتفاق على استفتاء وخلاف على تحديد جنوب السودان

المفاوضات السودانية انتهت إلى فشل

□ نيروبي - كمال حامد

■ اختتمت مفاوضات السلام بين الحكومة السودانية وبين «الحركة الشعبية لتحرير السودان» في نيروبي امس دون التوصل الى اتفاق نهائي ملموس. ووافق الطرفان على إجراء استفتاء لتقرير المصير في الجنوب بإشراف دولي، لكنهما لم يحددا موعداً لذلك، كما اختلفا على تحديد الجنوب جغرافياً وعلى المناطق التي يحق لها المشاركة في هذا الاستفتاء.

ورفضت «الحركة الشعبية» إقتراح الوفد الحكومي وقف النار، وبررت ذلك بان اي قرار لوقف للنار يجب ان يتخذ في إطار اتفاق سلام شامل.

وتلا وزير الخارجية الكيني الدكتور بونايا غودانا، الذي تستضيف بلاده المفاوضات في إطار رئاستها «السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (إيغاد)، البيان الختامي الذي حدد موعداً لجولة اخرى من المفاوضات تجرى في آب (اغسطس) المقبل في اديس ابابا.

وعلمت «الحياة» ان الخلاف بين الطرفين شمل معظم البنود المُدرجة في جدول اعمال المفاوضات، وابرزها بند حق تقرير المصير الذي أعلن الطرفان انهما حققا فيه تقدماً محدوداً، إلا انهما اختلفا على تعريف جنوب السودان وحدوده الجغرافية. إذ اعتبر وفد الحكومة الحدود هي نفسها حدود المديريات الجنوبية الثلاث السابقة (أعالي النيل والاستوائية وبحر الغزال) وهي صارت اليوم عشر ولايات. لكن وفد «الحركة الشعبية» قال ان الحدود تشمل ايضاً ما يسميه مناطق التماس المهمشة وتقع جنوب ولاية النيل الازرق وجنوب كردفان ودارفور وتُعرف بالانقسنا وأبيي وجبال النوبة.

وكذلك اختلف الوفدان على موضوع علاقة الدين بالدولة. ففي حين ترى الحكومة انها استثنت جنوب السودان من تطبيق الشريعة، ترى «الحركة» ان الدستور الدائم المقترح «دستور اسلامي بكل ما تحمل الكلمة من معنى».

وكانت نقطة الخلاف الرئيسية في اقتراح وقف النار الذي ورد في

التتمة في الصفحة (٦)

الأبرز من نوعه منذ تحرير الكويت

الأمير عبدالله يرعى عرضاً عسكرياً في عسير

الأمير عبدالله خلال جولته امس. (واس)

□ ابها (جنوب غربي السعودية) - عمر جستنية

■ رعى ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز عرضاً عسكرياً لوحدات من القوات المسلحة السعودية، هو الأبرز من نوعه منذ حرب تحرير الكويت في ١٩٩٢.

وشارك في العرض الذي حضره النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز، أكثر من ١٥ ألف جندي.

واستغرق العرض الذي أقيم في ميدان مجموعة لواء الملك خالد الرابع في خميس مشيط (جنوب

التتمة في الصفحة (٦)

الاستحقاقات السياسية تفرض نفسها على ذكريي الشهداء وعاشوراء

لبنان: الحريري يقيم مهرجان "عرض قوة" والجيش انتشر في مناطق "أمل" و"حزب الله"

□ بيروت - «الحياة»

■ الاستحقاقات السياسية التي تنتظر لبنان، على صعيد الانتخابات البلدية التي تبدأ في الرابع والعشرين من أيار (مايو) الجاري والانتخابات الرئاسية التي تجرى نهاية الصيف المقبل حولت عطلة الاقفال في ذكرى شهداء الاستعمار العثماني، وذكرى العاشر من محرم التي تحتفل بها الطائفة الشيعية، مناسبات سياسية كشفت المواجهة بين القوى المختلفة على هذه الاستحقاقات.

رئيس الحكومة رفيق الحريري اقام مهرجاناً سياسياً جماهيرياً في ساحة الشهداء في بيروت اعتبر عرض قوة، شدد خلاله على التوافق في النظام السياسي والانتخابات البلدية. فيما كثف الجيش اللبناني تدابيره الأمنية في الجنوب والبقاع، بسبب التوترات والاشكالات التي حصلت اخيراً بين مناصري حركة «أمل» التي يترأسها رئيس المجلس النيابي نبيه بري و«حزب الله» بفعل ترافق ذكرى عاشوراء مع التحضيرات للانتخابات البلدية التي لا تخلو من مواجهة سياسية بين الفريقين في مناطق نفوذهما.

(راجع ص ٢)

وعزز الجيش اللبناني انتشاره في مدينتي النبطية الجنوبية وبعلبك البقاعية منذ ليل أول من أمس. وذكرت وكالة «فرانس برس» ان تعزيز الانتشار العسكري في بعلبك جاء عقب توزيع بيان باسم الشيخ صبحي الطفيلي (قائد ثورة الجياع) الملاحق قضائياً، يدعو الى المشاركة في احتفال ديني اقيم امس في الذكرى. وأفادت ان وحدات من الجيش معززة بنحو ٥٠ آلية انتشرت في شوارع بعلبك وقرب مكاتب «حزب الله» ومنازل مسؤوليه. وفي النبطية انتشرت عناصر الجيش وقوى الامن الداخلي في شوارع المدينة الرئيسية والفرعية.

واستدعت التوترات بين «امل» و«حزب الله» اطلاق نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان الدعوة الى استلهام ذكرى عاشوراء والعمل بروحيتها «لاننا امام استحقاقات داهمة ولا يجوز ان نستمر في لعبة التحديات». وطالب بالافساح في المجال أمام الشعب اللبناني لممارسة دوره في اختيار الوسيلة التي تتلاءم مع استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية والتعبير عن الآراء تعبيراً صادقاً يؤدي الى ايصال اصحاب الخبرة والكفاية لتادية واجبهم في خدمة قضايا الناس بنزاهة وأمانة، متحررين من اي ارتهان لهذا او ذلك وغير خاضعين لمزاجية اصحاب النفوذ والسلطان».

وكانت مجالس العزاء التي اقيمت في عاشوراء شهدت صدامات في طاريا (بعلبك) بين «حزب الله» وانصار الطفيلي وأخرى في برج البراجنة (الضاحية الجنوبية) بين الحزب و«امل».

ونفى بري امس حصول اتصالات من اجل توافق مع الحزب في الانتخابات البلدية في حديث أمام زواره في الجنوب اللبناني، وقال ان «الترويكا» (أي صيغة لقاءات رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة) «انتهت الى غير رجعة».

وعن قول رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان النظام أفعى

التتمة في الصفحة (٦)

لم يمنع البحث عن صيغة توفيقية

تباعد بين أميركا وروسيا في شأن الملف النووي العراقي

□ نيويورك - راغدة درغام

■ استمر التباعد في الموقفين الاميركي من جهة والروسي - الفرنسي - الصيني من جهة اخرى في شأن نقل ملف السلاح النووي العراقي الى خانة المراقبة البعيدة المدى، لكن السفيرين، الاميركي بيل ريتشاردسون، والروسي سيرغي لافروف، اعتبرا ان الخلافات «ليست غير قابلة للتوفيق»، وانتظرا تعليمات وردود العاصمتين على صيغة توفيقية لمشروع بيان رئاسي لمجلس الامن.

وقال ريتشاردسون لـ «الحياة» امس ان العمل مستمر بهدف التوصل الى «اتفاق» على صيغة مقبولة، و«اننا على استعداد للاعتراف بأن هناك تقدماً» في الملف النووي «انما لسنا على استعداد لاغلاق الملف»، ونقله من خانة نزع السلاح الى خانة المراقبة البعيدة المدى. وتابع «اننا مستعدون للاعتراف بالتقدم لكننا غير مستعدين لاتخاذ اجراء فوري بالنقل الى المراقبة»، وزاد ان الولايات المتحدة تريد الانتظار حتى شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل قبل اتخاذ اي اجراء.

واضاف ريتشاردسون «اننا نعمل على صيغ مختلفة» لمشروع بيان رئاسي لا يتضمن الانتقال الى مرحلة المراقبة الدائمة فوراً. وقال: «يوجد خلاف اساسي في اطار اللغة» المستخدمة في مشروع البيان كما لجهة «المواعيد» و«جوهر عملية الانتقال الى المراقبة البعيدة المدى». وتابع «لكننا لا ننظر الى الخلافات بأنها غير قابلة للتوفيق».

وابرز ريتشاردسون «اهمية وحدة الدول الخمس

التتمة في الصفحة (٦)

حاملة طائرات اميركية واحدة في الخليج موقتاً

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ قررت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس السماح بايجاد فجوة مدتها ثلاثة أسابيع تكون خلالها حاملة طائرات واحدة بدل اثنتين في منطقة الخليج. وقال مسؤولون اميركيون ان الحاملة التي ستبقى في الخليج هي «ستينيس» بينما تعود الحاملة الاخرى «انديباندانس» الى الولايات المتحدة. وستخرج انديباندانس من الخدمة.

التتمة في الصفحة (٦)

الاسكندرية في باريس أو استعادة مجد مدينة اقيمت فيها أول منارة!

□ باريس - رلى الزين

■ عند مدخل الـ «بوتي بالي» (القصر الصغير) في باريس، ينتصب تمثال ضخم يعتقد أنه للملك بطليموس الثاني الذي جعل من مدينة الاسكندرية خلال حكمه (٢٨٥ - ٢٤٦ ق.م) مركزاً مزدهراً للثقافة الهلينية.

والتمثال الذي يصل وزنه إلى ٢٣ طناً كان يقف، حسب علماء الآثار، أمام منارة الاسكندرية، إحدى عجائب الدنيا السبع قديماً، يرافقه تمثال لزوجته، وأنه اختفى تحت مياه المتوسط مع اختفاء المنارة اثر سلسلة من الهزات الأرضية التي حصلت في القرن الرابع الميلادي وارتفاع مستوى البحر.

وخلال الحفريات الأثرية تحت المياه التي كان يجريها فريق من علماء الآثار الفرنسيين والمصريين، عثر على التمثال على مرحلتين، في ١٩٩٥ و١٩٩٦، وهو يقف حالياً في العاصمة الفرنسية بمناسبة المعرض الكبير الذي يفتح أبوابه اليوم في الـ «بوتي بالي» ويستعيد «مجد الاسكندرية» ويستمر المعرض حتى نهاية شهر تموز (يوليو) المقبل.

ويدخل المعرض الذي وضع تحت رعاية الرئيسين حسني مبارك وجاك شيراك في إطار التظاهرة الكبرى التي تشهدها فرنسا هذا العام، «فرنسا - مصر، آفاق مشتركة»، وتشمل ندوات وحفلات موسيقية ومعارض في باريس ومدن فرنسية أخرى.

تقدّم صالات المتحف الباريسي نحو ٣٠٠ تحفة جمعت من متاحف عدة، كما يعرض فيها عدد من القطع التي استخرجت من تحت المياه وخلال الحفريات الأرضية التي تجري في الاسكندرية منذ خمس سنوات في إشراف عالم الآثار الفرنسي جان إيف امبرور.

ومن خلال تقسيم يتبع تسلسلاً تاريخياً، يمكن اكتشاف ٣٠٠ عام من تاريخ مصر وتاريخ مدينة ساحرة، منذ الاسكندر الكبير الذي رسم حدودها بنثر الطحين عام ٣٣١ ق.م. حتى كليوبترا التي هزمها القائد الروماني أوكتافيوس في معركة اكتيوم واستولى على الاسكندرية عام ٣١ ق.م.



وكان الاسكندر قرر تأسيس مدينة تحمل اسمه بعدما هزم الفرس وسيطر على مصر، وتقول الاسطورة إن الشاعر الملحمي هوميروس ظهر له في الحلم وحضه على تشييد المدينة. وجاء اختيار الموقع الجغرافي على ساحل البحر الأبيض المتوسط استراتيجياً كي تتمكن الاسكندرية من السيطرة على التجارة في حوض المتوسط، لكن سخرية القدر أرادت ألا يرى الاسكندر المدينة التي دُفن فيها لاحقاً، ذلك أنه توفي عام ٣٢٣ ق.م خلال حملته الكبرى لغزو الشرق. وبعد مرور ثماني سنوات على موته، تقاسم جنرالاته الامبراطورية الواسعة، فأصبح بطليموس ملك مصر وأسس سلالة حكمت لفترة طويلة.

ومنذ البداية، عمل بطليموس على ازدهار الاسكندرية التي حولها عاصمة له ومركزاً ثقافياً وعلمياً مهماً في العالم الهيليني. وتحت رعايته الملكية شيد مركز خاص يلتقي فيه المثقفون البارزون، والمكتبة الكبرى التي يقال إنها احتوت على مليون نص، كذلك المنارة المشهورة التي كانت في شكل برج مؤلف من ثلاث طبقات يصل ارتفاعه إلى ١٠٠ متر ويحتوي في قمته على مصباح كبير يساعد السفن في ابحارها الليلي. وكانت المرة الأولى في العالم يخصص مبنى لهذا الغرض بالذات، وكان العمل على تشييد المنارة انتهى بحدود العام ٢٨٥ بعد وفاة بطليموس فافتتحها ابنه بطليموس الثاني وارتفع تمثاله في محيطها.

من خلال التماثيل والمجسمات والنقود والفخاريات والأواني الفضية والحلي وقطع الفسيفساء، نتعرف على فن جمع بين مدرستين، الفرعونية والهلينية، وعلى الحياة الثقافية والفنية كالمسرح والغناء والشعر... والدينية والمدينية التي أدت إلى تسمية الاسكندرية «أثينا الجديدة». ويخصص المتحف صالتين لكليوبترا، آخر ملكة من سلالة البطالسة، ولاسطورتها، ويقدم في نهاية المطاف الملصقات الدعائية للأفلام السينمائية التي ولدت حول شخصيتها وعلاقتها بيوليوس قيصر وحبها لمارك انطونيوس وانتحارها عند انتصار الجيوش الرومانية ودخول مصر مرحلة جديدة ومختلفة.

والى ما هو أبعد من شخصيتي الاسكندر الأكبر وكليوبترا، يحاول المعرض إبراز إحدى العواصم الأولى في التاريخ، الاسكندرية البطلسية. وكما يقول جان جاك اياغون، المفوض العام لموسم «فرنسا - مصر، آفاق مشتركة»: «إن ذكرى الاسكندرية وحتى اسطورتها يحمل بعد

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
07
9 770967 559057

لبنان دعا الدول العربية الى تشكيل قوة مالية ضاربة عالمياً

الهراوي: اجتماعات لندن لا تبشّر بالخير

□ بيروت - «الحياة»

■ سأل رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي امس «لماذا لا يوظف العرب ثرواتهم لانشاء مجموعة ثالثة تكون قوة ضاربة في العالم؟». وأسف لتفرق الدول العربية في مسيرة السلام، مشيراً الى «اننا على مفترق طرق يستدعي تضامناً في ما بيننا». وقال ان اجتماعات لندن بين رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، ياسر عرفات برعاية اميركية «لا تبشّر بالخير».

ودعا رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الدول العربية الى «تحقيق المزيد من الاندماج الاقتصادي»، معتبراً ان الاقتصادات العربية «متكاملة وليست اقتصادات تنافس».

مواقف الرئيسين الهراوي والحريري اعلناها امام مسؤولي الهيئات المالية العربية الذين يعقدون مؤتمراً في بيروت بدأ امس ويستمر الى اليوم (راجع الصفحة الاقتصادية). وقال رئيس الجمهورية امام وفد من وزراء المال والاقتصاد العرب زاره في قصر بعبدا صباح امس «ان لبنان متمسك بالسرية المصرفية ليكون خزينة للعالم العربي»، آسفاً «لان المال بات محكوماً من مجموعات اقتصادية ابرزها اميركية واوروبية»، ومركزاً على «ضرورة السعي الى تشكيل مجموعة ثالثة اقتصادية عربية تكون قوة ضاربة تُقصد، ولا تقصد الآخرين».

وأسف الهراوي «لان المال جني من ثروات عربية تستثمره بنوك أوروبية وأميركية بادارات يهودية». وحذّر من «اننا على مفترق طرق يستدعي تضامناً عربياً»، وقال «لو كنا يداً واحدة لاصبحنا قوة ضاربة في العالم ولما استطاع الاسرائيليون ان يسلبونا دولة دولة لكي توقع كل منها منفردة (اتفاق سلام) معهم، معتمدين سياسة فرّق تسد». ولفت الى «ان ما حصل في لندن لا يبشّر بالخير». وشدد «على التمسك بالسلام»، مؤكداً «ان لبنان شوكة في خاصرة اسرائيل تريد القضاء عليها».

واضاف «انه عندما ذهب الى مدريد قاصداً السلم في الشرق الاوسط لم يكن في حاجة الى ذلك لان القرار الدولي الرقم ٤٢٥ حاسم يحتّم خروج القوات الاسرائيلية من الجنوب من دون قيد او شرط لكنه هدف من ذهابه ان يكون الى جانب اخوته العرب لتنفيذ القرارات التي صدرت عن الامم المتحدة في مجلس الامن». ورأى «ان هذه الاخوة سميت في الماضي دول الطوق التي كان مسؤولوها يجتمعون بعد كل جولة مفاوضات في واشنطن لتبادل الآراء والابقاء على وحدة الصف».

وسأل «هل أبصر اتفاق أوسلو النور كما يجب! وهل العلاقات بين الشعبين الاردني والاسرائيلي كما يجب؟ لا أريد ان اتدخل في سياسات الدول العربية الداخلية، ولكن كمجموعة عربية نحن كلنا معاً اذا كنا يداً واحدة هل ترى ينظرون الينا بغير العين التي ينظرون بها الينا اليوم؟ انا كلبناني أطالب بالسلام غير المجزأ في منطقة الشرق الاوسط».

واعتبر ان «ما ينقص العالم العربي هو أولاً الاعلام وثانياً وحدة المال وهذا ما يملكه اليهود في العالم». وأمل من وزراء المال العرب «ان يداووا اقتصادياً الاخطاء التي ارتكبت سياسياً». وتمنى ان يصلوا الى «نتائج واقعية وحقيقية كي لا يقال كما قيل في الماضي اجتمعوا ولم ينفذوا».

ورد وزير الاقتصاد والمال البحريني ابراهيم عبد الكريم الحميد، بالنيابة عن نظرائه، بكلمة اعتبر فيها ان «انطلاقة لبنان الجديدة هي بادرة خير ليس فقط للبنان انما للأمة العربية»، مشيراً الى ان «مرحلة السبعينات شهدت طفرة في العالم العربي»، وامل «ان تحمل الطفرة الجديدة الخير للبنان والامة العربية».

الحريري

اما الرئيس الحريري فقد تحدث في افتتاح مؤتمر الهيئات المالية، معتبراً ان اختيار لبنان مكاناً لاجتماعاتها السنوية «شهادة لقيامته ودليل الى انه استعاد دوره في محيطه». ودعا المؤتمرين الى «الاطلاع عن كثب على ما حققه لبنان من انجازات تقدم في المجالات الاقتصادي والعلمي والثقافي والتقني في السنوات الاخيرة، على رغم الصعوبات التي واجهته، والمتاعب التي لا يزال يواجهه بسبب فاتورة الحرب الباهظة وكلفة اعادة الاعمار والانماء التي تشمل المجالات الاساسية كلها». واشار الى موافقة مجلس الوزراء اللبناني على «تطبيق اتفاق تيسير التجارة بين الدول العربية وقرر الانضمام الى منظمة التجارة العالمية بصفة مراقب كخطوة اولى، في انتظار ان تستكمل اجراءات انضمامه الكامل اليها. ونحن نفاوض الاتحاد الاوروبي للانضمام الى الشراكة الاوروبية المتوسطية، حتى لا نكون مهمشين او منسيين، على رغم علمنا ان في الانفتاح على الاقتصاد العالمي تضحيات اقتصادية لا يمكن ان نتفاداها الا بمزيد من التضامن العربي والعمل لتحقيق السوق العربية المأمولة». ودعا الى «ان نعمل جميعاً لتكون هذه الاجتماعات حافزاً لكل القوى الاقتصادية العربية لتحقق المزيد من الاندماج الاقتصادي العربي. فلا يجوز لنا التقاعس في هذا المجال، ونحن عشية اطلاق «اليورو» وما قد يستتبع ذلك من خطوات في اوروبا والعالم».

واعتبر «ان اقتصادات البلدان العربية ليست اقتصادات ينافس بعضها بعضاً في الانتاج والاسواق، بل انها اقتصادات متكاملة ينعكس تكاملها ايجاباً ونمواً على كل واحد منها. وهذا يعني في النهاية ان من غير الممكن ان يحقق اي اقتصاد عربي نمواً دائماً ومتصاعداً في معزل عن محيطه الطبيعي».

ودعا الهيئات المالية الى «العمل على توسيع اطار تعاونها واشراك القطاع الخاص في خطط الانماء الاقتصادي وتشجيعه بكل الحوافز، ليقوم بدور أكبر واكثر فعلاً وتأثيراً في تنمية الاقتصاد العربي، والى العمل الحثيث والنشاط لنشر الاسواق المالية العربية وتنمية قدراتها البشرية واطلاق آليات لمقايضة المعلومات والمهارات بين الدول العربية. فنحن في عصر الانفتاح والانترنت، ولا يجوز لنا ان نتخلف عن مواكبة التطور».

وشدد على ثبات النظام الاقتصادي الحر والمنفتح في لبنان وتعزيزه وتقويته وتنقيته من بعض الضوائب والعيوب. واعلن «التزام الحكومة تعزيز تفاعل لبنان الاقتصادي مع العالم، وبخاصة مع العالم العربي الذي ندعو الى توسيع الاتفاقات الاقتصادية بين بلدانه والعمل على تعزيزها لما فيه خير العرب جميعاً».

«لا توافق مع حزب الله في البلديات»

بري يؤكد إجراء الانتخابات الرئاسية

□ بيروت - «الحياة»

■ أكد رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري امس ان انتخابات رئاسة الجمهورية ستجرى. لكنه رفض الخوض في مواصفات الرئيس العتيد، معلناً انه «لن يتكلم في الموضوع إلا في ربع الساعة الأخير». وأوضح ان التعديل المزدوج للمادة الـ٤٩ من الدستور «ممكن خلال أيار (مايو) الجاري بمبادرة من المجلس النيابي، او بعد الشهر المذكور بطلب من رئيس الحكومة بناء على اقتراح رئيس الجمهورية».

ونقل عنه رئيس رابطة خريجي كلية الاعلام في الجامعة اللبنانية عامر مشموشي «ان الانتخابات البلدية والاختيارية ستجرى أياً كانت الظروف والاعتبارات». ودعا الى «التوافق في كل المناطق اللبنانية وخصوصاً في الجنوب»، معتبراً «ان الجنوب سيبقى الجامع بين كل اللبنانيين». وأبدى «استعداده للتحالف والتعاون مع كل الاحزاب وفق الأسس التي طرحها في خطاب تبنين لا على قاعدة تقاسم الجبنة بل تركها لأصحابها»، نافياً «ان يكون قد استهدف «حزب الله» في كلامه على الاقطاع السياسي القديم والجديد» ومشيراً الى ان كلامه «كان واضحاً في هذا المجال لجهة الوفاق بين العائلات في كل قرى الجنوب وبلداته ومدنه».

واوضح بري ما قصده بقوله انه سيقاتل الذين سيتوحدون ضده بعد الانسحاب الاسرائيلي بإعلانه «انه قتال سياسي وتنافس ديموقراطي ولا تفسير آخر له». وشدد على «ان مسؤولي «حركة أمل» (التي يترأسها) وعناصرها لن يترشحوا الى عضوية المجالس البلدية». واستبعد حصول توافق مع «حزب الله»، نافياً «اي اتصال معه في هذا الشأن».

وعن علاقته مع رئيس الحكومة رفيق الحريري، قال بري «اننا في ايام عاشوراء وفي حال حزن»، مؤكداً «ان الترويكا انتهت الى غير رجعة»، وأكد عقد جلسة عامة هذا الشهر «لدرس مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب وإقرارها حتى لو لم تؤمّن التغطية المالية لها».

الصحافة اللبنانية تحيي ذكرى شهدائها

□ بيروت - «الحياة»

■ أحيت نقابتا الصحافة والمحررين ذكرى شهداء الصحافة الذي يتزامن مع ذكرى شهداء لبنان. وأقامت للغاية حفلة استقبال في دار نقابة الصحافة حضرها ممثلو رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة الوزير ميشال المر والنائب حسين يتيم والوزير باسم السبع، وجمع من الشخصيات السياسية والاجتماعية والاعلامية اضافة الى نقيبي الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم.

وقال المر «ان الانتخابات البلدية والاختيارية ستحصل في حرية وديموقراطية، وان الدولة مسؤولة عن امنها، ولكل انسان الحق في الخطاب والكلام على ابواب الانتخابات، وهذا لا يمس حياد السلطة ولا حرية الانتخاب». وأضاف «ان لبنان ينعم بالحرية اسوة بكل دول العالم»، مشيراً الى «ان الصحافيين استشهدوا للمحافظة على حريتهم».

وعلّق الوزير السبع على تقرير منظمة «صحافيون بلا حدود»، الذي اخذ على الدولة اللبنانية استمرارها في تحطيم القطاع الإعلامي، فقال «تبيّن لي ان هناك دعوة الى الفوضى. ونحن لا نستطيع ان نعمل في قطاع اعلامي لا سقف قانونياً له». ولفت الى «ان التقرير يتحدث عن اعتقالات تحدث في الشريط الحدودي المحتل تقوم بها اسرائيل ويحمّل مسؤوليتها للبنان». واعتبر «ان الانتخابات البلدية فرصة لا تعوّض للشباب اللبناني»، وان ذكرى الشهداء «اصبحت من العلامات الفارقة السنوية في لبنان، خصوصاً انها تتزامن وذكرى اليوبيل الألماسي للصحافة اللبنانية».

وتحدث وزير العمل اسعد حردان بعد تقديمه التهانئ الى النقابة عن وضع الاتحاد العمالي العام داعياً رئيسه غنيم الزغبي الى العودة عن استقالته.

وكان النقيبان البعلبكي وكرم اصدرا بياناً مشتركاً في الذكرى فناشدا الصحافيين المساهمة في معركة العودة الى الذات اللبنانية وبإطلاق كل الصحافيين السجناء في العالم وباصدار عفو خاص عن الدعاوى الصحافية.

الى ذلك، افادت مجلة «المشاهد السياسي» الصادرة في لندن، في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه «ان الرقابة اللبنانية على المطبوعات منعت دخول عددها الرقم ١١٢ من دون ان تبدي اسباب هذا المنع». واضافت «انها فوجئت بهذا القرار لأن العدد ليس فيه ما يستحق الرقابة او المنع». ولم تستطع «الحياة» تبيان السبب من الرقابة اللبنانية لأن يوم امس عطلة رسمية لمناسبة عيد الشهداء، في حين افادها مكتب المجلة في بيروت انه يجهل السبب.



مقدم الحضور في مهرجان ساحة الشهداء، ويبدو الرئيس الحريري الى اليسار والى جانبه الوزير المر (علي سلطان)

حدد برنامجاً للمرحلة المقبلة خلال مهرجان حاشد في بيروت لمناسبة عيد الشهداء

الحريري: التوافق في البلديات يحفظ التوازن ونعمل كي لا يبقى أحد خارج الاجماع الوطني

□ بيروت - «الحياة»

■ حدّد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس برنامجاً من ١٦ نقطة «ينبغي التركيز عليه للمرحلة المقبلة»، ابرزها العمل لتحرير لبنان من الاحتلال واستمرار المقاومة حتى جلاء آخر جندي اسرائيلي، وتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط، ورفض توطين الفلسطينيين، وتعزيز القوى الامنية لتتمكن من القيام بدورها، وإعادة اللحمة بين الحكم والناس وتأمين عودة المهجّرين وتعزيز العلاقات مع سورية والدول الشقيقة والصديقة وزيادة الانتاج ووضع برنامج لخفض عجز الموازنة. وشدد على التوافق في الانتخابات البلدية والاختيارية المقبلة «لانه يحفظ التوازنات الوطنية»، معتبراً انه «ليس تحالفاً يقوم على المحاصصة من فوق رؤوس المواطنين». وأعلن «العمل كي لا يبقى احد خارج التوافق او الاجماع الوطني». وأكد رفض الاقتراح الاسرائيلي المشروط لتطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥.

كلمة الحريري

أطلق الحريري مواقفه هذه خلال مهرجان حاشد اقيم عصر امس في وسط بيروت لمناسبة عيد الشهداء، في مشاركة وزراء ونواب وشخصيات وجمعيات ووفود من مختلف المناطق اللبنانية. وقال «ان لبنان لا ينسى أياً من شهدائه، لانهم كلهم ضحّوا وقاتلوا من اجل صورة له ارادوها ان تكون صورة افضل موطن محرر عزيز سيد مستقل. وهم حتى حين قاتل بعضهم بعضاً فعن اقتناع بانهم يضحّون سعياً الى لبنان افضل».

وأشار الى «المواجهة المستمرة لطرد المحتل الاسرائيلي واستعادة السيادة الوطنية كاملة غير منقوصة، التي يقودها الجيش اللبناني ومقاومتنا اللبنانية». وأضاف «ان الوطن الحر، والدولة العادلة هما الهدفان اللذان سعى اليهما شهداؤنا»، مشيراً الى ان «اسرائيل تريد ان نقبل بسيادة منتقصة فنرهن مستقبل وطننا ونخون انفسنا بخيانة دماء شهدائنا الذين جادوا بحياتهم من اجل ان يحيا الوطن وتتحرر ارضه ويظل انسانه كبيراً وعزيزاً وحراً. اننا هنا وحيال اللغط على تنفيذ القرار ٤٢٥، ومحاولات اسرائيل تضليل الرأي العام للإيحاء بسلامة نياتها وحتى لا يقع احد ضحية هذا التضليل نكرر: ان على المحتل ان ينسحب بلا قيد او شرط تنفيذاً لمضمون القرار نصاً وروحاً، وأن لا شروط نتفاوض عليها ولا ضمانات نعطيها لأحد، وأن لا تقديم حساب لأحد إلاّ لمؤسساتنا الدستورية ولشعبنا».

وأوضح ان «الدولة العادلة كانت ولا تزال الهدف الذي لا تنازل عنه. وعملنا من اجلها باعتبارها الوسيلة الفضلى لإنهاء النزاعات الداخلية وتمتين البناء الوطني وتأصيل الوحدة الوطنية وتحصين الساحة الداخلية من وجوه الاستلاب والاستغلال. مع (اتفاق) الطائف صار شعار الإنماء المتوازن دستوراً يؤمّن العدالة ويزيل الحرمان ويضع المواطنين على قدم المساواة امام الإفادة من امكانات الوطن وجهود الدولة. فقد انطلقت ورشة الاعمار في مطلع التسعينات حاملة هذا الشعار وواضعة نصب عينيها تجاوز آثار الحرب في خرابها وخصوصاتها. وها نحن اليوم نطل على افق مرحلة جديدة يصبح معها شعار الإنماء الشامل هو التوجه الكفيل بمتابعة تحقيق الانجازات، والإعداد للمستقبل».

وقال الحريري «ان مشروع الانماء الوطني يرعاه ويقوده ويصونه التوافق الوطني. فما تحقق انما كان وبقي لأن المواطنين اللبنانيين رأوا في ذلك مصلحتهم وحياتهم ومستقبلهم. لكن التوافق في لبنان ايضاً ميراث وطني ينبغي الحرص عليه في كل الظروف. فلا شرعية لكل ما يخالف ميثاق العيش المشترك. وعلينا جميعاً ان نعمل بصبر ووعي لكي لا يبقى احد خارج التوافق الوطني او خارج الإجماع الوطني، مهما اقتضى ذلك من جهد، ومهما تسبب ذلك من تأخير في بعض النواحي. هناك من يقول ان التوافق علّة النظام الطائفي، لكنني ارى انه في رأس مقتضيات التنوع الاجتماعي والسياسي، وهو اساس النظام الديموقراطي في لبنان وميزته، لأنه يعني الوصول الى آراء كل الأطراف ومصالحهم، فلا غالبية تستأثر وتهيمن، ولا قلّة تتجاهل المصالح العليا للشعب والأمة. نحن مع الوفاق والتوافق الوطني في كل الاحوال وتحت كل الظروف. الوفاق بقاء للوطن، وللعيش المشترك، وللرحابة الديموقراطية والانسانية».

وركز على استثمار دور الشباب اللبناني والعناية به وتأمين تكافؤ الفرص له وديموقراطية التعليم، داعياً الى تحويل مؤسسات الدولة وهيئات التجمع المدني بيئات للحوار والنقاش والتنشئة الوطنية والتشاور». ورأى «ان الانتخابات البلدية الوسيلة الفضلى من ضمن المؤسسات لتجديد الحياة السياسية والإدارية والإنمائية وازدهارها، وان اجراءها للمرة الاولى بعد اكثر من ٣٠ عاماً «شهادة لهذه الحكومة والعاملين في الحياة العامة في لبنان». وأوضح «ان هناك ثلاثة امور كفيلة بإيصال الانتخابات الى هدفها المنشود وهي: الشفافية والرحابة والتوافق. فالشفافية امر على الجهة المختصة في المؤسسات ان تؤمّنه. اما الرحابة والتوافق فشأنان من شؤون المجتمع المدني والمجتمع السياسي في لبنان. كنت ولا ازال مع التوافق في الانتخابات البلدية، لأنه هو الذي يحفظ التوازنات الوطنية. وأدعو في إصرار الى الوفاق، والتوافق لا اقصد به التحالف الذي يقوم على المحاصصة من فوق رؤوس المواطنين والناخبين، بل هو ان نترك للصراع الديموقراطي ان يأخذ مجراه، وان تفرز التيارات الشعبية افضل ممثليها من اصحاب العلم والثقافة والمعرفة والمبادرة والاستشراف». ولفت الى «ان العمل البلدي ليس منصباً للوجاهة، انه موقع للخدمة العامة يتخطى تسيير الأعمال الى الابتداع والابتكار كي نرتقي ببلداتنا ومدننا، وفي طليعتها بيروت، الى الأرقى والأحسن. فقد يكثر المرشحون، وقد يغلب بينهم اصحاب الكفايات والمواصفات التي ذكرت. لكن الحس الشعبي قادر على ان يدفع بالأفضل الى الواجهة، وهذا الأفضل هو من نعمل على تأييده، وهو من سندعو كل القوى للتوافق على دعمه. فتكون في بيروت لائحة توافقية لا تحاصصية، استجابة لإرادة ابناء بيروت وحرصاً على مصالحها وعملاً برسالتها الوطنية، كل ذلك طبعاً في اطار التوازن الوطني والتمثيل المتكافئ».

برنامج المرحلة المقبلة

وحدد البرنامج الذي «ينبغي ان يتركز عليه عملنا في المرحلة المقبلة، ويقوم على التحرير ثم التحرير ثم التحرير، والوفاء لدماء الشهداء الذين سقطوا على ارض كل الوطن؛ اللبنانيون شعب باسل مقاتل لكنه مسالم في الوقت نفسه. فنحن دعاة سلام، والسلام الذي ننشده ونسعى اليه هو السلام العادل والشامل وسنبقى نسعى الى تحقيقه وسيبقى ابناؤنا يقاتلون العدو حتى إجلاء آخر جندي اسرائيلي عن ارضنا: تعزيز قواتنا الامنية ودعم قدراتها الذاتية لتتمكن من اداء الدور المنوط بها على افضل وجه وأكمله: الصمود جزء من معركة التحرير ولكي نصمد علينا ان نعيد اللحمة ما بين الناس والحكم ولن يكون ذلك إلا بالتركيز على ما يهم الناس في عيشهم واستقرارهم ومستقبل اولادهم: التأكيد لكل الدول المعنية ان لبنان يرفض رفضاً قاطعاً التوطين في الشكل والاساس: العمل لتأمين عودة المهجّرين الى المناطق التي هجّروا منها بكرامة ومحبة ومهما كلفنا ذلك من تضحيات. لأن هذه العودة تشكل ركناً اساسياً من اركان الوفاق الوطني: تركيز علاقات لبنان مع الشقيقة سورية في المجالات كافة تامينا لمصالحنا المشتركة حتى يتسنى للبنانيين والسوريين العمل معاً في مجال السياسة الخارجية وتلازم المسارين اللبناني والسوري ومواجهة المشروع الصهيوني في المنطقة وتطوير قدراتنا المبعثرة لمواجهة التحديات الاقليمية والدولية: تطوير علاقاتنا الخارجية مع كل الدول الشقيقة والصديقة حتى يقف المجتمع الدولي والدول العربية الى جانب لبنان في مواجهة اسرائيل وفي تذليل العقبات التي تعترض مسيرة التحرير والانماء والاعمار: التركيز على زيادة التقديمات الاجتماعية لكي يستقيم عيش المواطن ويظهر تقدير الدولة لاحتياجاته الاساسية: دعم وسائل الانتاج وزيادته في كل القطاعات، توفير كل الامكانات لتحقيق الانماء المتوازن في مناطق لبنان كافة: تحرير الانسان اللبناني من عبودية الركض لتامين العمل للشباب بايجاد فرص العمل امامه: جعل الجامعة اللبنانية جامعة الوطن كله بتوفير الدعم اللازم لتطورها فتستجيب تطلعات الاجيال الشابة واحتياجات البلاد المستقبلية: ضرورة وضع برنامج لخفض عجز الموازنة في استمرار سنة بعد سنة حتى ننتهي منه في السنوات الثماني المقبلة: العمل لإزالة كل العقبات امام تطور مجتمعنا اقتصادياً ومالياً واجتماعياً وسياسياً وفتح الابواب الواسعة امام اللبنانيين المغتربين والعرب للعودة الى لبنان بخبراتهم وأموالهم ليستثمروا ويطوروا الاقتصاد اللبناني: احداث ثورة في مجال الاداء الاداري وتقديم الخدمات الى الجمهور بعدما اقرت الحكومة سلسلة الرتب والرواتب: دعوة القطاع الخاص الى القيام بدوره في التكافل الاجتماعي والبناء الوطني. فبعدما قطعت الحكومة اشواطاً في تشييد البنية التحتية، فان القطاع الخاص مدعو الى الاستثمار في القطاعات الانتاجية، تحقيقاً للنهوض الاقتصادي، وإفساحاً في المجال امام فرص عمل جديدة، على ان تعد الحكومة في المقابل كل القوانين اللازمة لتسهيل تحقيق هذا الهدف». وختم ان «بيروت هي البيئة التاريخية والحاضنة للوفاق والتوافق والرحابة، على انها كسائر المدن العريقة، حاضرة وحياة وذاكرة. ولن يختل الميزان لا في بيروت ولا في صيدا ولا في طرابلس ولا في زحلة ولا في النبطية او غيرها، الناس يعرف بعضهم بعضاً، ويعملون بوعي لحماية عيشهم واستقرارهم الوطني. فقد تحملت هذه المدن وطأة الحرب بل الحروب، فلم تنكمش، ولم تتوتر، ولم تتراجع عن الريادة في قضايا الوطن الكبرى. والتزام مقتضيات العيش الرحب المشترك بل العيش الواحد».

كلمات اخرى

وسبق الحريري الى الكلام وزير الاعلام باسم السبع، فاعتبر المناسبة «يوماً لاعلان المصالحة بين شهداء لبنان نراهن فيه على تطوير المصالحة بين احيائه. ليس يوماً لضحايا جمال باشا السفاح فحسب، بل ولكل الذين علقوا على مشانق العصبيات والطوائف والسفاحين، ولكل الذين افتدوا لبنان ووحدته وكرامته وعروبته، وللذين أصابوا واخطأوا وتاهوا وسفحوا دماءهم في السر والعلن».

وتوقف عند مقاومة الاحتلال الاسرائيلي «التي طهّرت الاستشهاد اللبناني من وحول النزاعات الطائفية وصغائر الزواريب وثقافة الانقسام ومخلفات التحاقد». وقال «قبل المقاومة اللبنانية في الجنوب والبقاع الغربي، كان الاستشهاد فئوياً تتقاسمه اطراف الحروب الداخلية». ورأى «ان فعل الشهادة حمل اسرائيل على الاعتراف بالقرار ٤٢٥، وهي تريد بالمختصر المفيد من لبنان ان يعلق مشنقته بيديه ويبدل معادلة الوفاق الوطني الى الاشتباك الوطني، ومعادلة التعاون مع سورية الى الاصطدام بسورية، ومعادلة العداء لاسرائيل الى التنسيق معها».

وشدد على العلاقة اللبنانية - السورية. وحمّل رئيس الحكومة مهمة الاعمار السياسي قائلاً «ان انخراطه في الحياة السياسية يشهد له في كل مكان تقدمت فيه عجلة العمل والانتاج والانماء وتشهد له الضواحي والضاحية الجنوبية التي نحن منها والتي ما كان لها ان تتحول ورشة تقتلع اسباب الحرمان والاهمال لو لم يقف معها رفيق الدرب». ورأى ان مسؤولية الحريري «يجب ان تبدأ من النقطة التي توقف عندها اتفاق الطائف عن العمل، وهذه الورشة لا يمكن ان تترك لأولئك الذين ساهموا في تحطيم هياكل السياسة اللبنانية والذين يريدون النظام السياسي على قياس زعمائهم ونزواتهم. هذه المهمة اشرف وانبل من ان يتولاها ورثة المعابد الطائفية وتلامذتها والاساتذة العظام في المحافل الطائفية. هذه المهمة هي للفكر الجديد والجيل الجديد».

واعتبر السبع ان «العمل يبدأ من نقطة الانتخابات البلدية وهي فرصة يجب الا تضيع في سهب المساومات والمقايضات وكلنا يسمع هذه الايام الدعوات المتكررة الى العفة السياسية فيما يتم وراء الكواليس حقن هذه الانتخابات بكل مقومات الانقسام واسباب الاحتدام السياسي. نحن لا نرتضي على انفسنا ان نلبس اقنعة الآخرين لنهول بها على الناس، سنخرج الى هذه المعركة بوجوه واضحة وقرار واضح وبإرادة تبني لمستقبل بلدي يعيد تصحيح الخلل التاريخي الذي حل بالنظام الاهلي اللبناني منذ ٣٠ عاماً».

والقى العقيد الركن موريس سليم كلمة قائد الجيش العماد اميل لحود وقال فيها «ان الجيش اللبناني قوي بالتفاف جميع اللبنانيين حوله وبدعم شقيقه الجيش العربي السوري الذي قدّم تضحيات كبيرة في سبيل انهاء الحرب في لبنان. وقدّم المساعدات والدعم لاعادة بناء الجيش، وبالتنسيق الاخوي الدائم مع الجيش الشقيق امكن بسط سلطة الدولة وتحقيق الامن والاستقرار وكشف الجرائم التي كادت تهز المرتكزات الوطنية. وامكن مواجهة كل المناورات التي تهدف الى فصل المسارين اللبناني والسوري». واكد «ان الجيش اللبناني هو على اهبة الاستعداد للدفاع عن الوطن وتقديم المزيد من التضحيات في سبيل هذا الهدف السامي. ويتكامل، مع الدفاع عن الوطن، حفظ الامن والاستقرار في الداخل». وقال «ان جنود الجيش ينتشرون على طول جبهة المواجهة مع العدو الاسرائيلي في جهوزية دائمة للتصدي لاعتداءاته المتكررة والدفاع عن الارض والانسان».

وتحدث ايضاً في المهرجان ممثل «عصبة تكريم الشهداء» الدكتور سامي عبد الباقي وجيهان غسطين باسم الشباب ونقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي، وقدم الخطباء الزميل انطوان سلامة.

أكد انه لن يذهب الى واشنطن "بشروط غير مقبولة لدينا"

نتانياهو: اميركا لا تستطيع إملاء أمور يعود إلينا وحدنا تقريرها

■ القدس المحتلة، واشنطن، لندن - ا ف ب - أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس الأربعاء انه لن يرضخ لضغوط الولايات المتحدة لجعله يقبل باقتراحها حول الانسحاب من الضفة الغربية الذي جرى بحثه على مدى يومين في لندن.

وقال نتانياهو في تصريح للاذاعة الاسرائيلية: «لن نقبل الأوامر». واضاف: «لا أريد ان ادخل في التفاصيل لكن الولايات المتحدة تعرف ما يمكننا وما لا يمكننا فعله».

واكد نتانياهو انه لن يتوجه الى واشنطن الاثنين المقبل لاستئناف مفاوضات السلام اذا ما قدمت الولايات المتحدة اقتراحها على اساس انه نهائي، اما ان يقبل او يرفض.

واضاف: «حتى الآن انا مستعد للتوجه اليها، من دون مشكلة. لكن ليس اذا ما طلب مني الذهاب الى هناك بشروط غير مقبولة لدينا (...) حول المسائل المركزية. انهم لا يستطيعون ان يملوا علينا اشياء يعود الينا وحدنا تقريرها».

ومضى يقول: «بالطبع، الولايات المتحدة مهمة بالنسبة الينا والى هذه الحكومة. لكن علينا تذكير الجميع باننا لسنا تابعين للولايات المتحدة. إننا دولة ذات سيادة».

واعترف نتانياهو بتحقيق «بعض التقدم» في محادثات لندن الاثنين والثلثاء الماضيين مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت حول الاقتراح الاميركي بانسحاب اسرائيل من ١٣.١ في المئة من الضفة الغربية.

لكنه اضاف: «طرحت أفكار تسوية في لندن. لست أكيداً من أنها ستقبل في نهاية الأمر. إذا سلكنا طريق الإملاءات فلن نصل الى أي مكان».

ووافق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي تحادث ايضا مع اولبرايت على الاقتراح الاميركي، لكن نتانياهو رفض، لأسباب قال انها تتعلق بالأمن، الانسحاب من أكثر من تسعة في المئة من مساحة الضفة.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي ان الاميركيين «يعرفون جيدا ان بعض النسب المئوية يشكل خطراً على أمن اسرائيل وعلى حياة مواطنينا».

وكان نتانياهو أكد بعيد وصوله الى تل ابيب أول من امس عائداً من لندن انه سيذهب الى واشنطن تلبية للدعوة الاميركية. وقال أمام اللجنة المركزية لحزب ليكود في تل ابيب: «لقد ذهبت الى لندن وسأذهب الى واشنطن وإلى اي مكان آخر من اجل دفع السلام والأمن». وأردف قائلاً: «اعرف كيف اكون متصلباً حين تستدعي الحاجة، ومرناً حين تستدعي الحاجة».

وفي ختام محادثات لندن التي لم تتمكن من حلحلة عملية السلام، أعلنت اولبرايت ان الرئيس بيل كلينتون وجه دعوة «مشروطة» الى عرفات ونتانياهو لعقد قمة ثلاثية في واشنطن الاثنين المقبل.

والشرط الذي يواصل نتانياهو رفضه هو ان اي اتفاق يجب ان يتم على اساس الاقتراح الاميركي بالانسحاب من ١٣.١ في المئة من الضفة الغربية.

ويجب ان تسمح القمة المزمعة ايضا بإطلاق المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية، وهو شرط تطالب به اسرائيل.

وكانت اولبرايت أعلنت في مؤتمر صحافي في لندن أول من أمس ان «الدعوة الى محادثات واشنطن تقوم على أساس تلك الأفكار (الاميركية) وتخفيفها ليس وارداً».

واجتمع نتانياهو مع اعضاء مجلس وزرائه المصغر أمس للبحث في العرض الاميركي، لكن من غير المنتظر اعلان موقف اسرائيلي نهائي من المقترحات الاميركية قبل الاحد المقبل بعد الاجتماع الاسبوعي العادي للحكومة الاسرائيلية.

وفي واشنطن قال مسؤول في البيت الأبيض اول من امس انه لا يستطيع تأكيد ما اذا كان نتانياهو سيلبي الدعوة لزيارة العاصمة الاميركية. وقبل ذلك اوضح الناطق الرئاسي مايك ماكوري ان «أحد الطرفين أقر بفائدة الدعوة» التي وجهها كلينتون، وذلك في اشارة الى عرفات «في حين قال نتانياهو انه يريد ان يناقش المسألة مع حكومته».

يذكر ان محادثات تستمر في لندن هذا الاسبوع بين الاميركيين والاسرائيليين على مستوى كبار الموظفين في محاولة لتمهيد الطريق الى اجتماعات واشنطن مع الرئيس الاميركي.

عرفات يطلع زروال على نتائج محادثات لندن

■ الجزائر - «الحياة» أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات صباح امس في الجزائر ان «السلم تفرضه ارادة الشعب». وثمن محاولات رئيس الحكومة البريطانية توني بلير ووزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت انقاذ عملية السلام المتوقفة بسبب «التعنت المستمر» لرئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو.

وجاء تصريح عرفات بعد ان استقبله الرئيس اليمين زروال امس في مقر الرئاسة الجزائرية ومعه الوفد المرافق له الذي يضم محمود عباس، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ونبيل ابو ردينة مستشار عرفات و«ابو العز» سفير دولة فلسطين.

معركة سياسية

وصرح عرفات للاذاعة الجزائرية بأنه بحث والرئيس الجزائري في المعركة السياسية التي جرت في لندن بينه وبين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وحضر المقابلة من الجانب الجزائري السادة بشير بومعزة، رئيس مجلس الأمة، وأحمد عطاف، وزير الخارجية، وعبدالقادر طفار، الوزير المستشار في رئاسة الجمهورية. وكان الثلاثة في استقبال الرئيس الفلسطيني في مطار هواري بومدين.

وقدم الرئيس الفلسطيني في الاجتماع مع المسؤولين الجزائريين تفاصيل عن المبادرة الاميركية والاتصالات الجارية لانقاذ عملية السلام.

ووصل عرفات الى الجزائر قادماً من المغرب حيث التقى العاهل المغربي الملك الحسن

قتيل يهودي وآخر فلسطيني في حوادث طعن في الضفة

■ القدس المحتلة - رويترز، ا ف ب - افادت الشرطة الاسرائيلية ان طالباً يهودياً قتل امس طعناً في القدس العربية، في وقت قتل مستوطن يهودي بالرصاص فلسطينياً طعنه مرات عدة بسكين قرب مستوطنة إيلي، وسط الضفة الغربية.

وذكرت الشرطة ان المستوطن اليهودي قتل الرجل الفلسطيني الذي كان وجه اليه للتو طعنات بسكينه قرب مستوطنة ايلي. ولم تستبعد الشرطة ان يكون الامر مجرد نزاع شخصي بين الرجلين. لكن مستوطنين قالوا ان الحادث «اعتداء»، مشيرين الى ان الفلسطيني إستوقف سيارة الاسرائيلي وطعنه مرات عدة قبل ان يطلق عليه المستوطن النار فيرديه. وقال دافيد اوبيسر الذي يتولى ادارة مستوطنة ايلي قرب موقع الحادث: «اخرج المستوطن سلاحه واطلق النار على المعتدي دفاعا عن النفس».

وجاء هذا الحادث بعد ساعات من حادث شبيه في القدس قُتل فيه يهودي. واعلنت الشرطة الاسرائيلية مقتل طالب في معهد ديني في القدس القديمة في هجوم القت مسؤوليته على متشددين فلسطينيين. وقالت مصادر في الشرطة ان الشاب الاسرائيلي (٢٨ عاماً) كان يسير بمفرده في الساعة الخامسة و٤٥ دقيقة فجراً في الحي الاسلامي في المدينة عندما طعنه فلسطيني بسكين مرات عدة وفرّ.

وقال يائير اسحاقي رئيس شرطة القدس لإذاعة الجيش الاسرائيلي: «نحن نتحدث عن جريمة من شبه المؤكد انها ذات صلة بقضية وطنية. نحن نتحدث عن كمين مدبر ضد طالب في معهد ديني (...) كان في طريقه من منزله القريب جداً من هنا الى حائط المبكى». واضاف اسحاقي: «لقد طعن طعنات عدة. واطلق (الضحية) في ما يبدو طلقة واحدة من مسدسه المرخص. ولم يتضح ما اذا كانت الطلقة قد اصابت احداً او اصطدمت بشيء». وبثت إذاعة الجيش الاسرائيلي ان المهاجم فرّ ومعه سلاح القتيل.

وأضافت الإذاعة ومصادر في الشرطة ان الهجوم من تدبير متشددين فلسطينيين في ما يبدو. واغلقت الشرطة الاسرائيلية المنطقة وقالت انها اعتقلت عشرات لاستجوابهم.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الهجوم على الفور. لكن رئيس بلدية القدس وجه اصبع الاتهام الى فلسطينيين متشددين. وقال ايهود اولمرت لإذاعة الجيش الاسرائيلي: «يبدو لي من الظروف وهوية الضحية وموقع القتل ان كلها نقاط تشير الى ان من المرجح ان يكون وراء الجريمة ارهابيون عرب».

وقالت الشرطة في بيان أولي: «كان رجل يهودي يسكن في الحي القديم في طريقه الى الصلاة عند الحائط الغربي». وذكرت انه لدى وصوله الى تقاطع طرق «طعن مرات عدة بيدي شخص واحد على الارجح». وتابعت: «سمع فرد من حرس الحدود اطلاق رصاص وتوجه الى المنطقة واستدعى الاسعاف».

وقال موظف اسعاف في مكان الحادث لإذاعة الجيش ان القتيل اصيب بأربع طعنات.

وفي وقت لاحق قال شهود في مدينة الخليل في الضفة الغربية ان فلسطينياً حاول طعن جندي اسرائيلي. وذكروا ان الجندي الذي نجا من المحاولة اطلق النار في الهواء بينما نجح جنديان آخران في السيطرة على المهاجم.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، قُتل طالب يهودي في معهد ديني وجرح آخر في هجوم فلسطيني في القدس القديمة. وكان الطالبان اعضاء في حركة يمينية للمستوطنين ونصب لهما كمين اثناء عودتهما الى منزل أحد المستوطنين في الحي الاسلامي في المدينة.

وتعثرت الثلثاء محادثات اجرتها في لندن مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية مع كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو لانقاذ عملية السلام. وتربط اسرائيل التقدم في محادثات السلام المتعثرة مع الفلسطينيين بحملة لقمع اسلاميين متشددين معارضين لعملية السلام مع الدولة اليهودية.

وقالت «حركة المقاومة الاسلامية» «حماس»، التي قتلت عشرات الاسرائيليين خلال هجمات انتحارية ان هجوم القدس هو هجوم للمقاومة. وقال محمود الزهار وهو مسؤول رفيع لـ «حماس» في غزة لـ «رويترز»: «نحن في حاجة الى مزيد من المقاومة لنقنع الحكومة الاسرائيلية بترك المنطقة في اقرب وقت ممكن».

محققان جنائيان اسرائيليان يعاينان جثة فلسطيني قتله مستوطن يهودي امس في الضفة الغربية (ا ب)

وزير الخارجية النروجي يحض نتانياهو على احترام المقترحات الأميركية

القاهرة - محمد علام

■ حذر وزير الخارجية النروجي كونوت فولباك الذي رعت بلاده اتفاق أوسلو بين الإسرائيليين والفلسطينيين من فشل لقاءات واشنطن «لأن الأمر سيكون غاية في الخطورة». وقال عقب محادثاته مع نظيره المصري السيد عمرو موسى أمس ان «فشل (لقاءات) واشنطن يعني إزالة أسس عملية السلام (...) الوقت يفلت من بين أيدينا». لكنه عبر عن عدم استطاعته «الحديث عن البدائل المحتملة قبل حدوث لقاءات واشنطن».

ودعا في تصريحات للصحافيين الى «الذهاب الى واشنطن بموقف صريح من الأفكار الأميركية لأن الوقت الحالي يتطلب قراراً إيجابياً».

واشار الى مساهمة بلاده المستمرة منذ أوسلو في تقريب وجهات النظر بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني، وكشف أن النروج «كانت موجودة في لندن خلال اللقاءات الأخيرة بغرض تسهيل بعض الاتصالات بين الطرفين»، لكنه لم يفصح عن طبيعة هذه المساهمة ونتائجها، مشدداً على أن «الولايات المتحدة هي الراعي الأول لعملية السلام»، ومعرباً عن استعداد النروج «لاستضافة أية مفاوضات تتفق الاطراف عليها» إلا أنه اعتبر ذلك «امراً غير ملح حالياً».

وفي شأن تقويم بلاده لالتزام إسرائيل اتفاقات اوسلو قال: «النروج تستشعر بوجود اتجاهات مختلفة في إسرائيل حيال الاتفاقات. نعلم أن (رئيس حكومة إسرائيل بنيامين) نتانياهو ليس شديد الولع بأوسلو ويعلن من وقت لآخر انها ليست الأمثل التي يمكن أن تتأسس عليها عملية السلام».

واوضح: «من جانبنا أكدنا لنتانياهو مراراً ومراراً أن الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني، وقعا الاتفاقية ومن المهم ألا يتم العبث بها لأنه في هذه الحالة سنصل الى موقف لا نعرف فيه كيف نبدأ وإلى أين سننتهي. نتانياهو أقر على مضض أن يتخذ أوسلو أساساً للتفاوض».

وزاد: «واشنطن تقوم بدور جيد وتبذل جهوداً كبيرة وقطعت شوطاً لكنها لم تصل الى نهاية الطريق وتنتظر من الطرفين أن يتعاطيا مع الأفكار التي تطرحها».

من ناحية أخرى، عُلم أن الرئيس الإسرائيلي عيزر وايزمان عرض على الرئيس حسني مبارك اللقاء في اقرب فرصة لتبادل وجهات النظر حول تقويم الوضع الراهن لعملية السلام وسبل دفعها الى أمام، فيما يستعد وفد من حزب العمل لزيارة القاهرة إلا أنه لم يعرف ما إذا كان الوفد سيحضر برئاسة رئيس الحزب إيهود باراك او أحد اعضاء الكنيست.

أعلن أن الكرة الآن في الملعب الاسرائيلي

فيدرين التقى شعث: من يرفض الاقتراحات الأميركية مسؤوليته كبيرة

□ باريس - رنده تقي الدين

■ اكد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ووزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث عقب لقائهما في باريس أمس ضرورة اعتماد الاقتراحات الاميركية لتحريك مفاوضات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين من دون ادخال اي تغيير عليها، في حين رأى الوزير الفرنسي ان من يرفض هذه الاقتراحات «يحمّل نفسه مسؤولية كبيرة».

وقال فيدرين في تصريح ادلى به عقب اللقاء الذي عقد في مقر وزارة الخارجية الفرنسية «لقد التقيت السيد نبيل شعث في اطار جهودنا المستمرة لمحاولة إعادة تنشيط مسيرة السلام، ووضعني في الصورة بعد عدم تمكن جهود الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من اعادة تنشيط السلام في لندن».

وشدد على اهمية هذه الجهود وقال ان من الضروري تأييد ما أعلنته الولايات المتحدة حول التوصل الى اتفاق مبني على اقتراحاتها، واستئناف تطبيق الاتفاقات الموقعة بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وذكر ان الجانب الفلسطيني وافق على الاقتراحات الأميركية «وإذا رفض الجانب الآخر هذه الاقتراحات، فإنه يحمّل نفسه مسؤولية كبيرة».

وقال ان فرنسا تؤيد كل الجهود القائمة من أجل إعادة تنشيط المسار الاسرائيلي - الفلسطيني المجمّد منذ اشهر، «وقد اتفقنا على تكثيف اتصالاتنا اكثر من أي وقت مضى تحقيقاً لهذا الهدف».

ورد شعث قائلاً ان فرنسا البلد الأول الذي اختار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ايفاده اليه لوضع مسؤوليه في الصورة، خصوصاً وان الدور الفرنسي أساسي على صعيد الاتحاد الأوروبي لمحاولة انقاذ عملية السلام. واضاف ان الجانبين قررا البقاء على اتصال لمحاولة انقاذ المسيرة السلمية.

واكد مجدداً ان الجانب الفلسطيني وافق على التوجه الى واشنطن باعتبارها الخطوة الأخيرة قبل استئناف مفاوضات السلام «وهذا مهم ونحن مسرورون لتأييد وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت لاستئناف المفاوضات».

وذكر ان اولبرايت طلبت الموافقة على الاقتراحات الأميركية قبل واشنطن «ونحن قد وافقنا عليها ووافقنا على أنه لا يجوز ان تغير ونحن اقدمنا على تسوية مغايرة لموقفنا. فالسلام تسوية ونحن وافقنا على اساس عودة المسار السلمي».

وقال فيدرين لاحقاً ان الكرة الآن في الملعب الاسرائيلي. وأفاد مصدر ديبلوماسي ان الجانبين اتفقا على ضرورة عدم تغيير الاقتراحات الأميركية.

وكان شعث التقى صباحاً في الاليزيه مستشاري الرئيس الفرنسي جان دافيد ليفيت وبرنار ايمييه.

ورافقت شعث المفوضة الفلسطينية في باريس ليلى شهيد، فيما حضر اللقاء بينه وبين فيدرين من الجانب الفرنسي مدير مكتب الوزير بيار سيلال ومعاون مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الوزارة ستيفان غومبرس ومستشار الوزير بواريبه والمعاون في دائرة الشرق الأوسط حول مسيرة السلام لوي بلان والناطق المساعد باسم الوزارة ايف دوتريو.

ويعلق الجانب الفلسطيني أهمية كبيرة على اللقاءات التي جرت مع كل من فيدرين ومستشاري الرئيس شيراك جان دافيد ليفيت وبرنار ايمييه عشية لقاءات المسؤولين الفرنسيين مع كل من المستشار الالماني هلموت كول واجتماعات فيدرين ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

وقال شعث لـ «الحياة»: «طلبنا من الفرنسيين والبريطانيين ان يستمروا في تشجيع الادارة الاميركية على التمسك باقتراحاتها ومشروعها وضرورة تحديد الطرف المقصر والذي لا ينفذ الاتفاقات».

واضاف شعث انه بعد اجتماع واشنطن هناك ضرورة للتحرك وفقاً لواحدة من النتائج المحتملة التالية: «ان ينجح المشروع الاميركي، وعندئذ نحتاج الى مشاركة أوروبية وعربية لمفاوضات الحل النهائي اذا جاء نتانياهو موافقاً على المقترحات الاميركية، ويجب ان تلعب فرنسا دوراً. وإذا فشلنا نحتاج الى اعادة تقويم لكل الموقف، والاحتمال الثالث هو ان تبقى في موقع لإنجاح ولا فشل والبقاء على موقف معلق وهذا يحتاج الى تحرك معين».

واوضح شعث: «اتفقنا على ان يثير الرئيس الفرنسي جاك شيراك هذا الموضوع مع المستشار هلموت كول خلال القمة الفرنسية - الالمانية التي بدأت مساء امس (الاربعاء) في افينيون وكذلك فيدرين مع نظيره الالماني (كلاوس) كينكل، وايضاً جرى مساء أمس اتصال بين شيراك ورئيس وزراء بريطانيا توني بلير في شأن الموضوع وسيتصل شيراك اليوم (الخميس) بالرئيس عرفات في القاهرة». وسيتصل شيراك اليوم ايضاً بالرئيس بيل كلينتون، ويلتقي فيدرين نظيرته الاميركية اولبرايت بعد غد السبت في لندن على هامش لاجتماع وزراء خارجية دول مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى. وتابع قائلاً ان شيراك سيلتقي في كارديف يوم ١٥ حزيران (يونيو) الرئيس كلينتون على حدة حول مائدة غداء وعمل على هامش القمة الصناعية وان الرئيس حسني مبارك سيزور باريس يوم ١٨ ايار (مايو) الجاري.

وأوضح ان الاتصال الهاتفي الذي أجراه امس مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى قبل لقاء فيدرين مرده الى انه سيكون هناك تنسيق فرنسي - مصري - فلسطيني حول الموضوع «فتناولنا مع الرئيس مبارك بالتفصيل موضوع زيارته المقبلة الى فرنسا».

موسكو: محادثات لندن لم تخرج عملية السلام من الطريق المسدود

□ موسكو - «الحياة»

■ أكدت موسكو ان المحادثات التي جرت في العاصمة البريطانية اخفقت في «اخراج عملية السلام من الطريق المسدود» وتوقع نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك ان يكون اللقاء المرتقب في واشنطن «تتمة للندن».

واشار في حديث الى وكالة «انترفاكس» امس الاربعاء الى ان موسكو «لم تتلق أي بوادر مشجعة» عن لقاء لندن وذكر ان مثل هذه الاجتماعات برهنت ان «الجهود المبعثرة غير كافية»، ودعا الى تنسيق بين الدولتين الراعيتين لعملية السلام، الولايات المتحدة وروسيا، والاتحاد الأوروبي وسائر الأطراف المعنية بدفع المفاوضات. واكد انه سيقوم بجولة في الشرق الأوسط في الأيام المقبلة بوصفه مبعوثاً شخصياً للرئيس بوريس يلتسن.

وامتدح بوسوفاليوك «الموقف البناء» للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واعرب عن الأمل بأن «تعدل» اسرائيل موقفها ليتسنى التوصل الى حلول مقبولة من الطرفين.

مؤكداً عودة الأمور الى مسيرتها

الباز: اللجنة المصرية - القطرية تجتمع هذا الشهر في الدوحة

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ صرح الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري بأن وزراء خارجية دول اعلان دمشق الثماني سيعقدون اجتماعاً في الدوحة هذا الشهر، مؤكداً ان اللجنة الوزارية المصرية - القطرية المشتركة ستجتمع أيضاً في الدوحة في ايار (مايو) الجاري برئاسة وزيري خارجية البلدين السيد عمرو موسى والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وأكد ان هناك علامات استفهام كبيرة حول توجهات الحكم السوداني.

والتقى الباز امس امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ونقل اليه رسالة شفوية من الرئيس حسني مبارك. ووصف الباز في حديث الى «الحياة» اللقاء بانه «كان طيباً جداً»، وأشار الى ان الشيخ حمد حمّله رسالة جوابية الى الرئيس المصري تتعلق بالوضع في المنطقة وعملية السلام والعلاقات الثنائية. وشدد على أن «الأمور بين مصر وقطر عادت الى مسيرتها الأولى وستتعزز وتتعمق في الفترة المقبلة»، ولفت الى «انني لمست استعداداً طيباً من الأمير والمسؤولين القطريين»، مشيراً الى انه التقى ايضاً وزير الخارجية القطري وناقشنا عملية السلام وما دار في اجتماعات لندن».

ووجه الباز انتقادات شديدة الى الحكومة السودانية، وقال رداً على سؤال عن اسباب الانتكاسة الجديدة للعلاقات السودانية - المصرية بعدما بدأت اخيراً اجتماعات واتصالات بين مسؤولي البلدين: «ان المسؤولين السودانيين اخلّوا بوعود كنا تلقيناها منهم بالتعاون في مجالات معينة»، واعتبر «ان هذا الموقف شكل ردة». ووصف ما حدث اخيراً بانه «لا يشكل نقلة نوعية ايجابية للعلاقات». ولم يوضح تفاصيل أكثر عن طبيعة الوعود التي اخلّت بها الحكومة السودانية، اذ اضاف: «اننا لا نريد أن نوسع الخلاف». لكنه شدد على «أن العلاقة بين الشعبين السوداني والمصري ازلية وثابتة وجذورها عميقة لا يمكن أن تتأثر بالألاعيب السياسية» من الحكومة السودانية.

واضاف الباز: «اننا ما زلنا نؤيد وحدة السودان ووحدة الشعب السوداني ونحن ضد تقسيم السودان»، وعزا ذلك الى انه ينطلق من «مواقف مبدئية لا من منطق سياسي يقبل التذبذب».

وسألته «الحياة» عن رؤيته لمستقبل العلاقة مع السودان، فأجاب: «نحن حريصون على علاقاتنا مع شعب السودان وان كان تقديرها الآن ان توجهات الحكم في السودان أصبحت عليها علامات استفهام كبيرة».

ووصف علاقات القاهرة باريتريا بانها «طيبة ولا توجد مشاكل» بين البلدين، وان العلاقة مع اثيوبيا طيبة ايضاً. ونفى وجود خلاف بين البلدين في شأن مياه النيل. واتهم «جهات خارجية» بانها «تحاول اصطناع وافتعال خلاف» مصري - اثيوبي.

واعرب الباز عن أمله بأن تتجاوب الحكومة الاسرائيلية مع المبادرة الأميركية لأنها «مبادرة متوازنة ولا تتعارض مع مصلحة اسرائيل، وليست منحازة للعرب». وحذر من الجمود في عملية السلام بقوله ان «من الخطورة بالنسبة الى الوضع في المنطقة واسرائيل ان يحصل جمود في عملية السلام»، وشدد على اهمية «ان تفي اسرائيل بالتزاماتها». ورأى «ان اسرائيل اذا وافقت على المبادرة الأميركية، فانها «ستطبق تعهداتها».

وعن دور مصر حالياً في دعم عملية السلام قال «اننا ننسق مع الأطراف المعنية ومع اميركا والاطراف الأوروبية وقبل ذلك مع الأشقاء الفلسطينيين باعتبارهم شركاء، كذلك اننا لم نقطع الاتصال بحكومة اسرائيل بهدف نصحها للتجاوب مع الجهود الحالية حتى لا تنتكس عملية السلام».

وحذر من انتكاس عملية السلام في الشرق الأوسط قائلاً: «انها لو انتكست او اجهضت، سيكون الوضع خطيراً على جميع الأطراف في مقدمها اسرائيل».

واشنطن: النفط العراقي المهرب تضاعف ٣ مرات عبر إيران

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ قالت وزارة الدفاع الاميركية ان ايران سمحت للعراق في الاسابيع الاخيرة بزيادة كمية النفط الذي يقوم بتهريبه عبر مياهها الاقليمية حوالى ثلاثة اضعاف. لكنها لاحظت ان المستوى الحالي لهذا التهريب لا يزال اقل من ثلث ما كان عليه قبل كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقال الناطق باسم الوزارة كينيث بيكون اول من امس انه «كان هناك، ابتداء من كانون الثاني (يناير) الماضي، انخفاض مثير في كمية النفط المهرب من العراق، اذ تراجعت بنسبة ٩٠ في المئة تقريباً». واضاف ان «هذا المستوى استمر على امتداد شهري آذار (مارس) ونيسان (ابريل)، الى الاسبوع الاخير من نيسان (ابريل) تقريباً عندما بدأ التهريب يتزايد. لقد ارتفع نوعاً ما، لكن لا يزال اقل من ثلث ما كان عليه في ذروته في اواخر كانون الاول (ديسمبر) ومطلع كانون الثاني (يناير)». وعزا بيكون احد اسباب تراجع مستوى التهريب الى «اننا اصبحنا اكثر تشدداً في تطبيق الحظر». واوضح ان «هناك مدمرتين او ثلاث مدمرات مكلفة بهذه المهمة يومياً. لكن اعتقد ان السبب الرئيسي يرجع الى ان ايران اصبحت اقل تجاوباً مع المهربين. كان المهربون يحرون بمحاذاة الشاطيء الايراني ويعملون احياناً بالتعاون مع وحدات بحرية ايرانية. وتوقف ذلك في كانون الثاني (يناير). واصبحت ايران متشددة حيال المهربين».

لكن بيكون لفت الى ان هذا الوضع تغير، موضحاً «اننا لاحظنا في الاسابيع الاخيرة زيادة في كميات النفط المهربة. لا تزال هذه الكميات ضئيلة لكنها زادت مرتين او ثلاث مرات مقارنة مع المستويات المتدنية في آذار (مارس) ونيسان (ابريل)». واضاف: «يبدو ان السبب يرجع الى ان ايران ربما اصبحت اقل يقظة في السيطرة على المهربين مما كانت عليه مثلاً في آذار (مارس) او مطلع نيسان (ابريل). لا نملك تفسيراً مقنعاً لهذا الامر».

دمج قوات دبي بالجيش الاتحادي يطغى على المناسبة

الإمارات تحتفل بذكرى توحيد قواتها

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ أكد ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ان الإمارات «سعت إلى تنويع مصادر السلاح وامتلاك التكنولوجيا المتقدمة وفق المصالح العليا للبلاد وتأكيداً لاستقلال القرار وحرصاً على السيادة الوطنية».

وقال الشيخ خليفة، لمناسبة احتفال الإمارات بذكرى توحيد قواتها المسلحة في ٦ أيار (مايو) ١٩٧٦: «إن الخطى الواسعة التي قطعتها الإمارات، منذ تأسيسها وحتى الآن، دخلت في انجازها عوامل عدة بينها وجود قوات مسلحة سرعت من عملية التطوير والبناء بتوفيرها الامن والامان، وهو الشرط الأهم بين شروط البناء المستقبلي والسعي نحو دور ايجابي مؤثر وعامل في استقرار المنطقة اقليمياً وعالمياً».

وأكد الشيخ خليفة توجه الإمارات نحو تطوير قواتها المسلحة وتنويع مصادر السلاح بزيارة يقوم بها لواشنطن الأسبوع المقبل لإعلان شراء حوالى ٨٠ طائرة متطورة من طراز «اف - ١٦» الأميركية الصنع تصل قيمتها إلى حوالى ثمانية بلايين دولار.

وتراهن الإمارات على هذه الصفقة لتعزيز قوتها الدفاعية في الوقت الذي تشهد المنطقة سباقاً في التسلح، خصوصاً من جانب إيران التي تحتل ثلاث جزر إماراتية منذ ١٩٧١. وتؤكد مصادر في أبو ظبي ان بناء القوات المسلحة الإماراتية وحصولها على طائرات حربية متطورة يعزز قدرتها التفاوضية لإستعادة سيادتها الكاملة سلمياً على الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى. وتطالب الإمارات إيران بمفاوضات ثنائية او اللجوء إلى محكمة العدل الدولية لإنهاء مشكلة الجزر.

ولفتت المصادر إلى أن الإمارات حصلت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي على ٣٠ طائرة من طراز «ميراج ٩/٢٠٠٠» الفرنسية الصنع، وتحديث ٣٣ طائرة «ميراج» من خلال صفقة مع فرنسا تبلغ قيمتها ٢٠ بليون فرنك فرنسي (٣.٥ بليون دولار)، وهي تتجه إلى شراء طائرات «هوك» البريطانية الصنع للتدريب.

ولاحظ المراقبون ان احتفالات الإمارات هذه السنة بتوحيد قواتها المسلحة يأخذ طابعاً خاصاً بعد القرار الذي اتخذه العام الماضي الفريق اول الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع دمج المنطقة العسكرية الوسطى بالقوات المسلحة للدولة.

ووصف الشيخ خليفة قرار دبي بانه «تاريخي». وقال: «إن دمج المنطقة العسكرية الوسطى دمجاً كاملاً بالقوات المسلحة وضم مجموعة الحرس الأميري في إمارة دبي إلى قيادة الحرس الأميري في القوات المسلحة يمثل ترجمة صادقة لدعوة رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان إلى تعزيز القوات المسلحة من أجل اداء مهمتها في الحفاظ على هذا الوطن».

وللمناسبة، اقامت القوات الإماراتية احتفالات واسعة في كل القطعات والوحدات العسكرية.

ايران تحيي ذكرى عاشوراء:

المناسبة الحزينة لا تخفي الانقسام السياسي

□ طهران - غسان بن جدو

■ قبل قيام الثورة في ايران، صدر لمفكر الثورة البارز آية الله مطهري كتاب «الملحمة الحسينية» في ثلاثة أجزاء، محوره الاساسي قضية مقتل حفيد الرسول الأكرم (ص) حسين بن علي وواحد وسبعين من صحبه على مشارف مدينة كربلاء العراقية. وشدد مطهري على المعاني الدينية والسياسية والاجتماعية لتلك الحادثة، لكنه حمل بعنف شديد على ما بات يحف بسرد القصة من «أساطير» و«خرافات» و«تفاصيل لا يصدقها عقل»، مشيراً الى كثير من هذه «الخرافات»، وقال ان عدداً من رجال الدين المتخصصين في سرد «السيرة الحسينية» هي مجالس العزاء، خصوصاً في الأيام العشرة الأولى من شهر محرم ويوم عاشوراء، أكدوا له انهم مضطرون لتضخيم المسألة «لأن دورنا ان نبكي الناس، وما نكرره كل سنة لم يعد يؤثر بالشكل المطلوب، لهذا نحن مضطرون ان نتحدث عن المأساة بطريقة تثير مزيداً من الحزن وتبكي الحاضرين». ودعا مطهري في كتابه الى ما يشبه عصرنة مجالس العزاء وذكرى عاشوراء. وقال: «بدل ان نسرد القصة مع توابل من الأساطير والخرافات، ينبغي ان نؤكد على مآسي العصر والواقع» وذكر القضية الفلسطينية كرمز لمأساة المسلمين في هذا العصر.

والمفارقة، انه على رغم التكريم لمطهري في ذكرى استشهاده بعد الثورة، منعت وزارة الثقافة والإرشاد التي كانت خاضعة لإشراف المحافظين خلال السنوات الماضية طبع كتابه «الملحمة الحسينية». لكن أصواتاً طالبت أخيراً بنشر الكتاب وترويجه بما ينسجم مع خيار «الحداثة الاسلامية» الذي يدعو اليه رموز «العهد الجديد» في مقابل «الرؤى التقليدية» في الدين والسياسة والحياة والنظرة الى المجتمع والظواهر الانسانية.

ولذلك، ليس غريباً ان يضع الرئيس سيد محمد خاتمي ذكرى عاشوراء في «فضاء انساني» يتجاوز أي «ضيق» مذهبي ويدعو الى القضاء على أي «مصادرة للحق» مشدداً على ان «عاشوراء تعني الحرية» و«ليست لإثارة القضايا الجزئية وتحريك مصالحنا الصغيرة».

ولم تشذ مراسم عاشوراء التي تبدأ منذ اليوم الأول لمحرم عما ألفه الايرانيون في السنوات السابقة، فالمسألة تتعدى أي تباين فكري بين هذه الفئة أو تلك، وأي صراع سياسي بين هذا التيار أو ذاك. فالمساجد والحسينيات والشوارع والمنازل اتشحت بالسواد، ومعظم الناس، نساء ورجالاً، ارتدوا اللباس الأسود.

وانتشر المبلغون والوعاظ في كل انحاء البلاد، وأرسل بعضهم الى خارج ايران في مناطق عدة من العالم تشهد وجوداً للشيعة. لكن ما ميز خطاب هؤلاء المبلغين هذه السنة، هو تجنبهم لما يثير الخلافات السياسية، ففي العام الماضي، تزامنت الذكرى مع الانتخابات الرئاسية، بل ثمة من أكد ان موعدها اختير بعناية بعد أيام قليلة من عاشوراء. وبما ان أغلب رجال الدين الوعاظ ينتمون أو يوالون المؤسسة الدينية التقليدية التي تشكل المحور الديني لليمين المحافظ، اعتبر اصحاب الشأن ان التعبئة خلال عاشوراء قد تدفع الناس الى التصويت ضد «الليبراليين» وأصحاب الرؤى والبرامج «الخطيرة على قيم الاسلام والثورة» من المرشحين، وفي مقدمهم خاتمي.

وهذه المرة، شدد مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي في لقائه المبلغين الذين انتشروا في أرجاء البلاد على ضرورة ان يبتعدوا عن «كل ما يفرق» ولا يتحدثوا سوى «عما يجمع ويوحد».

ولم يغب رمز ديني أو حتى «أفندي» (مدني) من وجوه النظام والحكم عن مراسم عاشوراء هذه السنة. وتجنب جميعهم في أحاديثهم الإشارة الصريحة الى القضايا موضع خلاف سياسي، لكن لم يكن خافياً ان كل طرف شحذ ما لديه من أسلحة «البيان» ليشكك في قدرة «التصور الآخر» أو «المخالف» على الدفاع «الحقيقي» عن «جوهر رسالة الامام الحسين».

من يوصفون بالمعتدلين شددوا على ان الحسين «ليس هو الذي سعى الى العنف والقتال» خصوصاً وان حياته «تميزت دائماً بالتسامح والمحبة والحرية».

ومن يطلق عليهم المحافظين انتقدوا أي «تمييع» لمأساة الحسين وحذروا من الخطاب الذي يقلل من شأن «الروح القتالية والجهادية» للحسين وصحبه. وخلص بعضهم الى ان «تفتيت القيم الاسلامية» باسم «التسامح الثقافي» سيهدد «الاسلام والثورة».

ومع ذلك، تبدو الأماكن الخاصة والعامة التي أقيمت فيها المراسم ومجالس العزاء والخطابات هي التي استفادت بالدرجة الأولى، اذ لوحظت هذه السنة كثافة غير مألوفة من مرتادي تلك الأماكن، خصوصاً من الشبان، وآلاف منهم شاركوا في مراسم عاشوراء للمرة الأولى. والسبب كما قال بعضهم، انهم وجدوا مجالاً لسماع «حديث مختلف يجعلنا ننظر الى المسائل التاريخية برؤية معاصرة، أفقها رحب يتجاوز الإطار التقليدي الضيق الذي عمّ القطاع الديني طيلة سنوات».

قضية المتهمين في المحاولة الانقلابية

قطر: جدل ساخن بين المحامين والادعاء بسبب طلب اسقاط الدعوى عن أحد المتهمين

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ عقدت المحكمة الجنائية الكبرى برئاسة القاضي مسعود العامري وعضوية المستشارين خالد السويدي وعلي البوعيشي جلستين أمس لمحاكمة ١١٧ متهماً بينهم (٤٦ في الخارج) في محاولة انقلابية فاشلة في ١٩٩٦. وأثار طلب قدمه الادعاء العام بالتنازل عن الدعوى الجنائية ضد أحد المتهمين جدلاً ساخناً بين المحامين وممثلي الادعاء النقيب مبارك العلي ومحمد الكعبي اذ اعترض المحامون على اسقاط الدعوى عن متهم واحد، وطالبوا بإسقاطها عن جميع المتهمين. وقرر القاضي «إرجاء البت في طلب الادعاء» لكنه لم يحدد موعداً لذلك كما لم يتخذ قراراً ضد متهمين في الخارج كان انذرهم بالحضور واعطاهم مهلة انتهت في ٣٠ نيسان (ابريل) الماضي.

وكانت المحكمة شهدت جدلاً ساخناً في جلستها الأولى بعدما أعلن رئيس المحكمة ان الادعاء العام قدم كتاباً «تنازل فيه عن الدعوى الجنائية ضد المتهم علي جابر فرج العذبة المري».

وطلب ممثل الادعاء من المحكمة «ان تحكم بانتهاء الدعوى ضد المتهم». وعزا تنازله عن الدعوى الى مادة من قانون الاجراءات الجنائية تعطي الادعاء حق التنازل عن الدعوى في أي مرحلة من مراحل القضية قبل صدور الحكم.

وشن المحامون حسن ساتي وناصر الكعبي وعبدالله الخليفي هجوماً شديداً على الادعاء، واعترضوا على أسئلة وجهها الى الشاهد.

ورأى المحامي عبدالله الخيفي ان التنازل ينبغي ان يكون عن «الدعوى الجنائية برمتها لا عن شخص واحد». وطالب المحامي ناصر الكعبي بإحضار المري لمواجهته بطلب الادعاء اسقاط التهمة. وقالوا: «ان التنازل عن الدعوى لا يعني براءة المتهم ولا بانقضاء الدعوى وان على الادعاء العام ان يرفع الدعوى مجدداً ضد الشخص الذي تنازل عن توجيه التهمة اليه».

وقررت المحكمة في نهاية جلستين إرجاء البت في طلب الادعاء العام التنازل عن الدعوى الجنائية ضد المري. كما قررت استمرار سجن بقية المتهمين. وكانت افرجت عن ٣٢ منهم بكفالة مالية في جلسات سابقة. كما استدعت شهوداً للإدلاء بشهاداتهم في جلسة تعقد في ٢٠ أيار (مايو) الجاري.

واستمعت المحكمة الى شهادة شاهدي اثبات قدمهما الادعاء وسردا معلومات عن المحاولة الانقلابية ولقاءاتهم ومتهمين في عزب (خيام في البر). ولم يحضر شاهد ثالث وعزا ممثل الادعاء ذلك الى انه تم ابلاغه موعد الجلسة قبل وقت غير كاف لحضوره. ولوحظ للمرة الاولى غياب أحد المتهمين الذين اطلقتهم المحكمة بكفالة مالية، وهو بدر محمد صالح الغفراني عن الجلسة الأولى. ودعا ممثل الادعاء المحكمة الى إصدار امر للقبض عليه لأن غيابه «إخلال بشروط الكفالة». لكن محاميه عبدالرحمن عبدالمقصود اعترض على طلب الادعاء. وقال ان «المتهم مريض وطريح الفراش في منزله». وشوهد المتهم نفسه في الجلسة الثانية بعدما اتصل به محاميه هاتفياً وحضر «رغم ظروفه المرضية»، مما دعا القاضي الى الإشارة الى المحامي بانه كان ينبغي سؤال القاضي قبل طلب مجيء المتهم».

الرحلات الجوية تستأنف في حزيران بين عمّان وطهران

■ عمان - أ ف ب - اعلنت الخطوط الجوية «الملكية الاردنية» عن استئناف رحلاتها الجوية الى طهران ابتداء من منتصف حزيران (يونيو) بمعدل رحلتين اسبوعياً وذلك بعد ١٨ عاماً من توقفها بسبب توتر العلاقة بين البلدين في الثمانينات.

وقال نائب المدير العام للشؤون التجارية في الشركة مجدي صبري في تصريح نقلته «وكالة الانباء الاردنية» (بترا) ان الخط الجوي المباشر «سيدعم تنقل رجال الاعمال وحركة السياحة الدينية من ايران الى الاردن التي ازدادت بشكل ملحوظ خلال العامين الاخيرين».

وفي الاردن العشرات من أضرحة الصحابة ومواقع معارك اسلامية مثل معركتي اليرموك ومؤتة. ومن بين الاضرحة ضريح جعفر الطيار وزيد بن حارثة، وهما من قادة المسلمين في عهد الفتوحات الإسلامية.

ولم تعلن اي شركة طيران ايرانية حتى الآن عزمها تسيير رحلات الى عمان.

يشار الى ان العلاقات الاردنية - الايرانية شهدت تحسناً ملموساً خلال الاشهر الاخيرة. وزار عمان عدد من المسؤولين الايرانيين كان آخرهم نائب وزير الخارجية محمد الصدر في شباط (فبراير) الماضي. وزار ولي العهد الامير الحسن طهران في كانون الاول (ديسمبر) الماضي حيث شارك في اعمال مؤتمر القمة الاسلامي.

يذكر ان العلاقات الديبلوماسية بين البلدين استؤنفت في ١٩٩١ بعد قطيعة استمرت عشر سنوات بسبب مساندة عمان لبغداد في حربها ضد طهران (١٩٨٠-١٩٨٨).

وفد اقتصادي فرنسي يزور ايران السبت المقبل

■ طهران - أ ف ب - علم لدى الملحقية التجارية في السفارة الفرنسية في طهران امس ان وفداً يضم ممثلين لحوالي ثلاثين مؤسسة فرنسية يصل السبت المقبل الى العاصمة الايرانية في زيارة تستغرق اربعة ايام هي الأولى من نوعها منذ ١٩٩١.

ويلتقي الوفد الذي يرأسه فرنسوا بيريغو رئيس الفرع الدولي للمركز الوطني لأرباب العمل الفرنسيين، مسؤولين في الهيئات الاقتصادية التابعة للقطاعين العام والخاص.

ويتمثل في هذا الوفد عدد من المصارف الفرنسية الكبرى وشركات التأمين والمؤسسات الهندسية والصناعية والصحية والزراعية.

يشار الى ان فرنسا هي ثاني اكبر المصدرين الأوروبيين الى ايران بعد المانيا. وبلغت الصادرات الفرنسية الى ايران العام الماضي ٤,٣ بلايين فرنك فرنسي، فيما بلغت الواردات الفرنسية، ومعظمها من النفط، ٥,٤ بلايين فرنك. وتعتبر ايران رابع مصدر تعتمد عليه فرنسا في تغطية حاجاتها النفطية.

يشار الى ان الوفود الاقتصادية الاجنبية تدفقت على ايران خلال الاشهر الاخيرة بعد انتخاب الرئيس سيد محمد خاتمي.

سركوحي في المانيا يطالب ايران برفع الرقابة

□ بون - اسكندر الديك

■ طالب الكاتب والصحافي الايراني المعارض فرج سركوحي (٥٠ عاماً) الذي وصل امس الى المانيا الحكومة الايرانية «برفع كل انواع الرقابة في البلاد» كما طالبها بحل قوات الميليشيا العسكرية التي تضغط على المثقفين الايرانيين وتفرض الرقابة عليهم.

وشكر سركوحي بعد وصوله الى مطار فرانكفورت من طهران كل الذين شاركوا في حملة التضامن الدولية لإطلاقه بعد قضاء مدة سنة تقريباً في السجن والسماح له بمغادرة البلاد.

وكان في استقبال الكاتب زوجته وابنه (١٧ عاماً) وابنته (١٣ عاماً) الذين يعيشون في المانيا كلاجئين سياسيين منذ ١٩٩٥.

واظهر سركوحي تفاؤله للتطورات الاخيرة في ايران، مشيراً الى ان «الشعب الايراني اصبح اكثر حيوية الآن، وهو يطالب بالحرية والديموقراطية». واضاف ان الايرانيين «يمارسون الآن ضغطاً اكبر لتلبية مطالبهم بعدما ارتفعت الثقة بالنفس لإنشاء روابط مهنية ونقابات ومنظمات ثقافية مستقلة».

وقال سركوحي انه قبل منحة من مدينة فرانكفورت للبقاء فيها لمدة سنة لتحقيق ثلاثة كتب بدأ بكتابتها حول الشعر الايراني، مؤكداً انه سيعود بعد ذلك الى ايران. واضاف انه تعب جداً ويريد في المرحلة الأولى قضاء فترة من الوقت مع عائلته.

دمشق: المقاتلون أكدوا تلازم المسارين

الأسد زار مقبرة نجها لمناسبة عيد الشهداء

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ زار الرئيس حافظ الأسد امس مقبرة نجها جنوب دمشق ووضع إكليلاً من الزهور على النصب التذكاري للشهداء، لمناسبة يوم الشهداء.

وكان في استقبال الرئيس الاسد لدى وصوله الى المقبرة، وزير الدفاع العماد اول مصطفى طلاس ورئيس هيئة الاركان العماد اول حكمت الشهابي ونائبا الرئيس السيد عبدالحليم خدام والدكتور محمد زهير مشارقة ورئيسا مجلسي الشعب السيد عبدالقادر قدورة والوزراء المهندس محمود الزعبي وعدد من المسؤولين.

وقال الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الاسد قرأ الفاتحة على ارواح الشهداء وتسلّم باقتي ورود قدمهما فتى وفتاة من ابناء الشهداء.

وقالت مصادر رسمية ان القوات السورية احتفلت في هذه المناسبة «وتحدث قادتها عن شهداء ٦ ايار (مايو) والتضحيات العظيمة التي قدمتها الأمة في كفاحها ضد الاستبداد العثماني». وتحدثوا ايضاً عن «عملية السلام وما وصلت اليه من جمود بسبب رفض حكومة بنيامين نتانياهو الاستجابة لإرادة المجتمع الدولي القاضية بتنفيذ استحقاقات السلام وفي مقدمها الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة واعادة الحقوق المغتصبة وفق مبدأ الارض مقابل السلام».

وقالوا: «ان سورية لن تتراجع عن مواقفها الثابتة في اقامة السلام الشامل العادل ومبدأ الارض مقابل السلام ولن تتنازل عن شبر من الارض مهما كلّف ذلك من ثمن».

واشارت المصادر الى ان القوات السورية العاملة في لبنان احتفلت ايضاً بيوم الشهداء وان «مقاتلينا اكدوا وحدة القرار بين القطرين في مواجهة مناورة حكومة نتانياهو والنوايا الخبيثة التي ينطوي عليها طرح فكرة الانسحاب من جنوب لبنان، وضمن الشروط التي تحاول اسرائيل من خلالها احياء اتفاق ١٧ ايار الانعاني». وزادت انهم «اكدوا تلازم المسارين في احلال السلام العادل الشامل» في الشرق الاوسط. وشارك سلاح الجو السوري في هذه المناسبة بالقاء مناشير تتحدث عن الشهداء. واطلقت المدفعية ٢١ طلقة في جميع انحاء البلاد وتوقفت حركة السير مدة خمس دقائق في المدن السورية.

في دراسة "شرعية" طلبتها منه هيئة قريبة من "الجماعة الاسلامية"

حقوقي مصري يؤكد حرمة قتل المدنيين

□ القاهرة - محمد صلاح

■ انتهى المحامي المصري منتصر الزيات من إعداد دراسة «شرعية» حول مسألة قتل المدنيين خلص فيها الى ان «استباحة قتل المدنيين وبينهم النساء والاطفال والاقباط غير جائز شرعاً»، ودعا الجماعات الدينية التي تعتمد في منهاجها استباحة دماء المدنيين الى «اتباع القواعد الشرعية في ادائها لواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر». وكان الزيات اعلن في شباط (فبراير) الماضي اعتزاله العمل العام والتوقف عن الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني احتجاجاً على رفض قادة تنظيم «الجماعة الاسلامية» المقيمين في الخارج اصدار قرار بوقف شامل لعمليات العنف داخل مصر.

واوضح ان السيد محمد مصطفى المقرئ الامين العام «للرابطة الاسلامية للعاملين بالكتاب والسنّة» (هيئة يعتقد انها قريبة من الجماعة الاسلامية) في لندن طلب منه إعداد الدراسة لضمها الى كتاب انتهت الرابطة من إعداده حول مسألة قتل المدنيين. واعتبر في دراسته، التي حصلت «الحياة» على نسخة منها، ان قضية قتل المدنيين «استغلها بعض الكارهين للاسلام والمسلمين للاساءة الى الحركة الاسلامية عموماً».

وعن الموقف الشرعي من القضية، قال: «لا شك ان الشريعة الاسلامية احاطت النفس البشرية بسياج من الحماية التي تقع في نفس المؤمن، فلا يتورط في ازهاق روح آدمي بغير حق. وعلى هذا يعد معصوماً المسلم والذمي ومن بينه وبين المسلمين عهد، ومن دخل ارض الدولة بأمان ولو كان منتمياً لدولة محاربة»، واضاف: «في كل الاحوال فإنه لا يجوز مطلقاً قتل الاطفال او النساء لأن التعليمات النبوية حتى في حالة الحرب جاءت صريحة: لا تقتلوا امراة ولا شيخاً كبيراً ولا طفلاً». واورد في الدراسة آيات قرآنية واحاديث نبوية تؤكد حرمة قتل الابرياء.

وفسر المحامي مقتل بعض الاقباط على ايدي اعضاء في الجماعات الاسلامية التي لا تعتمد قتل المدنيين قائلاً: «ليس من ادبيات الجماعة الاسلامية التعدي على الاقباط، وهذا مستخلص من ملفات القضايا واوراق التحقيق وكذلك دراسة ادبيات الجماعة. ولعل اللبس الذي حدث العام ١٩٨١ اثناء حادث الزاوية الحمراء يزول اذا علمنا ان الحادث لم تقم به مجموعة بعينها بقدر ما كان حالة مجتمعية (..) كما ان حوادث الاعتداء على الاقباط في بعض قرى الصعيد ارتبطت بالعادات الاجتماعية الثارية لأهل الصعيد اكثر من كونها ازمة طائفية». ولفت الى ان «الجماعة الاسلامية» نفسها اصدرت بيانات عدة دانت فيها حوادث قتل الاقباط ونفت ان تكون قامت بها، واضاف: «مما حمل على الاطمئنان الى عدم وجود رغبة التعدي على الاقباط ان تلك الحوادث انحصرت في منطقة محددة ولم تمتد يوماً الى باقي المحافظات والمدن المصرية».

ووجه الزيات النصيحة الى الجماعات التي تعتمد في منهاجها استباحة قتل المدنيين، قائلاً: «لتكن الآداب النبوية رائدنا والقواعد الشرعية هي اساسنا في ادائنا لواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، إني أخاف عليكم عذاب يوم أليم».

السودان: البرلمان يواصل انتقاد خطاب البشير عن انجازات الحكومة

□ الخرطوم - «الحياة»

■ واصل اعضاء المجلس الوطني (البرلمان) السوداني امس انتقاداتهم لخطاب الرئيس عمر البشير الذي القاه امام المجلس الاثنين الماضي وعرض فيه انجازات الحكومة. وحدد عدد من الاعضاء باقتضاب الجوانب الايجابية في الخطاب بينما طالبوا بمعالجة قضايا تدهور الخدمات التعليمية والصحية وخدمات الكهرباء فوراً.

وقال العضو فاروق جاك كوك ان «الجهاز التنفيذي» فشل في كثير من الجوانب «لكن الفشل الاكبر كان من نصيب البرلمان الذي فشل في مراقبة الجهاز التنفيذي». وطالب اعضاء الجيش بالتخلي عن مناصبهم في حال استمرار فشلهم في حل قضايا الشعب السوداني.

واشار عمر الشريف ابراهيم الى المشاكل المستعصية في قطاع الزراعة، وقال: «ان السجون مليئة بالعاجزين عن تسديد شيكاتهم المرتجعة»، مضيفاً: «ان المزارع الذي يزرع الآن يحصد الريح».

وقال العضو الخير القهيم ان هنالك مشاكل كبيرة تتعرض لها مناطق التماس من جراء هجمات التمرد. وحذر من انه «اذا ما استمر الوضع على هذا المنوال فإن الآثار ستكون اصعب بكثير مما هي عليه».

واعلن تحفظه عن عمل المنظمات الطوعية التي تعمل في المنطقة واتهمها بمساندة التمرد. كما انتقد اللجنة العليا لدعم المجهود الحربي، وقال انها لم تدعم اهالي المناطق الذين يدافعون بأنفسهم عن مناطقهم.

وطالب بدر الدين طه احمد بدعم عاجل لقطاع الزراعة وللانتاج الحيواني من خلال برامج قومية ودعم لانتاج الصمغ العربي.

الى ذلك، قال العضو شوقي عبدالعزيز انه «لا بد من حل لمشكلة الكهرباء التي اصبحت تؤرق كل ولايات السودان، خصوصاً ولاية الخرطوم الوجه الحضاري للبلاد». واشار الى ان المشكلة الاساسية في هذا الجانب تتعلق بنقص القدرات الفنية التي طالب بتوفيرها. كما طالب بمعالجة الآثار السلبية لعملية تنفيذ اداء الخدمة الوطنية وانتقد التجاهل الكبير للوفاق الوطني من قبل الحكومة. واشار الى انه لا يمكن تحقيق شيء ملموس من دون لم الشمل السوداني.

وانتقد العضو الشاعر مصطفى سند وزراء الثقافة المتعاقبين بسبب «تجاهلهم للثقافة كمحور لتنمية المجتمع»، وقال ان الوزير الحالي لم يوفر ادنى الامكانات لدعم الثقافة».

من جهة اخرى، قرر اعضاء المجلس الوطني رفع جلساتهم وذلك من أجل المشاركة في حملة التعبئة للاستفتاء على الدستور.

من جهة ثانية، وصف مدير المجلس البريطاني - السوداني ديفيد هويل اتهام وزيرة التنمية البريطانية للحكومة السودانية بعرقلة ايصال الاغذية للمتضررين في جنوب السودان، خصوصاً ولاية بحر الغزال، بانه «غير دقيق وسيء التقدير».

وقال في مؤتمر صحافي عقده في الخرطوم ان المجلس، وهو جهة غير حكومية، أجرى دراسة شاملة للأوضاع في الجنوب خلص منها الى ان شبح المجاعة الذي يهدد مناطق بحر الغزال يُعزى بشكل رئيسي الى هجمات قوات التمرد اضافة للهجوم الذي شنته قوات كاربينو على مدينة واو مطلع السنة، وادى الى انفراط الوضع الامني في المنطقة. واشار الى دور الحكومة السودانية الايجابي في ايصال الاغاثة للمتضررين في الوقت الذي تباطأت المنظمات الانسانية الدولية في الالتزام ببرامجها.

واضاف هويل، ان الامم المتحدة نفسها اعلنت في آذار (مارس) الماضي استئناف رحلات المساعدات الانسانية الى منطقة بحر الغزال. واوضح ان وكالاتها، وحتى الثاني من الشهر الماضي، ارسلت خمسين رحلة اغاثية الى المنطقة. واشار الى حديث ديفيد فليتشر منسق برنامج الغذاء العالمي في الجنوب الذي عزى سبب المجاعة في بحر الغزال لعدم استجابة المجتمع الدولي لنداء الامم المتحدة.

أكد أن بلاده مع وحدة العراق

ديميريل يتهم سورية بتحريض العالم العربي على تركيا

■ انقرة، تونس - «الحياة»، أ ف ب - اتهم الرئيس التركي سليمان ديميريل سورية بتحريض العالم العربي ضد تركيا بسبب التعاون التركي - الاسرائيلي.

وقال ديميريل الذى كان يتحدث فى الطائرة التي اقلته مساء أول من امس الثلثاء الى انقرة فى ختام زيارة رسمية الى تونس «ان التعاون التركي الاسرائيلي ليس موجهاً ضد اى بلد (...) والحملة الدعائية التى تقوم بها (ضد هذا التعاون) بلدان مثل سورية هى حملة خاطئة. ان سورية تحرض العالم العربي».

واضاف الرئيس التركي الذى وزعت تصريحاته وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية «ان العلاقات التركية - الاسرائيلية تساعد على العكس من ذلك فى ارساء السلام فى المنطقة».

وكانت اسرائيل وتركيا وقعتا منذ شباط (فبراير) ١٩٩٦ العديد من اتفاقات التعاون العسكري بعد تحسن العلاقات بشكل مطرد بينهما اعتبارا من ١٩٩٤.

وأثارت هذه الاتفاقات غضب الدول العربية، خصوصاً مصر وسورية اضافة الى طهران. ورأت هذه الدول في الاتفاقات الاسرائيلية - التركية تهديداً موجهاً اليها.

وتابع ديميريل: «اذا كانت سورية تعتزم ان تكون عدوا لتركيا فعليها ان تتحمل النتائج. ان تركيا وقعت اتفاقات مماثلة مع ٢٨ دولة اخرى بينها ثماني دول من اعضاء البنك الاسلامي للتنمية».

الى ذلك، أكد الرئيس التركي أمس أن تركيا «حريصة على تنفيذ كل قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالعراق». واعتبر في تصريحات نشرت أمس في تونس التي زارها الاثنين والثلثاء أن «تركيا تأتي في مقدم البلدان التي تدافع عن وحدة العراق».

وشدد على أن تطوير التعاون بين البلدان المتوسطية «سيساهم في تعزيز مقومات الرفاهية والأمن والاستقرار في الشرق الأوسط والمنطقة المتوسطية».

ورأى أن «تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط يمر عبر اتخاذ بلدان المنطقة اجراءات حازمة ضد الارهاب». وأكد ان ذلك «يستدعي تكثيف التعاون بينها من أجل القضاء على هذه الظاهرة».

المانيا تراقب نشاطات متشددين اسلاميين

□ بون - اسكندر الديك

■ كشف وزير الداخلية الاتحادي مانفرد كانتر أمس ان الاستخبارات الالمانية الداخلية تراقب نشاطات «عدد قليل» من المتشددين الاسلاميين المصريين والجزائريين الموجودين في المانيا، وكذلك نشاطات الايرانيين المعارضين لنظام طهران. وهذه هي المرة الأولى التي يكشف فيها مسؤول الماني عن ذلك رسمياً، خصوصاً في ما يتعلق بالمعارضين المصريين. وكانت مصر انتقدت مراراً الدول الاوروبية في الفترة الأخيرة لوقوفها موقف المتفرج تجاه النشاط الذي يمارسه من تسميهم هي بالارهابيين والموجه لدعم الأعمال الارهابية التي تقوم بها مجموعات مصرية مسلحة في مصر. وكان الرئيس حسني مبارك بحث هذا الموضوع خلال زيارته الأخيرة الى بون وتلقى وقتها وعداً بتشديد المراقبة على المتشددين المصريين الموجودين في المانيا.

وكشف الوزير كانتر أيضاً في التقرير الذي عرضه امام الصحافيين عن النشاطات التي يمارسها اليمين المتطرف واليسار المتطرف في البلاد، واعمال التجسس التي تواجهها المانيا من الخارج، وأن اجهزة الاستخبارات السورية والليبية تقوم بالتجسس الى جانب دول اخرى مثل روسيا وكوريا الشمالية. وقال كانتر عن ذلك: «لا يزال يوجد تجسس على مشاريعنا الاقتصادية وبدرجة اقل على مواقعنا العسكرية من أطراف مختلفة، خصوصاً من طرف دول الاتحاد السوفياتي السابق. ولا بد من القول هنا ان التجسس لا يتماشى والصداقة المتزايدة في العلاقات السياسية».

السفير السوداني في القاهرة التقى موسى ويتوجه الى الخرطوم

مصر ترفض طلب السودان إلغاء نظام تأشيرات الدخول

□ القاهرة - محمد علام

■ أعلن السفير السوداني في القاهرة الدكتور احمد عبدالحليم عقب لقائه بوزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى، توجهه الى الخرطوم في مهمة تسعى الى «دفع الحوار بين البلدين الى أمام». وأكد أن هدف اللقاء «تحجيم الامور التي ادت الى التوتر الاخير في شأن تنفيذ قرار الرئيس عمر البشير اعادة الممتلكات المصرية المصادرة بما يمكننا من العمل سوياً والانتباه الى ما هو أهم وأعظم».

وكشف عن تلقي وزير خارجية بلاده مصطفى عثمان اسماعيل اول من امس رسالة جوابية من موسى رداً على الرسالة التي تلقاها الأخير من عثمان قبل ايام. وقال: «الرسالتان تناولتا امراً مهماً وبارزاً هو الحرص على دعم العلاقات».

وكان موسى شدد في رسالته على ان تسريع اعادة الممتلكات المصرية سيساهم في دفع العلاقة الى أمام وإلى وضعها الطبيعي وهو الامر الذي أبلغ الى عبدالحليم امس.

الى ذلك، قال عبدالحليم في تصريحاته عقب لقائه موسى أن اللقاء تناول «اهمية الاسراع بعملية اعادة الممتلكات»، مشدداً على ان «الارادة منعقدة على تجاوز هذه المرحلة والتفرغ لما هو اهم من القضايا». واشار الى خطوات تتم لتنفيذ فكرة الاستعانة بمزارعين مصريين وتوجيه استشارات مصرية الى السودان. وتحدث عن «اجتماعات عقدت لهذا الغرض بين مجموعات من رجال الاعمال المصريين ووزير الخارجية السوداني خلال زيارته القاهرة الشهر الماضي واجراءات عملية لتنفيذ الفكرة».

من جهة اخرى، علمت «الحياة» ان السلطات المصرية رفضت طلباً سودانياً يهدف الى الغاء العمل بنظام التأشيرات المسبقة على مواطني البلدين للدخول اليهما كان قدمه وزير الداخلية السوداني عبد الرحيم حسين خلال زيارته القاهرة الشهر الماضي. وكانت مصر قررت العمل بهذا النظام منذ محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ وضبط متسللين منتمين للجماعة التي نفّذت المحاولة أتوا من الاراضي السودانية.

توقع انتفاضة مسلحة اذا فشلت المفاوضات

الزهار لـ"الحياة": نوقف العمليات اذا كفّت اسرائيل عن قتل المدنيين

□ القاهرة - جيهان الحسيني

■ اكد الناطق الرسمي باسم «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) الدكتور محمود الزهار أن «ادعاءات» السلطة الفلسطينية عن تورط «حماس» في قضية اغتيال محيي الدين الشريف غير صحيحة وغير منطقية، ونفى وجود اعترافات من المعتقلين بهذا الصدد، مشيراً الى أن «حماس» تلقت رسائل من المعتقلين ذكروا فيها انهم تعرضوا للتعذيب للإدلاء بأقوال معينة.

ووصف الزهار في حديث أجرته معه «الحياة» في غزة الاتصالات التي تمت بين السلطة و«حماس» بأنها «مجرد لقاءات فقط وليس حواراً بمفهومه العلمي».

وقال إنه «إذا اوقفت إسرائيل قتل المدنيين فحماس مستعدة أن توقف العمليات».

وهنا نص الحوار:

● يردد البعض أن حادث اغتيال محيي الدين الشريف يعكس وجود خلافات ولا يبرئ «حماس» من الحادث. ويدلل بعض مسؤولي السلطة الفلسطينية على ذلك بأنكم لم تبلغوا عن غياب الشريف طيلة ثلاثة أيام رغم أنه شخصية قيادية معروفة في «حماس»؟

– من يدعي ذلك يجهل الواقع تماماً، وهو أن هناك مطارداً يتحرك من بيت الى بيت وفي أضيق الحدود حتى لا يتمكن أحد من تعقبه. «حماس» نفسها لا تعرف خط سير أو حركة المطاردين، وكذلك أهله وإخوانه وجيرانه لا يعلمون بتنقل الشخص المطارد. وعملية التنقل هذه تتم في سرية تامة لا يعرفها إلا ربما شخص واحد أو اثنان.

● وكيف تستأجر «حماس» منزلاً ويحدث فيه انفجار من دون أن تبلغوا عنه أو تذهبوا لاستطلاع الأمر؟

– الجهاز السياسي في «حماس» ليس له أي علم بمثل هذه القضايا على الاطلاق، ويجب الا يكون على علم بها، واستئجار المنزل تم باسم شخص يدعى «نديم طه أبو سنين»، وكان الشريف يحمل هذه الهوية باسم هذا الشخص وهي هوية صحيحة ولكن الصورة مزورة، وبالتالي هو لم يكن يتنقل باسمه.

● هل تعتبر الحديث عن اختراق «حماس» مجرد افتراءات؟

– هم عرضوا بعض الاسماء التي تم الاستشهاد بها عن طريق عملاء، فمثلاً كمال حماد الذي اغتال عياش معروف أنه عميل قبل قدوم السلطة، وكان له علاقات مع رموز في السلطة، لكنه لم يكن لديه أي علاقة بـ «حماس» مطلقاً.

وايضاً «وليد حمدية»، الذي اغتال عماد عقل كان مطروداً من مكتبة المجمع الإسلامي في غزة منذ العام ١٩٨٤، ومن وقتها منع من دخول المساجد، وقد ارسلته إسرائيل بين المبعدين جاسوساً لها، لكنه لم يكن من ضمن قيادات «حماس». إن «حماس» لا تقتل أبناءها، وهذه امنية في عقول بعض من يحسدون «حماس» على تماسكها ومتانة نسيجها.

● ذكر مسؤولون في السلطة أن معتقلين اعترفوا بأن جريمة اغتيال الشريف سببها خلافات بين رموز من «حماس»؟

– لم يعترف احد، وإذا كانت هذه الرواية صحيحة فليعرضوا المعترفين على الإعلام، ولنر ماذا سيقولون، والحقيقة أن رئيس لجنة التحقيق اتصل بقيادات العمل في فلسطين المحتلة وابلغهم ان عماد عوض الله لم يعترف. أما عن غسان عداس فقد ارسل لنا رسالة قال فيها إنه تعرض للتعذيب وهُدد بهتك عرض أخواته إذا لم يعترف بأقوال معينة، ولقد ارسل لنا رسالة قال فيها إنه اعترف رغم ارادته قهراً، وحتى الآن هم يرفضون أن يدخل عليه احد.

● هل تعتقد أن إسرائيل ضالعة في حادث اغتيال الشريف؟

– افترض إسرائيل وذلك بطريقة مباشرة على يد عملائها مثل محاولة اغتيال خالد مشعل أو بواسطة عملاء في طرف آخر، وفي الحالتين هي تتحمل المسؤولية، ولكننا لا نريد أن نستبق الأحداث ونتائج التحقيق حتماً ستفضح القاتل.

● ما مصير المعتقلين بناءً على قضية الشريف هل قدمتم التماساً لإطلاقهم؟

– لقد اعتقل ٢٧ شخصاً في غزة تحت اسم هذه القضية وهم ليس لهم اي علاقة بها، لكنها وسيلة للضغط على حماس لقبول الادعاءات المغرضة التي يروجونها، لكن نحن لن نطالب باحد منهم ولو امضوا في السجن مئة ألف عام.

● الى من توجهون الاتهام تحديداً باغتيال الشريف؟

– لم نتهم حتى إسرائيل، وننتظر تحقيقاً منطقياً ومعقولاً يأتينا بالحقيقة، ولكن ليس من المنطق أن نُقتل وان تشوه صورة أبطالنا وعائلات شريفة بكاملها من دون أن يحق لنا الدفاع عن الصدق والحق في هذه القضية، وفي النهاية نحن واثقون أن الحقيقة ستظهر ولو بعد حين.

● ما مغزى زيارات الشيخ أحمد ياسين وجولاته في الدول العربية وفي إيران بشكل خاص؟

– هذه الزيارات لها مغزى واضح، وهو أن «حماس» تحظى بتقدير واحترام شديدين ليس على المستوى الرسمي فقط بل على الشعبي أيضاً.

ويكفي أن أدلل على ذلك أن مؤتمر وزراء الداخلية والعدل العرب الأخير في ما يتعلق بوثيقة مكافحة الإرهاب أعطى «حماس» - من دون أن يسميها - شرعية محاربة الاحتلال ولا يعتبر كفاحها إرهاباً.

● يوجه النقد الى «حماس» بأن العمليات العسكرية التي تنفذها وتصيب فيها مدنيين اسرائيليين كانت سبباً مباشراً لعرقلة تنفيذ اتفاقات السلام؟

– أريد أن أذكر أن «حماس» ركزت من اللحظة الأولى على أن تكون اعمالها ضد العسكريين ومركزة داخل المناطق المحتلة، لكن إسرائيل اخترقت هذه القضية وقامت بعدة اغتيالات وأكثر من مذبحة في المسجد الاقصى، ثم مجزرة الحرم الإبراهيمي، وقد حذرناهم علناً بواسطة أجهزة الإعلام. وهناك قائمة باغتيالات إسرائيلية في الأراضي المحتلة والأراضي التي تقع تحت حكم السلطة الفلسطينية كان آخرها اغتيال محيي الدين الشريف ويحيى عياش، وكان لا بد من الرد حتى يتوقف القتل المستمر.

إسرائيل إذا ادركت أن اي عملية ضد المدنيين الفلسطينيين ستتبعها عملية ضد المدنيين الإسرائيليين ستفكر أكثر قبل أن تقدم على ارتكاب جرائمها، وما زلنا نقول إنه إذا أوقفت إسرائيل قتل المدنيين فنحن على استعداد أن نوقف هذه العمليات.

● هل السبب الأساسي لخلافكم مع السلطة هذه العمليات العسكرية؟

– الخلاف بيننا وبين السلطة أكبر من العمليات العسكرية. رفضنا مدريد وأوسلو لأننا ندرك أن إسرائيل لا تريد سلاماً، وأن الانتفاضة على وشك أن تؤتي ثمارها من خلال الانسحاب وليس عبر إعادة الانتشار أو تبرير وجود المستوطنات وتوسيعها.

ثم إن إسرائيل عندما تجد أن السلطة الفلسطينية هي التي تحمي حدود مستوطناتها وتمنع عمليات المقاومة ضدها ما الذي يجبرها إذن على أن تقوم بتنفيذ اتفاقاتها؟ إسرائيل لا تفهم إلا لغة الخسائر، وعندما تخسر الحكومة على مستوى الشارع الإسرائيلي تعيد حساباتها.

● انت تتهم السلطة بأنها تحمي المستوطنات الإسرائيلية؟

– من الذي يحول في الخليل بين الجماهير الغاضبة والجيش الإسرائيلي إلا جنود السلطة تحت ذريعة التزامات بمنع الشغب والفوضى؟ الواقع أنه إذا تخلت السلطة عن الوقوف بين الشعب والقوات الإسرائيلية نستطيع أن نجبر إسرائيل على الخروج من أراضينا.

● هناك اتفاق أمني وقعته السلطة الفلسطينية يلزمها بذلك؟

– ماذا يعني تسليم خلية بيت صوريف الى الإسرائيليين؟ عدد الذين تم اعتقالهم بعد اغتيال يحيى عياش مئات ومنهم اكثر من ٦٠ شخصاً في غزة فقط لا يزالون حتى اليوم معتقلين، هل هذا هو الاتفاق الأمني الذي يلزم اعتقال هؤلاء الأشخاص؟ ثم إن هذا الاتفاق الأمني الذي وقعت عليه إسرائيل لا يحمي المدنيين بدليل مطالبة السيد ياسر عرفات بحماية أمنية للمدنيين. وفي ظل هذا الاتفاق هدد شارون باغتيال خالد مشعل، لكن إذا نفذ شارون تهديده هذا - لا سمح الله - سيكون الرد أعنف مما تتصوره إسرائيل.

● مرة أخرى هل تقبلون حالياً إجراء حوار مع السلطة لتلطفة الاجواء في ما بينكم؟

– حالياً لا يوجد بيننا اتصال، لكن نحن لا نرفض الحوار، لكن للعلم لم يكن بيننا يوماً اي حوار بمعناه العلمي. الحوار الوحيد الذي تم هو الذي جمعنا في القاهرة، وما عدا ذلك لا يعتبر حواراً.

نحن أعلنا عن موقفنا وعلى استعداد لمد يد الحوار في اي لحظة، لكن موقف السلطة عجيب. تتعاون مع إسرائيل ضد مَنْ؟ وتتحاور مع «حماس» لمصلحة مَنْ؟! هذه قضايا لم تحسمها السلطة واعتقد انه يجب على السلطة اولاً إخراج شهادة وفاة لأوسلو وإعلان دفنها، خصوصاً أن «ابو عمار» أعلن كثيراً أن العملية تحتضر وأن الطريق مسدود. إذا ما وصلنا الى مرحلة أن أوسلو انتهت، نبدأ بعدها حواراً لنضع برنامج عمل لإخراج إسرائيل من أراضينا. «حماس» خيارها المقاومة وهم يعلمون ذلك جيداً.

● الا ترى أن إعلان السلطة عن فشل أوسلو يحرجها؟

– أريد أخذ تصريح للسيد ياسر عرفات قال فيه انه إذا جاءت سنة ١٩٩٩ سيعلن الدولة الفلسطينية. هذا يعني انه سيعلن الدولة الفلسطينية من جانب واحد، بمعنى ذلك ان أوسلو فشلت وهو مضطر أن يأخذ هذه الخطوة، ونحن نتمنى أن يأخذها مبكراً.

● وماذا عن إعلان الرئيس الفلسطيني للدولة الفلسطينية الا ترى ذلك بحد ذاته ايجابية؟

– إذا اعلنت الدولة الفلسطينية من جانب واحد، ومن دون التزامات بأوسلو فأهلاً وسهلاً. لكن إعلان الدولة الفلسطينية في نطاق اتفاق اوسلو معناه أننا اضعنا كل فلسطين لأن اوسلو تمنح الإسرائيليين الشرعية على الأرض.

● هل تتوقع أن يؤدي الجمود في عملية السلام الى حدوث انتفاضة؟

– بالتأكيد ستكون هناك انتفاضة. الانتفاضة من جديد لن تكون على نمط الانتفاضة السابقة بل ستكون انتفاضة مسلحة. ومن تعوّد أن يحمل السلاح لا يمكن أن يعود الى الحجر، سيما وان اسرائيل تطلق الرصاص على من يحمل السلاح ومن يحمل الحجر معاً.

"الانقاذ": نقاتل "الجماعة" لأنها حكمت بردة الشعب

□ لندن - «الحياة»

■ ردت الجبهة الاسلامية للانقاذ على انتقادات للهدنة التي أعلنها جناحها المسلح خريف العام الماضي. وخص الرد «أمير المنطقة الثانية» في «الجماعة الاسلامية المسلحة» حسان حطاب الذي هاجم في شدة أخيراً الاطراف المشاركة في الهدنة.

وأوردت نشرة «الرباط» القريبة من «الهيئة التنفيذية» لـ «الانقاذ» في عددها الذي يوزع الجمعة وحصلت «الحياة» أمس على نسخة منه، ان «الجيش الاسلامي للانقاذ ظن فيه خيراً فأرسل اليه رسولاً فقتله رافضاً الهدنة، ثم خرج بتصريح (...) يقول فيه ان الجماعة المسلحة تقاتل الجيش الاسلامي للانقاذ باعتباره طائفة ممتنعة».

وأشارت الى تناقض في كلام حطاب في شأن طريقة مقتل رسول «جيش الانقاذ». إذ ذكرت انه قال مرة ان الرسول قُتل «خلال الاستنطاق» ومرة «مات خوفاً» لأنه كان مريضاً بالسكري.

واعتبرت ان «الهدنة أفسدت عليه خطته في السيطرة على الجماعة المسلحة، بعد «ازاحة» عنتر الزوابري، «الأمير» الحالي. وتساءلت عن «الفرق بين حسان حطاب وعنتر الزوابري» ما داما لا ينتقدان تصرفات «الأمير» السابق لـ «الجماعة» جمال زيتوني الذي قُتل في العام ١٩٩٦.

وبعدما أشارت الى ان «الجماعة» اعلنت في ربيع العام ١٩٩٥ انها بدأت قتال «جيش الانقاذ» قالت ان الجناح المسلح لـ «الانقاذ» لا يُقاتل «الجماعة» لانها تقتل افراده بل لانها «اعلنت ردة الشعب الجزائري وأصبح شغلها الشاغل قتل الابرياء من النساء والأطفال». ووصفت «الجماعة» بأنها «غول هذا الزمان».

وفي الجزائر (أ ف ب) كتبت صحيفة «ليبرتي» امس ان شاباً جزائرياً ذُبح الثلثاء وعُلقت جثته على شجرة في أحد اسواق الماشية الاسبوعية في خميس مليانة قرب عين الدفلى (جنوب غربي الجزائر). واضافت انه بعد ساعات على هذا الحادث قتل تاجر بالرصاص «من مسافة قريبة» في السوق نفسها.

وتعرض الشاب الذي يعمل نادلاً في مقهى للهجوم في ساعة مبكرة من الصباح بينما كان يعد الطاولات والكراسي لاستقبال اول زبائن السوق.

أما صحيفة «الخبر» فذكرت ان عنصراً في مجموعة للدفاع الذاتي جرح اول من امس في انفجار قنبلة وضعت قرب منزله في قرية قرب المدية. من جهة أخرى ذكرت «الخبر» أن نحو ٦٠ مسلحاً انضموا الى الهدنة في منطقتين في شرق البلاد. وكتبت ان المسلحين رفعوا أعلاماً بيضاء فوق قواعدهم في سلسلة جبال تمتد بين ولايتي جيجل وسطيف على بعد نحو ٢٣٠ كيلومتراً شمال شرقي العاصمة. وأضافت انهم ينتمون الى «الجماعة».

على صعيد آخر أفادت صحف جزائرية أمس ان يحيى قيدوم وزير الصحة الجزائري وقع مرسوماً ادارياً يسمح للنساء المغتصبات باجراء عمليات اجهاض.

وتتعارض خطوة الوزير هذه مع رأي المجلس الاسلامي الاعلى وهو اكبر هيئة اسلامية في البلاد التي أصدرت فتوى الشهر الماضي بأن اجهاض ضحايا الاغتصاب يعد «عملاً اجرامياً». وكتبت «ليبرتي» ان قيدوم وقع المرسوم الثلثاء على اساس ان الدستور الجزائري يكفل للنساء حق الاجهاض اذا كان حملهن «يعرض صحتهن النفسية والبدنية للخطر». وأضافت ان الامر الوزاري ارسل الى المستشفيات والعيادات العامة والخاصة.

المعتقلات السرية

ونفى رئيس المرصد الوطني لحقوق الانسان السيد كمال رزاق بارة تصريحاً نسبته اليه صحيفة «الخبر» أول من أمس اشار فيه الى وجود «معتقلات سرية» في الجزائر.

ونشرت الصحيفة النفي.

إمرأة جزائرية تسير أمس قرب شبان يلعبون البليارد في حي شعبي في العاصمة. (رويترز)

أنباء عن إعدام العيايدة

■ باريس - أ ف ب - نُقل امس عن جنرال جزائري قوله لمجلة فرنسية ان بلاده اعدمت «الأمير» السابق لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» عبدالحق العيايدة. وتطرق «الجنرال اكس» في حديث طويل الى مجلة «بوليتيك انترناسيونال» الفصلية الى ما سماه المرحلة الثالثة والاخيرة من «استئصال الجماعة المسلحة» مؤكداً ان «الارهاب انهزم عسكرياً». وفي تطرقه الى العيايدة اكد «الجنرال اكس» انه قد تم اعدامه. وكانت آخر معلومات عن العيايدة اشارت الى احتجازه في سركاجي في وسط العاصمة.

محامون يطلبون عدم ترحيل هدام من أميركا

■ القاهرة - «الحياة» - حملت «رابطة المحامين الاسلاميين» في مصر في شدة على الولايات المتحدة وحذرت من ترحيل السيد أنور هدام منها. وأصدرت الرابطة بياناً أمس وجهت فيه نداء الى المنظمات الدولية لحقوق الانسان لمتابعة قضية هدام و«تأمين حياته وحقه المشروع في اللجوء السياسي باعتبار انه يتعرض لمصير مجهول في حال عودته الى بلاده».

زروال في القاهرة الاثنين المقبل

■ الجزائر - «الحياة» - ذكرت مصادر اعلامية في الجزائر ان الرئيس اليمين زروال سيشارك الاثنين المقبل في اعمال القمة الثامنة لرؤساء دول وحكومات البلدان الاعضاء في مجموعة الـ ١٥ التي ستعقد اجتماعاتها في القاهرة ما بين ١١ و١٣ الشهر الجاري.

من جهة اخرى، ذكرت مصادر قريبة من الرئاسة ان الاحتفالات بالذكرى الـ ٣٦ لعيد الاستقلال ستقام في ولاية بجاية في ٥ تموز (يوليو) المقبل.

صحيفة تونسية تنتقد "مناورات" مالطية - اسرائيلية في المتوسط

■ تونس - «الحياة» - انتقدت صحيفة تونسية امس مناورات جوية قالت ان قوات اسرائيلية ومالطية اجرتها في أجواء المتوسط «في ظل سرية مطلقة».

ونسبت صحيفة «الشروق» الى «مصادر جديرة بالثقة» ان حركة جوية غير عادية رصدت على الحدود الايطالية - المالطية واتضح انها مناورات عسكرية قامت بها قوات مالطية بمشاركة اسرائيل.

وانتقدت الصحيفة المناورات التي اعتبرتها «سابقة خطرة»، وحذرت من أن «فتح مالطا المجال الجوي المتوسطي لاسرائيل يهدد (أمن) جيرانها خصوصاً العرب ويضع نقاط استفهام على علاقاتها مع الدولة العبرية في وقت تعلن حيادها في الصراع العربي - الاسرائيلي».

وتقع سواحل مالطا بالقرب من مضيق صقلية وهي تبعد نحو ٧٠ ميلاً عن تونس و٨٠ ميلاً عن ليبيا.

بعدما لمح الموفد الدولي إلى احتمال تأجيله شهرين

اسبانيا تأمل بتنفيذ استفتاء الصحراء في موعده

□ الرباط - محمد الأشهب

■ أعرب رئيس الوزراء الاسباني خوسي ماريا اثنار عن امل بلاده في تنفيذ خطة التسوية السلمية لنزاع الصحراء الغربية في الأجال المحددة لذلك.

وعرض في مقابلة صحافية موقف اسبانيا من قضية الصحراء. فقال انه «واضح جداً ويساير التسوية التي ترعاها الامم المتحدة». واعرب عن استعداد بلاده لمزيد من التعاون مع الامم المتحدة من اجل وضع «اطار للاستقرار في المغرب العربي». لكنه وصف علاقات بلاده والمغرب بانها متميزة «مع أحد البلدان الأكثر أهمية في المنطقة».

على صعيد آخر اجرى الموفد الدولي في نزاع الصحراء تشارلز دانبر محادثات اول من أمس في الجزائر مع وزير الخارجية السيد احمد عطاف ركزت على خطة الاستفتاء في الصحراء.

وذكرت وكالة فرانس برس انه في ختام المحادثات مع عطاف التي وصفها بـ «الايجابية جداً» قال ممثل الامم المتحدة للصحافيين ان الاستفتاء حول تقرير المصير الذي كان مقرراً في السابع من كانون الاول (ديسمبر) المقبل سيؤجل لمدة شهرين بسبب التأخير الحاصل في عملية تحديد الناخبين الذين سيشاركون في هذا الاستفتاء.

واعتبر ان «ثمة اموراً كثيرة يجب ان تتم قبل الاستفتاء. لكن حالياً مهلة الشهرين معقولة»، مضيفاً ان عملية تحديد الناخبين «جارية حالياً في ظروف ايجابية».

وتشارك الجزائر بصفة مراقب في عملية السلام في الصحراء الغربية المستعمرة الاسبانية السابقة التي يتنازع عليها المغرب وجبهة بوليساريو منذ العام ١٩٧٤.

وكان المسؤول الدولي اجرى في الرباط محادثات مع وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري أسفرت عن الاتفاق على فتح مكاتب جديدة لتحديد الهوية في المناطق غير المتنازع عليها. وقال الوزير البصري اول من امس ان بلاده رفضت طلبات جديدة من الأمم المتحدة لم يكشف عن مضمونها، مؤكداً ان بلاده فعلت ذلك لأن تلك الطلبات لا تتضمنها خطة التسوية التي أقرتها الأمم المتحدة، وكذلك اتفاقات هيوستن. اضاف: «ان المغرب لا يمكنه قبول اجراءات تمس بالحقوق المشروعة للرعايا المتحدرين من اصول صحراوية». لكنه اشاد بالدور الذي قام به الوسيط الدولي جيمس بيكر الذي «كان له الفضل في توضيح امور عدة في اجتماعات هيوستن». وأكد ان بلاده ملتزمة تنفيذ تلك الاتفاقات، لكنها ستظل حذرة في رصد التطورات معرباً عن امل بلاده في تنظيم الاستفتاء قبل نهاية العام الجاري أو في بداية العام المقبل، في اشارة الى ما يترتب عن تأخير عمليات تحديد الهوية من انعكاسات على البرنامج الذي كان اقره الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان.

الأمير عبدالله

تتمة الصفحة الاولى

غربي السعودية)، زهاء الساعتين. وشاركت فيه طائرات حربية من طراز «تورنيدو» و«اف - ١٥» وهليكوبتر «اباتشي»، التي تعد أحدث الطائرات المقاتلة التي انضمت الى القوات المسلحة، وطائرات استطلاع من طراز «اواكس»، اضافة الى الدبابات الحديثة والمدرعات وفي مقدمها «برامز» و«برادي».

واستمع الأمير عبدالله الى عرض مفصل عن ميزات بعض المعدات العسكرية القتالية والدفاعية، حيث عرضت مجموعات رمزية من الوحدات في القوات المسلحة: الاشارة والمشاة والمدرعات والمدفعية والهندسة. كما اقيم عرض جوي للطائرات العمودية (تابعة للقوات البرية)، وعرض آخر لطائرات القوات الجوية الملكية السعودية.

وكان قائد المنطقة الجنوبية اللواء الركن حسين القبيل قال في كلمته في مناسبة زيارة الأمير عبدالله «إن منسوبي المنطقة الجنوبية يشرفهم أن يرابطوا على أهم وأطول ثغر من ثغور بلادنا يزيد طوله على ١٧٠٠ كم، بل إن هذا الثغر أصعب ثغور بلادنا لما فيه من تضاريس جبلية حادة وكثبان رملية صعبة، ومناخ قاس».

وأضاف ان «بلادنا رغم ما تنتهجه من سياسة حكيمة ومتزنة تعتمد على حسن الجوار وحب الخير للآخرين ليست بمنأى عن الأطماع والتهديدات المعادية».

وافتتح الأمير عبدالله بن عبدالعزيز أجنحة الطيران الخامس والثاني عشر في قاعدة الملك خالد الجوية اضافة الى مطبعة مركز مدرسة سلاح المشاة في القاعدة نفسها.

وحضر الحفلة وزير الاشغال العامة والاسكان الأمير متعب بن عبدالعزيز، ونائب رئيس الحرس الوطني الأمير بدر بن عبدالعزيز، ووزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز، وأمير منطقة عسير الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز.

وافتتح الأمير عبدالله امس ضمن جولته التنموية والتفقدية لمنطقة عسير مشروع توسيع المحطة المركزية لتوليد الطاقة الكهربائية في منطقة لعصان.

ويضع ولي العهد السعودي اليوم حجر الاساس لمبنى صحيفة «الوطن»، أحدث مؤسسة صحافية سعودية ظهرت في الفترة الاخيرة، ويتوقع صدور العدد الاول منها في موعد أقصاه مطلع السنة المقبلة.

وكان الأمير عبدالله الذي يزور المنطقة الجنوبية من السعودية منذ الأحد الماضي، أقام مساء أول من أمس حفلة عشاء تكريماً للمواطنين الذين قدموا للسلام عليه، وهو زار قبل ذلك منتزه الحبلة السياحي.

تباعد بين أميركا وروسيا

تتمة الصفحة الاولى

الدائمة العضوية في مجلس الامن إشارة الى استعداد الولايات المتحدة لقبول هامش ما من الاخذ والرد للحفاظ على هذه الوحدة.

وأبرز السفير الروسي من جهته «اهمية التوصل الى اجماع» بين اعضاء المجلس. وقال لـ «الحياة» ان هدف روسيا «ردم الفجوة بين الوقائع الموضوعية وبين السياسة الواقعية».

وفي اطار تحقيق هذا الهدف، وافقت روسيا على البحث في صيغ لمشروع بيان رئاسي بدل مشروع قرار طرحته امام اعضاء مجلس الامن وذلك تجاوباً مع الاصرار الاميركي على بيان، ورفض واشنطن القاطع لاي قرار يصدر عن المجلس في هذا الصدد.

وقال السفير لافروف «ان الاميركيين تحركوا الى امام في اطار الاستعداد للاعتراف بالتقدم الذي تحقق في الملف النووي. نحن لا ننفي ذلك الا ان ذلك لا يقترب من تنفيذ الفقرتين ١٢ و١٣ من القرار ٦٨٧» اللتين تنصان على نقل الملف الى المراقبة بعدما تقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية انها انهت مرحلة نزع السلاح في الملف.

وتابع لافروف «نحاول ان نتوصل الى صيغة تمكن مجلس الامن من اتخاذ قراره قبل تشرين الاول (اكتوبر)، في محاولة اخرى لردم الفجوة بين الواقعية السياسية وبين الواقع السياسي الموضوعي. وقال ان روسيا تتحدث عن «بضعة اشهر» اي عن فترة تقل عن ستة اشهر وتزيد على فترة الشهرين التي تحدث عنها الطرف العراقي.

واضاف، ان من المهم ان «نُلزم انفسنا» في مجلس الامن «الاستعداد للاعتراف» بما انجزه العراق في الملف النووي وذلك «ليرى العراقيون ان لديهم سبباً للمضي في بذل الجهد» من اجل نقل كل ملفات التسلح الى خانة المراقبة البعيدة المدى. وقال: «واقعياً، ان رفع العقوبات يمكن تحقيقه فقط عند نقل كل ملفات التسلح الى مرحلة المراقبة البعيدة المدى»، وزاد ان «فقدان الامل» من طرف العراق ادى الى «تهديدات بوقف العلاقات» مع اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة (اونسكوم).

واعتبر لافروف ان «نمط سلوك اونسكوم ما زال على عهده» وقال ان «ما نتكلم عنه، في معظم الحالات، هو اصول التصرف والسلوك».

ومن المتوقع، حسب لافروف، ان يرد الرئيس التنفيذي للجنة اونسكوم السفير ريتشارد بتلر على اقتراح روسيا قيامه بتعيين «مستشار سياسي روسي» في اللجنة الخاصة. كما سيحضر وفد روسي الاسبوع المقبل الى نيويورك للبحث في عرض روسيا توفير طائرة استطلاع لـ «اونسكوم» للعمل في العراق الى جانب طائرة «يو - ٢» (U-2) وليس كبديل منها. وقال لافروف ان الطائرة المعروضة متطورة «وفي امكانها التقاط الصور ليلاً، كما في وسعها توفير المعلومات على الساحة».

ووصف سفير فرنسا، الان دوجاميه، المفاوضات في شأن نقل الملف النووي الى مرحلة المراقبة البعيدة المدى بأنها في محلها. وقال: «ان اصدقاءنا الأميركيين مصرون على أنهم لا يريدون أي اجراء قبل تشرين الأول (اكتوبر)».

وقال: «ان المسألة مسألة منطق ذلك ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية نقلت عملياً الملف الى جهاز المراقبة البعيدة المدى ومن المنطقي الاعتراف بذلك من خلال بيان أو قرار لمجلس الأمن».

واحتج دوجاميه على وصف جهاز المراقبة بانه هامد وغير فعال. وقال «انه جهاز تحقيق وليس أبداً جهازاً هامداً وغير فعال. ويوفر الضمانات المطلوبة».

وتطرق دوجاميه ايضاً الى الرغبة في «تجنب التوتر» مع الولايات المتحدة في شأن الملف النووي العراقي، وقال: «من جهتنا نفضل الاعتراف بالواقع».

وحسب مصادر مطلعة على مواقف اعضاء المجلس، ان الاكثرية الساحقة لا تريد مواجهة الولايات المتحدة على صعيد هذا الملف رغم اقتناعها بجدوى الاعتراف بالتقدم الذي تحقق ونقل الملف النووي الى مرحلة المراقبة والمنطق وراء ذلك.

وحسب مصدر مطلع ان المفاوضات تتعدى صيغة مشروع البيان الرئاسي نظراً الى أن «القضية سياسية».

لبنان

تتمة الصفحة الاولى

بثلاثة رؤوس آجاب «لطالما كانت هناك أفعى، تارة برأسين، وطوراً برأس واحد، واحياناً بثلاثة رؤوس، فكلها أفاع وعلى كل حال فلربما كان قتل الافعى المثلثة الرؤوس أسهل من غيرها».

أما مهرجان الحريري في ذكرى الشهداء فتحول مناسبة سياسية بدا واضحاً ان اهدافها تتعدى الانتخابات البلدية الى الانتخابات الرئاسية والعهد المقبل، اذ أعلن فيه الحريري برنامجاً من ست عشرة نقطة تناولت عملية السلام وتحرير الجنوب وعلاقات لبنان الخارجية مروراً بالمعالجات الاقتصادية والاجتماعية والادارية. لكنه دعا الى «العمل بصبر ووعي كي لا يبقى أحد خارج التوافق الوطني أو خارج الاجماع»، مشدداً على «أهمية التوافق كأساس للنظام الديموقراطي في لبنان في كل الاحوال وتحت كل الظروف». ونفى ان يكون الهدف من التوافق في الانتخابات البلدية «المحاصصة من فوق رؤوس المواطنين».

وحشدت الماكينة الانتخابية للحريري جموعاً من المناطق كافة فتجمع نحو ٢٠ الفاً جلوساً على الكراسي وبقي الكثيرون واقفين حمل بعضهم صور رئيس الحكومة واللافتات المؤيدة له.

الاسكندرية في باريس

تتمة الصفحة الاولى

مرور الفي عام رهانات مبهمة تطرح أسئلة ملحة بالطريقة ذاتها على مجتمعنا: المدينة كمركز لتعايش الجماعات وللانفتاح على الحضارات الاخرى المختلفة. المدينة، المكان الرئيسي لانبثاق الفكر والثقافة...».

حاملة طائرات اميركية

تتمة الصفحة الاولى

وأوضح مسؤول في وزارة الدفاع ان حاملة الطائرات «ايزنهاور» التي كان مقرراً ان تغادر ميناء نورفوك (فيرجينيا) في ١٣ أيار (مايو) الجاري لن تبحر قبل ١٠ حزيران (يونيو) المقبل. ولم يقدم المسؤول اسباباً للتأخير في حين تردد ان الرئيس كلينتون اتخذ القرار على اساس ان الوضع هادئ في المنطقة بشكل يسمح بوجود حاملة طائرات مع القطع المرافقة لها بدل حاملتين.

والى ذلك شدد مسؤول آخر في وزارة الدفاع على القول ان الرئيس كلينتون لم يتخذ حتى الآن اي قرار يتعلق بخفض القوات الاميركية في المنطقة.

وكان ثلاثة اعضاء في مجلس الشيوخ زاروا منطقة الخليج اخيراً دعوا في مؤتمر صحافي امس الى خفض عدد القوات الاميركية هناك الى النسبة التي كانت عليها قبل الازمة الاخيرة مع العراق. ويذكر ان الاسطول الخامس كان يضم قبل الازمة حاملة طائرات واحدة بدل حاملتين الآن وان عدد القوات كان حوالى ٢٠ الف جندي بدل ٣٨ الفاً الآن.

المفاوضات السودانية

تتمة الصفحة الاولى

تصريحات الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان وممثلي الاتحاد الاوروبي ووافقت الحكومة عليه. إلا ان «الحركة» رفضت الاقتراح جملة وتفصيلاً وتحدثت عن عدم جدية الحكومة. واصدرت بياناً اتهمت فيه الحكومة بالهجوم على مواقعها في جنوب ولاية النيل الازرق قرب مدينتي الكرمك والدمازين. يذكر ان «الحركة» تسيطر على الاولى منذ مطلع العام الماضي.

وجاء في البيان الذي تلاه الناطق باسم «الحركة» الدكتور جون لوك ان الحكومة حاولت استرداد مدينة الكرمك قبيل المفاوضات كما حدث لمدينة كبويتا عام ١٩٩٢ التي استردتها الحكومة خلال مفاوضات ابوجا في ذلك العام. وذكر البيان ان «الحركة» احتلت مدينة وداكا غرب الكرمك ودحرت قوات الحكومة التي يقودها العقيد عزالدين محمد جابر وتتجه نحو مدينة الدمازين.

وأجاب لوك عن أسئلة الصحافيين وأشار إلى ان المفاوضات لم تحقق أي تقدم في مسألة علاقة الدين بالدولة. وكرر رفض «الحركة» وقف النار من دون التوصل لتسوية شاملة. كما كرر الإشارة إلى ان «الحركة» اطلقت ٨٠٠ أسير من جنود الحكومة.

وتحدث وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل في مؤتمر صحافي أمس وتحدى «الحركة» والمنظمات الإنسانية ان تثبت أن الحكومة أعاقت وصول الاغاثة للمتضررين في الجنوب، وقال: «إن موافقتنا على وقف النار ورفض الحركة يكشفان الجهة التي تعيق» وصول المساعدات.

وأوضح أنه يرى في المفاوضات الحالية «بعض التقدم بسبب حسن قيادة وزراء خارجية دول ايغاد وتخلي الحركة الشعبية عن شروط التجمع الديموقراطي المعارض (...) إلا أنها (الحركة) ادخلت مناطق أخرى خارج حدود جنوب السودان من أجل إفشال الاتفاق».

وأعلن رفض الحكومة وصف السودان بأنه دولة إسلامية أو فرض الشريعة على الجنوب. وقال: «جاء الدستور الذي سيعرض للاستفتاء ما يؤكد اننا لسنا دولة دينية أو دولة تمارس هيمنة إسلامية على غير المسلمين، وقدمنا الرد الشامل على اتهامات الحركة ومحاولتها الاشارة إلى ما تسميه أسلمة الدولة».

وعرض الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لإيصال الاغاثة للمتضررين. وقال إن «الحركة» ترفض السماح بمرور الاغاثة حتى الثلثاء الماضي.

واتهم وزير الخارجية السوداني رئيس وفد الحكومة «الجيش الشعبي» بتنفيذ عمليات عسكرية شمال بحر الغزال وحول مدينة توريت وجنوب النيل الازرق «وكلها مناطق تحتاج للاغاثة الانسانية». وأعرب عن أسفه لموقف «الحركة الشعبية» تجاه المتضررين من الحرب.

هيلاري كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

مع كل القضايا التي تتعاطى بها حكومات الدول».

وفي تطور مفاجئ طالب بنيامين نتانياهو امس بمجيء موفد اميركي الى اسرائيل، قبل ان يرد على الدعوة التي وجهتها الولايات المتحدة لعقد قمة في واشنطن الاثنين المقبل.

وكان مسؤول اميركي قال ان «الكرة الآن في ملعب نتانياهو». ولخص بهذه العبارة نتائج المحادثات التي أجرتها وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت في لندن مع كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو. والتي أدت إلى توجيه دعوة اليهما للحضور الاثنين المقبل إلى واشنطن شرط قبول إسرائيل المقترحات الأميركية المتعلقة بإعادة نشر القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية.

وجاء كلام المسؤول الأميركي مطابقاً لموقف فرنسا التي أعلن وزير خارجيتها هوبير فيدرين أمس بعد محادثات مع وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث ان «من يرفض المقترحات الأميركية يحمّل نفسه مسؤولية كبيرة» و«الكرة الآن في ملعب إسرائيل». (راجع ص ٣)

ووجد رئيس الوزراء الاسرائيلي نفسه، بعد عودته الى اسرائيل ليل الثلثاء، في وضع صعب، خصوصاً في ضوء المهلة المحددة التي منحته اياها وزيرة الخارجية الاميركية للحصول على قرار من حكومته وتهديد حلفائه باسقاطه اذا استجاب للضغوط الاميركية من جهة وهجوم الصحافة الاسرائيلية عليه لتبديده الوقت ومخاطرته بعلاقات اسرائيل مع أهم حليف لها من جهة اخرى. وفي ظل هذا الوضع اختار نتانياهو أمس إلغاء اجتماع المجلس الوزاري المصغر ومشاورة وزرائه كلاً على حدة الى حين اجتماع الحكومة الأحد المقبل لاتخاذ قرار حاسم في شأن الاستجابة للدعوة الاميركية.

وبعث نتانياهو برسائل مختلطة حول قبوله دعوة اولبرايت الى واشنطن. إذ بعد ان اعلن الثلثاء استعداده للذهاب الى الولايات المتحدة، مما يعني قبوله بالشروط التي حددتها وزيرة الخارجية الاميركية، عاد امس وسجل تراجعاً مستبقاً بذلك انتقادات حلفائه في الحكومة. وسئل رئيس الوزراء اليميني اذا ما كان قادراً على رفض دعوة كهذه من اهم حليف لإسرائيل فرد في حديث لاذاعة الجيش الاسرائيلي «هذا وارد». وتابع «هل انا مضطر لقبول كل الدعوات التي توجه لي باية شروط كانت»؟

ولاحظ مراقبون ان نتانياهو تبنى بعد عودته الى اسرائيل لهجة تحد لتلك التي اظهرتها اولبرايت في لندن في نهاية مفاوضاتهما. إذ في حين قالت وزيرة الخارجية الاميركية ان الدعوة الى البيت الابيض تستند الى الافكار الاميركية وان لا مجال لـ «تلطيف» هذه الافكار اعتبر نتنياهو في احاديثه الموجهة أساساً الى منتقديه انه اذا كانت الولايات المتحدة تقصد من وراء دعوتها ان وجوده في البيت الابيض مرتبط بقبوله الاقتراح الاميركي كما قدم فإنه يشك في ان تعقد هذه القمة المنتظرة الاسبوع المقبل.

وقالت مصادر حكومية إن نتانياهو التقى امس ثلاثة من وزرائه كلاً على حدة، وتحدث هاتفياً الى الوزير اريل شارون الذي يقوم بزيارة الى الولايات المتحدة وسيواصل لقاء باقي الوزراء في الايام المقبلة بدل عقد اجتماع لمجلسه المصغر. ولا يتوقع المراقبون ان تتخذ الحكومة الاسرائيلية قراراً بشأن قبول الدعوة الاميركية او رفضها رسمياً قبل اجتماع الحكومة الاسبوعي الاحد المقبل.

وشنت الصحف الاسرائيلية هجوماً على نتانياهو أمس بسبب ادائه في لندن، إذ قالت صحيفة «معاريف» في افتتاحيتها: «كنا نعلم مسبقاً انها كوميديا لا بد وان تنتهي بشكل تراجيدي ولسنا في حاجة لها». وتساءلت: «هل كنا بحاجة الى محادثات لندن كي ينزل نتانياهو من طائرته ليعلن على الملأ انه حافظ على أمن اسرائيل؟ الم يكن في استطاعته ان يفعل ذلك من هنا»؟

وانتقدت صحيفة «هارتز» المستقلة محاولة نتانياهو «مأسسة مقولة ان السلام يتعارض مع الامن وما يتبع ذلك من ان من الضروري ضمان الامن اولاً والسلام لاحقاً». واشارت الصحيفة الى ما اعتبره مراقبون نصراً ديبلوماسياً فلسطينياً عبر اقامة تحالف اميركي - فلسطيني وارغام نتانياهو على التفاوض مع الجانب الاميركي حول الضفة الغربية وقالت: «ان التحالف الذي بني بين عرفات والولايات المتحدة يعتبر انجازاً مهماً يعود الفضل فيه الى تعنت نتانياهو (...) وقد نجح هذا التحالف في اظهار الرافضين. ومن الواضح ان خسارة نتانياهو في الحرب التي يعتبر ان صورته مهمة جداً فيها هي خسارة فادحة». وذكرت الصحيفة زعيم ليكود بان «دعم الولايات المتحدة لإسرائيل هو اهم ضامن لامن اسرائيل ومن غير المعقول التفريط به في مقابل اثنين او ثلاثة في المئة من الارض في الضفة الغربية».

وكان الشعور مع انتهاء محادثات لندن وعودة كل من المبعوث الاميركي دنيس روس ومساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك الى العاصمة الاميركية وبقاء الوزيرة اولبرايت في لندن في اجازة تستمر يومين، ان الادارة فعلت ما عليها وهي الآن تنتظر قراراً اسرائيلياً تامل بأن يكون ايجابياً يوافق بموجبه نتانياهو على الافكار الاميركية ويحضر الى واشنطن.

وتقول مصادر الادارة ان «النافذة» لعقد القمة الثلاثية الاميركية - الفلسطينية - الاسرائيلية محدودة بيوم الاثنين فقط خصوصاً وان الرئيس كلينتون والوزيرة اولبرايت سيتوجهان الثلثاء المقبل الى اوروبا للمشاركة في قمة الدول الصناعية التي ستعقد في مدينة بيرمنغهام البريطانية.

وكان السفير انديك عرض قبل ظهر امس نتائج اجتماعات لندن مع السفراء العرب المعتمدين في العاصمة الاميركية ابلغهم شعور الادارة بان الفرصة متوافرة الآن للتوصل الى اتفاق اذا وافقت اسرائيل على المقترحات الاميركية. واجتمع انديك بعد ظهر امس بوزير البنية التحتية الاسرائيلي اريل شارون الموجود حالياً في واشنطن. والمعروف ان شارون يعارض فكرة تسريع محادثات المرحلة النهائية ولديه موقف خاص بالنسبة الى الامن ولا تعتقد الاوساط في واشنطن ان مواقفه ستكون ايجابية لجهة ترجيح كفة الداعين في اسرائيل الى الموافقة على دعوة اولبرايت المشروطة.

واجمعت المصادر في الادارة على القول بان كبار المسؤولين، من الرئيس كلينتون الى مساعديه، لا يعرفون تماماً ما سيحصل وما اذا كان سيتم عقد الاجتماع في واشنطن الاثنين المقبل ام لا. وتقول هذه المصادر ان الأمر يعود في النهاية الى نتانياهو، وانه اذا لم يوافق على ما اقترح فستراجع الادارة سياستها بالنسبة الى عملية السلام.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية امس ان من غير الواضح ما ستكون عليه «حسابات» نتانياهو، وان هناك رأيين في الموضوع، الاول هو ان يحضر رئيس الوزراء الاسرائيلي بشروطه وان يكون في نحنه خلق مشكلات مع الجانب الفلسطيني خلال الاسابيع الـ ١٢ المقبلة - تسبق اعادة الانتشار - مدعياً ان الفلسطينيين لا ينفذون واجباتهم الامنية وبالتالي لا ينسحب. اما الرأي الآخر فهو ان لا يحضر متكلاً في ذلك على تجمع القوى السياسية الداخلية الاميركية لمصلحته بدءاً بتأييد رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش وزعيم ما يسمى «الغالبية الاخلاقية» الاصولية جيري فورويل ودعم ٨١ من اعضاء مجلس الشيوخ كانوا طالبوا البيت الابيض اخيراً عدم الضغط على اسرائيل، ناهيك عن تردد نائب الرئيس آل غور، لا بل الرئيس كلينتون في مواجهة اسرائيل لأسباب انتخابية داخلية.

وأضاف المسؤول ان المرحلة الآن هي مرحلة انتظار وان الكرة في ملعب نتانياهو.

وسارع زعماء اليهود الاميركيين امس الى التحرك للضغط على الادارة لكي لا تضغط على اسرائيل. وأجرت الوزيرة اولبرايت بعد ظهر امس من لندن اتصالاً هاتفياً مع رئيس واعضاء مؤتمر المنظمات اليهودية الاميركية. وفهم ان مضمون الاتصال الهاتفي تركز على شرح اولبرايت لليهود الاميركيين الاسباب وراء تحرك الادارة خصوصاً بعدما وصلت عملية السلام الى الطريق المسدود وبعد جمود عملية السلام لأكثر من سنة. وفهم ايضاً ان اولبرايت اكدت للزعماء اليهود ان أمن اسرائيل هو في إحلال السلام مع جيرانها، خصوصاً مع الفلسطينيين، وليس في الجدال حول نسبة ٢ في المئة من الانسحاب.

أعلن تأسيسه خلال لقاء بين يلتسن وكريموف

تحالف روسي ـ أوزبكي ـ طاجيكي لـ "التصدي للأصولية والسلفية"

□ موسكو – جلال الماشطة

■ عقد الرئيسان الأوزبكي اسلام كريموف والروسي بوريس يلتسن اجتماعاً في موسكو امس الاربعاء أعلنا اثره تأسيس تحالف يضم البلدين وطاجيكستان، ومن أبرز أهدافه «التصدي للأصولية والسلفية»، والعمل على ضمان الاستقرار في آسيا الوسطى.

واوضحت القمة التي عقدت في موسكو ان البلدين تجاوزا مرحلة الفتور في العلاقات الثنائية التي كانت ناجمة عن تنافس موسكو وطشقند على قيادة منطقة آسيا الوسطى.

واكد كريموف اثر اللقاء ان يلتسن اتصل هاتفياً بالرئيس الطاجيكي إمام علي رحمانوف وتم الاتفاق على تشكيل «ترويكا» من أهدافها ضمان الاستقرار في آسيا الوسطى ووقف المجابهة المسلحة في طاجيكستان «والتصدي للتطرف العدواني والأصولية».

ومن جانبه ذكر يلتسن ان التعاون بين بلاده واوزبكستان ينبغي ان يتخذ طابعاً استراتيجياً بسبب وجود «خطر ايديولوجي فعلي من الجنوب». ومعروف ان لأوزبكستان حدوداً مع افغانستان جنوباً، وهي ملاصقة لطاجيكستان التي تلعب الحركة الاسلامية دوراً مهماً فيها.

واوضح السكرتير الصحافي للكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي ان للتحالف الجديد أهدافاً واسعة، وقال ان أطرافه ستقوم بـ «التصدي المشترك للسلفية والأصولية، في آسيا الوسطى وفي شمال القوقاز».

يذكر ان موسكو كانت ابدت تخوفها من تصاعد النزعات الانفصالية في القوقاز واحتمال تجدد القتال، خصوصاً في ضوء سلسلة من الاحداث كان أخطرها خطف ممثل الرئيس الروسي في الجمهورية الشيشانية فالنتين فلاسوف، الذي ما زال مصيره مجهولاً حتى الآن على رغم مطالبة يلتسن بالافراج عنه وتهديده بانه «لن يغفر» للخاطفين.

ويتوقع ان يثير التحالف الجديد اعتراضات قوية في كازاخستان المتنافسة مع اوزبكستان على قيادة آسيا الوسطى.

وكان الرئيس الكازاخي نور سلطان نزارباييف وجه انتقادات مريرة الى موسكو اثناء قمة الكومنولث الأخيرة التي وصفها بانها «فارغة». واتفق يلتسن وكريموف على توقيع معاهدة اقتصادية لعشر سنوات ستبرم اثناء زيارة يقوم بها الرئيس الروسي الى طشقند في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. ووقع البلدان اتفاقاً لتصنيع طائرات نقل من طراز «ايليوشين ٧٦» في العاصمة الاوزبكية.

نانسي ريغان والجنرال كولين باول ووزير الخارجية السابق جورج شولتز يتأملون قطعة تذكارية من جدار برلين. وفي الاطار الرئيس الاميركي السابق. (ا ف ب)

دشن صرحاً ضخماً في واشنطن يحمل اسم الرئيس الجمهوري السابق

كلينتون يشيد بدور ريغان في إسقاط جدار برلين

■ واشنطن، «الحياة»، رويترز – كرّم الرئيس الاميركي بيل كلينتون سلفه رونالد ريغان في حفلة تم خلالها تدشين مبنى ضخم حمل إسم الرئيس الجمهوري السابق وسط واشنطن. واشاد كلينتون بالدور الذي اضطلع به الرئيس السابق في انهيار الشيوعية وسقوط جدار برلين متذكراً عبارة ريغان الشهيرة التي خاطب بها الزعيم السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف عام ١٩٨٧ في برلين بقوله: «سيد غورباتشوف دمر هذا الجدار».

وحضر الاحتفال مساء اول من امس الثلثاء حشد بالمئات ضم نخبة من السياسيين ورجال الاعلام. وغاب عنه الرئيس السابق البالغ من العمر ٨٧ عاماً والذي لم يعد يشارك في مناسبات عامة منذ ١٩٩٤، نتيجة اصابته بمرض الزهايمر (الشلل الرعاش).

ومثلت ريغان في الاحتفال زوجته الاميركية الاولى السابقة نانسي ريغان (٧٥ عاماً) التي القت كلمة عبّرت فيها عن سرور زوجها بتخليد ذكراه في هذا المبنى الضخم الذي يجسّد ايمانه بالاقتصاد الحر والمنفتح والمبادرة الفردية والذي اطلق عليه اسم «مبنى رونالد ريغان والمركز العالمي للتجارة».

وعرف الرئيس الجمهوري السابق بتفضيله سياسة المبادرة الخاصة على القيود الحكومية. وكان له قول شهير في بداية عهده (١٩٨١ الى ١٩٨٩) عندما قال: «الحكومة ليست حلاً للمشكلة، انها المشكلة».

وضم المبنى الأضخم في واشنطن بعد مقر وزارة الدفاع (البنتاغون) نصباً تذكارياً لسقوط الشيوعية هو عبارة عن جزء من جدار برلين قدّمه الى الرئيس الجمهوري السابق العاملون في شركة «ديملر بنز» المصنعة لسيارات «مرسيدس». وحمل هذا الجزء من الجدار رسوماً اعدّها اطفال في المانيا الشرقية سابقاً.

ويعتبر المبنى «صرحاً ضخماً» في قلب واشنطن اذ يقع في وسط بنسلفانيا افينيو على بعد خطوات عن البيت الابيض.

وكلف انشاؤه مبلغ ٨١٦ مليون دولار اميركي وله خمسة مداخل وفيه ٨٥ مصعداً وثماينة سلالم كهربائية ولا يفوقه في الحجم سوى مبنى البنتاغون. ويتوقع ان يؤوي المبنى ستة آلاف موظف فيديرالي تابعين لادارة الجمارك ووكالة التنمية العالمية اللتين ستتخذان منه مقراً. كما يؤوي عدداً من الشركات الخاصة.

خلافات بين الجيش والشرطة الصربية في شأن العمليات العسكرية في الاقليم

روسيا تنصح بلغراد بقبول الوساطة الأوروبية في كوسوفو

□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ تسود الخلافات بين الجيش اليوغوسلافي والشرطة الصربية في شأن التعاطي مع الأوضاع الراهنة في كوسوفو ومواجهة المقاتلين الألبان. فيما كثفت روسيا ضغوطها على حكومة بلغراد للقبول بمشاركة منظمة الأمن والتعاون الاوروبية في السعي لايجاد حل سلمي لأزمة كوسوفو.

من جهة أخرى تعرض مركز للشرطة الصربية في مدينة ميتروفيتسا شمال غربي كوسوفو لهجوم شنه المقاتلون الألبان بالأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية صباح أمس الأربعاء واسفر عن مقتل أحد رجال الشرطة واصابة اثنين آخرين بجروح فيما لقي مهاجم الباني مصرعه، وذكرت السلطات الصربية انه يدعى رفعت شالا.

وافاد المركز الصحافي الالباني في كوسوفو ان عدداً من النساء الالبانيات اصبن بجروح نتيجة القذائف الصربية التي سقطت على قرية بونوشافاتس القريبة من الحدود مع البانيا وشهدت الاسبوع الجاري معارك عنيفة.



دورية صربية في احد شوارع ميتروفيتسا في اقليم كوسوفو امس. (ا ف ب)

واوضح المركز في بيان أصدره أمس انه تم اخلاء بونوشافاتس وترحيل المدنيين وغالبيتهم من النساء والأطفال والمسنين قبل وصول القوات الصربية اليها.

على صعيد آخر أفاد مسؤول غربي في بريشتينا عن وجود انقسام عميق بين الشرطة الصربية والجيش اليوغوسلافي الذي يتكون أفراده من جمهوريتي صربيا والجبل الأسود بخصوص أوضاع الأزمة في كوسوفو.

واوضح هذا المسؤول ان هذه التناقضات اتسعت عندما اضطر الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش الى نشر قطعات الجيش في كوسوفو لتعزيز وحدات الشرطة الصربية التي بدت عاجزة عن ضبط الامور في الاقليم.

واشار الى أن القوات الصربية لا تزال غير قادرة على وقف عمليات جيش تحرير كوسوفو إذ اخفق حتى الجيش اليوغوسلافي في التعاطي مع عمليات العصيان داخل المدن.

يذكر أن الوجود الغربي الوحيد في كوسوفو هو مركز الاعلام الأميركي في بريشتينا.

من ناحية أخرى افاد المبعوث الروسي الخاص ايغور ايفانوف الى بلغراد ان ميلوشيفيتش سيدرس الوساطة الأوروبية في حل مشكلة كوسوفو التي يمثلها رئيس الوزراء الاسباني السابق فيليبي غونزاليس. وأضاف انه ناشد ميلوشيفيتش خلال اجتماعه معه اعادة النظر في قراره الخاص برفض الوساطة الأجنبية في المفاوضات مع ألبان كوسوفو «لأن الوساطة الدولية لا تتعارض مع نتائج الاستفتاء الصربي ولا تعني التدخل في الشؤون الداخلية لصربيا».

وأكد ايفانوف موقف بلاده المعارض لسياسة الضغوط وفرض المزيد من العقوبات على بلغراد وقال «لا بد من استخدام اسلوب مكافأة بلغراد على كل خطوة ايجابية تقوم بها في حل مشكلة كوسوفو».

كشف خطة اعدها انفصاليو الباسك لاغتيال الملك الاسباني خوان كارلوس

■ مدريد – رويترز – ذكرت الاذاعة الاسبانية امس الاربعاء ان السلطات الأمنية كشفت مؤامرة دبّرها ثوار الباسك لاغتيال الملك خوان كارلوس اثناء زيارة لإقليم الباسك الشمالي الصيف المقبل.

ونقلت الاذاعة عن مصادر مسؤولة لم تحددها بالاسم قولها ان الشرطة اكتشفت مؤامرة منظمة «ايتا» اثناء تحقيقها مع ستة اشخاص اعتقلوا في وقت سابق هذا الاسبوع يشتبه في انهم صلة بالمنظمة الانفصالية.

وجاء في تقرير الاذاعة الاسبانية ان «ايتا» كانت تخطط لاغتيال الملك الذي تظهر استطلاعات الرأي الاسبانية انه اكثر الشخصيات العامة شعبية اثناء افتتاح ملاه مائية جديدة في سان سباستيان عاصمة اقليم الباسك.

ومن المنتظر ان تفتح الملاهي المائية الجديدة ابوابها للجمهور في الصيف لكن لم يتحدد موعد لذلك بعد. وذكرت الاذاعة الاسبانية ان افتتاح الملاهي ليس على جدول الاعمال الرسمي لملك اسبانيا حالياً.

واستهدفت «ايتا» الملك في آب (اغسطس) عام ١٩٩٥ في محاولة اغتيال فاشلة بينما كان يقضي عطلة في جزيرة مايوركا الاسبانية. ودين في المحاولة ثلاثة اشخاص العام الماضي وحكم عليهم بالسجن.

واحبطت الشرطة في الخريف الماضي خطة وضعتها «ايتا» لتفجير قنابل في حفلة افتتاح متحف جديد للفن في بلباو كان من المقرر ان يحضرها الملك.

وكشفت الشرطة الاسبانية المؤامرة الاخيرة في اطار تحقيقات جارية مع عدد من المعتقلين منذ ان ضبطت الاسبوع الحالي واحدة من اشرس وحدات الكوماندوس التابعة للمنظمة.

واشنطن تطالب سوهارتو بالايفاء بتعهداته إلى صندوق النقد

أعمال النهب مستمرة لليوم الثاني في أندونيسيا

■ ميدان – رويترز – تدفق مواطنون اندونيسيون غاضبون من قرار رفع أسعار الوقود إلى شوارع مدينة ميدان وظلوا طوال الليل وحتى الساعات الاولى من صباح أمس الاربعاء يحرقون السيارات وينهبون المتاجر. فيما أعربت واشنطن عن مخاوفها ازاء حقوق الإنسان في أندونيسيا، وطالبت الرئيس سوهارتو بالايفاء بتعهداته إلى صندوق النقد الدولي.

وخفت الاضطرابات مع حلول النهار وشوهد عدد من السيارات المحروقة في شوارع عدة في الجزء الشمالي من المدينة.

وشملت عمليات السلب والنهب عشرات المتاجر المملوكة لأقلية منحدرة من أصل صيني.

وذكرت صحيفة «واسبادا» المحلية ان أحد المشاركين في الاضطرابات قتل حين حاصرته النيران في أحد المتاجر واصيب أربعة أشخاص بحروق.

وقال شهود إن عشرات آخرين اصيبوا بجروح خلال اشتباكات مع الشرطة.

وهذه ثاني ليلة من الاضطرابات في مدينة ميدان منذ ان اعلنت الحكومة الاندونيسية الاثنين رفع اسعار الوقود والكهرباء والنقل العام تمشياً مع اصلاحات اتفقت عليها الحكومة مع صندوق النقد الدولي. وتعيش مدينة ميدان التي يقطنها مليونا نسمة والواقعة في جزيرة سومطرة موجة من الاضطرابات منذ اسابيع.

فقبل ان تبدأ اضطرابات الاثنين نظم طلاب الجامعة في المدينة مظاهرات مطالبة بتنحي الرئيس سوهارتو بسبب الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي تعيشها البلاد. ووقعت اعمال عنف خلال الاضطرابات القيت خلالها الحجارة على الجنود حين حاولت الشرطة وقوات الجيش منع المتظاهرين من الخروج من الحرم الجامعي إلى الشوارع.

ثلاثة آلاف مشرد ومنطقة عزلت بكاملها

١٧ قتيلاً و٥٠ مفقوداً في فيضانات جنوب ايطاليا

■ روما – رويترز – قال مسؤولون في ايطاليا ان ١٧ شخصاً على الأقل قتلوا واعتبر ٥٠ اخرون في عداد المفقودين امس الأربعاء اثر هطول امطار غزيرة دفعت بانهيار من الوحل والحجارة عبر عدد من المدن في اقليم كمبانيا جنوب ايطاليا.

وهطلت الامطار دون توقف لمدة يومين ما ادى الى فيضان مياه الانهار. وانحدرت سيول من الطين والصخور والاشجار من التلال، وصل ارتفاعها الى مترين واجتاحت القرى الواطئة. وقدر عدد المشردين بسبب الفيضانات بحوالي ثلاثة آلاف شخص.

وقالت ناطقة باسم ادارة الحماية المدنية في وزارة الداخلية انه «قتل حتى الآن ١٧ شخصاً وفقد ٥٠ شخصاً والوضع لا يزال مضطرباً للغاية وهذه مجرد بيانات اولية». وأضافت: «شرد الآلاف ولا نعرف عدد المصابين». وكان اكثر المدن تضرراً سارنو كوينديتشي وسيانو وجميعها تقع جنوب نابولي في اقليمي سارنو والغليانو.

وتستخدم فرق الانقاذ طائرات الهليكوبتر في البحث عن المفقودين.

والقى خبراء استضافهم التلفزيون اللوم في هذه الكارثة على كثافة المباني وضعف البنية الاساسية والافتقار الى التخطيط من جانب السلطات المحلية.

وقال فرناندو دي ميزا عضو جمعية الحماية البيئة ان «المنطقة غير مهيئة لكوارث من هذا النوع. ليس لدينا حتى اي خرائط توضح اي المناطق كانت اكثر عرضة للخطر».

واحتشد مئات الاشخاص في المراكز المحلية في انتظار انباء عن ذويهم واصدقائهم وجيرانهم. وعزلت ضاحية كاملة في سارنو وانهار سلم احد المستشفيات بعدما اجتاح انهيار ارضي مبناه.

وقطع خط سكة حديد في المنطقة شمالي ساليرنو بالقرب من ساحل امالفي اشهر منطقة سياحية في جنوب ايطاليا.

أبدى أسفه للحادث طالباً الغفران للقاتل

البابا يشعر بالامتنان لقائد حرسه المغدور

■ الفاتيكان – ا ف ب – وصف البابا يوحنا بولس الثاني امس الاربعاء اغتيال القائد الجديد للحرس السويسري وزوجته برصاص عريف في الحرس بانه «مأساة مؤثرة».

واعرب عن «حزنه العميق» لاغتيال القائد الجديد للحرس السويسري الويس ايسترمان. وقال موجهاً كلامه في ساحة القديس بطرس الى ذوي المجندين الجدد الأربعين: «انها مأساة مؤثرة يشعر بها الجميع».

وكان الفوج الجديد من المجندين يستعد لأداء القسم امس في مناسبة الاحتفال بالذكرى الثانية والتسعين بعد الاربعمئة لإنشاء الحرس السويسري عام ١٥٠٦ في عهد البابا جول الثاني وارجئت المناسبة بسبب الحادث.

وقال البابا ان «القائد ايسترمان كان قوي الايمان ويؤدي واجبه باخلاص. وطوال ١٨ عاماً قدم خدمة امينة وانني اشعر شخصياً بالامتنان حياله».

وكان الكولونيل ايسترمان حمى بجسده البابا الذي تعرض لاطلاق النار من قبل التركي علي اغا في الثالث عشر من ايار (مايو) ١٩٨١ في ساحة القديس بطرس.

وقدم البابا التعازي الى ذوي القائد وزوجته غلاديس ميزا روميرو مضيفاً انه يتفهم ايضاً «الام ذوي العريف سيدريك تورني الذي هو الآن بين يدي الله واطلب من الله ان يغفر له».

وكان سيدريك تورني (٢٣ عاماً) العريف في الحرس السويسري المكلف حماية البابا قام بقتل قائده وزوجة الاخير بالرصاص في شقتهما ثم انتحر مساء الاثنين.

حول العالم

١٧ قتيلاً في مذبحة جديدة في كشمير

● كشمير – أ ف ب – أعلنت الشرطة الهندية أمس الاربعاء ان ١٧ شخصا من بينهم خمسة هندوس من افراد عائلة واحدة قتلوا بأيدي مسلحين في كشمير حيث قضى الشهر الماضي ٢٦ هندوسياً في ظروف مماثلة.

واوضح متحدث باسم الشرطة ان مجموعة من خمسة مسلحين فتحت النار ليلة الثلثاء – الاربعاء على عائلة في سورانكوت قرب الحدود الباكستانية (٢٢٥ كلم شمال جامو) فقتلت خمسة رجال وجرحت اثنين آخرين.

وعلى الاثر تظاهر عشرات الاشخاص في سورانكوت على رغم حظر التجول، احتجاجاً على هذه المذبحة واشعلوا النار في السيارات الحكومية. واستدعي الجيش لمساندة الشرطة في الحفاظ على الامن.

وكان متطرفون مسلمون قتلوا في ١٨ نيسان (ابريل) الماضي ٢٦ هندوسيا في بارانكوت في اقليم اودامبور مما أدى الى نزوح ٢٠٠ عائلة هندوسية.

وفي اقليم دودا افادت الشرطة ان انفصاليين قتلوا بالرصاص مساء الثلثاء خمسة قرويين. ورد سكان القرية فقتلوا اثنين من المهاجمين. وصباح أمس الاربعاء عاد المتمردون وهاجموا بالقنابل الموكب الجنائزي لتشييع القرويين الخمسة فقتلوا ثلاثة رجال شرطة ومدنيين.

وقتل أكثر من عشرين الف شخص منذ ان بدأ في ١٩٨٩ نشاط الانفصاليين المسلمين المسلح ضد نظام نيودلهي في كشمير، الولاية الهندية الوحيدة ذات الغالبية من المسلمين. وتتهم الهند باكستان بدعم المتمردين بالسلاح.

هولندا: توقع فوز حزب العمال في الانتخابات النيابية

● لاهاي – أ ف ب – بدأ نحو ١٧ مليون ناخب هولندي صباح أمس الاربعاء الاقتراع لتجديد مجلس نوابهم المنتخب في ١٩٩٤.

ويرجح ان يفوز في هذه الانتخابات الحزب العمالي برئاسة رئيس الوزراء المنتهية ولايته ويم كوك الذي يرأس منذ اربع سنوات حكومة ائتلافية مع الليبراليين.

وفي ختام حملة انتخابية فاترة تمكن حزب كوك، بناء لاستطلاعات الرأي، من توسيع الفارق مع منافسه الرئيسي في الائتلاف السابق «في في دي» (الليراليو اليمين) ومع المسيحيين الديموقراطيين الذي اصبحوا في المعارضة منذ ان خسروا السلطة في ١٩٩٤.

ومنح أخر استطلاعات الراي الحزب العمالي حوالى ٤٥ مقعداً من أصل ١٥٠ مقعداً، في حين نال كل من الحزبين الآخرين ٣٥ مقعداً.

وبسبب نظام النسبية المعتمد في الانتخابات تشهد الحياة السياسية الهولندية تفتتاً في التمثيل النيابي. ويتنافس في الانتخابات ١٠٩٥ مرشحاً من ٢٢ حزباً.

اصابة عشرة أشخاص في اشتباك بين طلاب والشرطة في السنغال

● دكار – رويترز – قالت مصادر مستشفيات وشهود ان عشرة أشخاص أصيبوا بجروح في اشتباك الثلثاء بين قوات الأمن وطلاب الجامعة في سان لويس، ثاني أكبر مدن السنغال.

وأضافت المصادر ان ثلاثة طلاب أصيبوا بجروح خطيرة.

واستخدمت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع لإعادة الهدوء الى سان لويس الواقعة على بعد ٢٥٠ كيلومتراً من العاصمة دكار.

وكان الطلاب يحتجون على نقص الكهرباء في الحرم الجامعي شمال البلاد.

وقال أحد المصادر: «أصيب تسعة طلاب بجروح اصابات ثلاثة منهم خطيرة». وأضاف ان المصاب العاشر من أفراد قوات الأمن. وأشعلت النيران في عشر سيارات بينها سيارة مدير الجامعة. والكهرباء مقطوعة عن حرم الجامعة منذ ثلاث أيام.

في مناسبة تقديم برنامج الحكومة المغربية الجديدة

اهداف اصلاحية في اجواء ظرفية ضاغطة

□ الرباط - نور الدين اقاية

■ عاش المغرب بين ١٧ و٢٥ نيسان (ابريل) الماضي اسبوعاً سياسياً حافلاً، بمناسبة تقديم «التصريح الحكومي» امام غرفتي البرلمان والمصادقة عليه. وأثناء مناقشته، سواء من منطلق التأييد والمباركة او من زاوية الاعتراض والنقد او من منظور المساندة النقدية، واكب المراقبون التحولات الجارية في الخطاب والمواقع مداخلات مختلف الفرقاء السياسيين وتوقفوا عند العناصر المستجدة في الحقل السياسي المغربي. وإذا كان تعيين عبدالرحمن اليوسفي وزيراً اولاً مثل حدثاً سياسياً بكل المقاييس، فان تقديمه لبرنامجه الحكومي يوم ١٧ نيسان سمح للفاعلين في الحقل السياسي بالاطلاع على الهوية السياسية الجديدة التي اختار الاشتراكيون المغاربة، والهيئات المتحالفة معهم، نهجها والاهتداء بها. وانطلاقاً من نص «التصريح» تداعت اسئلة لا حصر لها، هل البرنامج الحكومي الذي قدمه اليوسفي يمثل امتداداً لسياسات سابقة، خصوصاً على الصعد المالية والاقتصادية ام انه يختزن مشروعاً جديداً لتدبير الشؤون العامة، في الاقتصاد والاجتماع والسياسة؟ وهل الحكومة الجديدة تمتلك وسائل تطبيق سياستها ام ان البرنامج اقتصر على «اعلان مبادئ» اكثر مما اقترح مخارج للمعضلات التي يعرفها المجتمع المغربي؟ للجواب عن هذه الاسئلة اختلفت الردود والتعاليق. فمن متحمس مساند للبرنامج، ومن معترض متشكك في قدرة الحكومة الجديدة على الوفاء بوعودها، ومن منذر بضرورة احترام التعاقدات المبرمة بين الحكومات السابقة والفاعليات الاجتماعية. ومهما كانت الردود والمواقف فمن الصعب تجاهل حقيقة جديدة في المشهد السياسي المغربي، تتمثل في كون اليوسفي يصر على اضفاء طابع مغاير على العمل الحكومي وعلى اقتراح اسلوب جديد في التعامل مع السياسة ومع المؤسسات، لذلك رفع شعار التغيير، ومن داخل الدولة، حتى ولو لم تتوافر الشروط الكفيلة باحداث التغيير الذي طالما طالب به الاشتراكيون ومن معهم في «الكتلة الديموقراطية»، اذ جاء مفهوم التغيير مقترناً بضرورات التكيف مع الاستحقاقات المتعددة التي تعترض ارادة الاصلاح، وفي طليعتها ما يعود الى التراكمات العديدة التي جعلت الدولة تحتوي كل مقدرات المجتمع وتهيمن عليها الى درجة الاستعباد. وبدا مشروع الحكومة الجديدة وكأنه يحاول اطلاق عملية التحرير من المعوقات التي تحول دون وضع قواعد مجتمع عصري ودولة تنصت الى نبضات المجتمع وتدبير التفاوتات باقل الصراعات المكنة، علماً ان اليسار المغربي ممثلاً في الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، والاحزاب المتحالفة معه، لا يملك كل مفاتيح القرار ولا يتحكم، واقعياً، في ما يسعفه على تطبيق سياسته الجديدة في المجالات الادارية والامنية والمالية. تضمن «التصريح الحكومي» لليوسفي التوجهات الكبرى التي تنوي حكومته الائتلافية السير على هديها انطلاقاً من اتباع منهجية جديدة للتدبير الحكومي وتخليق الحياة العامة، وتنشيط الاقتصاد قصد انعاش التشغيل وتوسيع هامش التحرك على صعيد المالية، وإقرار نظام تربوي وثقافي عصري والانخراط في مجتمع الاعلام وتقوية موقع المرأة والانصات لتطلعات الشباب وإقامة تعاقد تضامني، وانتهاج سياسة قطاعية مندمجة، وتأكيد حضور المغرب في الساحة الدولية وترتيب علاقة تعاونية بين الحكومة والبرلمان... الخ. كل هذا ضمن ما نعته اليوسفي بـ «ميثاق حسن التدبير» يلزم كل اعضاء الحكومة والادارة ويحدد المسؤوليات اعتماداً على قاعدة اخلاقية تعمل على محاربة الفساد واستغلال النفوذ والتسيب وترشيد الأموال العامة، بناء على مبادئ «الدقة والشفافية والاقتصاد»، وانتهاج اسلوب تواصلي يقوم على «الانصات للمواطن والمقاولة وتوفير خدمات افضل».


العاهل المغربي يستقبل حكومة اليوسفي في القصر الملكي (ا ف ب)

نوقش هذا البرنامج في مجلس النواب وفي مجلس المستشارين، واستمع المهتمون بالشأن السياسي لأكثر من رأي، واحياناً الى آراء مكرورة نظراً للنقل المباشر، عبر الراديو والتلفزيون، لوقائع الجلسات. وإذا ما استثنينا التدخلات المساندة للاحزاب المشاركة في الحكومة، فإن المواقف الاعتراضية جاءت من ثلاثة مصادر اساسية، أولها احزاب المعارضة الجديدة، او تلك التي بدأت تتهجى ابجديات سياسة الاعتراض، حين اعتبرت البرنامج عبارة عن امنيات لأنه جاء خال من اي رقم او التزام محدد، بل وجاء كلاسيكياً وعابياً اقتصر على تقديم حسن النوايا وأطروحات معروفة، فضلاً عن انه لا يتطرق للتدابير الاجرائية ولجدولتها الزمنية. وأقرّ برنامج الحكومة بالاستمرار في سياسة الخوصصة والتوازنات المالية والاقتصادية، وذلك ما دشنته الحكومات السابقة. واعتبر الناطق باسم التيار الاسلامي، الممثل في البرلمان، مساندته النقدية للبرنامج لا تعفيه من الاحتجاج على غموضه فيما يخص مرجعيته الاسلامية، وإغفاله لقطاع الشؤون الاسلامية، وإهماله للقضايا الروحية للمواطنين وتراجعه بخصوص حقوق الانسان وتغاضيه عن اهمية اللغة العربية في كل اصلاح تعليمي. ولعل اكثر التدخلات قوة واعتراضاً هو ذلك الذي جاء على لسان «الكونفيديرالية الديموقراطية للشغل» اذ اعتبرت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» تدخله «مثيراً»، خصوصاً وان هذه النقابة تابعة لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وكاتبها العام عضو في مكتبه السياسي. ورأى ممثل النقابة ان البرنامج الحكومي يفتقد الى الاجراءات العملية، ولاحظ ان هذه الحكومة في واقع الامر هي «حكومة ملك البلاد وليست حكومة السيد عبدالرحمن اليوسفي، والحكومة هي حكومة احزاب وليست حكومة الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية»، وإذا كانت النقابة ثمنت القرار الملكي بتعيين السيد اليوسفي، فان «الوزير الأول لم يكن موفقاً في الاختيار»، خصوصاً وان البرنامج يتضمن خطوطاً عريضة غير واضحة ومحددة. ولهذا السبب سوف لن تعطي النقابة للحكومة «شيكا على بياض»، فهي تعرف ان الحكومة الحالية جاءت لتدبير ازمة البلاد، وما دام الامر يتعلق بوعود، فالنقابة تعلن كفرها بكل الوعود، لأنها «نقابة مناضلة، وقوة تفاوضية واقتراحية... ومستعدة لتضحيات على قاعدة اصلاح الأسس الثابتة لدولة عصرية بمفهوم متقدم للحداثة وتقوية عناصر الثقة، مؤسس بدءاً وختاماً على حقوق المواطنة، ودولة المؤسسات الشرعية والمشروعية وليس على الشعارات وركوب عكسها». فالاتحاد الاشتراكي عبر اكثر من مرة عن معارضته لسياسة الخوصصة، وها هو البرنامج يصرّ على الاستمرار في هذه السياسة، واعتبر ممثل «الكونفيديرالية» ان البرنامج غيّب الكثير من حقائق الوضع الوطني الراهن وحذر الوزير الأول من مغبة الانزلاق في اتباع سياسة الحكومات السابقة، اذ حينها ستضطر النقابة الى «مواجهة ما ستتخذونه من قرارات تمس بمكاسب وحقوق الطبقة العاملة، وعموم الجماهير الشعبية».

كان الجميع ينتظر من احزاب اليمين صياغة خطاب اعتراضي مقنع، الا ان المفاجأة جاءت من داخل النقابة المحسوبة على الاتحاد الاشتراكي الذي يحتل اعضاؤه موقعاً مهماً في الحكومة. وفي سياق رده على التدخلات اهتم اليوسفي بتأكيد المبادئ الكبرى التي وجهت برنامج حكومته، وركز اساساً، على تحميل مسؤولية الاوضاع العامة للبلاد لأحزاب اليمين التي لم تجد ما تأخذه على هذا البرنامج سوى خلوه من الأرقام، في حين انها نهجت، عبر الحكومات المتعاقبة السابقة، تدبيراً متخلفاً فتح الباب للاغناء والاغتناء غير المشروعين والامتيازات وتهميش الكفاءات بطرق جعل المغرب يتأخر في وقت كانت فيه بلدان متشابهة له تأخذ انطلاقتها. وشدد مجدداً على خمس اولويات كبرى: الدفاع عن الوحدة الترابية، تكريس الديموقراطية، تخليق الحياة العامة، تنشيط الاقتصاد والتشغيل والتضامن الاجتماعي، وإعداد المغرب لدخول مجتمع القرن المقبل. ولاحظ ان حكومته ورثت تركة ثقيلة يتحمل مسؤوليتها من يخاف من تجربة التناوب ويشكك في نجاحها، وأوصل البلاد الى وضعية متردية، اذ سيصل معدل العجز ٤ في المئة، وتمثل المديونية الخارجية ٥٧,٧ في المئة من الناتج الداخلي الخام، وتكلف ما يتجاوز ٣٠ في المئة من الموازنة العامة للدولة، كما تتسع دائرة الفقر والبطالة وتتزايد الهجرة القروية، ونسبة الامية التي تبلغ ٥٥ في المئة و١٣,٧ في المئة من الأسر الحضرية تعيش في مساكن غير لائقة و٥٧ في المئة من القرى تعيش معزولة و٧٠ في المئة من السكان القرويين لا يحصلون على الماء الصالح للشرب، و٨٥ في المئة منهم لا يستفيدون من الكهرباء، وأقل من ٧ في المئة يحصلون على العلاجات الطبية و٣ في المئة فقط من السكان القرويين تشملهم الحماية الاجتماعية... الى آخر النسب التي تؤكد العجز والنقص في المجالات الحيوية للمواطنين. وإذا كان اليوسفي تقصد عدم ادراج ارقام في تصريحه امام المجلسين، جاء رده مليئاً بالنسب التي تقض مضجع احزاب اليمين وتخلخل تماسكها، ما حدا الى انسحابهم من مجلس النواب، خصوصاً وان رد اليوسفي كان قوياً على صعيد تحجيم كل مزايدة من طرف هذه الاحزاب مؤكداً على انه ينتمي لقوى ناضلت على الدوام من اجل تلبية المطالب المشروعة للجماهير الشعبية. واعتبر انه «اذا كنا نتحمل حالياً المسؤوليات الحكومية فان ذلك يتم في اطار استمرارية هذا النضال ومن اجل وضع دينامية للحل التدريجي للمشاكل التي تمر بها بلادنا، وذلك بنفس الحزم الذي ابنا عنه في السابق، دفاعاً عن المصالح الجوهرية للسكان».

ارتبكت احزاب اليمين اكثر حين ادرج اليوسفي تنويه العاهل المغربي ببرنامج الحكومة حين اكد على انه «برنامج طموح يشرف البلاد، وابتكار يكرم الحكومة»، وأعطت هذه التزكية الملكية للبرنامج نوعاً مما اسماه اليوسفي بـ «الاجماع الوطني» الشيء الذي زاد في ارتباك احزاب اليمين (الاتحاد الدستوري، الحركة الشعبية والحزب الوطني الديموقراطي) وجعلها تسقط في «دوخة»، لم تعرف كيف تجد المخرج المناسب او تتخذ الموقف الاعتراضي الذي تجهر بتبنيه.

ومهما كانت طبيعة المداخلات والردود فان ما بدأ يظهر للعيان ان مشهداً سياسياً جديداً تتقدم عناصره شيئاً فشيئاً الى الحقل السياسي المغربي، ابتداء من تعيين وزير اشتراكي، وما تضمنته من مضامين، مروراً بالتصريح الحكومي، وما خلفه من تعاليق ومواقف، يظهر ان هناك ارادة سياسية جديدة يعبر عنها فاعلون، منهم من يتوخى من خلالها اعادة هيكلة الحياة السياسية المغربية بطرق تقطع مع المرجعيات السياسية التقليدية، ومنهم من انخرط في الصيرورة لتجريب تدبير جديد طمعاً في احداث تغيير من داخل الهياكل القائمة للدولة، واعتباراً للتوازنات السياسية والمصلحية القائمة. لكن هل يملك اليوسفي ما يكفي من وسائل لتطبيق التوجهات الكبرى لبرنامجه؟ هل اختمرت الشروط العامة لادماج المغرب في مشروع فعلي للتحديث والعصرنة ام ان هذه الحكومة ستخضع لاملاءات البنك الدولي وضغوط اصحاب المصالح، وستطبق السياسات التي اقرتها الحكومات السابقة بطرق مختلفة؟

اسئلة عديدة يطرحها الراي العام على حكومة التناوب في المغرب. وإذا كان الاشتراكيون المغاربة، ومن تحالف معهم لتكوين هذه الحكومة، برهنوا عن براغماتية كبيرة، فان رصيدهم التاريخي امام امتحان حقيقي، وهويتهم السياسية اليسارية معرّضة لأكثر من رهان. فـ «ميثاق حسن التدبير» لا يمكن ان يكون المفتاح السحري لتجريب سياسة جديدة بقدر ما يتعين الالتزام بالقيم الديموقراطية الاشتراكية الكبرى، مثل الحرية والعدالة والمساواة والحقوق الاجتماعية والاقتصادية والتنمية الثقافية... الخ والعمل على استنباتها في مؤسسات الدولة والمجتمع.

قبل أن تصدر المحكمة قرارها بشأن التنظيم

الوسط ليس حزباً... بل حركة سياسية

□ القاهرة - محمد صلاح

■ تستطيع اي مجموعة يزيد عدد افرادها على ٥٠ شخصاً من المصريين التقدم بطلب الى لجنة شؤون الاحزاب التابعة لمجلس الشورى لتأسيس حزب سياسي، ويشترط قانون الأحزاب أن يكون نصف عدد هؤلاء على الاقل من العمال أو الفلاحين وأن يكون برنامج الحزب متميزاً عن برامج الأحزاب القائمة. وقدمت عشرات الطلبات الى اللجنة التي رفضت غالبيتها فلجأ مؤسسو تلك الأحزاب «المرفوضة» الى محكمة الأحزاب للطعن في قرار اللجنة ونجح عدد قليل من الأحزاب في «الفوز» بالحكم بينما توارى عن الساحة السياسية غالبيتها.

لكن الأمر كان مختلفاً في تجربة حزب «الوسط» التي اثارت الكثير من الجدل في الأوساط السياسية المصرية، ولم يحظ مشروع حزب في مصر بذلك القدر من الاهتمام منذ بداية التجربة الحزبية في السبعينات. وربما كان وجود نوع من العلاقة بين عدد من المؤسسين وبين جماعة «الإخوان المسلمين»، وكذلك التفاعلات والخلافات التي تفجرت بينهم وبين قادة الجماعة سبباً وراء ذلك الاهتمام غير أن «الوسطيين» يعتبرون أن تجربتهم حققت قدراً كبيراً من النجاح على رغم أن لجنة الأحزاب رفضت طلبهم وعلى رغم أن القرار الذي ستصدره محكمة الأحزاب يوم ٩ الجاري في شأن طعنهم على قرار اللجنة مازال غير معلوم.

ظهر مشروع «الوسط» على السطح بعد سنة دامية بالنسبة للإسلاميين المصريين، فما حدث لهم خلال العام ١٩٩٥ اعتبر ذروة الإجراءات التي تستهدف وجودهم. ففي بداية العام اعتقل الدكتور عصام العريان وبعض النقابيين ثم فرضت الحراسة على النقابات المهنية، وقبل أن ينتصف العام كانت أجهزة الأمن القت القبض على الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح وغيره من النقابيين وكوادر الإخوان وأحيل الجميع الى محكمة عسكرية كانت الأولى بالنسبة للإخوان منذ الستينات.

وقبل أن ينتهي العام كانت الانتخابات البرلمانية وحقق فيها الحزب الوطني الحاكم نسبة نجاح تخطت ٩٠ في المئة في حين أخفق ١٥٠ من مرشحي التيار الإسلامي في الفوز باي مقعد.

كانت مفاجأة «الوسط» في مطلع العام التالي أن المشاركين في تأسيسه خالفوا التوقعات واعلنوا عن طريق طلبهم تأسيس الحزب انهم مازالوا متمسكين بالقانون والدستور ولن يلجأوا الى العنف مهما توالت الملاحقات الأمنية أو أغلقت النقابات المهنية أو نصبت المحاكم العسكرية.

وبغض النظر عن موقف الحكومة من مشروع الحزب أو موقف المؤسسين من الحكومة فإن أبرز ما كشف عنه الإعلان عن تأسيس الحزب حال انفصام داخل جماعة «الإخوان المسلمين» بين جناح «النظام الخاص» المتشدد من شيوخ وقادة الجماعة من جهة وبين جناح الشباب الصاعد صاحب التجربة الطلابية والنقابية الثرية. وجاء «الوسط» كاشفاً لمجهول الحركة الإسلامية في مصر ومكنونها وفي القلب منها جماعة «الإخوان المسلمين»، واظهرت التفاعلات والعلاقة بين قادة الجماعة والمشاركين من أعضائها في تأسيس الحزب سيادة منطق العنف والصدام بدلاً من الاحتواء داخل الجماعة، فبدلاً من أن تتصرف «القيادة» مع شباب «الوسط» بقدر من الحكمة والمرونة كان رد الفعل عنيفاً وإذ بالقادة الذين تخطى سن غالبيتهم الخامسة والسبعين يغضبون ويصفون شباب «الوسط» بأنهم «كفرع الشجرة الذي سيذبل لا محالة لانهم اختاروا الابتعاد عن الجماعة». ولم تمر سوى أسابيع حتى دفعت إجراءات قادة الجماعة اثنين من مؤسسي الحزب للاستقالة وهما المحامي عصام سلطان والمهندس ابو العلا ماضي، وحينما اعترض البعض على الطريقة التي تعامل بها القادة مع قضية «الوسط» صدرت قرارات بفصل الدكتور محمد عبداللطيف والدكتور صلاح عبدالكريم. وأخطر ما اسفرت عنه تجربة خروج «الوسط» من قلب الإخوان هو سقوط كثير من الامور التي كانت تعد داخل أوساط الجماعة من المقدسات، ولا شك في أن حال التماسك الظاهري التي كانت تتمتع به الجماعة داخل مصر على عكس الاقطار الأخرى يأتي بسبب الكم الهائل من المقدسات القائمة على العديد من المجاهيل التي سرعان ما انكشفت نتيجة للصراع الدائر بين قادة مكتب الإرشاد وشباب الوسط.



من محاكمات حزب الوسط في القاهرة

وكان أهم تلك المقدسات هو «عدم الخوض في كيفية إدارة شؤون الجماعة»، فحينما كان الفرد الإخواني يطرح سؤالاً في هذا الصدد فإن الإجابة سرعان ما تأتي من القيادة بأن السؤال يعكس «اهتزاز الثقة في نفس الأخ»، الأمر الذي يستلزم زيادة جرعة الثقة بحلقات التربية من خلال الأسر والكتائب. وهكذا ايضاً كانت الاجابات عن باقي الأسئلة لا تعد اجابات حقيقية، وحينما ظهر الخلاف مع «الوسط» بدأ شباب الجماعة في طرح عشرات الاسئلة ولم تستطع القيادة الرد ولم تعد مبررات عدم الرد مقنعة.

والسؤال ما هو مستقبل الوسط (الحزب والأفكار) في حال رفض المحكمة طعن المؤسسين ما يعني رفض منح الحزب الترخيص. ولا شك في أن قادة الإخوان يراهنون على انتهاء مشروع «الوسط» بصدور حكم قضائي، ويرون أن الزمن كفيل بحل المشاكل التي تفجرت وحل الخلافات التي تصاعدت منذ بدء الإعلان عن تأسيس الحزب داخل أوساط الجماعة. وليس سراً أن قادة الإخوان يؤسسون وجهة نظرهم على انه إذا كانت الدولة هي مصدر الشرعية القانونية «تمنح التراخيص لمن تشاء وتمنعها عن من يعارضها»، فإن الإخوان هم مصدر «الشرعية الاصولية»، التي تحيي أي تنظيم إسلامي أو تحكم عليه بالموت على أساس أن جماعة «الإخوان» هي التنظيم الأم. ويعكس ذلك التوجه نظرة الاستعلاء التي تسيطر على غالبية قادة الإخوان وتسببت في ابتعاد عناصر مؤثرة عن التنظيم فضلاً عما أحدثته من عزلة سياسية تحياها الجماعة.

غير أن احتمال رفض منح الحزب الترخيص يطرح سؤالاً يتعلق بمستقبل العلاقة بين هؤلاء الذين خرجوا من الجماعة وفضلوا الاستمرار في إجراءات التأسيس بالمخالفة لأوامر القيادة وبين الجماعة نفسها. ولا شك في أن الفترة الماضية افرزت من التناقضات ما يجعل احتمال عودة هؤلاء الى حضن الجماعة أمراً مستبعداً، بسبب النقد الذي وجهه كل طرف الى الآخر وصل الى حد الإدانة. وذلك أمر لا يغتفر في أدبيات الحركات الإسلامية عموماً والإخوان خصوصاً، فالنقد المتبادل تسبب في قطع العلاقة وصار من الصعب وصلها مرة أخرى.

وفي تاريخ الحركات الإسلامية فإن المنشق إما أن يختفي تماماً وهو ما حدث مع مجموعة «شباب محمد» التي انشقت عن الإخوان في الاربعينات، أو أن يقيم تنظيماً آخر كما حدث مع العناصر التي خرجت عن الجماعة في الستينات وكونت تنظيم الجهاد. ولا توجد سوابق تشير الى أن أحداً خرج من الإخوان وعاد الى الجماعة مرة أخرى. فالخبرات السابقة تؤكد ان طريق الانشقاق عن الإخوان يسير في اتجاه واحد: طريق بلا رجعة.

عموماً فإن صدور حكم برفض الطعن سيصب في مصلحة الإخوان على رغم الانتقادات التي قد توجه إليهم بأنهم استُخدموا لضرب مشروع الحزب، ولعل قادة الجماعة يعتقدون أن الزمن كفيل بتجاوز تلك الانتقادات. أما بالنسبة للوسطيين فإنهم لا يعتبرون أنفسهم مجرد مشاركين في تأسيس حزب، وإنما أصحاب مشروع وطني وحضاري وحركة سياسية تعبر عن تيار ينتمي الى الحضارة العربية الإسلامية يتفاعل مع الآخر ويتخاطب مع الواقع ويستوعب الحال الإسلامية المتأججة في الشارع المصري بغير تنظيمات سرية أو خلايا عسكرية.

والحقيقة أن برنامج الحزب يبين أن المشروع واسع الإطار ويتلاءم مع أفكار وقناعات قطاعات واسعة بدرجة تفوق كثيراً فكر الإخوان الذي يحتاج الى نوعية خاصة من الجماهير. فالوسط أكثر رحابة ولا يفرض كما هو الحال بالنسبة للإخوان شروطاً على من يريد الارتباط به. ولأنه يعبر عن فكرة سياسية مرنة فهو أكثر ملاءمة للأقباط بينما لا تقبل حركة الإخوان سوى نمط معين للتدين حتى بين المسلمين. ومن بين المميزات المهمة لدى الوسط أنه فتح الباب واسعاً أمام التعامل مع القوى السياسية الأخرى من دون التقوقع الذي وقعت فيه جماعة الإخوان وتسبب في وجود حال نفور بينها وغيرها من القوى السياسية.

ومشكلة الوسط أنه اعتمد على أفكار جديدة غير تقليدية ما يتطلب جهداً ووقتاً طويلاً لتحقيق أرضية واسعة في المجتمع. فالأفكار التقليدية والخطاب السطحي الذي يعتمد على الشعارات من دون التجديد أو الابتكار لا يحتاج الى جهد كبير لإقناع القطاعات الجماهيرية ذات المستوى الثقافي والتعليمي المتدني بها. فمعركة تغير الأفكار تحتاج الى جهد كبير وطاقة أكبر، ولعل جماعة الإخوان وعت تلك. لذلك فإنها حينما تطرح فكرة جديدة فإنها دائما تطرحها بحذر وهدوء وعلى مراحل.

وأخيراً يظل احتمال حصول الحزب على الترخيص قائماً على رغم انه ليس الاحتمال الأرجح، وفي تلك الحال فإن من الخيال تصور أن يؤدي ذلك الى زوال جماعة الإخوان بحدوث زحف و«هرولة» نحو الحزب إذ أن تنظيماً بحكم وثقل وتاريخ الإخوان لا يتصور أن ينتهي بهذا الشكل. لكن المؤكد أن حصول «الوسط» على ترخيص سيؤدي بالسلب على الجماعة وأن عدداً ليس صغيراً من اعضائها سينضم اليه خصوصاً هؤلاء المعارضون لأسلوب «القيادة»، وظلوا محافظين على عضويتهم فيها لعدم وجود بديل «جاهز» أمامهم. والمهم أن إشهار الحزب سيعني أن مصر ستشهد فاصلاً ممتداً من الصراع بين الطرفين: «الوسط» و«الإخوان».

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

تصحيح معلومات

■ السيد المحرر،
تحية طيبة وبعد،

اطلعت على مقال احمد عثمان المنشور في «الحياة» (العدد ١٢٨٣٤) بعنوان «انهيار الدولة البيزنطية وامبراطورية آل ساسان امام القوات العربية» ولفت نظري بعبارته: «وبوفاة معاوية بن أبي سفيان سنة ٦٨٠ أصبح ابنه يزيد خليفته في دمشق. الذي انحصرت حروبه مع ابناء علي بن أبي طالب وفي مواجهة بلاد الحجاز الموالية لهم». «ولم يتم استئناف الفتوحات الخارجية الا في عهد الوليد بن عبدالملك...».

وباعتبار هذه العبارة مغلوطة فانني فضلت تصحيحها لئلا تكون مسلمات تاريخية عند غير العارفين فاقول:

ان يزيد بن معاوية أصبح خليفة والده رضي الله عنه في الدولة الاسلامية وعاصمتها دمشق آنذاك وليس - كما يفهم - في دمشق وحدها. ولم تنحصر حروب يزيد مع ابناء علي بن أبي طالب، عدا في جيب من أراضي الدولة في العراق حين ثار الحسين بن علي رضي الله عنهما على يزيد رحمه الله. فحينما منعه الجيش الاموي العراقي من دخول العراق وخصوصاً مدينة الكوفة قاتلهم رضي الله عنه فقتلوه. والقصة مشهورة في كتب التاريخ. ولم يقاتل يزيد احداً غيره من ابناء علي بن أبي طالب بل كان متودداً لهم مواصلاً حق القربى منهم.

وأما بلاد الحجاز في عهد يزيد فلم تكن موالية لآل علي بالمفهوم السياسي بقدر ولاء اهل المدينة لعبدالله بن الزبير رضي الله عنهما حينما اعلن بعض اهلها من انصار ابن الزبير الثورة على يزيد وخلعهم له فكانت وقعة الحرة التي بالغ بتهويلها بعض المؤرخين المعادين للأمويين فكبروا المقتلة وهتك المحرمات ونهب الأموال مع ان ذلك لم يتم عدا قتل بعض زعماء الثورة او من شهر السلاح في وجه الجيش الذي أخمد الثورة.

وليس صحيحاً ان الفتوحات الخارجية توقفت في عهد يزيد بن معاوية، فقد استمر الفتح والغزو في عهده في وسط آسيا وشمال افريقيا وبلاد الروم وحصن حدود الدولة بالحاميات العسكرية والمرابطات وعمل على تحصين الاسطول البحري في الشام والاسكندرية وغيرهما. كما كبحت جيوشه الفتن والقلاقل في خراسان وسجستان وشمال افريقيا ومحاولات الروم المتكررة لاحتلال شمال سورية بأن اغاروا مرات على ثغور الشام والجزر الاسلامية في البحر الرومي.

الرياض - هزاع بن عيد الشمري.

دقائق صمت

■ السيد المحرر،
تحية عربية،

وبعد، بما ان «الحياة» توجه يقوم على خدمة قضايا امتنا العربية، فهي الأولى بأن تتبنى اقتراحاً على المواطن والمسؤول العربي وأمين جامعة الدول العربية بأن يلفتوا انظار العالم عند احتفال اسرائيل بمضي ٥٠ عاماً على قيامها، الى ان هناك وجهاً آخر من العملة يسوده الحزن والمعاناة لفقد مئات الشهداء، والاف اللاجئين والمشردين وملايين المحبطين العرب من السياسات الغربية التي أدت الى قيام اسرائيل بل وطغيانها واستهزائها بالقوانين والأعراف الدولية.

لذلك لا بد من التعبير عن هذا الحزن بواسطة شعوب الدول العربية وذلك باحدى الوسائل الآتية:

١- إضراب شامل على امتداد الأرض العربية.
٢- أو الوقوف دقائق في الشارع العربي والمدارس والجامعات.
٣- او تنكيس الأعلام العربية على السفارات التابعة لها.
٤- او - وذلك اضعف الايمان - تجليل صحافتنا العربية بالسواد اشارة للحزن والتعبير عن الشعور بالظلم الواقع علينا من هذه السياسات.

وأخيراً وليس آخراً اعتقد انكم بدعم من سمو الناشر الكريم خير من يفعل ذلك وسوف يكون تنفيذه او عدم تنفيذه من المسؤولين والمواطنين اختباراً للنوايا والأهداف.

وفقنا الله لما فيه مصلحة امتنا وكرامتنا العربية.

اللواء طيار ركن متقاعد
سليمان بن محمد العنقري

ماذا بقي؟

■ السيد المحرر،
تحية طيبة وبعد،

في ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ نشرت «الحياة» مقابلة لوزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين استفزنا بكلامه «لا يعنيني سوى الحقيقة التي سيظهرها التحقيق...» اذا لم ينته التحقيق بعد، لماذا اذا تشرعوا في اتهام «حماس» وتبرئة اسرائيل قبل انتهاء التحقيق؟

ويقول ايضاً ان حماس لم تحرر قرية فلسطينية، معنى هذا انه حرر قرى فلسطين وغزة، هل يعتقد حقاً هذا؟

ثم يا ابو مدين لماذا استفزاز «حماس» كل هذا الاستفزاز. «حماس» كانت تناضل في الوقت الذي كنتم في فنادق الخمس نجوم. «حماس» قادت الانتفاضة وتعاطف معها العالم واظهرت المحتل على حقيقته ودخلت كلمة الانتفاضة كل قواميس اللغات في العالم

جئتم لغزة لتطفئوا اعظم ثورة عربية ضد محتل قام بها الاطفال فخذلهم الكبار من اجل شهوة الحكم والسلطة والاستيلاء على الثروة لصرفها على ٤٠ الف عنصر امني. ماذا بقي لكم الا التنازلات وقهر الشعب.

مع تحياتي
باريس - يوسف ياسر

مؤتمر فاشل

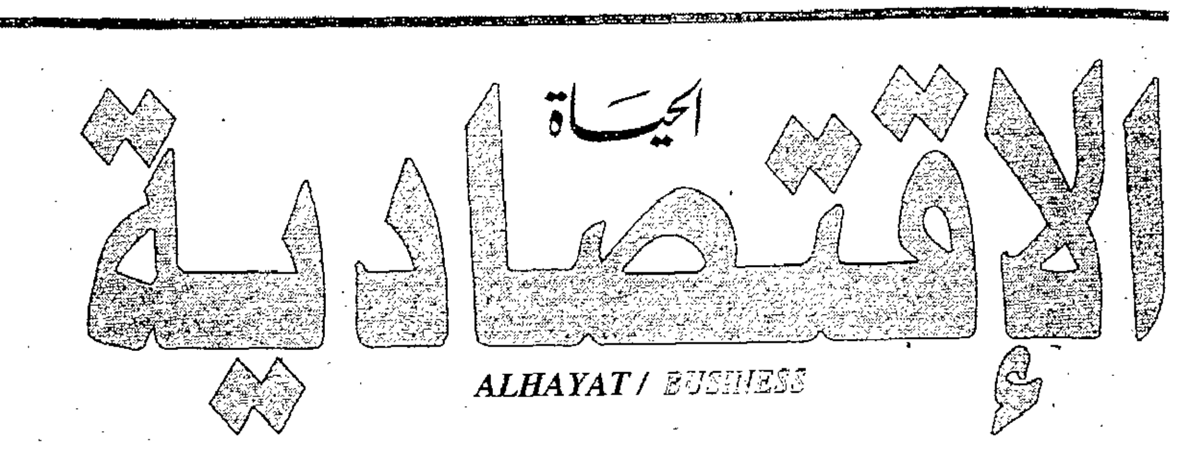
■ يكتب ممدوح نوفل في «الحياة» «هل تختلف نتائج لقاء لندن عن اللقاءات السابقة؟ اعتقد بأن على العرب والفلسطينيين التعامل مع لقاء لندن باعتباره محطة حاسمة في تقرير مستقبل السلام». لماذا العرب والفلسطينيون. يكفي أن تكتب العرب. الفلسطينيون من العرب يا نوفل؟ كانت إسرائيل ولا تزال تسمي الفلسطينيين «عرب إسرائيل» حتى تلغي فلسطين من الوجود.

أما في ما يتعلق بلقاء لندن فهو فاشل مسبقاً قبل انعقاده لأن الشعب الفلسطيني يرفض انسحاب إسرائيل من ٩ في المئة التي يقدمها «بيبي» ويرفض أيضاً ١٣ في المئة التي تقدمها أولبرايت.

إن السلام في فلسطين مات منذ ولادة إسرائيل منذ ٥٠ عاماً. فما زالت إسرائيل تحتل فلسطين والجولان وجنوب لبنان.

مات السلام في فلسطين منذ اعلان بلفور البريطاني بإعطاء وطن قومي لليهود في فلسطين. فبلفور أعطى من لا يملك حقاً لمن لا يستحق.

زيورخ - فوزي خليل



في سوق لندن (١٧،٠٢٠ توقيت لندن)

		السعر السابق	
المارك الألماني	١،٧٦٥٥	١،٧٨٣٨ / ١،٧٦٧٨	١،٧٦٨٢
الين الياباني	١٣٢،٧٥	١٣٣،٢٠ / ١٣١،٥٠	١٣١،٦٠
الجنيه الاسترليني	١،٦٦٠٣	١،٦٦٧٥ / ١،٦٥٧٥	١،٦٥٩٥

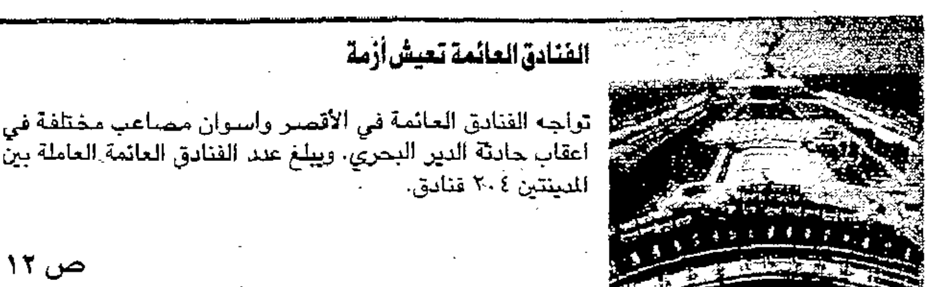
النفط في سوق لندن
تسليم حزيران (يونيو) ٩٨ (مزيج برنت) (دولار - برميل): ١٤،٥٣
السعر السابق: ١٤،٦٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء: ٣٠١،٠٠
السعر السابق: [illegible]

مصر تستعد لإطلاق مهرجان للتسوق خلال الصيف

أعلن وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي ان الموسم السياحي في مصر عاود الشهر الفائت مستوياته المسجلة العام الماضي. وقال ان مصر تستعد لإطلاق مهرجان تسوق خلال الصيف المقبل.

ص ١٠



الفنادق العائمة تعيش أزمة

تواجه الفنادق العائمة في الأقصر واسوان مصاعب مختلفة في اعقاب حادثة الدير البحري. ويبلغ عدد الفنادق العائمة العاملة بين المدينتين ٢٠٤ فنادق.

ص ١٢

استمرار ازدهار الأسواق الغربية نتيجة السيطرة على التضخم

توقع كبير الخبراء الاقتصاديين في شركة «ميريل لينش» للوساطة المالية بروس ستاينبرغ ان تستمر اسعار النفط المنخفضة في تحجيم التضخم العالمي عند مستويات ضئيلة، ما يعود بالنفع على أسواق السندات والأسهم الاميركية والأوروبية.

ص ١٤

الحكومة الكويتية تملك ١٣ في المئة من اسهم الشركة الالمانية

"ديملر - بنز" تؤكد احتمال اندماجها مع "كرايسلر" الاميركية

□ لندن - «الحياة»

■ بينما تنشغل الصحافة المراقبة لصناعة السيارات بموافقة مجموعة فيكرز على بيع ماركة رولز رويس الى مجموعة بي إم ف، إذا بمجموعة ديملر-بنز تؤكد أمس أخبار تفاوضها مع مجموعة كرايسلر الأميركية حول «إحتمال دمج أعمال الشركتين» لتأسيس شركة يملكها المساهمون في الشركتين الحاليتين.

وفي بيان أصدرته ديملر-بنز أمس، أكدت المجموعة الألمانية انها وكرايسلر كوربوريشن لم تتوصلا بعد الى إتفاق نهائي في هذا الشأن، وأن أي إتفاق يبقى رهناً بموافقة مجلسي إدارة الشركتين، بين عوامل أخرى (منها موافقة المساهمين وبينهم «دويتشه بنك» والحكومة الكويتية، أهم المساهمين في المجموعة الألمانية بـ ٢٢ في المئة و١٣ في المئة على التوالي).

ويعود بيان الشركة الألمانية الى تقرير نشر امس في الطبعة الأوروبية من صحيفة «وول ستريت جورنال»، ومفاده إمكان حصول أهم إندماج تشهده صناعة السيارات حتى اليوم، بين ديملر-بنز وكرايسلر.

وذكر تقرير الصحيفة الأميركية أن المحادثات بين الشركتين ليست جديدة، بل مرت حتى في نكسات، قبل بلوغها المرحلة المتقدمة التي قد تسفر في نهاية الأمر عن شراء ديملر- بنز للشركة الأميركية لقاء نحو ٣٥ بليون دولار اميركي، أي بما يزيد بنحو ثمانية بلايين دولار عن قيمة أسهم كرايسلر.

وفي إنتظار نتائج إجتماعي مجلسي إدارة الشركتين (كرايسلر أمس وديملر-بنز لاحقاً خلال الأسبوع الجاري)، ترتدي أنباء الإندماج أهمية كبيرة لا لضخامة اللاعبين المعنيين فحسب، بل للإتجاه الذي ينتهي فيه الصانع الأميركي الثالث للسيارات في جعبة مجموعة اوروبية وليس العكس (لجنرال موتورز وفورد حضور قوي في أوروبا)، وفي ظل تقدم مفهوم «الولايات المتحدة الأوروبية» بين أهم اللاعبين الأوروبيين سياسياً وإقتصادياً ومالياً.

وإن لم تؤد الخطوة المحتملة الى «خربطة» المراكز الأولى في صناعة السيارات التي تتصدرها عالمياً جنرال موتورز أمام فورد وتويوتا ومجموعة فولكسفاغن، فهي تهدد بإعادة رسمها في وقت لاحق نظراً الى تكامل منتوجات ماركات المجموعتين تسويقياً وجغرافياً. فتسويقياً، تتكامل ماركات المجموعتين بتوجه مرسيدس-بنز الى الشرائح النخبوية في كل من القطاعات (المتزايدة) التي تتوجه إليها سياراتها، بينما يمكن لماركات كرايسلر (كرايسلر وبليموث ودودج وإيغل وجيب) أن تلعب الدور الشعبي في المعادلة، كالدور الذي تلعبه مثلاً فورد في المجموعة التي تملك أيضاً لنكولن وجاغوار، او الذي تلعبه اوبل وشيفروليه في حظيرة جنرال موتورز التي تملك أيضاً كاديلاك وساب مثلاً. أما جغرافياً فيأتي التكامل بحصول كرايسلر على التوسع الأوروبي الذي لا تزال تجسد عليه كلاً من جنرال موتورز (الصانع الثاني في أوروبا بعد مجموعة فولكسفاغن) وفورد في القارة العجوز، بينما يمكن لشبكة كرايسلر الأميركية رد الجميل الى الماركة الألمانية في العالم الجديد.

تبرز اليوم قوة الصناعة الألمانية وتشعبها، إن في عزم بي إم ف (مالكة روفر ولاند روفر منذ ١٩٩٤) على شراء رولز رويس لقاء ٥٦٧ مليون دولار أميركي (شرط موافقة مساهمي فيكرز مطلع الشهر المقبل)، أو في نية فولكسفاغن المزايدة بنحو خمسين في المئة إضافية لإنتزاع الماركة الإنكليزية، بينما تذكر أخبار أخرى أنه في حال فشل فولكسفاغن في مسعاها مع فيكرز، فهي قد تشتري لامبورغيني من المجموعة الإندونيسية (إشترتها الأخيرة من كرايسلر التي إمتلكتها بين ١٩٨٧ و١٩٩٤) لمنح الماركة الإيطالية موديلاً جديداً مبنياً على قاعدة اودي «أي ٨» الفخمة العليا.

وللمقارنة، توظف ديملر-بنز نحو ٣٠٠ ألف موظف في العالم، في مقابل ١٢١ ألفاً لدى كرايسلر، كما بلغت عائدات الأولى نحو ٧٠ بليون دولار العام الماضي، في مقابل نحو ٦١ بليون دولار لدى الثانية.

وتتوزع أسهم ديملر-بنز المدرجة في بورصة نيويورك منذ ١٩٩٣، بنسبة ٦٣ في المئة في ألمانيا، و٣٦ في المئة من الخارج (من الأخيرة ١٣ في المئة للكويت و١٠ في المئة للولايات المتحدة).

وإذا كانت اخبار صناعة السيارات غنية بالإندماجات أو الإستيعاب، ففي ذاكرتها ايضاً أيضاً قصص أخرى منها إنتقال الفا روميو فجأة من فم فورد التي كانت على وشك شرائها، الى يد فيات في ١٩٨٦، وطلاق فولفو ورينو... أوائل التسعينات!

مصنع «مرسيدس» الجديد في أستات جنوب المانيا لانتاج طراز «ايه». (اب)

كلفته ١٥٠ مليون دولار

أربع شركات تتنافس على الفوز بعقد مصنع أمونيا في السعودية

□ الجبيل - سعد الغامدي
□ الرياض - «الحياة»

■ تتنافس اربع شركات دولية على الفوز بعقد بناء مصنع لانتاج الامونيا بطاقة ١٥٠٠ طن متري يومياً لصالح «شركة الجبيل للأسمدة» (سماد) التابعة لـ «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك). وتبلغ كلفة المصنع ٥٦٢،٥ مليون ريال (١٥٠ مليون دولار) ويقع في مدينة الجبيل الصناعية.

وعلمت «الحياة» ان هذه الشركات هي شركة «تويو» للهندسة وشركة «اس. ان. سي لافالين» العالمية، اللتان ستستخدمان تقنية شركة «ام. دبليو. كيلوغ» في عمليات التصنيع، وشركة «تكنيمونت» التي ستستخدم تقنية «براون اند روت»، وشركة «كرب يودي بارسونز» التي ستستخدم تقنية «يودي».

ويتوقع ان يتخذ قرار ارساء عقد تنفيذ المشروع باسلوب «جاهز للتشغيل» الى احدى هذه الشركات في شهر تموز (يوليو) المقبل.

وسيحصل المصنع على غاز النيتروجين الذي يستخدم كمادة اولية لانتاج الامونيا من «الشركة الوطنية للغازات الصناعية» (غاز) وغاز الهيدروجين من شركتي «الرازي» و«بتروكيميا» التابعتين لـ «سابك» في الجبيل الصناعية.

من جهة ثانية انهت «شركة الجبيل للاسمدة» (سماد) تنفيذ التصميمات الهندسية الاساسية لانشاء مشروع لانتاج مادة فثاليك اللامائية، التي تنتج للمرة الاولى في منطقة الشرق الاوسط بالتعاون مع شركة «لورجي» الالمانية. وسيبدأ المشروع الجديد الانتاج وفق المخطط له سنة ١٩٩٩ بطاقة سنوية تصل الى ٥٠ الف طن حسب تقنية شركة «ويكر كمي» الالمانية. واعلنت «سابك» العام الماضي ان ما نسبته ٤٠ في المئة من الانتاج سيستخدم داخل المجمع في انتاج مادة فثالات ثنائية الاوكتيل التي بدأت «سماد» عمليات انتاجها التجاري مطلع شهر نيسان (ابريل) عام ١٩٩٧.

وتشكل المادة الجديدة اساساً للعديد من الصناعات التحويلية اهمها الاصباغ والعطور ومستحضرات طرد الحشرات والعقاقير الصيدلانية ومذيبات الدهانات وراتنجات البوليستر غير المشبعة وراتنجات الاصبغ.

ومعلوم ان «سماد» اكملت العام الماضي الاعمال الهندسية والانشائية والتوريدية لمشروع فثالات ثنائية الاوكتيل الذي تولته شركتا «ميتسوبيشي غاز كيميكال» و«ميتسوبيشي كوربوريشن».

وبدأ الانتاج التجريبي للمشروع في الربع الاخير من عام ١٩٩٦ بطاقة ٥٠ الف طن من المادة السائلة الملدنة لمادة بولي كلوريد الفينيل، التي تدخل في صناعة العديد من المنتجات مثل الرقائق المرنة والخراطيم والاسلاك والكيبلات والصفائح والاغطية الارضيات والانسجة المغلفة وفي صناعة المطاط الصناعي والمطاط المعالج بالطور.

فنادق "هوليداي إن" توسع حضورها في الشرق الأوسط

"القطرية" تعلن خطة خمسية لتجديد الأسطول بكلفة ٤٠٠ مليون دولار

□ دبي - ابراهيم خياط

■ اعلنت «الخطوط الجوية القطرية» امس اطلاق خطة خمسية لتحديث اسطولها ومضاعفة عدد طائراتها بقيمة ٤٠٠ مليون دولار.

وقال رئيس الناقلة الخليجية السيد اكبر الباكر خلال افتتاحه في دبي امس المكتب الاول في شبكة «الخطوط القطرية»، المصمم حسب الهوية الجديدة للشركة ان عدد طائرات الاسطول سيرتفع من تسع طائرات الى ١٥ في السنوات الخمس المقبلة.

وتسيّر «القطرية» التي تأسست عام ١٩٩٤ رحلات مجدولة الى ١٨ وجهة في الخليج وافريقيا وآسيا واوروبا. وقال الباكر لـ «الحياة» ان النمو السريع للشركة الفتية حتم اللجوء الى تحديث اسطولها ومضاعفة السعة الاستيعابية مع العمل في الوقت ذاته على رفع نسبة التشغيل اليومية للطائرات.

واشار الى ان «القطرية» التي انفقت ١٥ مليون دولار على تحديث هويتها وتطويرها ستتوصل الى توازن مالي كامل في حساباتها الدفترية والتشغيلية بحلول السنة المقبلة.

واعتبر ان فتح اول خط بين ميونيخ ومنطقة الخليج يندرج في اطار خطة تطوير واسعة النطاق ستتجسد في السنوات المقبلة عبر زيادة عدد الوجهات والمقاصد التي تضمها شبكة «القطرية».

واضاف ان خطة الدوحة - ميونيخ الذي سيفتح في ١٥ حزيران (يونيو) المقبل بمعدل رحلتين اسبوعياً سيستخدم طائرات «ايرباص إي ٣٠٠ - ٦٠٠ ار» ذات الهيكل العريض.

وتوقع حركة اقبال واسعة على هذا الخط الذي قال انه يسمح للمسافرين ببلوغ مطار ميونيخ الدولي الذي يعتبر لاحد اهم المطارات الاوروبية ويتوسط اوروبا.

واعلنت «القطرية» الجدول الصيفي لرحلاتها المجدولة على هامش معرض سوق السفر العربية الثالثة «الملتقى ٩٨». وقالت انها ستضاعف السعة المقعدية بين الدوحة وكاتمندو وستبدأ تسيير رحلات اسبوعية اضافية يصبح عددها ثلاثاً بين كل من عمان وبيروت كما سترفع عدد رحلاتها الى خمس اسبوعياً الى كراتشي واربع الى الكويت.

على صعيد آخر اعلن المدير الاقليمي في فنادق ومنتجعات «كروان بلازا» في الشرق الاوسط ميشال كرم ان مجموعة «باس» البريطانية التي اشترت قبل شهرين مجموعة «هوليداي ان هوسبيتاليت» تنوي انشاء ١٢ منشأة فندقية من فئة اجنحة «ستيبريدج هوليداي إن» المخصصة للإقامة المطولة في المنطقة خلال السنوات الثلاث المقبلة.

واشار الى ان «باس» تنوي بناء ٢٠٠ منشأة من هذا الطراز حول العالم.

وقال ان هناك اربعة مشاريع تنفذها المجموعة في مصر (شرم الشيخ والقاهرة) وبيروت وعمان خلال السنتين المقبلتين سترفع السعة الايوائية لدى المجموعة الى ١٧٠٠ غرفة مشيراً الى ان مشروع القاهرة المقام في هليوبوليس في مدينة نصر يكلف نحو ٤٠٠ مليون دولار ويقوم فوق مساحة تبلغ ١٢٠ الف متر مربع.

من جهة ثانية قالت مجموعة «شيراتون» التي تدير سبعة فنادق خمس نجوم واربعة فنادق عائمة في مصر انها سجلت نسبة اشغال اكثر ارتفاعاً خلال شهر آذار (مارس) الماضي مقارنة بالاشهر الاسبق. واكدت عودة الانتعاش الى القطاع السياحي في مصر.

في أول رد فعل على مطالبة بينا المنظمة بعدم خفض انتاجها

وزير النفط الاماراتي يدافع عن قرار "أوبك" وحق الدول المنتجة في "حماية مصالحها"

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ دافع وزير النفط والثروة المعدنية الاماراتي رئيس الدورة الحالية لمنظمة «أوبك» عبيد بن سعيد الناصري عن القرار الذي اتخذته المنظمة في نهاية اذار (مارس) الماضي بخفض انتاجها لدعم اسعار النفط الخام بالتعاون مع منتجين آخرين من خارج المنظمة.

وقال الوزير في اول رد فعل على مطالبة وزير الطاقة الاميركي منظمة «أوبك» بعدم خفض انتاجها لدعم الاسعار وترك هذا الأمر للسوق النفطية «إننا كشعوب منتجة للنفط من حقنا ان نحمي مصالحنا ونتخذ الاجراءات التي تحمي هذه المصالح سواء بالتخفيض او الزيادة».

واضاف الناصري في حديث لـ «الحياة» ان هذا «حق مشروع» للدول في حماية مصالحها.

واكد رئيس الدورة الحالية لمنظمة «أوبك» استعداد المنظمة لخفض انتاجها من النفط بالتعاون مع الدول المنتجة الاخرى من خارج «أوبك» «اذا استدعى الأمر ذلك».

وقال ان خفض الانتاج يعتمد على تطورات اسعار البترول، مشيراً الى ان منتجي النفط يجب ان يسعوا الى حماية اسعار النفط من التدهور. ومؤكداً انه في حال استدعى الأمر اتخاذ قرارات من هذا النوع، فإنها ستكون بالتنسيق بين الدول الاعضاء في «أوبك» وخارجها.

واعرب الناصري عن اعتقاده بأن الأرقام المتداولة في شأن انتاج دول «أوبك» في نيسان (ابريل) الماضي تظهر وجود التزام افضل بمعدلات الانتاج والتخفيضات التي التزمت بها الدول الاعضاء بموجب الاتفاق الاخير في فيينا.

وقال: «نأمل ان يستمر هذا الالتزام من قبل الدول الاعضاء وغير الاعضاء في «أوبك»».

وقد اتفقت «أوبك» في اجتماعها غير العادي في نهاية آذار على خفض انتاجها بمقدار ١،٢٤٥ مليون برميل يومياً، وساندتها دول من خارج «أوبك» بخفض انتاجها بمعدل ٥٠٠ ألف برميل يومياً ليصل مجموع التخفيض الى نحو ١،٧٥٠ مليون برميل يومياً.

ويؤكد رئيس «أوبك» انه في حال الالتزام الدقيق من الدول الاعضاء وغيرها من المنتجين بالقرارات الأخيرة التي اتخذتها، فإن الاسعار ستشهد مزيداً من التحسن في المستقبل. وتوقع ان تشهد اسعار النفط الخام تحسناً ملحوظاً في النصف الثاني من السنة مع ارتفاع الطلب العالمي على النفط.

ولفت الناصري الى ان اسعار النفط لا تزال متدنية الآن ولا تمثل قيمة عادلة لسعر البترول. وقال ان السعر العادل هو ٢٠ دولاراً للبرميل.

واكد وزير النفط الاماراتي التزام الامارات بخفض انتاجها من النفط الخام في اطار اتفاق «أوبك» الأخير (١٢٥ ألف برميل يومياً). وقال ان الامارات ملتزمة بالقرارات التي تتخذها «أوبك» وانه «في حال استدعى الأمر اتخاذ قرارات مماثلة وبالتنسيق مع الدول المصدرة الاخرى للنفط فإن الامارات لن تتردد في دعم المنظمة ودعم اسعار النفط».

وذكر رئيس «أوبك» ان انعقاد مؤتمر الطاقة العربي السادس مطلع الاسبوع المقبل في دمشق سيكون فرصة مناسبة للتشاور والتنسيق مع وزراء النفط في الدول الاعضاء في منظمة «أوبك» والدول الأخرى غير الاعضاء في شأن تطورات الأوضاع في السوق البترولية.

ولم يستبعد الوزير الاماراتي عقد اجتماع تنسيقي بين الدول العربية الاعضاء في «أوبك» على هامش المؤتمر في دمشق وغير الاعضاء «لأن البترول يهم الجميع».

واضاف ان مؤتمر الطاقة العربي السادس «مفيد وتوقيته سليم» لأنه يأتي قبل المؤتمر العادي لمنظمة «أوبك» في ٢٤ حزيران (يونيو) في فيينا.

وحول رؤيته لتطوير مؤتمر الطاقة العربي بعد مرور ٢٠ عاماً على انشائه، قال الوزير الاماراتي «الاحظ ان مواضيع المؤتمر تنصب في دراسات في مجال الطاقة، واعتقد ان تفعيله يأتي عن طريق زيادة التنسيق في السياسات البترولية بين الدول العربية، والنظر في اقامة مشاريع مشتركة، وهي للأسف جمدت في الثمانينات والتسعينات».

واعرب عن اعتقاده بأن تفعيل مؤتمر الطاقة العربي يتطلب اساساً تنسيق السياسات البترولية وزيادة التعاون في مشاريع مشتركة، مؤكداً ان ايجاد مصالح مشتركة بين الدول العربية يزيد من الترابط والتعاون في ما بينها.

مؤتمر في لندن يبحث دور صندوق النقد والبنك الدوليين في صنع السياسة الاقتصادية

□ لندن - سوزانا طربوز

■ شارك البنك الدولي مركز دراسات الشرقين الادنى والمتوسط في معهد الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن في تنظيم مؤتمر عقد امس الاربعاء في لندن حول الدور المتغير الذي تمارسه الدولة في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وكان مما أثير في الاوراق التي قدمت امام المؤتمر وفي المناقشات التي جرت في الدور الذي يمارسه البنك وصندوق النقد الدوليان في صنع السياسة الاقتصادية الحكومية، والكلفة الاجتماعية او الثمن الاجتماعي الذي تدفعه دول المنطقة لبرامج التكيف او التعديل الاقتصادي التي تؤدي الى امور منها، على سبيل المثال، خفض الدعم الذي تقدمه الحكومات.

وقال كمال درويش، نائب رئيس البنك الدولي المولج بشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا، رداً على ما تم توجيهه من انتقادات، وعلى ما تم الاعراب عنه من قلق حيال مسألة الثمن الاجتماعي: «في معظم الحالات تعود الاصلاحات بالنفع مباشرة على الشرائح الافقر في المجتمع. والحقيقة هي ان عدداً كبيراً من الحكومات يستخدم حجة الثمن الاجتماعي لا حماية للفقراء بل لحماية المصالح الراسخة الخاصة بالطبقات المتوسطة العليا».

واضاف درويش «ان الصحافة تشارك في هذا الحوار غير الصادق والمفتقر الى الامانة اجمالاً». واستطرد درويش فقال ان تغيير نظام الدعم في المغرب، حيث انتهت لتوها زيارة قام بها فريق من البنك الدولي، سيعود بالنفع على الفقراء وليس على الشرائح الاجتماعية ذات الدخل المتوسط. واشار درويش الى ان مؤتمر لندن جزء من الجهود التي يبذلها البنك الدولي في سبيل تجديد طريقة عمله قليلاً وهي المستندة الى مشاركة الحكومات، اذ انه يود الآن ان ينظم لقاءات مع الاكاديميين والهيئات المدنية في الشرق الاوسط واوروبا. وكان لقاء مماثل للقاء لندن عقد في باريس العام الماضي في معهد العالم العربي. واعرب درويش عن اعتقاده بأن الفترة الراهنة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ملفتة للنظر كثيراً لأن السنوات الخمس المقبلة ستشهد تبدلات رئيسية في قيادات المنطقة، واذا تم تحقيق تعاون اقليمي وحل السلام العام فيها «فستكون امكانية النمو الاقتصادي فيها في مطلع القرن المقبل كبيرة جداً».

ولفت تيم لانكستر، الاستاذ في معهد الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن، الذي مارس نشاطاً سابقاً في البنك الدولي لسنوات عدة، في ما ادلى به في المؤتمر الى ان موقف البنك الدولي حيال الدولة والتنمية تبدل. ففي خلال الستينات والسبعينات دعم البنك الدولي الى حد كبير الدور الذي تمارسه الدولة في التنمية الاقتصادية. اما في الثمانينات وفيما كان اقتصاد السوق يحتل مكانة بارزة اعتبر دور الدولة اقل مركزية لكن خلال السنوات القليلة الماضية انتقل البنك الدولي الى موضع «متوسط» بمعنى انه صار يعتبر ان للدولة دوراً حاسماً حيوياً في التصحيح وفي تعويض ما يسفر عنه اخفاق السوق.

واضاف لانكستر ان مسألة الحدود التي تحد او تحيط بدور الدولة وكيف بالإمكان جعلها اكثر فعالية ستكون المسألة الاهم التي تنبغي معالجتها بعد عملية السلام.

الهيئات المالية العربية في بيروت بعد غياب ٢٤ عاماً

□ بيروت، الرياض - «الحياة»

■ بعد انقطاع استمر ٢٤ عاماً، عادت الهيئات المالية العربية لتعقد اجتماعها السنوي في لبنان برعاية رئيس الحكومة رفيق الحريري ومشاركة ٢٥ من وزراء المال والاقتصاد والتخطيط العرب و١٤ من محافظي المصارف المركزية العربية ووفد من رؤساء المنظمات العربية والإقليمية الدولية المعنية وممثليها. وبلغ عدد المشاركين نحو ٣٢٠.

وتراس الاجتماعات السنوية وزير المال والاقتصاد الوطني في دولة البحرين ابراهيم عبدالكريم، الذي استهل جلسة الافتتاح بكلمة اكد فيها «ضرورة تحرير الاقتصاد العربي وإفساح المجال امام القطاع الخاص ليضطلع بدوره في التنمية». ورأى «ان العولمة تتطلب اعادة ترتيب اوضاع الضرائب في العالم، لتكون الحوافز الضريبية من ابرز السمات في عالم الألفية الثالثة». وشدد على «ان وجود نظام مصرفي ومالي سليم هو الاساس لأي استقرار اقتصادي».

وفي مجال التجارة، دعا الى «تسريع تطبيق اتفاق تيسير التبادل التجاري بين الدول العربية وإنشاء منطقة التجارة العربية الكبرى خلال خمس سنوات بدلاً من عشر».

وفي مجال الاستثمار، لفت عبد الكريم الى «مواجهة منافسة شديدة لجلب رؤوس الأموال» مطالباً الدول العربية «بتسريع تطبيق الاتفاق الموحد لاستثمار رؤوس الاموال في الدول العربية». ونوه «بالنظام المصرفي الاسلامي الذي استحوذ على شريحة كبيرة من السيولة المالية فاقت المئة بليون دولار». وعرض رئيس مجلس ادارة «الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي» عبداللطيف الحمد، النشاطات التي حققها الصندوق والتمويل الذي قدمه لمشاريع عربية، مشيراً الى انه «خصص ٦٠ في المئة من اجمالي قروضه لتمويل قطاعات البنى الاساسية». وعند ما قدمه الصندوق في مجال القطاعات الانتاجية. ولفت الى «ان نسبة القروض للمشاريع الاجتماعية بلغت عام ١٩٩٧ نحو ٢٤ في المئة. وبلغ المجموع التراكمي للقروض في ١٩٩٧ نحو ٢٧٧٠ مليون دينار كويتي».

وتناول النمو السنوي لإجمالي الناتج المحلي العربي في ربع القرن الماضي الذي بلغ معدله ٣،٧ في المئة، «متجاوزاً معدل نمو السكان الذي بلغ ٢.٧ في المئة». وشدد على «ضرورة اندماج الاقتصاديات العربية في السوق العالمية لاستمرار التنمية عبر مشاريع تخفف الآثار السلبية المتوقعة وتعزز قدرة المنافسة وقدرة العرب التفاوضية اثناء الاندماج في الاقتصاد العالمي».

من جهته أشار المدير العام لـ «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» مامون ابراهيم، الى «تحسن نسبي في المناخ الاستثماري في الدول العربية، اذ بلغت التدفقات الدولية ٣٦٤ بليون دولار عام ١٩٩٧، فيما بلغت الاستثمارات البينية العربية ١،٩٥ بليون دولار في مقابل ٢،٠٩ بليون عام ١٩٩٦». وتحدث عن اقتراح مطروح امام المؤسسة لادخال خدمة ضمان التاجير المالي بصفته احدى الادوات المهمة للتمويل الحديث».

وأعلن المدير العام لـ «صندوق النقد العربي» جاسم المناعي، «ان الصندوق يجري الآن مشاورات مع صندوق النقد والبنك الدوليين لتعزيز التعاون القائم». وأشار الى «تحسن اداء الأسواق المالية العربية خلال ١٩٩٧»، عازياً ذلك الى «نجاح برامج التخصيص والإجراءات المتخذة لتشجيع الاستثمار الاجنبي». ولفت الى «استمرار الصندوق في تقديم دعمه لبرنامج تمويل التجارة العربية البينية».

وعرض رئيس مجلس ادارة «الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي» يوسف السرخالي نشاطات الهيئة في ١٩٩٧. وقال «ان نشاط سنة ١٩٩٨ سيتركز على الاستمرار في دراسة الفرص الاستثمارية وتقويمها». واشار الى «ان اجمالي الاستثمارات في نهاية ١٩٩٧ بلغ نحو ٨٧،٨ مليون دينار كويتي».

ويرأس الوفد السعودي الى هذه الاجتماعات السنوية المشتركة لمجالس محافظي المؤسسات المالية العربية، الدكتور ابراهيم العساف وزير المال السعودي. ويضم الوفد كلاً من السيد حمد السياري محافظ «مؤسسة النقد العربي السعودي» والسيد محمد الصقير نائب الرئيس والعضو المنتدب للصندوق السعودي للتنمية وبعض المسؤولين في الوزارة. ومن المقرر ان يتم خلال الاجتماعات مناقشة تقارير مجالس ادارة هذه المؤسسات والمصادقة على حساباتها الختامية للعام الماضي.

وكان العساف اكد حرص السعودية على كل ما يهم لبنان سواء الجوانب الاقتصادية او الجوانب السياسية «التي كلنا نعرفها». وقال الوزير في تصريح صحافي لدى وصوله مساء اول من امس الى بيروت ان مجلس الوزراء وافق الاثنين الماضي على تجديد الاتفاقية الاقتصادية بين السعودية ولبنان التي عقدت قبل ما يزيد على ٢٧ عاماً.

ويشار الى ان المؤسسات العربية المالية تشمل صندوق النقد العربي والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار والهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي.

اتجاهات اقتصادية

"بنك الكويت الوطني" يبيع فندق "تشرتشل" بـ١٤٦ مليون جنيه استرليني

● الكويت – رويترز – قال مسؤولون تنفيذيون ان «بنك الكويت الوطني» باع فندق «تشرتشل» في لندن بمبلغ ١٤٦ مليون جنيه استرليني (٢٤٢ مليون دولار) لشركة يرأسها رجل أعمال قطري.

وأشار مسؤول على دراية بالصفقة إلى «ان الصفقة استكملت الأسبوع الجاري وتم السداد».

ورفض البنك التعليق على الصفقة في إطار اتفاق مع المشتري الجديد، كما رفض تحديد شخصية رجل الأعمال القطري الذي رأس المجموعة التي اشترت الفندق الفخم.

وتدير «انتركونتننتال» الفندق حالياً مذ اشترى البنك الكويتي الفندق في الثمانينات.

الجزائر تستثمر ٢٢ بليون دولار لتطوير قطاعي النفط والغاز

● باريس – رويترز – ذكرت وكالة الانباء الجزائرية مساء أول من أمس الثلثاء ان الجزائر تعتزم استثمار ٢٢ بليون دولار لتطوير صناعة النفط والغاز، وهي عماد اقتصادها، خلال خمس سنوات بين عامي ١٩٩٨ و٢٠٠٢، وأنها تسعى لمشاركة الاستثمار الاجنبي في ذلك.

ونقلت الوكالة عن مسؤولين جزائريين شاركوا في تجمع لتبادل الرأي حول مشاريع الطاقة في استراليا، ان البلاد تعتزم ضخ ٢٫٥ بليون دولار لتطوير قطاع البتروكيماويات خلال السنوات الخمس نفسها.

وقالت ان لهذا الاستثمار أولوية على آخر قيمته ١٩٫٥ بليون دولار في قطاعي النفط والغاز خصوصاً انشطة المنبع خلال الفترة نفسها.

وأوضحت الوكالة ان مسؤولي طاقة جزائريين سيقومون بحملات دعاية في الولايات المتحدة وكندا وجنوب افريقيا وفي بعض المدن العربية والآسيوية للتأكيد ان حكومة الجزائر التي تفتقر الى السيولة المالية ترحب بشركاء اجانب لتنفيذ الاستثمارات المزمعة.

وترغب الجزائر وهي عضو في منظمة «أوبك» ويبلغ انتاجها ٩٠٦ الاف برميل يومياً، في زيادة انتاجها من النفط الى اكثر من ١٫٢ مليون برميل يومياً في المستقبل القريب، كما تسعى الى زيادة صادراتها السنوية من الغاز الى ما بين ٩٠ بليون و١٠٠ بليون متر مكعب من ٦٠ بليوناً فقط حالياً.

وابرمت الجزائر عقوداً مع أكثر من ٤٠ شركة اجنبية منذ عام ١٩٨٦. وتوجت جهودها لجذب المزيد من المستثمرين الى صناعة النفط والغاز باتفاقات كبيرة عام ١٩٩٦ مع شركات رائدة في هذا المجال منها «بريتش بتروليوم».

وصناعة الغاز والنفط هي عصب اقتصاد الجزائر التي يقطنها ٢٩ مليون نسمة. وساهمت صادرات الغاز والنفط بنسبة ٩٦٫٥ في المئة من اجمالي الصادرات الجزائرية عام ١٩٩٧، اذ بلغت قيمتها ١٤٫١٤ بليون دولار، بالمقارنة مع ١٣٫٣٧ بليون في ١٩٩٦.

"الاسكندرية للاستثمار العقاري" تطرح ٦٠٠ ألف سهم للاكتتاب

● القاهرة – «الحياة» – طرحت «مجموعة طلعت مصطفى» ٦٠٠ ألف سهم من «شركة الاسكندرية للاستثمار العقاري» امس في اكتتاب مغلق في السوقين المحلية والدولية بسعر ١٥٣٫٩ جنيه مصري (٤٢٫٢ دولار) للسهم وبقيمة اجمالية مقدارها ٩٢٫٣ مليون جنيه.

يشار إلى أن المجموعة تعمل في مجالات الاستثمار العقاري والسياحي والزراعي والانشاءات بأجمالي استثمارات وعقود قيمتها ثمانية بلايين جنيه (٢٫٤ مليون دولار)، وتبلغ رؤوس أموالها المدفوعة ٦٣٠ مليون جنيه.

وتخطط المجموعة حالياً إلى زيادة رؤوس أموال بعض شركاتها المتخصصة على مدار السنوات الخمس المقبلة من طريق طرح محدود لتصل اجمالي رؤوس أموالها المدفوعة إلى بليون جنيه (٢٩٥ مليون دولار).

وقال العضو المنتدب لـ «شركة الاسكندرية» هشام طلعت مصطفى في مؤتمر صحافي اول من أمس إن الشركة هي الأولى في مجال التنمية العقارية التابعة للقطاع الخاص المصري التي تطرح أسهمها، مشيراً إلى أنها تأسست عام ١٩٨٧ برأس مال ٥٠ مليون جنيه، وتمت زيادته عام ١٩٩٧ إلى مئة مليون، ويجري رفعه حالياً إلى ١٣٠ مليون.

وزير الاقتصاد السوري يطلب التدقيق في شهادات المنشأ الخاصة بالبضائع المستوردة من الأردن

● دمشق – «الحياة» – طلب وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري، الدكتور محمد العمادي، من مديريات ودوائر الاقتصاد في دمشق والمحافظات التدقيق في شهادات المنشأ الخاصة بالبضائع المستوردة من الأردن، خشية أن يتسرب بعض البضائع من صنع اسرائيلي أو أردني – اسرائيلي مشترك ضمنها.

ويأتي هذا القرار في اطار تمسك سورية بأحكام المقاطعة الصادرة عن جامعة الدول العربية في مطلع الخمسينات.

العراق ينوي اقامة منطقة حرة في محافظة البصرة

● بغداد – ا ف ب – ذكرت وكالة الانباء العراقية أول من أمس ان العراق ينوي انشاء منطقة حرة في خور الزبير في محافظة البصرة.

وأو ضحت الوكالة ان مجلس الوزراء الذي اجتمع الثلثاء برئاسة الرئيس العراقي صدام حسين وافق على انشاء هذه المنطقة الحرة «لدفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية» عن طريق جذب الاستثمارات الاجنبية وادخال التكنولوجيا المتقدمة وتوفير فرص عمل جديدة. وكانت مجلة «الزوراء» العراقية أعلنت في ٢٣ نيسان (ابريل) الماضي قرب انشاء منطقة حرة على الحدود السورية – العراقية.

"بريتيش بتروليوم" تستعد للتصالح مع صديقتها القديمة ايران

● لندن – رويترز – أعلنت شركة «بريتيش بتروليوم» العملاقة مساء أول من أمس الثلثاء انها ستفتح مكتباً لها في طهران لتستأنف علاقاتها مع ايران وهي واحدة من أقدم العلاقات في صناعة النفط.

وفي مؤتمر لاعلان النبأ، قال جون براون الرئيس التنفيذي للشركة للصحافيين ان الشركة ستنتظر الى ان تعود علاقات ايران الدولية الى طبيعتها قبل ان تستأنف انشطتها هناك.

لكن براون أوضح ان «بريتيش بتروليوم» عينت ممثلاً لها في طهران وانها على وشك فتح مكتب هناك «كي يمكننا ان نواصل مع شركة النفط الايرانية الوطنية لتصالاتنا القديمة جداً والتي انقطعت مذ تركت «بريتيش بتروليوم» ايران عام ١٩٧٩».

و«بريتيش بتروليوم» أكبر منتج للنفط في الولايات المتحدة وهي مستثمر وطرف رئيسي هناك ولذلك فإنها عرضة لعقوبات بموجب قانون اميركي يستهدف الشركات التي تستثمر في قطاع النفط والغاز الايراني.

انخفاض سعر سلة "أوبك" إلى ١٣٫٣٨ دولار للبرميل

● لندن – رويترز – نقلت وكالة أنباء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبكنا) أمس الأربعاء عن أمانة «أوبك» أن سعر سلة «أوبك» التي تضم سبعة خامات انخفض الى ١٣٫٣٨ دولار للبرميل أول من أمس الثلثاء من ١٣٫٦٢ دولار الاثنين.

وتضم السلة خامات مزيج صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

حركة تدفق السياح عادت الى مستوياتها السابقة الشهر الماضي

مصر تستعد لاطلاق مهرجان للتسوق خلال الصيف

□ دبي – *إبراهيم خياط*

■ اعلن وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي ان الموسم السياحي في مصر عاود الشهر الفائت مستوياته المسجلة العام الماضي. وقال ان الاحصاءات الخاصة بالشهر الماضي والتي استلمها مساء الاول من امس اشارت الى ان عدد الزوار بلغ ٢٩٧ الف سائح، وهي المعدلات نفسها المسجلة خلال نيسان من العام الماضي.

واضاف ان مصر تستعد لاطلاق مهرجان تسوق خلال الصيف المقبل معرباً عن أسفه لعدم التزام شركات الطيران العربية خفض أسعار تذاكرها الى مصر كما اقر مجلس وزراء السياحة العرب في كانون الثاني (يناير) الماضي في القاهرة.

واشار في مؤتمر صحافي عقد أمس على هامش فاعليات معرض سوق السفر العربية الثالثة «الملتقى ٩٨» في مركز دبي التجاري العالمي الى أن خيارات عدة اقترحت قبل ان يستقر الراي على المهرجان بشكله الحالي.

ومن المقرر أن يعقد المهرجان الذي تدور فاعلياته في مواضع منتقاة داخل مدينتي القاهرة والغردقة من ٢٠ تموز (يوليو) الى ٢٠ آب (اغسطس) تحت عنوان «مهرجان السياقة والتسوق».

وقال البلتاجي ان تباين الكثافة السكانية بين المدينتين حدا بالمنظمين الى تحديد المحلات والفنادق المشاركة في مهرجان التسوق لا سيما في وسط العاصمة وعلى ضفاف النيل و«مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات» ومواضع أخرى بارزة. وذكر ان وزارة التجارة تولت تصنيف المؤسسات المشاركة التي يشترط فيها عاملا الجودة والنوعية.

وأضاف: «اقمنا مناطق حرة بالتعاون مع سلطات الجمارك بوسع السائح ان يشتري فيها سلعاً معمرة معفاة من السلع الجمركية وباسعار منافسة».

وأكد لـ «الحياة» ان المؤسسات والمنشآت التجارية والصناعية والسياحية ملزمة الالتزام بالتخفيضات التي تعلن عنها. وقال: «الالتزام سيكون قطعياً. لن يكون هناك امكان للتلاعب. وستتولى لجان لديها صفة الضبطية القضائية التحقق من صدق الالتزام بالاسعار المعلنة وسيكون من صلاحياتها فرض غرامات قد تصل الى حد وقف والغاء الترخيص التجاري الممنوح».

ومن المنتظر ان يتلو المهرجان اسبوع المهرجان الدولي الرابع للاغنية الذي سبق له أن اقيم في مصر قبل أربعة اعوام.

وتتولى لجنة عليا تضم ثلاثة وزراء ومسؤولين من الدوائر الحكومية المعنية والقطاع الخاص مناقشة ودرس تفاصيل عملية تنظيم المهرجان الذي قال البلتاجي ان مصر اقتبست فكرته من امارة دبي مبدياً شكره للمسؤولين فيها لارسالهم وفداً متخصصاً من دبي الى القاهرة «بعدما عرفوا نية مصر اقامة شهر للتسوق من اجل تقديم النصائح».

ونوقشت خلال المؤتمر الصحافي مبررات اقامة مهرجان للتسوق في مصر. فقال البلتاجي رداً على سؤال حول السبب الذي يحمل المسافر الخليجي والعربي للذهاب في فصل الصيف الحار الى مصر بالقول ان فصل الصيف يشكل عادة ذروة السياحة العربية، لا سيما الخليجية، وان الحرارة في هذا الفصل ليست مرتفعة للغاية وان «المحلات تملك اجهزة تبريد وتكييف».

وتابع: «الدول العربية تشكل المجموعة البشرية الأكبر التي تصدر السياح الى مصر وبنسبة تناهز ٢٥ في المئة الى ٣٠ في المئة من السياحة العالمية الوافدة إلينا».

وأكد انه ليس هناك تنافس بين الدول العربية في مجال السياحة بل تكامل قائم على أساس التمايز في طبيعة المنتج السياحي.

ورد على أسئلة «الحياة» بالقول ان المهرجان ليس موجهاً للعرب فقط بل هو مبادرة من وحي «مهرجان دبي للتسوق» وهناك كتيبات ترويجية بلغات عدة طرحت لتسويقه على مستوى العالم.

وزاد أن تمويل الفاعليات يتم في شكل ذاتي على غرار ما هو معمول به في دبي حيث يتولى القطاع الخاص دعم انشطة تنظيم مهرجان التسوق. وقال ان الدولة تقدم مساعدات طفيفة على مستوى الترويج الخارجي في حين يسدد المشاركون في فاعليات المهرجان رسوم اشتراك في صندوق يغطي الأنشطة التنظيمية على اختلافها.

واضاف ان مصر تتبع سياسة أجواء شبه مفتوحة مما يعني سهولة قدوم طائرات الطيران العارض خلال مدة المهرجان أو بعده.

وقال ان اخر المعلومات التي حصل عليها أول من أمس تظهر ان عدد المشاريع السياحية والترفيهية قيد التنفيذ في مصر حالياً يبلغ ٦٠٣ مشاريع بكلفة تبلغ ٣٠٫٩ بليون جنيه (تسعة بلايين دولار). وقال ان المشاريع التي لا ينفذها أصحابها حسب الترخيص الممنوح لهم تشطب وتلغى.

وكان البلتاجي ذكر أول من أمس (قبل ورود الاحصاءات) ان عدد المشاريع السياحية والترفيهية المنفذة يبلغ ٦٦٥ مشروعاً مما يعني أن المشاريع التي شطبت يبلغ ٦٢ مشروعاً.

وأفاد ان السعة الايوائية في مصر تبلغ حالياً زهاء ٧٦ الف غرفة فندقية وأن هذه السعة سترتفع بمقدار ١١٢ الف غرفة فندقية بخلاف غرف الاسكان السياحي «مما يعني أن مصر بعد هذه المرحلة التي ستنتهي بين عامي ٢٠٠١ - ٢٠٠٣ وفي مدى خمس سنوات ستصبح دولة كبيرة وليس كبرى على اعتبار أن الدول السياحية الكبرى تملك سعة ايوائية تراوح بين ٥٠٠ الف و١٫٥ مليون غرفة».

وشدد على أن التطور الذي طاول السياحة المصرية لا يقتصر على عدد السياح الذين بلغوا أربعة ملايين انفقوا ٣٫٨ بليون دولار العام الفائت ولا على الطاقة الايوائية «وانما يشمل في صورة خاصة المنتج السياحي نفسه».

تبحث في معوقات الاتفاق والملف الزراعي

جولة جديدة من مفاوضات الشراكة بين مصر والاتحاد الأوروبي

□ القاهرة – *جابر القرموطي*

■ تبدأ اليوم في بروكسيل جولة جديدة من مفاوضات الشراكة بين مصر والاتحاد الأوروبي. وقال رئيس الوفد المصري الى المفاوضات السفير جمال بيومي لـ «الحياة» إن المحادثات استكمال لما سبق بحثه في اجتماعات سابقة، مشيراً إلى انها ستركز على المعوقات التي حالت دون توقيع اتفاق الشراكة حتى الآن.

ويواجه اتفاق الشراكة معوقات جمركية، اذ يشكو الجانب الاوروبي من الشروط التي وضعتها مصر لاستيراد بعض صادرات من أوروبا مثل اللحوم، اضافة الى مطالب في شأن قواعد المنشأ لتحسين فرص الصادرات.

وسيبحث الجانبان في مواضيع أخرى تهم الجانبين مثل الديموقراطية وحقوق الإنسان وهي مواضيع ناقشها جاك سانتير رئيس المفوضية الأوروبية مع الرئيس مبارك مطلع شباط (فبراير) الماضي.

وشهدت الفترة الأخيرة تحركاً أوروبياً نشطاً سعياً لتوقيع اتفاق الشراكة مع مصر قريباً، إذ اكد سانتير لدى زيارته مصر سعي الاتحاد الاوروبي الى انجاز الاتفاق قريباً، في الوقت الذي شدد رئيس وزراء بريطانيا توني بلير لدى زيارته مصر في ١٨ نيسان (ابريل) الماضي على ضرورة انجاز الاتفاق قبل تموز (يوليو) المقبل اي قبل انتهاء مدة رئاسة بريطانيا للاتحاد الاوروبي. ويعتبر الاتحاد الاوروبي اكبر شريك تجاري لمصر ويستحوذ على اكثر من ٤٠ في المئة من التجارة الخارجية. وبلغ حجم المبادلات التجارية بين الجانبين ٦٫٣ بليون دولار في العام الماضي. وتأتي مصر في مقدم الدول المتوسطية التي تحصل على اكبر نصيب من المساعدات والمنح التي يقدمها الاتحاد الاوروبي حالياً وتقدر قيمتها بين عامي (١٩٩٦/١٩٩٩) نحو ٥٫٥ بليون دولار.

ويستهدف اتفاق الشراكة بين الجانبين الى ربط مصر بالاقتصاد العالمي خلال فترة انتقالية متفق عليها، يفتح خلالها الاتحاد الاوروبي سوقاً كاملة أمام الصادرات الصناعية المصرية دون جمارك مقابل فتح السوق المصرية للصادرات الاوروبية تدرجا خلال الفترة الانتقالية. كما يستهدف الاتفاق جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة الى مصر والتي تشمل تكنولوجيا متطورة.

وسيجعل الاتفاق من مصر قاعدة للإنتاج والتصدير للسوق الاوروبية التي تتسع لنحو ٣٥٠ مليون مستهلك يتمتعون باعلى مستويات دخل في العالم.

ويدعم الاتفاق التنمية في مصر ويساند جهودها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والمالية. ويتضمن إنشاء مجلس وزاري مشترك يتولى الإشراف على التعاون وتنفيذ الاتفاق عموماً. وتم بالفعل الانتهاء من حوالي ٩٥ في المئة من بنود الاتفاق وتجري المفاوضات حالياً بين الجانبين حول الملف الزراعي، إذ تعد الزراعة مشكلة سياسية واجتماعية للجانب الأوروبي، اذ يقدم معظم الدول الأوروبية الدعم الكامل للمزارعين. وتطلب دول الاتحاد من مصر اقل حصص زراعية وباسعار عالية وهو امر لا يتفق مع مطالب مصر في هذا المجال.

من جهة ثانية قال مسؤول رسمي لـ «الحياة» إن الزراعة تمثل العقبة الرئيسية أمام انجاز اتفاق المشاركة مع مصر ودول اخرى مثل جنوب افريقيا واستراليا

شركة الملاحة العربية "السعودية" تتسلم أولى السفن

□ جدة – *عبدالعزيز نجم الدين*

■ دشن وزير المواصلات السعودي الدكتور ناصر السلوم امس سفينة «نجران» التابعة «للشركة الملاحة العربية المتحدة» في ميناء جدة الإسلامي، وهي الأولى التي تتسلمها الشركة ضمن عقد لبناء عشر سفن حاويات تم التعاقد عليها مع ثلاث شركات يابانية لبناء السفن هي «كاراساكي» و«ميتسوبيشي» و«متسوي» بكلفة اجمالية تصل الى ٦٦٠ مليون دولار. ومن المقرر ان يتم استلام هذه السفن خلال الفترة حتى تشرين الثاني (نوفمبر) من السنة الجارية.

ويبلغ طول السفينة ٢٧٦٫٥ متر وعرضها ٣٢٫٢ متر بحمولة اجمالية تصل الى ٤٨٫٢ الف طن وطاقة تحميلية من الحمولات المبردة تقدر بنحو ٣٦٠ حاوية.

وقال الوزير السعودي ان شركة الملاحة العربية المتحدة تمتلك اسطولاً ضخماً قوامه ٤٦ سفينة من سفن الحاويات والبضائع العامة، اضافة الى خمس سفن مستاجرة.

وأوضح انه سيتم انهاء عقود السفن المستاجرة عندما يتم استلام جميع السفن العشر الجديدة ليصبح الاسطول مكوناً من ٥٦ سفينة اضافة الى سفينة مشتركة لنقل المواد الكيماوية السائلة.

وابلغ «الحياة» انه سيتم تدشين سفينة «عسير» قريباً في اليابان مؤكداً ان ميناء جدة الاسلامي سيكون أحد الموانئ الرئيسية في العالم ونقطة توقف للسفن العملاقة وانتقالها الى كافة دول المنطقة والدول المجاورة.

واكد السلوم ان السعودية طورت اسطولها البحري التجاري ليواكب التطورات في المجالات الصناعية والتجارية.

يشار الى ان «شركة الملاحة العربية المتحدة» تقدم خدماتها في الشرق الأوسط واوروبا والشرق الأقصى والولايات المتحدة وآسيا والخليج العربي وشبه القارة الهندية. ولدى الشركة مكاتب تجارية في الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان وسنغافورة واكثر من ١٧٦ وكيلاً حول العالم.

ونقلت الشركة منذ تاسيسها عام ١٩٧٦ نحو ٤٥ مليون طن شحن اضافة الى نقل اربعة ملايين ونصف مليون حاوية نمطية محققة بذلك ايرادات شحن تشغيلية بلغت ١٠ بلايين دولار حتى نهاية العام الماضي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	٫٣٠٥٠	٫٥٠٦٥	٥٫٧٨٤	٤٣٥٫٣	١٩٫٤٠	٤٫٨٣٢
الريال السعودي	٣٫٧٥٠	٦٫٢٢٨	٫٤٧٠٤	٣٥٫٤٠	١٫٥٧٧	٫٣٩٣٠
درهم الامارات	٣٫٦٧٢	٦٫٠٩٩	٫٤٨٠٤	٣٦٫١٥	١٫٦١١	٫٤٠١٣
الدينار البحريني	٫٣٧٦٩	٫٦٢٦٠	٤٫٦٨٠	٣٥٢٫٢	١٥٫٦٩	٣٫٩١٠
الريال العماني	٫٣٨٤٩	٫٦٣٩٣	٤٫٥٨٣	٣٤٤٫٩	١٥٫٣٧	٣٫٨٢٩
الريال القطري	٣٫٦٣٩	٦٫٠٤٤	٫٤٨٤٨	٣٦٫٤٨	١٫٦٢٦	٫٤٠٥٠
الليرة اللبنانية	١٥١٤	٢٥١٤	٨٥٨	١١٫٤٠	٢٥٥٫٨	١٠٢٦
الجنيه المصري	٣٫٤١٨	٥٫٦٧٧	٫٥١٦١	٣٨٫٨٤	١٫٧٣١	٫٤٣١٢
الدينار الاردني	٫٧٠٨	١٫١٧٥	٢٫٤٩٢	١٨٧٫٥	٨٫٣٥٨	٢٫٠٨٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٩٢	٫٠٠١٤	٫١١٠٦	٫٠٠٤٩	٫٠٠١٣

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٫٦٠	–	٫٣٤١٢	٫٠٠٤٥	٫١٠١٧	٫٤٠٨٤
الدولار الاميركي	–	١٫٦٦٠٨	٫٥٦٦٧	٫٠٠٧٥	٫١٦٨٩	٫٦٧٨٣
الين الياباني	١٣٢٫٧٨	٢٢٠٫٥	٧٥٫٢٥	–	٢٢٫٤٣	٩٠٫٠٦
المارك الالماني	١٫٧٦٤٥	٢٫٩٣٠	–	٫٠١٣٣	٫٢٩٨١	١٫١٩٦
الفرنك الفرنسي	٥٫٩١٨	٩٫٨٢٨	٣٫٣٥٣	٫٠٤٤٥	–	٤٫٠١٤
الفرنك السويسري	١٫٤٧٤٢	٢٫٤٤٨	٫٨٣٥٤	٫٠١١١	٫٢٤٩١	–
الليرة الايطالية	١٧٣٨٫٦	٢٨٨٧	٩٨٥٫٣	١٣٫٠٩	٢٩٣٫٧	١١٧٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦٫٨٧	٧٫١٢	٦٫٠٦	٦٫١٨	٥٫٢٥	٥٫٦٢	–	–	٥٫١٢	٥٫٥٠
لـ ٣ اشهر	٧٫٢٥	٧٫٥٠	٦٫١٢	٦٫٢٥	٥٫٢٥	٥٫٦٢	–	–	٥٫١٨	٥٫٥٦
لـ ٦ اشهر	٧٫٥٠	٧٫٧٥	٦٫١٢	٦٫٢٥	٥٫٧٥	٥٫٨٧	–	–	٥٫٢٥	٥٫٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧٫٦٢	٧٫٨٧	٦٫٢٥	٦٫٣٧	٥٫٨٧	٦	–	–	٥٫٣٧	٥٫٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥٫٥٠	٥٫٦٢	٥٫٥٠	٥٫٦٢	٥٫٥٦	٥٫٦٨	٥٫٦٢	٥٫٧٥	٥٫٨١	٥٫٨٧
الجنيه الاسترليني	٧٫٢٥	٧٫٣٧	٧٫٣١	٧٫٥٠	٧٫٣١	٧٫٥٠	٧٫٣١	٧٫٥٠	٧٫٣١	٧٫٤٣
الين الياباني	٠٫٥٠	٠٫٦٢	٠٫٤٣	٠٫٥٦	٠٫٤٣	٠٫٥٦	٠٫٣٧	٠٫٥٠	٠٫٣٧	٠٫٥٠
المارك الالماني	٣٫٤٣	٣٫٥٦	٣٫٦٢	٣٫٧٥	٣٫٦٢	٣٫٧٥	٣٫٦٢	٣٫٧٥	٣٫٨٧	٤
الفرنك الفرنسي	٣٫٤٣	٣٫٥٦	٣٫٥٦	٣٫٦٨	٣٫٥٦	٣٫٦٢	٣٫٩٣	٤٫٠٦	٣٫٨٧	٤
الفرنك السويسري	١٫٤٣	١٫٦٢	١٫٥٠	١٫٥٦	١٫٥٠	١٫٦٢	١٫٦٢	١٫٦٨	١٫٦٢	١٫٨٧
الليرة الايطالية	٥٫٥٠	٥٫٦٢	٥٫٢٥	٥٫٣١	٤٫٩٣	٥	٤٫٦٢	٤٫٧٥	٤٫٤٣	٤٫٥٠

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٥/٦	٥/٥	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٣٠٣٫٥٠	٣٠٣٫٨٠	٣٠٦٫٩٠	٣١٠٫٧٠	٣٠٨٫٢٥	٤١٤٫٨٠	٢٧٨٫٧٠
فضة	٦٫٠٧	٦٫٢٣	٦٫١٥	٦٫٢٠	٦٫١٣	٧٫٥٨	٣٫٥٦
بلاتين	٣٩٦	٣٩٥	٣٩٦	٤٠٣	٣٩٩	٤٥٩٫٢٥	٣٣٩٫٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٥/٥	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	٤/٢٨	تسليم ٣ اشهر ٥/٥	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	٤/٢٨
نحاس (دولار)	١٨٥٢	١٨٢٨	١٨٥٢	١٨٥٤	١٨٦٢	١٨٦٦	١٨٤٢	١٨٦٢	١٨٦٤	١٨٧٣
الومنيوم (دولار)	١٤١٣	١٤٠٧	١٤٢٦٫٥	١٤٣٩	١٤٤٨	١٤٤٠٫٥	١٤٣٤	١٤٥١٫٥	١٤٦٥	١٤٧١٫٥
زنك (دولار)	١٠٩٥	١٠٧٩	١٠٦٨٫٥	١٠٨٧	١٠٩٧٫٥	١١٢١	١١٠٦	١٠٩٣	١١١٢	١١٢٤٫٥
نيكل (دولار)	١٤١٣	٥٤٥٥	٥٥٤٠	٥٤٧٠	٥٤٥٥	٥٥٥٥	٥٥٥٠	٥٦٤٠	٥٥٧٠	٥٥٦٠

النفط (دولار-برميل) *

* تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٥/٦	٥/٥	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ
دبي	١٢٫٨٠	١٣٫١٠	١٢٫٩٥	١٢٫٤٠	١٢٫٦٥	٢٢٫٨٠	٩٧/١/٦	٩٫٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤٫٤٥	١٤٫٨٠	١٤٫٦٥	١٤٫٢٠	١٤٫٤٥	٢٤٫٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢٫١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٥٫٢٠	١٥٫٧٠	١٥٫٦٥	١٥٫٢٥	١٥٫٥٥	٢٦٫٤٥	٩٧/١/٩	١٣٫٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥٫٦٩٥٣	٥٫٧٨١٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩٫٢٨	١٠٠٫٣٤	٩٨٫٥	١٠٢
العائد	٥٫٦٦	٥٫٦٧	٥٫٧	٥٫٩٨

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٥/٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٧٫٨	٢٤٧٫٥	آب
بن (دولار)	١٨٫٤٥	١٨٧٠	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٩٥	١٠٦٠	تموز
قمح (جنيه)	٧٦٫٦٠	٧٥٫٥	تموز
شعير (جنيه)	٧٣	–	ايلول
صويا (دولار)	١٥٩	١٥٦	تموز
بطاطا (جنيه)	١٣٨	١٠٥	تموز

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن. سندات الخزينة الاميركية. اسعار صرف العملات الدولية. اسعار الفائدة الاوروبية. اسعار صرف العملات العربية. اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم انكوميكس» (لندن).

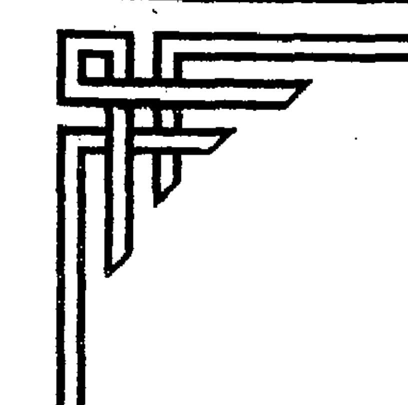
اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/٦	٥/٥
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠٫٩٩٠	١٣٠٫٩٩٠
ليبيا	دينار	٫٣٨٣٥	٫٣٨٣٥
تونس	دينار	١٫١٦١٣	١٫١٦١٣
الجزائر	دينار	٥٩٫٤٨٨٠	٥٩٫٤٨٨٠
المغرب	درهم	٩٫٧٢٩٨	٩٫٧٢٩٨
موريتانيا	اوقية	١٧٥٫٩٤٥	١٧٥٫٩٤٥
السودان	دينار	١٦١٫٢٩	١٦١٫٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧٫٧٢	١٧٧٫٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧٫٧٤٨٠	٧٫٧٤٨٠
باكستان	روبية	٤٤٫٠٢	٤٤٫٠٢
الفيليبين	بيسو	٣٩٫١٠٠	٣٩٫١٠٠
سنغافورة	دولار	١٫٥٨٤٠	١٫٥٨٤٠
تايوان	دولار	٣٢٫٩٨٣	٣٢٫٩٨٣
تايلاند	بات	٣٨٫٣٥	٣٨٫٣٥
العملة الاوروبية	ايكو	٫٩٠٤١	٫٩٠٤١
اليونان	دراخما	٣٠٧٫١٩	٣٠٧٫١٩
اسبانيا	بيزيتا	١٥٠٫٣٨	١٥٠٫٣٨
الفرنك الافريقي	–	٦٠١٫٩٧	٦٠١٫٩٧
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١٫٨٨٦	٢١٫٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦٠١٫٩٧	٦٠١٫٩٧
استراليا	دولار	١٫٥٦٢٠	١٫٥٦٢٠
كندا	دولار	١٫٤٣٧٥	١٫٤٣٧٥
حقوق السحب	وحدة	٫٧٤٣٢	٫٧٤٣٢
قبرص	جنيه	٫٥٢٠٠	٫٥٢٠٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	–	–	–	–	–	–
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢٫٨٧	١٢٫٧٥	١٩٣٨٠	٣٥٠٤٨٤	٨٦٣٨٩	١٩٩٨-٠٥-٤
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢٫٨٧	١٢٫٨٧	١٩٥٧٠	١٣٢٩٤٩	٤٠٢٩٠	١٩٩٨-٠٥-٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢٫٨٧	١٢٫٨٧	١٩٥٧٠	٣٢١٩٠٩	٨٤٥٠٠	١٩٩٨-٠٥-٤
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	١٢٫٨٧	١٢٫٨٧	١٩٥٧٠	١٠١٩٣٩	١٩٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٤
بنك عودة «جـ»	١٨٫٨٧	١٨٫١٢	٢٧٥٥٠	٤٦٢٦	٣٠٨٧	١٩٩٨-٠٥-٤
بنك بيروت «جـ»	٢٨٫٦٢	٢٨٫٣٧	٤٣١٣٠	٢٧٩٨٣	١٧١٨٦	١٩٩٨-٠٥-٤
شركة رساملي يونس	٧	٧	١٠٦٤٠	٧٧٣٣٤	٣٣٠٨٧	١٩٩٨-٠٥-٤
شركة الترابة اللبنانية	٣٫٥	٣٫٣٧	٥١٣٠	٦٦٩٣١	٤٨٢	١٩٩٨-٠٤-٢٨
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١٫١٢	١٫١٢	١٧١٠	١٤٥٨٤	٤٥٨٤	١٩٩٨-٠٥-٤
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١٫٥٦	–	٢٣٧٥		–	١٩٩٨-٠٤-٢٨
شركة اترنيت	١٫٥٦	–	٢٣٧٥	٤٦٠٠	–	١٩٩٨-٠٥-٤
يونيسيراميك (لحامله)	١٫٦٨	–	٢٥٦٥	–	–	١٩٩٨-٠٥-٤
يونيسيراميك إسمي (أ)	١٫٩٣	١٫٩٣	٢٩٤٥	١٥٠٠٠٠	[illegible]	١٩٩٨-٠٥-٤



رئيس وأعضاء مجلس الادارة
وجميع منسوبي

تهامة

للإعلان والعلاقات العامة والتسويق
يرفعون خالص التهاني الى
صاحب السمو الملكي الأمير

خالد الفيصل بن عبدالعزيز

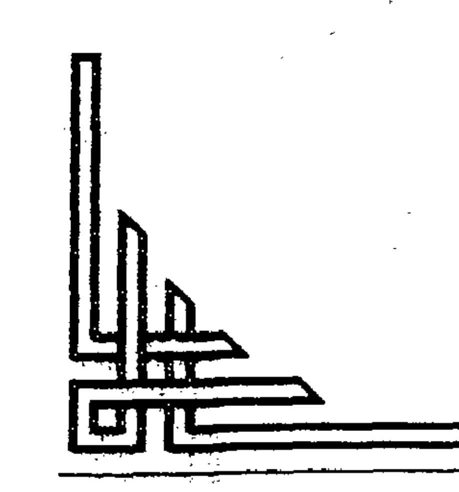
أمير منطقة عسير

وإلى رئيس وأعضاء مجلس ادارة الوطن
بوضع حجر الأساس للمقر الرئيسي
لجريدة الوطن بمدينة أبها بمنطقة عسير
على يد ولي العهد الأمين
صاحب السمو الملكي الأمير

عبدالله بن عبدالعزيز

نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني

في زيارة سموه الميمونة لمنطقة عسير
فهنيئاً لعسير بأميرها وراعي نهضتها
وهنيئاً للوطن بقادة مسيرته الخيّرة.



بليونا جنيه مصري قيمة الاستثمارات المعطلة

الفنادق العائمة في الاقصر وأسوان تعيش أزمة

□ الاقصر - حجاج سلامة

■ إنه لمنظر بهيج أن ترى النيل يمر بين الحقول، وتختفي الارض المنخفضة، وتتهادى الاوبية الصغيرة تحت سطح الماء، وتبرز المدن كالجزر. ما من مواصلات ممكنة عبر هذا البحر الداخلي الا بالقوارب.

هكذا وصف قدماء المصريين الرحلة في النيل قديماً. أما في العصر الحديث فقد صار التجوال وسط النيل على ظهر باخرة من اهم انماط السياحة في مصر وارفعها.

وشهدت السنوات الماضية اقبالاً على هذا النمط من السياحة، مما حفز الشركات السياحية على بناء وتشييد بواخر وفنادق عائمة جديدة لاستيعاب اعداد السياح المقبلة على الرحلات النيلية.

وبلغ عدد الفنادق العائمة العاملة بين مدينتي الاقصر واسوان ٢٠٤ فنادق، ويناهز متوسط كلفة انشاء الباخرة الواحدة ١٥ مليون جنيه مصري.

وتشمل برامج رحلات الفنادق العائمة زيارة المناطق الاثرية الواقعة بين الاقصر واسوان والمطلة على النيل الساحر، والجولة على معابد إسنا وإدفو وكوم امبو بالاضافة الى آثار الاقصر واسوان اللتين يمكث فيهما السياح ليالي اضافية عدة.

لكن هذا النمط من السياحة في مصر بدأ يواجه مصاعب مختلفة في اعقاب حادثة الدير البحري، إذ انخفضت نسبة الاشغال على ظهر هذه الفنادق العائمة في رحلاتها بين الاقصر واسوان الى ١٥ و٢٠ في المئة فقط من قدرتها الفندقية.

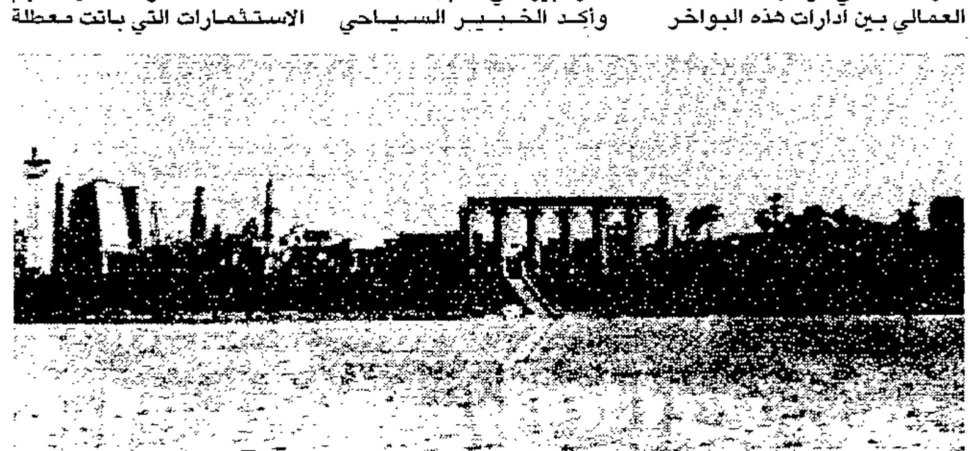
وقال رئيس «جمعية العاملين في شركات السياحة في مدينة الاقصر» السيد محمد عثمان ان الشركات السياحية المالكة لهذه الفنادق العائمة اضطرت الى الاستغناء عما يزيد على ٦٠ في المئة من العمالة الموجودة فيها ومنحهم اجازات مفتوحة من دون رواتب.

ونتج عن ذلك نشوب عشرات النزاعات في دوائر القضاء العمالي بين ادارات هذه البواخر والعمال المستغنى عنهم، لكن شركات عدة حرصت على استمرار برامج رحلاتها بين المدينتين - الاقصر واسوان - ما كبدها خسائر كبيرة في مقابل ذلك.

وأكد الخبير السياحي عبدالفتاح الشريف لـ «الحياة» أن الكثير من البواخر يقوم بالرحلة بين الاقصر واسوان، وعلى متنها بين عشرة إلى ١٥ سائحاً فقط. وأفاد ان حجم الاستثمارات التي باتت معطلة في هذا القطاع بعد حادثة الدير البحري تصل الى بليوني جنيه مصري على اقل تقدير.

من جانبه قرر وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي اعفاء البواخر السياحية والفنادق العائمة العاملة بين مدينتي الاقصر واسوان من رسوم الرسو في مرسى الوزارة في مدينة الاقصر، والبالغة ٢٥٠ جنيها الى ٧٥٠ جنيهاً مصرياً لليلة الواحدة، وذلك في اطار مساندة الوزارة لأصحاب البواخر السياحية والفنادق العائمة في الازمة الراهنة. الى ذلك اعلنت مصادر سياحية مصرية عودة التدفق السياحي الى مصر، واقبال السياح على الرحلات النيلية مع نهاية شهر آذار (مارس) الماضي، بداية موسم الربيع، إذ يبدأ تنفيذ الاتفاقات السياحية الموقعة مع جملة من الشركات في الاسواق السياحية الالمانية والايطالية والاسبانية.

فندق عائم. (الحياة)



معبد الكرنك.

عاشت رحلة مثيرة في لقاء الحضارات والثقافات

أخميم... مزيد من الآثار الفرعونية والاسلامية والقبطية

□ أخميم (سوهاج) - أحمد جابر

■ مدينة اخميم، في صعيد مصر، تجمع بين ارجائها آثار حضارات شتى. والمدينة صغيرة تقع شرق النيل، في محافظة سوهاج، على بعد ٥٠٠ كيلومتر من القاهرة.

وتملك أخميم مجموعة فريدة من الآثار الفرعونية والاسلامية والقبطية، ويعكس ذلك تاريخها الممتد عبر عصور التاريخ.

وأنشأ المدينة مناتيوس أحد ملوك الفراعنة. وكانت مركزاً للاغريق والرومان وشهدت الصراع بين الوثنية والمسيحية. وفي العصر الاسلامي ظلت أخميم عاصمة الاقليم الى نهاية العصر المملوكي، واكتسبت المدينة أهمية خاصة باعتبارها مركزاً لصناعة المنسوجات في العصرين القبطي والاسلامي.

وكانت تسمى قديماً «مين» واسمها بالمصرية القديمة «برمين» بمعنى «الاله مين».

وسماها الاغريق «بانوبوليس» وسماها الاقباط خميم، ومنه اشتق اسمها الحالي «أخميم».

ويطلق على أخميم، أرض الحضارات، اذ توالت عليها حضارات العصور الفرعونية والرومانية واليونانية والمسيحية والاسلامية.

وتؤكد الدراسات والحفريات ان المدينة مشيدة على بحيرة من الآثار، بعضها كشف النقاب عنه، والآخر محفوظ في باطن الأرض. وتزخر المدينة بلقاها وأوابدها الفرعونية، فهناك المقابر المصرية القديمة في الجبل الشرقي في السلاموني والديابات، وهناك المعابد الرائعة التي اشتهرت في أخميم وكانوا يطلقون عليها اسم «بريا».

وتم الكشف عن معبد الملك رمسيس الثاني ومريت أمون كما عثر على أربعة تماثيل، اثنان منها لرمسيس الثاني (أعظم ملوك الفراعنة) والثالث لامرأة من العصر اليوناني، والرابع للأميرة مريت أمون، وهي ابنة الملك رمسيس الثاني ويبلغ طول تمثالها ١١ متراً ويعتبر أطول تمثال لسيدة فرعونية ويتميز الى ذلك بجماله ودقة نقوشه. وقد رممه «المجلس الأعلى للآثار المصرية» ونصبه في مكانه الذي وجد فيه.

كما أحيطت المنطقة بسور، والحقت بها كافيتريا سياحية. وفي عام ١٩٩٢ تم اكتشاف جزء من تمثال رمسيس الثاني (القاعدة) تحت مقابر المسلمين.

وتم تخصيص خمسة ملايين جنيه مصري لنقل هذه المقابر الى صحراء الديابات لاستكمال أعمال التنقيب في المنطقة. ويتوقع العصور على معبد كبير ومنطقة اثرية ضخمة، وان تشهد محافظة سوهاج في الأعوام المقبلة جذباً سياحياً في منطقة أخميم لا سيما بعد الانتهاء من رصف طريق سوهاج - الغردقة.

الآثار القبطية

وفي اخميم أديرة عدة منها: دير أخميم الذي عرف باسم «دير أشمين»، والذي شيده الأسقف أريوس ولعب الدير دوراً مهماً في الصراع بين الحكام الوثنيين والرهبان.

وهناك أيضاً دير مينة الذي خصص للراهبات، وأيضاً دير السبعة جبال. وقد عرفت المنطقة التي يقع فيها الدير الأخير باسم «وادي الملوك» وكان ينمو فيها نبات تستخدم في صباغة الحرير والنسيج باللون الأحمر، وهو نسيج اقتصر استعماله على الملوك والأباطرة في العصر الروماني.

منارة اسلامية

وكانت أخميم مركزاً حضارياً على مدى التاريخ الاسلامي. ويبدو ذلك من آثارها الاسلامية. وتتمثل في مسجد الأمير حسن الذي يحمل صفات ليست مألوفة في مساجد الصعيد. ذلك ان سقفه محمول على أعمدة من الخشب.

كما ان المحراب من الحجر الملون باللون الأخضر، والسقف حافل بالزخارف الزيتية الهندسية والنباتية، وتحيطها وزرات خشبية كتبت عليها آيات قرآنية.

وشيد الأمير حسن بن محمد المسجد قبل نحو ٣٠٠ عام وفيه ضريحه في الجهة الشرقية من المسجد. وتم تخصيص ٧٢ الف جنيه مصري لترميمه وصيانته، وفق ما ذكره مدير قطاع الآثار الاسلامية في سوهاج السيد محمد عبدالرحيم.

وفي المدينة أيضاً مسجد الأمير محمد الواقع على الجانب الغربي من الشارع القياسرية، بناه الأمير محمد والد الأمير حسن. وتشير الزخارف والكتابات الموجودة ان هذا المسجد كان معاصراً لبناء مسجد الأمير حسن، سيما ان المسجد يحمل الكثير من السمات والظواهر المعمارية الموجودة في مسجد الأمير حسن.

كما تضم أخميم ضريح الشيخ كمال الدين بن الطاهر، ويرجع الى عهد متأخر، وتم تجديده منذ نحو ١٤٠ عاماً وهو مبني على طراز العمارة العثمانية. وصاحب الضريح يمتد نسبه الى فرع من فروع قريش. وكان له دور بارز في الحياة الدينية في مدينة أخميم.

السياح يستعيدون اجواء ألف ليلة وليلة في المواقع التي عاد اليها الناجون من تيمورلنك

الدور الحلبية التاريخية تتحول الى مطاعم وفنادق وتستقبل الزوار في مغارات علي بابا والغرف المعلقة

□ حلب - خالد زنكلو

■ تدل الدار الحلبية التقليدية على مدى عراقة فن العمارة في حلب ولا تختلف، من حيث الطراز المعماري والجوانب النفعية والانشائية والجمالية، عن أي دار اخرى عربية اذ تحقق جميع هذه الوظائف ضمن نظرة تكاملية الى مساحة الدار العربية التي تتميز بالاصالة والطابع التراثي.

وفي السنوات الاخيرة اصبحت الدور الحلبية المكان المفضل لأصحاب الاستثمارات السياحية ممن يقومون بتحويلها الى مطاعم وفنادق بعدما تأكدوا من نجاعة مشاريع مماثلة. و«افتتحت مديرية السياحة في حلب، والكثير من الدور الحلبية التاريخية مطاعم وفنادق من فئة الاربع نجوم ووضعتها حيز الاستثمار» كما يقول مدير السياحة في حلب نديم فقش، ويقع معظمها في منطقة «الجديدة» مثل «دار وكيل» و«زمريا» و«مطعم القنطرة»، ويضيف بانه تم افتتاح «المطبخ العجمي» المؤلف من مطعم وكافيتريا أربعة نجوم في منطقة خان الوزير».

وتعتبر منطقة «الجديدة» من «الحارات» التي استحدثت خارج سور المدينة القديمة في القرن الخامس عشر الميلادي بعد هروب سكان المدينة الى الأرياف نتيجة الدمار الذي عم حلب على يد تيمورلنك الذي احتلها سنة ١٤٠٠ كما يروي ابن الشحنة في كتابه «الدار المنتخب في تاريخ حلب»، ومن ثم عاد السكان الى المدينة وتم بناء حي «الجديدة» خارج السور كمدينة مستقلة بتحصيناتها ونظامها الدفاعي وأسواقها الخاصة بها، واصبحت في ما بعد، لضيق ازقتها، مخصصة للمشاة فقط مما يشعر الزائر بالطابع الشرقي الهادئ والمميز لمعابرها ولا تختلف دور منطقة «الجديدة» عن الدور الحلبية في المدينة القديمة كدار صايغ ودلال وصار وكبة، التي تحولت الى مياتم ومبرات للعجزة وبعضها تحول الى مدارس.

تعتبر حلب من اهم المدن الأثارية في العالم، وهي تحوي الكثير من الأوابد المهمة حسب تصنيف منظمة اليونسكو. وهي كغيرها من المدن الاسلامية تعكس من خلال نسيجها العمراني طابعاً اجتماعياً وثقافياً يبرز دور العمارة كاحدى اللغات المرئية للحضارة تماماً كما تظير دراسة وتوثيق فنون العمارة القيمة الحضارية لكل مدينة.

ولدى ولوج أي دار حلبية تاريخية سيشعر الزائر بنبض حي يعكس الانتماء الحضاري الذي يعكسه الكثير من الجوانب من فن وزينة وزخرف والتي استوعبت حضارات وشعوب كثيرة وكونت تراثاً معمارياً ذا دلالات وجماليات تعايش الوجدان قبل العين وتسبغ حالة من السكون النفسي، يشمل الانسان بجسده وروحه وترضي فكره ووجدانه من دون انفصام بينهما.

وتشترك الدور التاريخية في حلب بباحاتها الكبيرة التي تزينها الازهار والورود والزخارف الهندسية العربية، التي تعطي بعداً لا متناهياً يطغى على المكان. كما تضم قاعات و«ليوانات» واسعة غنية بنقوشها ورقشها، غاية في الابداع الفني الأصيل بتجريداته وتنويعاته معبرة عن كل ما يحيط بالانسان ومحملة بالدلالات الجمالية والهندسية.

وعمد القائمون على استثمار هذه الدور العريقة الى تخطي العائق الذي تمثله رحابة غرفها ومعها عدم وجود الممرات المؤدية الى الغرف من خلال تقسيم الدار الى اجنحة تضم المطعم والفندق وصالة الاستقبال بالإضافة الى المرافق والملحقات.

ويقول أحد المشرفين على «دار وكيل» (وهي احدى دور زقاق السيسي في منطقة الجديدة) ان الدار قسمت الى ١٥ غرفة فندقية صغيرة منذ سبعين سنة عندما اعيدت هيكلتها.

ويضيف ان المطعم يعطي «خصوصية مميزة لوجود النقوش والزخارف وبركة الماء، مما يشير معاني حنين «ونزعة الى القديم لدى السائح الاجنبي الذي يفضل اجواء من هذا القبيل» مستدلا على ذلك بتدفق السياح بكثرة على الدور التاريخية، ولا سيما اللبنانيين والاميركيين والايطاليين والفرنسيين.

جو شرقي

ويعني السائح العربي والاجنبي بالدرجة الاولى بطبيعة الجو الشرقي من موسيقى ومأكولات شرقية وكذلك طبيعة الطراز المعماري للمكان، وهي عوامل تشعره بانه في اجواء ألف ليلة وليلة، ولهذا السبب يقول المشرف على «دار وكيل» انه ابى ان يغير طابع غرفة الاستقبال التي اشتهرت بخشبيتها الجميلة ذات الرسومات اليدوية والتي اشترتها السيدة كوخ الالمانية سنة ١٩١١ بمبلغ ١٠٠ ليرة ذهبية، وتم نقلها لتعرض في متحف «بيركامو» في برلين مشيراً الى ان عدم وعي الحلبيين باهمية المشغولات الفنية والحرفية اتاح نقل الكثير منها الى المتاحف الاوروبية. اما عمر الدار فينيف عن ٤٥٠ سنة كما تشير التواريخ المنحوتة على بعض حجارتها وتتصل الدار بحلب القديمة والقلعة كما تقول الروايات عبر دهاليز متشعبة يمكن الدخول فيها شأنها شأن أي دار عربية في منطقة «الجديدة»، حيث يعتقد ان السكان كانوا يهربون عبرها الى داخل المدينة القديمة في حال ظهور أي خطر يهدد حياتهم.

وتقسم الدار الى «حرملك» و«سلاملك»، مما يدل على تقارب النمط الاجتماعي في حلب منذ القديم وهي ذات طابع بيزنطي مسيحي على رغم قبتها ذات النجوم السداسية.

ومن دور «زقاق السيسي»: حوش «دار» السيسي التي ينيف عمرها عن ٢٧٠ عاماً، كما يشير احد حجارتها الذي يحمل التاريخ ١١٣٢ هجري. وهي من اوائل الدور التي تم تحويلها الى مطعم قبل ثلاث سنوات. وسقفت ردهة الاستقبال (اللوبي) باشغال خشبية مزركشة ملونة يعود تاريخها كما يقول المسؤول عن الدار الى ٦٠٠ سنة، من دون ان يلحق بها أدنى أذى. وباحة الدار «الصيفية»، وتدعى ايضاً «أرض الحوش» سقفت بالنايلون شتاء لتتحول الى مطعم. وكما في جميع الدور، تطل على الباحة نوافذ خشبية قديمة، عرضت على منصاتها تحف شرقية (انتيكات) من خلال غرفة خصصت لبيع هذه التحف.

وعلى يسار الباحة ينزل درج يقود الى المغارة التي حولت الى «ميني بار». ويشعر المرء وهو ينزل اليها كأنه يعود الى حقب ما قبل التاريخ، اذ وضعت الاضاءة في زوايا مختارة لا تشعر الزائر بعصر الكهرباء. كما نقشت على الجدران الحجرية رسومات «إباحية» حديثة لفنان ارميني شبيهة بنقوش العصور الوسطى. وفي المغارة باب مغلق يؤدي الى دهليز يتخيل الزائر نفسه أمام باب كنز «افتح يا سمسم»، ويتذكر علي بابا والأربعين حرامي. بينما حولت الغرف العلوية للدار الى مطعم يطل على الباحة.

اما «دار زمريا» فتقع في زقاق «ابي عجور» في الجديدة أيضاً. وشهد هذا الزقاق ولادة أول الحروف الطباعية للغة العربية على يد البطريرك «دباس» والشماس «زاخر» سنة ١٧٠٥، وقبل دخول المطبقة الى مصر على يد نابليون بونابارت بنحو ١٠٠ سنة وطبع فيها الانجيل والمزامير.

وتعود ملكية الدار الى «ليون زمريا» وهو وزير مال في الخمسينات، عضو سابق في البرلمان، وأحد اعضاء الكتلة الوطنية في الثلاثينات من هذا القرن، أيام الانتداب الفرنسي. وشهدت الدار اجتماعات لشخصيات الكتلة، ومنهم ابراهيم هنانو وفارس الخوري وسعد الله الجابري، كما تشير احدى الصور المعلقة على الجدران. وكانت الدار مقراً للقنصلية اليونانية زمن القنصل اسكندر زمريا شقيق مالك الدار، حتى نهاية السبعينات.

ويقول المسؤول عن الدار ان «اقدم تاريخ ورد ذكره عن الدار يعود الى ١١٤٦ هجرية، أي ان عمر الدار يعود الى نهاية القرن السابع عشر وعمر الخشبيات يعود الى ٢٨٠ سنة كما نقش على احداها». ويضيف انه تم استثمار الدار منذ خمسة شهر وذلك بعد ما تم «ترميم القاعات بطابعها الشرقي لتبقى الدار احد أهم المعالم الأثرية التي احتفظت في حلب بكل الميزات الجمالية، وتم الحفر داخل الانفاق الى عمق ثمانية أمتار مما أتاح العثور على مقبرة «خشخاش» ونفق طويل يتصل مع حلب القديمة التي تبعد عن حارة «الجديدة» بنحو ١ الى ٢كم.

والدار عبارة عن «حوشين» تم دمجهما، وهي مؤلفة من باحة كبيرة مسقوفة ومرصوفة بالبلاط القديم، في وسطها بركة الماء واربع قاعات - مطعم ما زالت محتفظة بزخارفها وخشبياتها، أضيف اليها بعض الاقسام العلوية كغرف نوم في الفندق الذي يضم ١٣ غرفة. ويتحدث المسؤول عن الدار عن سبب استثماره لها فيقول: «السائح الغربي مل الحداثة والحضارة الاسمنتية وبات يتوق الى التاريخ وحياة الشرق القديمة».

ومن أهم دور منطقة «الجديدة» دار أجقباش «متحف التقاليد الشعبية»، وتقع ضمن الضاحية الشمالية لمحلة «الجديدة»، على بعد امتار من مدخل بوابة «الياسمين»، وهي اشتهرت بكثرة شجيرات الياسمين فيها، ويعود بناؤها الى منتصف القرن الثامن عشر الميلادي، ويعد المتحف الثاني بعد المتحف الوطني من حيث أهميته. و«أجقباش» اسم عائلة حلبية (جورجي اجقباش) سكنت البيت وتعني بالتركية «الرأس المكشوف».

ويحتوي البيت على صحن «باحة الدار» في وسطه حوض صغير وبجانبه صهريج ماء ويحيط بواجهات البيت واجهات مزركشة بزخارف جميلة ذات تأثيرات مملوكية.

والبيت من البيوت الحلبية التقليدية التي تضم «ايواناً»، وحيداً في الجهة الجنوبية، اذ جرت العادة ان يرتبط عدد الإيوانات بحجم الدار. وهناك ايوانان شمالي وجنوبي في البيمارستان الارغوني.

وتقع القاعة الرئيسية للبيت (غرفة الضيوف) في الجهة الشمالية وهي كبيرة ذات سقف خشبي مطعم بالفضة. وتلفت الانتباه بعض التوريقات الخشبية في السقف التي تمنح صفة الخلود لكل ما هو مذهب ومعروضات القاعة مشتراة من بيوت حلبية وجزء منها اهدي الى المتحف، كما يصعد درج على يسار الباحة الى الغرف العلوية في البيت وهي غرف نوم لأهل البيت أو مسكن الشاب العريس حيث جرى العرف القديم ان يتزوج الابناء ويقيموا في بيت الاهل.

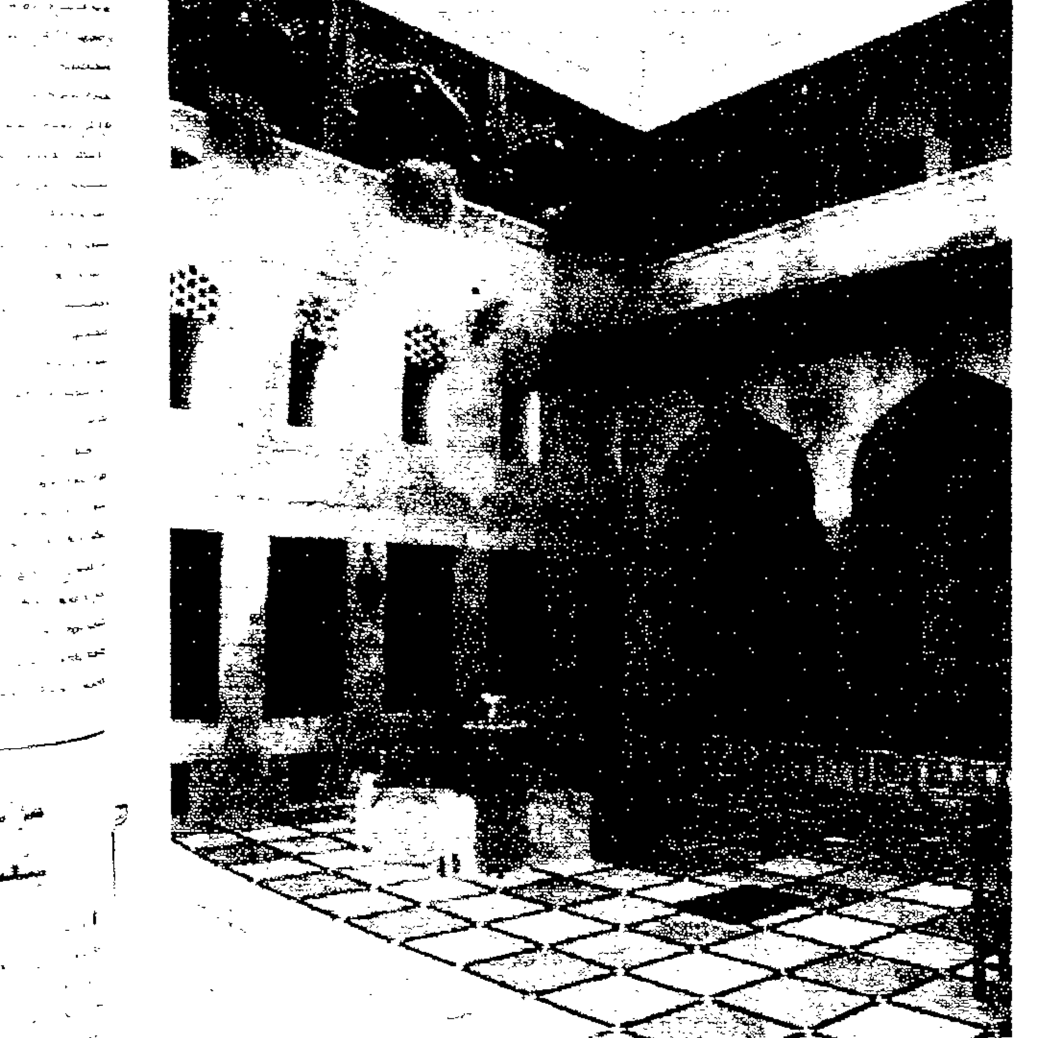
وتحيط بالباحة الرئيسية غرف زينت واجهاتها بنقوش بديعة وقد هدمت الغرفة الشرقية اثناء توسيع الشارع المجاور بينما بقيت الغرفة الغربية المواجهة وهي تحوي صناعات تقليدية نسيجية ومكبس قوالب لصناعة الطرابيش التي اشتهرت بها حلب قديماً. وعلى يسار الإيوان غرفة تحوي نموذجاً لأثاث بيت ريفي حلبي، وعلى يمينها غرفة لأثاث بيت حلبي. وفي صدر الإيوان غرفة تطل على بوابة الياسمين التي يعتقد انها كانت مخصصة للمراقبة وتضم نماذج لأسلحة قديمة. وأهم ما يميز الدار هو القبو، حيث جهز تجهيزاً كاملاً للسكن الصيفي ويحتوي على حوض ماء ومصاطب للجلوس مما يجعله الوحيد من نوعه في حلب. وهو يحوي مغارة مغلقة.

وقامت مديرية الآثار والمتاحف باستملاك «دار غزالة»، التي تعود للفترة الزمنية نفسها، وضمها الى متحف التقاليد الشعبية إلا انه لم يتم تنفيذ قرار الإخلاء ولم تجر لها أي أعمال ترميمية لكلفتها الباهظة. وكان جرى تحويل الدار فيما مضى الى مدرسة مما أدى الى تشويه وسرقة بعض زخارفها الخشبية. وما زال المتحف ينتظر قرار الاخلاء ليتمكن من اخذ وضعه الطبيعي المناسب.

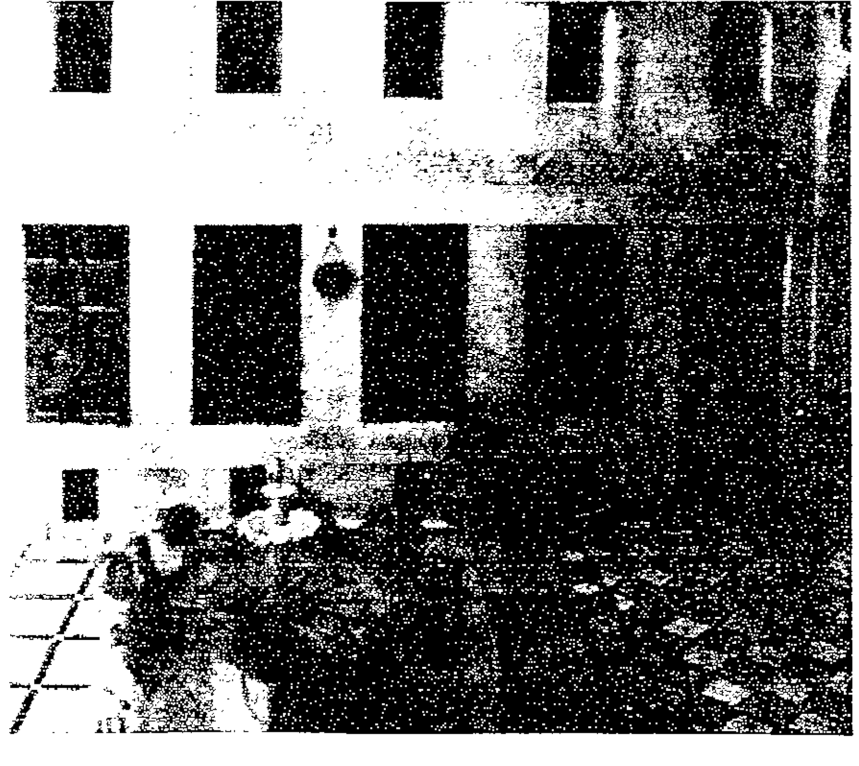
وتحوي حارة الياسمين الكثير من الدور الحلبية التي ترجع الى القرن الثامن عشر والتي تم تحويل اثنتين منها الى مطعمين من فئة نجمتين وهما: «القنطرة» و«المشربية». ومن أعرق بيوتها «دار الياسمين» التي يعتقد انها كانت تتصل بالبيوت المجاورة بسبب صغر مداخلها، علماً أن العقار قسم الى بيوت كثيرة كما تشير الآثار المكتشفة. وهي تصل بين ساحة «الجديدة» وساحة «فرحات». وتحيط بالدار أوقاف للمطرانيات كافة وتختلط عمارات الكنائس والمساجد في منظر بديع.

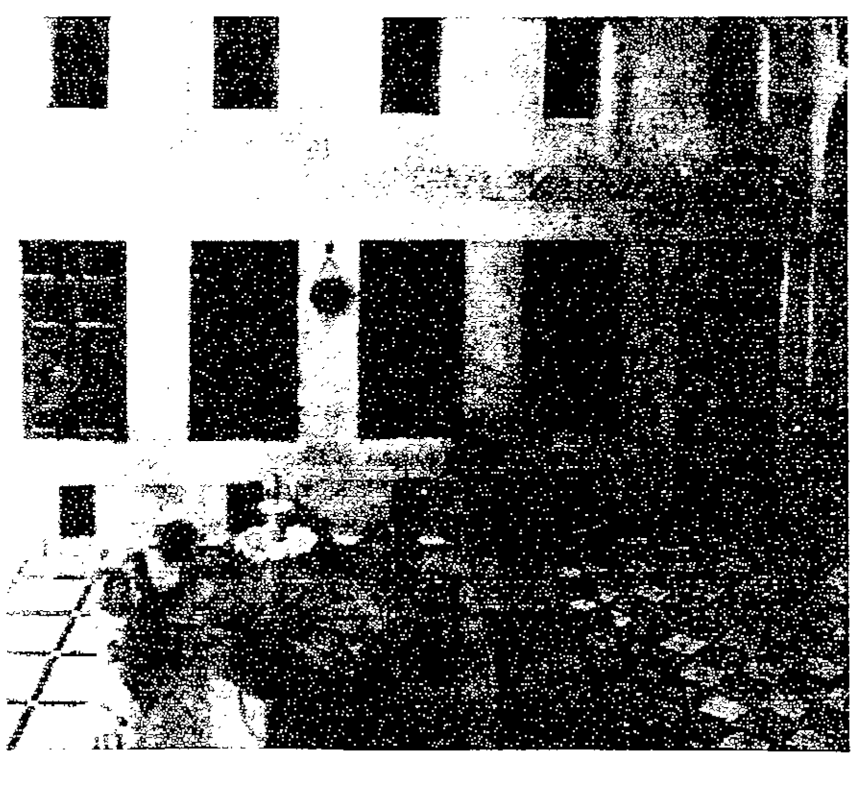
واستثمرت الدار منذ نحو ثلاث سنوات بعدما جرى ترميمها. وهي مؤلفة من باحة سماوية تتوسطها بركة ماء وتحيط بها ثلاث غرف وإيوان في الجهة الجنوبية. كما تحوي «مربعاً علوياً»، وغرفة كبيرة وقاعتين علاوة على القاعة الشرقية التي تطل على بوابة الياسمين وقاعة الأشعار الحكمية التي تضم الكثير من المخطوطات الشعرية واحداها يعود الى سنة ١١٤٧ هجري. وهي خطت بحروف عربية أخاذة وتوحي وكأن الوجود وحدة خطوط يستطيع ان يتحسسها المرء من خلال علاقة هندسية ذات تعبير فني فريد.

ومغارة الدار مستثمرة كمطعم، ويصل عمقها الى عشرة امتار وهي تحوي صهريجاً لحفظ المياه و«بادنجل» أي فتحة تهوية في السقف من دون أن تفقدها أعمال الترميم عراقتها وقدمها.



الدور الحلبية - دار زمريا. (الحياة)





ستطلق نظامها الجديد هذا الشهر

الحكومة الاميركية تدرس خطوات تستهدف لجم احتكار مايكروسوفت



□ نيويورك - ستيف لور

■ يسارع المسؤولون الاميركيون الفيديراليون منهم والمحليون (المسؤولون عن شؤون كل من الولايات على انفراد) حالياً الى تحديد ما عليهم اتخاذه من اجراءات ضد شركة مايكروسوفت بموجب احكام القانون الذي يحرّم الاحتكار، قبل ان تبيع هذه الشركة نظامها التشغيلي ويندوز ٩٨ الجديد الذي يمثل الجيل التالي من انظمتها التشغيلية، الى الشركات التي تنتج اجهزة الكومبيوتر الشخصية، في ايار (مايو) الجاري، والى السوق العامة في حزيران (يونيو) المقبل.

ولا يدري هؤلاء المسؤولون حتى الآن ما اذا كان عليهم بالفعل اتخاذ اي تدابير ضد مايكروسوفت بموجب احكام القانون المشار اليه.

لكن صناعة الاجهزة الشخصية تستعد منذ فترة من الزمن لاستقبال ويندوز ٩٨ وهي فترة اطول من الفترة التي امضاها المسؤولون الاميركيون حتى الآن في النظر في ما اذا كانت القوانين التي تحرّم الاحتكار تطال بالفعل مايكروسوفت.

ويتكهن كبار العاملين في الشركات التي تنشط في مجال الكومبيوتر والمحللون لشؤون هذا المجال برمته، بأن الآثار المبكرة التي سيخلفها ويندوز ٩٨ على السوق ستكون واهية جداً بالمقارنة مع ما فعله ويندوز ٩٥ الذي هزّ السوق وغمرها بموجة عارمة من المبيعات. ويتكهن هؤلاء جميعاً بان مبيعات ويندوز ٩٨ ستكون اقل من نصف مبيعات سلفه.

ولكن مع هذا كله يبدو ان ويندوز ٩٨ سيكون النظام التشغيلي المقبل الذي تقاس به الانظمة التشغيلية كافة.

ويلفت كبار العاملين في مجال الكومبيوتر ومحللو شؤونه الى ان ويندوز ٩٨ يمثل تحسناً تكنولوجياً على ويندوز ٩٥ والى ان منتجي الاجهزة الشخصية كافة ينوون تركيب هذا النظام التشغيلي الجديد في اجهزتهم الجديدة.

ويمثل نظام تشغيلي جديد من شركة مايكروسوفت، التي تشغّل برامجها ٩٥ في المئة من الاجهزة الشخصية المباعة كلها، فرصة جديدة تسنح للشركة لكي تؤثر بقوة في اتجاه الحوسبة برمته.

وينظر القسم المولج بمكافحة الاحتكار في وزارة العدل الاميركية مع المدّعين العامين في مختلف الولايات الاميركية في ما اذا كانت نوايا مايكروسوفت بالنسبة الى ويندوز ٩٨ ستمنحها ميزات وامتيازات في اسواق برامج انترنت الجديدة وفي التجارة الفورية، لا تتوافر لغيرها.

ويقول كبار الناشطين في قطاع الكومبيوتر، اضافة الى ما سبق، ان مايكروسوفت تعرض خفض سعر ويندوز ٩٨ بالنسبة الى منتجي الاجهزة الشخصية الذين يركبون معدات معينة في اجهزتهم الجديدة وهو سلوك يصفه بعض الخبراء في شؤون مكافحة الاحتكار وقوانينها بانه يقيم الدليل على كيف تستخدم مايكروسوفت شبه سيطرتها التامة على سوق الانظمة التشغيلية في محاولة منها لكسب ميزة في الاسواق الجديدة.

ويقال، على سبيل المثال، ان مايكروسوفت تعرض خفض سعر ويندوز ٩٨ لمنتجي الاجهزة الشخصية الذين يوافقون على تركيب دارات في اجهزتهم تمكنها من استقبال الصور التلفزيونية، وهو تحرك من الشركة يبدو وكأنه يرمي الى حفز الطلب على خدمة فورية تلفزيونية «تنطلق» من انترنت.

ويتفق محللو شؤون قطاع الكومبيوتر، الذين عاينوا النسخة الاولية من ويندوز ٩٨ قبل طرحه في الاسواق، على ان هذا النظام التشغيلي الجديد لا يمثل خطوة تكنولوجية كبيرة الى الامام بالمقارنة مع ما مثّله ويندوز ٩٥ عندما طلعت به مايكروسوفت، اذ كان ذاك بمثابة اعادة نظر شاملة عامة بالنظام التشغيلي الذي سبقه.

تحسين

ويقول هؤلاء المحللون ان التحسين الملفت للنظر في ويندوز ٩٨ هو ان النظام الجديد يندمج بسهولة وسلاسة تامتين مع التجوال على انترنت، كما انه يسرّع بدء التطبيقات ويسبب «صداعات» اقل من سلفه بالنسبة الى الذي يريد «تركيب» معدات كومبيوترية هامشية مثل عمود الادارة وجهاز المسح وكاميرا الفيديو.

ويصف حتى كبار المسؤولين في مايكروسوفت النظام التشغيلي الجديد بانه «دوزنة» مثالية وضبط لويندوز ٩٥ ويعتبرونه الخطوة التالية في مجال الانظمة التشغيلية بالنسبة الى الافراد، فيما ستوجه الشركة «انظار» الشركات الى برنامج «ويندوز ان تي».

وبالاضافة الى هذا ستكون حملة الترويج للنظام التشغيلي الجديد متواضعة بالنسبة الى الحملة التي روّجت لويندوز ٩٥ ففي الحملة الماضية اشترت مايكروسوفت حق استخدام اغنية «ستارت مي اب» التي اشتهرت بغنائها فرقة «ذي رولينغ ستونز» الذائعة الصيت، لتكون النشيد الرسمي او الاغنية المرافقة للحملة الترويجية، واقامت حفلة كبيرة ضخمة كان نجمها ومضيفها جي لينو في اليوم الذي طُرح فيه نظام ويندوز ٩٥ في السوق في صيف عام ١٩٩٥.

ويقول يوسف مهدي، مدير عمليات تسويق «ويندوز»: «لن يحظى ويندوز ٩٨ بما حظي به ويندوز ٩٥ من انفاق على تسويقه والترويج الصاخب له».

اوساط

ومن جهة اخرى لا تتوقع اوساط صناعة الكومبيوتر ان تكون لويندوز ٩٨ ما كان لسلفه من ضجة ورجّة. ويقول المحللون ان مبيعات النظام الجديد ستزداد بالتدريج بينما تراكض الناس الى شراء سلفه حالما طرح في السوق عام ١٩٩٥، فقد اصطف الناس وقتها في «طوابير» طويلة جداً بانتظار فتح المخازن التي تبيعه.

وفي تقدير شركة الابحاث «انترناشونال داتا كورب» ان ٧,٦ مليون نسخة من ويندوز ٩٨ ستباع فور طرحه في السوق في الخامس والعشرين من حزيران (يونيو) المقبل، بينما بيع من ويندوز ٩٥، ١٩,٥ مليون نسخة خلال العام الذي طرح فيه في السوق على رغم ان الطرح وقتها حصل في شهر آب (اغسطس) اي بعد شهرين من الشهر الذي سيطرح فيه ويندوز ٩٨ في السوق. لكن التكهنات بمقدار المبيعات ستكون باطلة وبحكم الملغاة اذا حاول المسؤولون الفيديراليون وفي مختلف الولايات الاميركية منع بيع النظام التشغيلي الجديد.

وجاء في تقرير نشر في «بي سي ويك اون لاين»، وهي خدمة اخبارية عن الصناعة الفورية، منذ نحو اسبوع، ان السلطات المعنية في الولايات الاميركية المختلفة تنوي رفع قضية قضائية للحؤول دون طرح ويندوز ٩٨ في الاسواق.

لكن مقرباً من السلطات المعنية في الـ ١٢ ولاية اميركية التي تحقق في شؤون مايكروسوفت، قول ان الحؤول دون طرح ويندوز ٩٨ في السوق ليس ما يفضل فعله معظم المعنيين في هذه الولايات.

ويضيف هذا الناطق ان ما يفضله هؤلاء هو التنسيق بين مواقفهم من جهة وبين موقف وزارة العدل الاميركية.

ويذكر ان وزارة العدل تنظر في ما يؤدي الى فتح اسواق برامج انترنت الجديدة واسواق التجارة الفورية امام رياح التنافس والابتكار بدلاً من اتخاذ تدابير تحول دون طرح مايكروسوفت لمنتجاتها.

وينكر ان استراتيجية مايكروسوفت الخاصة بويندوز ٩٨ ترمي الى ابعد من بيع برنامج تشغيلي، فالشركة تحاول الاستفادة من موقعها القيادي لكي تحمل صناعة الاجهزة الشخصية على توفير معدات وخدمات جديدة او هي تحاول هذا.

وتعرض الشركة خفض سعر ويندوز ٩٨ اذا ركّبت الشركات المنتجة للاجهزة الشخصية في هذه الاجهزة بطاقات «دوزنة» او «توفيق ومؤالفة»، تمكّنها من استقبال اشارات تلفزيونية وعرض افلام الفيديو على شاشاتها.

والمعلوم ان العقود التي تبرمها مايكروسوفت مع منتجي الاجهزة سرية وتختلف الى حد ما باختلاف المنتجين، لكن كبار المنتجين الذين ادلوا بتصريحات، شرط ان تبقى اسماؤهم طي الكتمان، يقولون ان مايكروسوفت تعرض خفض سعر ويندوز ٩٨ بمقدار ١٥ الى ٢٠ دولاراً بالنسبة الى منتجي الاجهزة الشخصية اذا ركّبوا بطاقات دوزنة او توفيق ومؤالفة في الاجهزة، علماً بأن السعر هو عادة نحو ٤٥ دولاراً.

وبالنسبة الى منتجي الاجهزة الشخصية، قد يتدنى سعر بطاقة الدوزنة او التوفيق والمؤالفة الى ٢٥ دولاراً. وعليه تبدو مايكروسوفت وكأنها تقدم خفضاً لا يستهان به، من خلال تسعيرها لويندوز ٩٨، بغية تشجيع تبني بطاقات الدوزنة او التوفيق التلفزيونية.

وقد يأتي المزيد من التشجيع من الاتفاقات الخاصة بتطوير السوق وتنميتها التي تبرمها مايكروسوفت مع منتجي الاجهزة الشخصية والتي تقدم بموجبها دعماً تسويقياً وترويجياً لهؤلاء المنتجين.

ويقول ريتشارد دوكرتي، رئيس شركة «انفجينيرينغ»، الناشطة في مجال الابحاث: «لدى مايكروسوفت من القوة والمال ما يمكّنها من فعل ما تشاء في قطاع الكومبيوتر».

ومنذ اربع سنوات بدأ بعض منتجي الاجهزة الشخصية يركّب في الاجهزة الباهظة الثمن ما يمكنها من التقاط او استقبال صور تلفزيونية، لكن الطلب على هذه الاجهزة كان ضئيلاً جداً، فقد كانت المعدات اللازمة لجعل الاجهزة قادرة على استقبال الصور التلفزيونية باهظة الثمن وكانت نوعية هذه الصور سيئة ولم تجد الا القلة القليلة من الناس ميزة او خيراً في مشاهدة برامج تلفزيونية عادية على شاشات الاجهزة الشخصية.

لكن التكنولوجيا تحسّنت الآن وقد يكون الاستخدام المفتاح استقبال خدمات «هجينة» من تلفزيون وانترنت تعرض افلام فيديو باسلوب التلفزيون ترافقها مقالات وخرائط واحصاءات عن الموضوع نفسه الذي يعالجه الفيلم والذي قد يراوح بين الافلام عن الطبيعة المخصصة للاطفال والاولاد وبين المباريات الرياضية.





إسرائيل تحتج على قرار أميركي يتعلق بحقوق الملكية الفكرية

■ احتجت اسرائيل على قرار للولايات المتحدة يقضي بادراجها في قائمة الدول التي يتعين مراقبتها جيدا لانتهاكها حقوق الملكية الفكرية.

وقالت وزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية في بيان ان اسرائيل تسعى لرفع اسمها من القائمة وانها اتخذت بالفعل اجراءات لتعزيز مراقبة حقوق الملكية الفكرية. وجاء في البيان «ترى وزارة الصناعة انه من الغريب ادراج اسم اسرائيل في القائمة في وقت تعزز فيه مراقبتها لحقوق الملكية الفكرية». وقال مسؤول في الوزارة طلب عدم ذكر اسمه ان اسرائيل علمت بالقرار يوم الجمعة.

وكانت اسرائيل مدرجة في قائمة مراقبة في عام ١٩٩٦ الا ان المسؤول الاسرائيلي قال ان القرار الاميركي لا يعني ان واشنطن ستفرض اي نوع من العقوبات على اسرائيل في هذه المرحلة.

ومضى يقول: «نتعامل مع الامر بجدية» وهذا سبب تقدمنا باحتجاج». وأوضح المسؤول ان واشنطن بررت قرارها بانتهاك شركات اسرائيلية لحقوق التأليف وخاصة ما يتعلق باقراص الليزر اضافة الى قرار اسرائيلي جديد مثير للجدل اقره البرلمان أوائل العام الجاري.

وتقول شركات ادوية اميركية انه من شأن تطبيق القانون الجديد اعطاء شركات الادوية الاسرائيلية ميزة منافسة غير عادلة. لا ان المسؤول الاسرائيلي قال ان اسرائيل ترى ان القانون سيكون مقبولا للولايات المتحدة.

واستطرد قائلاً: «قانوننا يتفق مع القانون الاميركي (المناظر) ومن ثم فنحن لا نعرف اين المشكلة».

شركة "سيسكو سيستمز" الأميركية تشتري شركة اسرائيلية

■ أعلنت شركة «كلاس داتا سيستمز» الاسرائيلية في بيان اصدرته الثلثاء انها اصبحت تحت ادارة الشركة الاميركية «سيسكو سيستمز» التي تعتبر من أكبر الشركات العالمية المتخصصة في الاتصالات على شبكة انترنت. وأوضح البيان الذي نقلته «رويترز» ان قيمة الصفقة بلغت ٥٠ مليون دولار وان الشركتين ستندمجان في شركة واحدة اعتبارا من حزيران (يونيو) المقبل. وكانت الشركة الاسرائيلية تأسست عام ١٩٩٦ في رعنانا قرب تل ابيب ويعمل فيها ٣٤ موظفا ينتجون ويديرون انظمة تسهل الوصول الى معطيات انترنت. وهذه اول صفقة خارج اميركا الشمالية تقوم بها الشركة الاميركية. ويشار الى ان اسرائيل تأتي في المرتبة الثانية بعد كندا من جهة عدد الشركات الاجنبية التي تطرح اسهمها في بورصة وول ستريت النيويوركية.

مؤتمر الاتصالات للشرق الأوسط

هوّة واسعة في استخدام التكنولوجيا بين الدول النامية والمتقدمة

□ بيروت - «الحياة»

■ انعقد في بيروت الخميس الماضي وعلى مدى يومين، المؤتمر الدولي الثالث للاتصالات للشرق الاوسط بعنوان «القرن الواحد والعشرون وعولمة الاتصالات اليوم» في فندق «بريستول» في بيروت برعاية رئيس الحكومة رفيق الحريري ممثلاً بالمدير العام للإنشاء والتجهيز في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية غسان عاصي، وبدعم من اتحاد الاتصالات الدولي وتنظيم الشركة الدولية للمعارض.

شارك في اعمال المؤتمر خبراء عالميون وممثلون لحكومات، وناقشوا التطورات والابتكارات الاخيرة في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات.

وعرض عاصي تطور القطاع في لبنان وقال: «ان لبنان منذ العامين ١٩٩٣ و١٩٩٤ التزم تنفيذ برنامج اعادة تأهيل قطاع الاتصالات وتجهيزه وتحديثه وتوسيعه، وهو يعكس جهود لبنان لاستعادة دوره الاقليمي التقليدي.

ونفّذ لبنان ايضاً شبكة اتصالات خليوية، ووصل عدد المشتركين فيها الى ٥٠٠ ألف. ويعتبر هذا العدد الاكبر بين الدول العربية وفي الشرق الاوسط فعامل اختراق الاتصالات الخليوية يشكل ١٢ في المئة وهو مؤشر لافت عندما يتم ربطه بالناتج القومي للفرد الذي يبلغ نحو ٣٥٠٠ دولار».

واضافه «اما في القطاع العام فقد وقّعت وزارة المواصلات السلكية واللاسلكية عقوداً عدة تجاوزت قيمتها ٩٠٠ مليون دولار اميركي لوضع ١.٥ مليون خط هاتفي في الخدمة.

ووضعت الوزارة نحو مليون خط في الخدمة الفعلية تغطي المدن والضواحي وبعض مناطق الريف ويتواصل العمل في باقي المناطق الريفية والضواحي، ومن المقرر ان تنجز الاشغال في هذا المجال نهاية السنة ١٩٩٩.

وتنفذ الوزارة ايضاً برنامج مشروع اتصالات الألياف البصرية والرقمية وينجز العمل في المباني والبنى التحتية نهاية السنة الجارية، ويبلغ عدد المشتركين نحو ٦٠٠ الف مشترك بالمقارنة مع ٣٥٠ الفاً في بداية ١٩٩٦».

وتناول نائب وزير البريد والاتصالات الياباني ايوشيو اوتسومي التحديات التي تواجه تغيير الاتصالات الهاتفية قائلاً: «ان التقنية الحديثة تقدم إلينا وظائف متقدمة وبالتالي تخفض من كلفة تأسيس انظمة الاتصالات وبالتالي تسهم في حل مشكلة فقدان الربط بين الدول النامية والصناعية المتقدمة للوصول الى بنية تحتية اساسية».

وتطرق الى «مشكلة جديدة نشأت تتمثل في ظهور هوة بين امتلاك انظمة اتصالات متطورة وعدم امتلاكها». وأعطى مثالاً هو الـ «انترنت».

واستناداً الى المنظمة الدولية للاتصالات، اظهرت احصاءاتها في العام ١٩٩٦ ان معدل عدد الخطوط لكل مئة شخص في الدول ذات الدخل المرتفع يصل الى ٥٤ وهو اكبر ٢٢ مرة مما هو الامر عليه في الدول ذات الدخل المخفوض، حيث يبلغ ٢.٤٥ لكل مئة شخص».

ولفت في مجال الاتصالات عبر الـ «انترنت» الى «ان الفرق شاسع بين عدد المستخدمين اذ بلغ عدد المشتركين في العام ١٩٩٦ في الدول النامية اقل من واحد لكل عشرة آلاف شخص، في حين ان العدد هو اكبر ٥٠٠ مرة في الدول الأغنى، وفي الدول ذات المدخول المرتفع فإن الفرق يصل الى ٢٠٠٠ مرة».

وتحدث المسؤول الياباني عن تأثير الـ «انترنت» في حركة التجارة اليابانية مشيراً الى «ان وزارة الاتصالات اليابانية اجرت مسحاً على هذه التجارة وأظهرت نتائجه ان السوق اليابانية في تجارة الالكترونيات في العام ١٩٩٦ ارتفعت ٤٠ مرة عما كانت عليه في العام ١٩٩٥. وكشف المسح الحاجة القوية الى الاشتراك في الـ «انترنت» في اليابان. وهذه النتيجة سيكون لها صدى واسع في العالم».

وتحدث ممثل الوكالة الوطنية للترددات جان كلود غيغيه عن دور منظمة ادارة الترددات في فرنسا ومهمات الوكالة ووسائل عملها. وقال: «ان الاهداف من انشاء الوكالة هي الادارة والتخطيط والتنسيق والمراقبة. وهي تحضر وتنسق حركة المفاوضات الدولية».

وتحدث رئيس مجلس ادارة شركة «فرانس تيليكوم موبيل ليبان» صلاح بو رعد عن الخصخصة في قطاع الاتصالات.

واضاف «ان مدخول الدولة بلغ ١٢٩ مليون دولار حتى العام ١٩٩٧، تضاف الى ذلك قيمة الاستثمارات التي ستمتلها الدولة بعد انتهاء مدة العقد لعشر سنوات وستبلغ ٧٨٠ مليون دولار».

واعلن «ان قيمة الاستثمار حتى اذار (مارس) الماضي بلغت ٢٤٧ مليون دولار في حين بلغت الاستثمارات خلال الاعوام الثلاثة الماضية ٢٢٢ مليون دولار».

واشار الى «ان لبنان صنّف بين الدول المتقدمة في استعمال الهاتف الخليوي اذ يصل عدد المشتركين الى ٢١٠ آلاف».

وتزامن هذا المؤتمر مع اقامة معرضين في «فوروم دو بيروت»، الاول «تيليكوم ميدل ايست ٩٨»، والثاني «كومبكس ٩٨»، نظمتهما الشركة الدولية للمعارض وشاركت فيه اكثر من ١٦٠ شركة دولية ومحلية رائدة في عالم الاتصالات والكومبيوتر من فرنسا والمانيا وبريطانيا وهولندا واليابان والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ولبنان.

وضمت اجنحة المعرض شركات متخصصة بالاتصالات الخليوية وأجهزة الإرسال والكومبيوتر والآلات الحاسبة منها «سوني» و«ليبانسل» و«اريكسون».

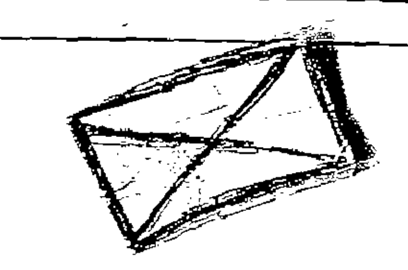
مواقع انترنت انترنت

Sites......http://www

INTERNET

Lockheed Martin Aeronautical Systems — *Aeronautical Companies*
http://www.lmasc.com/
Rolls-Royce Motor Cars Limited — *Cars*
http://www.Rolls-RoyceandBentley.co.uk/
Tokyo Stock Exchange - Japan — *Finance- Stock Exchange*
http://www.tse.or.jp/eindex.html
Toronto Stock Exchange (TSE)- Canada
http://www.tse.com/
Abdul Rahman Hallab & Sons — *Food*
http://www.hallab-ar.com.lb/
Ben & Jerry's - Ice Cream & Frozen Yogurt
http://www.benjerry.com/
Cookie Recipe
http://www.cookierecipe.com/
Fresh Caviar Warehouse
http://www.freshcaviar.com/
Haagen Dazs Ice Creams
http://www.haagen-dazs.com/
Honey.Com - The Honey Expert
http://www.honey.com/
Mrs. Fields Original Cookies — *Food Industry & Retail*
http://www.mrsfields.com/
Sainsbury
http://www.j-sainsbury.co.uk/
Sara Lee Bakery
http://www.saraleebakery.com/
Trivial Pursuit — *Games*
http://www.trivialpursuit.com/
Hasbro World — *Games maker*
http://www.hasbro.com/
British Department of Trade and Industry — *Government & Agencies*
http://www.dti.gov.uk/
European Union Home page
http://s700.uminho.pt/ec.html
Federal Authorities of the Swiss Confederation
http://www.admin.ch/
Federal Web Locator, USA
http://www.law.vill.edu/Fed-Agency/fedwebloc.html
Foreign and Commonwealth Office, London
http://www.fco.gov.uk/
France- Le Ministère de la culture
http://web.culture.fr/
France- Le Serveur de L'Innovation Industrielle et Technologique
http://www.evariste.anvar.fr/
France- Ministere de L'Education Nationale
http://www.edutel.fr/
German Federal Government
http://www.bundesregierung.de/
Government of Canada / Gouvernement du Canada
http://canada.gc.ca/
Government of Pakistan
http://www.pak.gov.pk/
Hong Kong Government Information Centre
http://www.info.gov.hk/
Japanese Government Organisations
http://jw.stanford.edu/GOV/gov.html
London home and office of the British Prime Minister
http://www.number-10.gov.uk/
Malaysia Government home page
http://www.jaring.my/
Ministere des Affaires - Serveur France
http://www.france.diplomatie.fr/
StateSearch - topical clearinghouse to state gov. info.
http://www.state.ky.us/nasire/NASIREhome.html
The Ministry of Foreign Affairs, Japan
http://www.nttls.co.jp/infomofa/
U.S. Federal Government Agencies Page
http://www.lib.lsu.edu/gov/fedgov.html
UK Gov. - Ministry of Defense
http://www.mod.uk/
Guide to the UK theatres — *Guides*
http://www.londontheatre.co.uk/
Guide to the World
http://www.city.net/
'Healthy.Net' Home Page — *Health*
http://www.healthy.net/
Bird's Encyclopedia of Aromatherapy
http://www.bium.org.pl/bird/allframe.htm
Centers for Disease Control and Prevention Home Page
http://www.cdc.gov/
Consumer Health
http://www.falk.med.pitt.edu/subjects/consumer.html
Food and Drug Administration Home Page
http://www.fda.gov/
Health Guide Online
http://www.healthguide.com/
Health World Online
http://www.healthy.net/
HealthSeek
http://www.healthseek.com/
Migraine Information Center, JAMA
http://www.ama-assn.org/migraine/
National Center for Health Statistics, USA
http://www.cdc.gov/nchswww/nchshome.htm
The American Hospital Directory
http://www.ahd.com/
Hotel World — *Hotel Guide & Booking*
http://www.hotelworld.com/
Courtyard - a subsidiary of the Marriott International — *Hotels*
http://www.marriott.com/courtyard/
Crowne Plaza Hotels and Resorts
http://www.crowneplaza.com/
Fairfield Inn - a subsidiary of the Marriott International
http://www.marriott.com/fairfieldinn/
Hilton Net
http://www.hilton.com/
Holiday Inn
http://www.Holiday-Inn.com/
Marriott International
http://www.marriott.com/index.shtml
Movenpick Hotels & Resorts
http://www.moevenpick.ch/
Radisson Hotels Worldwide
http://www.radisson.com/
Residence Inn - a subsidiary of the Marriott International
http://www.marriott.com/residenceinn/
Sofitel Hotels
http://www.sofitel.com/
Summerland Hotel- Beirut
http://www.summerland.com.lb
Clorox Company — *Household Products*
http://www.clorox.com/
AITO- The Association of Independent Tour Operators — *Independent Travel Operator*
http://www.aito.co.uk/
Citalia
http://www.citalia.co.uk/
Erna Low
http://www.ernalow.co.uk/
Esprit Holidays Limited
http://www.ski-esprit.co.uk/
Exodus Travel
http://www.exodustravels.co.uk/
Explore Worldwide Ltd.
http://www.explore.co.uk/
Goodwood Travel
http://www.concorde.co.uk/
Headwater Holidays
http://www.headwater.com/
Himalayan Kingdoms Limited
http://www.himalayankingdoms.com/
Holts Tours
http://www.battletours.co.uk/
Internet Travel Services
http://www.itsnet.co.uk/
Journey Latin America
http://www.journeylatinamerica.co.uk/
Last Frontiers
http://www.lastfrontiers.co.uk/
Longshot Golf Holidays
http://www.longshotgolf.co.uk/
Magic of the Orient ltd
http://www.magic-of-the-orient.com/
Manos Holidays
http://www.manos.co.uk/
Naturetrek
http://www.naturetrek.co.uk/
Okavango Tours & Safaris
http://www.okavango.com/
Panorama Holiday Group Limited
http://www.phg.co.uk/
Regal Holidays
http://www.regal-diving.co.uk/
Safari Drive Limited
http://www.safaridrive.com/
Ski Beat
http://www.skibeat.co.uk/





خلال مفاوضات اقتصادية مهمة في واشنطن

دول الخليج ستطالب بفتح الاسواق الاميركية امام منتجاتها

□ لندن - «الحياة»

■ تعقد في العاصمة الاميركية واشنطن مفاوضات اقتصادية مهمة خلال الشهر الجاري بين دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة. ويتوقع طرح مواضيع ساخنة في تلك الاجتماعات منها ضرورة فتح الاسواق الاميركية امام الصادرات الخليجية وخاصة البتروكيماويات.

وابلغت مصادر في امانة مجلس التعاون بالرياض «الحياة» ان دول المجلس اعدت مذكرة تتضمن المواضيع التي ستثيرها خلال المحادثات المزمع عقدها في ٢١ و٢٢ مايو الحالي ومنها تسهيل وصول المنتجات الخليجية الى السوق الاميركية وزيادة الاستثمارات الاميركية في منطقة الخليج خصوصاً في المشاريع الصناعية والتكنولوجية.

واوضح المسؤولون ان وفد مجلس التعاون سيثير موضوع العوائق الجمركية التي تضعها الولايات المتحدة في وجه الصادرات البتروكيماوية والالومنيوم وغيرها من المنتجات المصنعة خاصة. وان معظم الدول الاعضاء في المجلس في طريقها الى الانضمام الى منظمة التجارة العالمية وتفتح اسواقها في شكل كامل لصادرات الولايات المتحدة والدول الاخرى.

وقال مسؤول خليجي «نحن نريد ان تطبق الولايات المتحدة مبدأ المعاملة بالمثل. فمن غير المعقول ان تبقى تلك العوائق امامنا في الوقت الذي تعطي دول المجلس تسهيلات كبيرة للصادرات الاميركية».

واضاف «يظهر ذلك جلياً في ضخامة العجز التجاري لدول المجلس مع الولايات المتحدة على رغم سعينا المستمر لتحقيق نوع من التوازن في الميزان التجاري».

وتعد الولايات المتحدة ثالث اكبر شريك تجاري لدول المجلس بعد الاتحاد الاوروبي واليابان اذ تبلغ التجارة بين الجانبين نحو ٢٥ بليون دولار سنوياً.

لكن بعكس اليابان التي تعاني من عجز كبير في ميزانها التجاري مع الدول الخليجية فان الولايات المتحدة تحقق فائضاً سنوياً يزيد عن ٧ بلايين دولار بسبب الحواجز الجمركية على الصادرات الخليجية غير النفطية وعدم اعتماد واشنطن على نفط الخليج في شكل كبير كما هو الحال في اليابان.

واضافة الى القطاع التجاري فان اقطار المجلس تعاني كذلك من عجز ضخم في ميزان الاستثمارات اذ لا تتجاوز الاستثمارات الاميركية المباشرة في المنطقة ١٠ بلايين دولار فيما تزيد الاستثمارات الخليجية في السوق الاميركية على ٤٠٠ بليون دولار معظمها في ايداعات مصرفية وعقارات وسندات.

واشار مسؤولون خليجيون الى ان وفد المجلس سيثير هذا الموضوع خلال محادثات واشنطن التي يحضرها ممثلون من وزارات الخارجية والمالية والتجارة والاقتصاد والتي تأتي ضمن سلسلة من اللقاءات بين الطرفين بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي.

وتسعى دول المجلس وهي السعودية والكويت وقطر والبحرين وعمان والامارات الى جذب التكنولوجيا من شركائها الرئيسيين في اميركا في اطار الجهود الرامية الى توسيع قاعدتها الصناعية وتنويع اقتصادها الذي يعتمد على النفط في شكل كبير.

وكشفت مصادر خليجية ان دول المجلس تدرس فكرة تخفيف الشروط المتعلقة بالشريك المواطن لجذب رؤوس الاموال الاجنبية من خلال تقليص نسبة الـ ٥١ في المئة للشريك المحلي الى ٢٥ في المئة والسماح للمستثمر الاجنبي نسبة ملك مائة في المائة في بعض المشاريع وخاصة الانتاجية والموجهة للتصدير.

ويعتزم الجانب الخليجي التاكيد على اهمية عقد اتفاقات تشجيع الاستثمارات الاجنبية مع الولايات المتحدة اضافة الى غيرها من الدول الرئيسية المصدرة للتقنية والاستثمار.

وقال مسؤولون في الامانة العامة ان الفريق التفاوضي للمجلس تداول امكانية عقد اتفاقية اطارية للاستثمار بين دول المجلس من جهة والولايات المتحدة من جهة اخرى وقرر مواصلة درس هذا الموضوع مع واشنطن.

كما يتم التفاوض في الوقت نفسه مع الولايات المتحدة ثنائياً لعقد اتفاقات لحماية وتشجيع الاستثمار وسيقوم ممثل كل دولة باستعراض التطورات التي تحققت في مجال تحسين ظروف الاستثمار في بلده.

وكشف المسؤولون ان الولايات المتحدة اعدت ورقة تتضمن بعض النقاط التي يرى الجانب الاميركي انها من معوقات التبادل التجاري والاستثمار وانه تم الاتفاق على ان يستعرضها الفريق التفاوضي في اجتماعه التنسيقي مثل محادثات واشنطن.

كما تم الاتفاق على ان يؤكد الجانب الخليجي مجدداً بان مهمة الفريق التفاوضي المعني بالتعاون الاقتصادي الاقليمي هي مهمة فنية وهو معني بالتعاون الاقتصادي مع الولايات المتحدة وغير معني بعملية السلام في الشرق الاوسط وما يتبعها من تعاون اقتصادي.



استثمارات هائلة في القطاع الصناعي في السعودية

انخفاض أسعار النفط يؤدي الى تقليص التضخم العالمي!

استمرار ازدهار الاسواق المالية الغربية نتيجة السيطرة على معدلات التضخم

□ لندن - «الحياة»

■ توقع كبير الخبراء الاقتصاديين في شركة «ميريل لينش» للوساطة المالية بروس ستاينبرغ ان تستمر اسعار النفط المنخفضة في تحجيم التضخم العالمي عند مستويات ضئيلة ما يعود بالنفع على اسواق السندات والاسهم الاميركية والاوروبية في صورة ازدهار.

وقال ستاينبرغ ان الارتفاع في اسعار النفط من شانه ان يضر الاسواق تلك وان تتعرض مسيرتها لمطبات تعيق انتعاشها.

وهنا نص التقرير:

تستمر أسواق السندات والاسهم في الولايات المتحدة واوروبا في الارتفاع مدعومة بضعف الضغوط التضخمية على رغم المكاسب القوية التي سجلتها تلك الأسواق حتى الآن.

وهذا الاتجاه الصعودي ربما استمر بعض الوقت خاصة اذا خفض مجلس الاحتياط الفيدرالي معدلات الفائدة كما أتوقع.

وهناك عامل ساعد على استمرار انخفاض التضخم هو الضعف في اسواق النفط فبعد ان تدنت أسعار النفط بحدة خلال الاشهر الاخيرة، رأيناها تستقر حالياً على مستوى معتدل. وهذا الامر يثير سؤالين: متى والى اي مدى ستعود اسعار النفط الى الارتفاع، وما هي الآثار التي يمكن ان تنجم عن ارتفاع الاسعار على الاقتصاد العالمي والأسواق المالية الدولية؟

نجيب أولاً على السؤال الاخير بقولنا اذا راوح متوسط سعر النفط حول مستوياته الراهنة اي ١٣,٥٠ دولار للبرميل الواحد حتى نهاية السنة الجارية، سيشكل ذلك حافزاً للنمو الاقتصادي في معظم البلدان الصناعية من شانه ان يؤدي الى المزيد من الانخفاض للضغوط التضخمية العالمية.

وفي تقديرنا، ان النمو الحقيقي لاجمالي الناتج المحلي الاميركي يمكن ان يرتفع بمعدل نصف في المئة، بينما ينخفض التضخم بمعدل نصف في المئة. وهذا من شانه ان يدعم اسواق السندات والأسهم التي تزدهر في بيئة تتسم بنمو غير تضخمي.

ولا شك ان اسعار النفط لن تستمر طويلاً على مستواها الحالي اذ من المنتظر ان ترتفع في آخر المطاف. وبالفعل، ان الخطوات التي اتخذتها الدول الاعضاء في «اوبك» في الأسابيع الاخيرة نجحت في وقف هبوط اسعار النفط.

وكانت اسعار النفط بلغت مستويات قريبة من المستويات الحالية في الاعوام ١٩٨٦ و١٩٨٨ و١٩٩٣. غير انها في كل مرة عادت وارتفعت الى نحو ٢٠ دولاراً للبرميل في اقل من سنة. ويجدر بالذكر ان اسعار النفط وصلت اخيراً الى مستوى ١٣,٢٥ دولار للرميل نهاية اذار (مارس) الماضي.

الارتفاع ربما ضايق الاسواق

كيف يمكن ان يؤثر الارتفاع في اسعار النفط على الاقتصاد العالمي؟

هناك منطق في العالم نجده في مراحل متفاوتة من الدورات الاقتصادية. فالولايات المتحدة هي في طور التوسع المتمادي، وآسيا في حالة ركود، بينما اوروبا على عتبة التمتع بتحسن اقتصادي. اما النتيجة النهائية فستكون اقتصاد عالمي ينمو باضطراد خلال بضع سنوات مقبلة. غير ان ارتفاعاً مفاجئاً في اسعار النفط قد يكون حجر عثرة في تحقيق التوقعات الاقتصادية، وذلك يعني ان الاسواق المالية يمكن ان تتعرض مسيرتها لمطبات وعرة.

دخل الاقتصاد الاميركي في السنة الثامنة من النمو بلا تضخم يذكر وارتفعت الاسهم نحو ١٣ في المئة. ومن شأن اسعار النفط المنخفضة ان تعزز التوقعات المتفائلة لان لها تأثيراً مهماً على استقرار الاسعار. وإذا افترضنا ان نمو الوظائف بقي على اعتداله، ربما تمكن مجلس الاحتياط الاميركي من تسهيل سياسته النقدية في وقت لاحق من السنة الجارية بسبب غياب الضغوط التضخمية، ما سيفيد اسواق الاسهم والسندات.

وفي رأينا انه في هذه الحالة يمكن ان ينخفض المردود المستحق على السندات لفترة ٣٠ سنة الى ما دون ٥,٥ في المئة عن مستواه الحالي البالغ ٥,٩ في المئة ويمكننا ان نضيف عاملاً مساعداً للوصول الى هذه النتيجة هو الشراء الاسترجاعي الذي تقوم به الخزانة الاميركية لسنداتها.

الركود الياباني يرهق آسيا

في غضون ذلك، تغرق اليابان في ركودها اذ ان اقتصاد اليابان في حاجة الى حكومة راسخة العزم على انعاش النمو. فإذا تحقق نوع من التحفيز في الصيف او الخريف، استطاعت اليابان ان تستأنف نموها في وقت لاحق من السنة الجارية. غير انه وحتى في سنة ١٩٩٩، يرجح ان تستمر اليابان في ركود. وعليه، لا ازال متمسكاً برأيي من ان العملة اليابانية تتجه نحو سعر صرف يتراوح بين ١٤٠ و١٤٥ يناً للدولار مقابل السعر الحالي، حتى ان خطر انهيار العملة اليابانية الى مستوى ١٥٠ او ١٦٠ يناً للدولار ليس بعيداً عن التصور.

ان مشاكل اليابان تؤثر على باقي آسيا ما يصعب عليها ان تنهض من ركودها ولا تزال الاقتصادات الناشئة في آسيا تتدهور بسرعة. وفي احسن الاحوال، ستكون ١٩٩٨ سنة ركود، و١٩٩٩ سنة استقرار ولن يستأنف النمو القومي حتى عام ٢٠٠٠.

الاتحاد النقدي يحفز النمو في أوروبا

تتطلع أوروبا، في هذه الاثناء، الى الامام اذ ان التوجه نحو الاتحاد النقدي سيؤدي الى انتعاش اقتصادي في القارة الاوروبية، ربما ازدادت قوته سنة ١٩٩٩. ويكفي ان احد عشر بلداً في منطقة الـ «يورو» ستعتمد عملة مشتركة في اقل من تسعة اشهر ما يعني ان معدلات الفائدة ستلتقي في مستوى واحد ما سينتج عنه من تدني في معدلات الفائدة للآجال القصيرة في بلدان الاتحاد النقدي ذات المعدلات العالية نسبياً مثل ايطاليا وإسبانيا، والبرتغال وإيرلندا وفنلندا - تتماشى والمعدلات السائدة في البلدان المؤسسة وهي المانيا وفرنسا وهولندا والنمسا وبلجيكا ولوكسمبورغ.

وهذا وضع ربما فجّر نهضة اقتصادية في البلدان ذات المردود العالي الذي يمكن بدوره ان يحرك الوضع الاقتصادي الراكد في المانيا وفرنسا.

ومن شأن اسعار النفط المنخفضة ان تدعم هذه العملية غير انه اذا حدث وقفزت اسعار النفط فينتظر ان تحد من قوة آثارها التضخمية، حالة البطالة السائدة في سائر انحاء اوروبا.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٦.٩٩٣	٦٥,٠٠	٦٦,٣٥	٦٥,١٥	٦٥,٢٠	٠,٠٥-
	البنك الأهلي سوستيه جنرال	٥٥.٨٢٥	٨٣,٩٠	٨٤,٥٠	٨٤,٠٣	٨٣,٧٠	٠,٣٣
	بنك التمويل المصري السعودي	٢٠٠	١٦,٩٩	١٦,٩٩	١٦,٩٩	١٦,٨٦	٠,١٣
	البنك الوطني للتنمية	٢.٠٠٠	١٧,٠٢	١٧,٥٠	١٧,٠٦	١٧,٠٧	٠,٠١-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٢٤.٣٥٨	٥٢,٩٠	٥٤,٠٠	٥٣,٦٧	٥٣,٥٦	٠,١١
	بنك مصر الدولي	١٨.٤٦٩	٨٧,٥١	٩١,٠٠	٨٩,٧٧	٨٦,٨٩	٢,٨٨
	البنك الوطني المصري	١٣.٦١٤	٤٤,٠٥	٤٥,٠٠	٤٤,٩٦	٤٤,٩٤	٠,٠٢
	البنك المصري الامريكي	١٠.٥٩١	٨٢,٠٠	٨٣,١٥	٨٢,٤٣	٨٢,٦٢	٠,١٩-
مطاحن	بنك المهندس	١٣.٠٥٥	٢٤,٧٩	٢٥,٩٠	٢٥,٢٤	٢٤,٦٧	٠,٥٧
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	٥.٩٠٠	٣٩,٠٠	٣٩,٩٨	٣٩,٥٨	٣٩,٥١	٠,٠٧
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢٥.٥٤٥	٧٥,٠٠	٧٧,٠٠	٧٥,٤٢	٧٤,٩٨	٠,٤٤
	الاهرام للمشروبات	١٢.٠٠٠	٢١٨,٠٠	٢٢٦,٠٠	٢١٩,١٦	٢٢٥,١٨	٦,٠٢-
	مطاحن مصر الوسطى	٣٦.١٦٠	١٨,٧٥	١٩,٩٠	١٩,٢٠	١٩,٧٣	٠,٥٣-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٩١٥	٣٠,٥٠	٣٢,٥٧	٣١,٣١	٣١,٠٢	٠,٢٩
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٧.١٧٥	٥٧,٠٠	٥٨,٠٠	٥٧,٣٧	٥٧,٤٧	٠,١٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٨.٤٢٥	٣٢,٨٥	٣٣,٩٠	٣٣,٦٣	٣٢,٩٥	٠,٦٨
	العامة للصوامع والتخزين	٣.٥١٠	٥٥,٤٥	٥٨,٢٢	٥٧,٢٨	٥٥,٤٥	١,٨٣
	مطاحن مصر العليا	٢٣٥٨٨	٥٧,٢٥	٥٩,٧٠	٥٨,٧١	٥٨,١٦	٠,٥٥
ادوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.١١٠	٢٩,٣٥	٢٩,٥٥	٢٩,٥١	٢٩,٥٩	٠,٠٨-
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	٨٥٠	٢٥,٠٢	٢٥,٥٠	٢٥,٤٧	٢٥,٤٨	٠,٠١-
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٢٠	٢٩,٣٠	٣٠,٢٥	٢٩,٩٥	٢٩,٢٥	٠,٧٠
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٣.٦٠٠	١١٣,٠٠	١١٥,٠٠	١١٤,٦٩	١١٢,٩٤	١,٧٥
	المصرية للصناعات الدوائية	٥.٣٣٥	٢٣٩,٥٠	٢٤٢,٠٠	٢٤١,١٦	٢٤٠,٠١	١,١٥
	فايزر مصر	٦.٤٨٩	٢١,٠٠	٢١,٣٧	٢١,٣١	٢٠,٣٦	٠,٩٥
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١١٠	١٤,٦١	١٤,٦٥	١٤,٦٤	١٤,٦٨	٠,٠٤-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٥.٠٠٠	٦,٧٠	٧,١٦	٦,٩٤	٧,٠٠	٠,٠٦-
	العربية للادوية	١٢.٣٣١	٧٠,٠٠	٧٣,٨٥	٧٢,٧٥	٧٢,٥٠	٠,٢٥
	النيل للادوية	١.٠٥٢	٦١,٧٦	٦٣,٠٠	٦٢,٨٤	٦١,٥٤	١,٣٠
	الاسكندرية للادوية	١.٤١٤	١٦١,٥٠	١٧٠,٠٠	١٦٩,٦٣	١٧٠,٠٠	٠,٣٧-
	ممفيس للادوية	١.٣٣٤	٩٦,٠٠	٩٩,٠٠	٩٦,٦٢	٩٥,٠٩	١,٥٣
	القاهرة للادوية	١.٠٧٥	٥٢,٠٠	٥٣,٠٠	٥٢,٥٧	٥٢,٠٦	٠,٥١
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٣٠٥	٣٨,٤٠	٣٩,٠٠	٣٨,٤٩	٣٨,٤٢	٠,٠٧
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٨.٠٣٦	١٠,٥٧	١٠,٩٩	١٠,٨٠	١٠,٦١	٠,١٩
	النساجون الشرقيون	٢.٣٣٠	٧١,٥٠	٧٢,٠٠	٧١,٧٧	٧١,٣٧	٠,٤٠
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٨١,٣٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٥	١٠,٩٦	١٠,٩٦	١١,٢٤	١١,٢٤	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٥.٢٢٨	٧٦,٠٠	٧٦,٥٠	٧٦,٤٢	٧٦,٣٥	٠,٠٧
	المشروعات الصناعية والهندسية	٣٧.٨٢٥	٦٢,١٧	٦٣,٣٩	٦٣,١٨	٦١,٤٢	١,٧٦
	الاسكندرية للحديد والصلب	٥٠.٩١٧	١٤٩,٠٠	١٥١,٠٠	١٥٠,٠١	١٥٤,٩٩	٤,٩٨-
	الحديد والصلب المصرية	٢٩٥	٥,١٩	٥,٢٥	٥,٢١	٥,٠٠	٠,٢١
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.٧٤٥	٧,٢٠	٧,٥٨	٧,٣١	٧,٣٩	٠,٠٨-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٥٦٩	٦٤,٨٠	٦٦,٢٨	٦٥,٠١	٦٤,٨٤	٠,١٧
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦.٠٨٠	٣٠,٢٥	٣٠,٧٠	٣٠,٤٢	٣٠,٣٨	٠,٠٤
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٦.٦٢٤	٣٦,١٠	٣٧,٠٠	٣٦,٧٧	٣٧,٣٢	٠,٥٥-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٥.٦٧٩	٢١,٠٦	٢١,٢٠	٢١,١٧	٢١,٠٩	٠,٠٨
	التعمير والاستشارات الهندسية	٣٨٠	٤١,٥٠	٤٢,٩٠	٤١,٧٩	٤١,٣٧	٠,٤٢
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٢٧٥	١٣,٣٥	١٣,٥٥	١٣,٤٨	١٣,٥٠	٠,٠٢-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣٢.٥٠٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٧,٠٠	٢٠٥,١٨	٢٠٦,٤٤	١,٢٦-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٨٢٥	٤٣٣,٠٠	٤٣٣,٠٠	٤٣٣,٠٠	٤٣٤,٩١	١,٩١-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٩٢٥	١٧,٠٠	١٧,٥٠	١٧,٠٨	١٧,٤٦	٠,٣٨-
إسمنت	القومية للاسمنت	١.٩٠٠	٢١,٥٠	٢١,٥٥	٢١,٥١	٢١,٥٢	٠,٠١-
	السويس للاسمنت	٥.٦١٦	٧٠,٣٠	٧٠,٩٥	٧٠,٦٩	٧٠,٢٣	٠,٤٦
	اسمنت بورتلاند حلوان	٧٥.١٢٥	٧٢,٥٠	٧٣,٠٠	٧٢,٧٢	٧٢,٧٧	٠,٠٥-
	اسمنت العامرية	١٠.٦٠٥	٦٦,٠٠	٦٦,٢٥	٦٦,١٤	٦٥,٧٢	٠,٤٢
	اسمنت طرة المصرية	٤.١٥٥	٦٩,٠١	٧١,٠٠	٧٠,٣٥	٦٩,٩٩	٠,٣٦
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٣.٦١٠	٦٢,٥٥	٦٤,٠٠	٦٣,٥٥	٦٢,٣٦	١,١٩
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٨٠٠	٢١,٠١	٢١,٢٠	٢١,٠٣	٢١,٠٠	٠,٠٣
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٩٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٠٢٥	١٠٠,٠٠	١٠٣,٠٠	١٠٢,٠٧	١٠٠,٤٦	١,٦١
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٥.٧٧٠	٧٢,٠٠	٧٣,٠٠	٧٢,٥٠	٧٢,١٦	٠,٣٤

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٣٨.٩٣٤	٤,٧٩٠	٥,٢٧٠	٥,٢٥٠	٥,٠٢٠	٠,٢٣٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٣١.٢٧٥	٥,٨٢٠	٥,٩٥٠	٥,٩٥٠	٥,٧٦٠	٠,١٩٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٨١.٨١٦	٤,٨٦٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٤,٨٧٠	٠,١٣٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٧١.٥٨٠	٥,٢١٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٢٥٠	٠,١٥٠
	بنك عمان الدولي	٨٧.٧٧٧	٣,٢٤٠	٣,٢٥٠	٣,٢٤٠	٣,٣٠٠	٠,٠٦٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١٢.٦٤٦	٦,٠٦٠	٦,١٨٠	٦,٠٦٠	٦,١٨٠	٠,١٢٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٩.٥٠٠	٣,١٣٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,١٣٠	٠,٠٧٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١٣٣.٣٧٥	٣,٢٢٠	٣,٢٨٠	٣,٢٢٠	٣,٢٨٠	٠,٠٦٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٤,٦٧٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٩,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	-	-	-	-	٣,٦٦٠	-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	٢٩٠	١,٨٢٠	١,٨٢٠	١,٨٢٠	١,٨٥٠	٠,٠٣٠-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	١٤٥,٠٠٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	١٥.٠٠٠	٣,٧١٠	٣,٧١٠	٣,٧١٠	٣,٧٨٠	٠,٠٧٠-
	المطاحن العمانية	٦.٩٢٥	٥,٥٥٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٥,٥٥٠	٠,١٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٦٦٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	اسمنت عمان	٢٨.٦٨٢	٣,١٢٠	٣,١٢٠	٣,١٢٠	٣,١٨٠	٠,٠٦٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٢٤٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٦.٤٥٠	٢,٧٧٠	٢,٧٧٠	٢,٧٧٠	٢,٨٢٠	٠,٠٥٠-
	مؤسسة خدمات الموانىء	١٦.٥٠٦	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الاسماك العمانية	٢١.٠٠٠	٢,٠٧٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,٠٦٠	٠,٠٤٠
	المتحدة للطاقة	٥١.٨٣٢	٢,١٤٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,١٨٠	٠,٠٧٠
	النهضة للخدمات	٣٤.٥٠٠	١,٩٦٠	٢,٠٠٠	١,٩٦٠	٢,٠٠٠	٠,٠٤٠-
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١.٠٠٠	٣,١٩٠	٣,١٩٠	٣,١٩٠	٣,٢٥٠	٠,٠٦٠-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٦٧.٤٥٥	٥,٩٥٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٥,٩١٠	٠,٠٩٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٤٥.٩٢٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٢٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٥٤.٢٢٣	٢,٨٠٠	٢,٩٣٠	٢,٩٢٠	٢,٨٥٠	٠,٠٧٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٢٨٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٣٦٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٢٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٢٣	٢,١٩٠	٢,١٩٠	٢,١٩٠	٢,١٩٠	٠,٠٠٠
	الشلمان للاوراق المالية	١٣٥	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٠,٠٠٠
	بنك التضامن للاسكان	٤٢.٧٧٧	١,٦٦٠	١,٦٦٠	١,٦٦٠	١,٦٩٠	٠,٠٣٠-
	صندوق مزون الاول	١٠.٠٠٠	٠,٨٦٠	٠,٨٦٠	٠,٨٦٠	٠,٨٧٠	٠,٠١٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	١٦٠.٧٦٨	١,٨٨٠	١,٩٧٠	١,٩٥٠	١,٩١٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان التجاري	٥٧.٣٥٣	٣,٠٤٠	٣,١٢٠	٣,٠٩٠	٣,١٠٠	٠,٠١٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	٣٧	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	٠,٩٨٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٣٠.٠٠٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٥٣٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٥٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٧٨.٠٨٩	١٨٤	١٨٥	١٨٥	١٨٥	٠
	بنك الجزيرة	٨.٤٤٤	١٩٣	١٩٥	١٩٥	١٩٣	٢
	بنك الإستثمار	١١١.٧٦٠	١٧٠	١٧٣	١٧٣	١٧١	٢
	البنك الهولندي	٣١	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٠
	البنك الفرنسي	٩.١٤٤	١٦٦	١٦٧	١٦٧	١٦٦	١
	البنك البريطاني	١.٨٣٤	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٠
	البنك العربي	٧.٩٥٠	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٧	٢٥٦	١
	البنك الامريكي	٦.٣٥٦	٤٠٣	٤٠٦	٤٠٥	٤٠٥	٠
	شركة الراجحي	٥٠.٣٠٣	٥٤٣	٥٤٨	٥٤٧	٥٤٤	٣
	السعودي المتحد	١٤.٠٧٤	٣٥٨	٣٦٤	٣٦٣	٣٥٨	٥
الصناعة	سابك	١٨١.١٠٩	١٩٩	٢٠٣	٢٠٢	٢٠٣	١-
	الاسمدة	١٧٥.٧٩٥	١٤٨	١٥١	١٥٠	١٥٠	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	٢٤٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٠
	صافولا	٥.٧٥٠	٢٦٤	٢٦٩	٢٦٩	٢٦٥	٤
	التصنيع الوطنية	٣.٤٩٩	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٠
	الدوائية	١٧.٧١١	١٨٥	١٨٨	١٨٨	١٨٦	٢
	الغاز	-	-	-	-	١٤٠	-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٥٢٠	٩١	٩١	٩١	٩١	٠
	الكابلات	١٤.١٧٤	١٠٧	١٠٨	١٠٧	١٠٩	٢-
	الصناعات المتطورة	١.٠٩٠	٦٤	٦٤	٦٤	٦٧	٣-
	صدق	١٧.٣٨٨	٨٦	٨٧	٨٦	٨٦	٠
	الاحساء للتنمية	٢.٣٧٨	١٠٥	١٠٦	١٠٥	١٠٧	٢-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	٦.٠٠٠	١٢٤	١٢٦	١٢٤	١٢٨	٤-
	اللجين	٨.٨٢٦	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٦.٩٨٩	١٠١	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	اسمنت اليمامة	٤.٥٩٢	٣٥٧	٣٦١	٣٥٩	٣٥٩	٠
	الاسمنت السعودية	٢٤.١٨٤	١٤٩	١٥١	١٥١	١٤٨	٣
	اسمنت القصيم	-	-	-	-	٣٠٢	-
	اسمنت الجنوبية	١.٩٦٥	١٥٢	١٥٣	١٥٢	١٥٢	٠
	اسمنت ينبع	١٨.٣٠٠	١٩٤	١٩٧	١٩٥	١٩٢	٣
	اسمنت الشرقية	٥.٦٤٠	٢٨٠	٢٨٧	٢٨٥	٢٨٠	٥
	اسمنت تبوك	٨٤.٧٤٨	١٣٠	١٣٥	١٣٥	١٣٠	٥
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٧	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٠	-
	النقل البحري	٢٤.٢٧٠	٧١	٧٣	٧٣	٧٢	١
	النقل الجماعي	٣٧.٩٧٨	١١٥	١١٦	١١٥	١١٥	٠
	السيارات	٨٦.٧٥٥	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٠
	المواشي المكيرش	٧.٧٠٠	٣٥	٣٦	٣٥	٣٥	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٩	-
	عسير	١٤.١٠٠	٧٥	٦	٧٥	٧٨	٣-
	طيبة للاستثمار	٣.٨٥٠	٤٢	٤٣	٤٣	٤٢	١
	مكة للانشاء	٨٦.٦٠٨	٢٤٠	٢٤٤	٢٤٣	٢٤١	٢
	مبرد	١٧.٠٠٨	٦١	٦٢	٦١	٦٢	١-
	العزيزية بنده	٩.١٨٥	١٣٤	١٣٦	١٣٤	١٣٥	١-
	الباحة	٧.٨٢٥	٦١	٦١	٦١	٦١	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٠	-
	التعمير	١١.٨٦٧	٨١	٨٢	٨١	٨١	٠
	ثمار	١٧٦	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣.١٧٣	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٣	١
	كهرباء الغربية	٨١٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٢	١
	كهرباء الشرقية	١.٠٠٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٤	٢
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	٦٨٣	١٠٤	١٠٥	١٠٥	١٠٤	١
	القصيم الزراعية	٧٤٦	١٨	١٨	١٨	١٨	٠
	حائل الزراعية	٥٣٢	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٠
	تبوك الزراعية	٣٣	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	الاسماك	-	-	-	-	١٧٠	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٠	-
	الجوف الزراعية	٣٦.٣٠٠	٧٤	٧٥	٧٤	٧٥	١-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٠	-
	جازان الزراعية	١.٨١٦	٦٣	٦٣	٦٣	٦٤	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.٩٦٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	بنك الخليج	٢٥٠,٠٠٠	٤٥٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٠	٥
	البنك التجاري	٥٢٠,٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٤٨	٢٥٠	٢-
	البنك الاهلي	٤٨٠,٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٨	٢١٦	٢
	الكويت والشرق الاوسط	١٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	البنك العقاري	٥.٧٩٠,٠٠٠	٤٧٠	٤٩٠	٤٧٥	٤٧٠	٥
	بنك برقان	٣٣٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٣٠٠,٠٠٠	٧٣٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٣٠	١٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٣.٩٢٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٤٤	١٦
	التسهيلات التجارية	١.٤٢٠,٠٠٠	٥٦٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٦٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٨٤٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٠	٥
	الاستثمارات الوطنية	٣.٩٨٠,٠٠٠	١٦٢	١٦٨	١٦٦	١٦٢	٤
	مشاريع الكويت	-	-	-	-	١٥٨	-
	الاهلية لاستثمار	٨٨٠,٠٠٠	٣٥٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٦٥	٠
	الساحل للتنمية	٦٦٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٢	١٦٠	٢
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٥٠	-
	البيت اوراق مالية	١.٢٩٠,٠٠٠	٥٣٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٤٠	١٠
	الإستثمارات الصناعية	١٤.٤٣٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٢٠	٣٢٠	٣٠٥	١٥
	م. الاوراق المالية	٨.٠٨٠,٠٠٠	٢٢٤	٢٣٠	٢٢٦	٢٢٢	٤
	الدولية للمرابحة	١٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٧٥	١٥
	المركز المالي	٩.٤٤٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٨	١٦٤	١٦٢	٢
التامين	الكويت للتامين	١٠,٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٥٠	٢٠-
	الخليج للتامين	٦٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٧٠	٥٣٠	٥٢٠	١٠
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربه للتامين	٥,٠٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٨٥٠	٠
العقار	عقارات الكويت	٣.١٢٠,٠٠٠	٤٦٥	٤٨٥	٤٨٠	٤٥٥	٢٥
	العقارات المتحدة	١٤.٤٨٠,٠٠٠	٢٤٤	٢٥٥	٢٥٥	٢٤٢	١٣
	الوطنية العقارية	١٠.١١٠,٠٠٠	٢٩٠	٣١٠	٣١٠	٢٩٠	٢٠
	الصالحية العقارية	٩٠,٠٠٠	٥٥٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٦٠	١٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤.٢٨٠,٠٠٠	١٣٤	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠
	التمدين العقارية	١٦.١٠٠,٠٠٠	٢٢٨	٢٣٨	٢٣٨	٢٢٨	١٠
	الدولية م. ا	٥٨٠,٠٠٠	٤٣٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٣٥	٥
	اجيال	٣.٠٨٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٩٨٠,٠٠٠	٦٤٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٤٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١.٢٣٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٦٠	٥
	إسمنت الكويت	٤٨٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٠
	صناعات التبريد	٤٣٠,٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	الخليج للكابلات	٥,٠٠٠	١٣٨٠	١٣٨٠	١٣٨٠	١٣٨٠	٠
	اصلاح السفن	١٠.٦٨٠,٠٠٠	٢١٦	٢٢٨	٢٢٨	٢١٨	١٠
	الخدمات البحرية	٥٣٠,٠٠٠	٤٧٠	٤٩٠	٤٨٥	٤٨٥	٠
	اسمنت بورتلاند	٤٠,٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٢٠	٢٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	٣٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٢٠	١٠
	الكويت للتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٨٥	-
	مكب. ك	-	-	-	-	٨٤٠	-
	خرسانة	١.٣٠٠,٠٠٠	٤٧٥	٥٠٠	٥٠٠	٤٨٠	٢٠
	ص. متحدة	٨.٨٦٠,٠٠٠	١٥٠	١٥٤	١٥٢	١٥٠	٢
خدمات	السينما الكويتية	١٠,٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٥٠	١٠-
	المخازن العمومية	٥.١٧٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣١٥	١٠
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٨٠	-
	الاتصالات المتنقلة	٢٩٢.٥٠٠	١٣٤٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٦٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١.٠٠٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٠	٥
	الخدمات التعليمية	٣.٠٢٠,٠٠٠	٢٢٦	٢٣٤	٢٣٤	٢٢٨	٦
	المجموعة البترولية	٣.٢٨٠,٠٠٠	٥٢٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
	الوطنية للتنظيف	٤٥,٠٠٠	١٢٨٠	١٣٠٠	١٢٨٠	١٣٠٠	٢٠-
	م. سلطان	٨٦٠,٠٠٠	١٩٢	١٩٨	١٩٨	١٩٠	٨
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٠	٥
	الاسماك الكويتية	٦.٤٠٠,٠٠٠	١٦٨	١٧٤	١٧٢	١٧٠	٢
	المتحدة للدواجن	٢.٠٤٠,٠٠٠	٢٢٨	٢٣٦	٢٣٤	٢٣٠	٤
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٤٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٧.٩٨٠,٠٠٠	١٤٨	١٥٤	١٥٤	١٤٨	٦
غير	شعاع	٢٨٠,٠٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٢	٢
كويتية	اسمنت الشارقة	١٢٠,٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	اسمنت الخليج	١.١٦٠,٠٠٠	١٧٦	١٨٠	١٧٨	١٨٠	٢-
	اسمنت ام القيوين	٢.٠٨٠,٠٠٠	٧٠	٧١	٧١	٧٢	١-
	اسمنت الفجيرة	٩٤٠,٠٠٠	١١٤	١١٦	١١٦	١١٤	٢

الاردن

		عدد الاسهم المتداولة	ادنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٦-٥	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك العربي	٤٢٠	١٧٥,٠٠	١٧٧,٥٠	١٧٧,٠٠	١٧٥,٥٠	١,٥٠
	البنك الاهلي	-	-	-	-	١,٧٠	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٣٤	-
	بنك الشرق الاوسط	٦ ٤٠٠	٠,٨٨	٠,٩٢	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٥١.٩٠٢	٥,٧٥	٦,٠١	٥,٨٣	٦,٠١	٠,١٨-
	البنك الاردني الكويتي	-	-	-	-	١,٨٣	-
	بنك الاردن والخليج	-	-	-	-	٠,٦٦	-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٤٧	-
	البنك الإسلامي الاردني	١٦ ٦٦٣	١,٧٩	١,٨٥	١,٨٥	١,٧٨	٠,٠٧
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الاردني للاستثمار	٥٠٠	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	٠,٠٠
	بيتنا	٧٠٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٢	٠,٠١
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٧	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	١.٠٠٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٠,٠٠
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	١.٣٠٠	٢,١٣	٢,١٤	٢,١٣	٢,١٢	٠,٠١
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٤٥٩	٢,٠٣	٢,٠٥	٢,٠٣	٢,٠٠	٠,٠٣
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٥٩	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	المحفظة الوطنية	٣ ٦٠٠	١,٠٥	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٥	٠,٠٢
	عقاركو	٥٠٠	٠,٨٧	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٥	٠,٠٤
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	٤.٢٥٠	٠,٣٣	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٥	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	٢ ٠٠٠	١,٠٥	١,١٠	١,٠٦	١,١٠	٠,٠٤-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الزرقاء للتعليم	٣.٧٠٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	النقل البري	٥.٦٦٠	١,٥٠	١,٥١	١,٥١	١,٥٠	٠,٠١
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٤٣.٠٦٠	٢,٤٦	٢,٥٢	٢,٥٠	٢,٤٦	٠,٠٤
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	مصفاة الاردن / جوبترول	١ ٧١٢	١٠,٢٠	١٠,٢٠	١٠,٢٠	١٠,١٩	٠,٠١
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	١ ٥٦٥	١,٤٣	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٧	٠,٠٣-
	الإنتاج	١ ٢٥٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,١٨	-
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٣٥	-
	العربية للأدوية	٣٥.١٠٠	٥,٢٩	٥,٣٥	٥,٣١	٥,٢٨	٠,٠٣
	الخزف الاردنية	٤٥٠	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٦	١,٨٥	٠,٠٩-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	الانابيب الاردنية	١٠ ١٠٠	١,١٧	١,١٩	١,١٩	١,١٩	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	تعبيتكو	-	-	-	-	١,٥١	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	دار الدواء	٤٠٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٩	٠,١٩-
	الالومنيوم /آرال	١٨.١٩٥	٢,٧٥	٢,٧٩	٢,٧٩	٢,٧٧	٠,٠٢
	المواشي والدواجن	٨.٠٠٠	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٦٩	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	٤٥٠	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٤	٠,٠١
	البتروكيماويات	١٣ ٠٠٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	العالمية الكيماوية	٣٥٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	١١.٣٥٠	١,١٦	١,١٨	١,١٧	١,١٤	٠,٠٣
	السلفوكيماويات	٢.٦٠٠	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٠١
	المركز العربي / دوائي	١٤.١٤٩	١,٢٨	١,٣٢	١,٣٠	١,٢٧	٠,٠٣
	الزيوت النباتية	١.٠٦٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٠١
	الموارد الصناعية	٦٥٠	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	-	-	-	-	٠,٨٨	-
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٣٥	-
	السجائر الدولية	٩ ٣٠٥	١,٢٧	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٦	٠,٠٣
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,١٠	-

البحرين

		سعر الإقفال ٦-٥	الإقفال السابق	التغير (+)
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٦	٠,٤٥٤	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤١٦	٠,٤١٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٢٠	٠,٢١٢	٠,٠٠٨
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٢٥	١٠,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٩	٠,١٧٤	٠,٠٠٥
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٢	٣,٣٢	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢٠٠	٠,١٩٨	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٣٤	٠,٢٣٤	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٦	١,١٦	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٤	٠,١٠٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٧٥	٠,٦٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

		سعر الإقفال ٦-٥	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٠	٧٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٢٠	٥٢٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٥٠	٩٤٥	٥
	بنك دبي التجاري	٩٦	٩٦	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٦٢٠	٦٠٥	١٥
	بنك الشارقة الوطني	١٧,٥	١٧,٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٧	٢٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٤٠	٣٤٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٨٥	٢٨٥	٠
	بنك المشرق	١١٥٠	١١٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٨٥	٢٨٥	٠
	بنك الاستثمار	٣٨	٣٨	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٤٠	١٤٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٩,٠٠	٣٩,٠٠	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠	٥٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٨٠	٨٨٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٥	١٦٥	٠
	اتصالات	١٤٤٠	١٤٤٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٨٥	٤٨٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٦	٥/٥	٥/١	٤/٣٠	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٢٤٣,٨٤	١٥٦٠١,١٠	١٥٦٠١.١٠	١٥٦٤١.٢٦	٢٢٦٦٦.٨٠	١٤٦٦٤.٤٤
نيويورك	داو جونز*	٩١٤٧,٥٧	٩١٩٢.٦٦	٩٠٨٦.٧٩	٩٠٦٣.٣٧	٩١٧٦.٧٢	٣٧٩٤.٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)		٥٩٨٦.٥	٦٠١٠.٣٠	٥٩٢٨.٣٠	٦١٠٥.٨٠	٣٦٤٠.٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٢٢٩.٨٠	٥٢٣٢,٠٣	عطلة	٥١٠٧.٤٤	٥٤٤٢	٢٢٧١.٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٩٤٧,٤٥	٣٩٤٤,٩١	عطلة	٣٨٨٠.٩٢	٣٨٨٥.٦٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٧٧٩,٩١	٤٧٦٩.٧٥	عطلة	٤٦٥٧.٦٠	٤٨٤٧.٧٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠١٠٩,١٤	١٠١٥٣.٦٦	١٠٥٦٣.٦٨	١٠٣٨٣.٦٨	١٦٦٧٣.٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٤٤٨,٤٠	١٤٦٩,٢٧	عطلة	١٤٩٣,٤٠	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٨٨	٢٨٠٣,٥	٢٨٠٤.٢٠	٢٧٦٢.١٠	٢٨٨١.٤٠	١٨٣٣.٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1095	-27	1320	795
AIRTOURS	539.5	6	539.5	314.17
ALLIANCE & LEICESTER	862	29.5	964	585.5
ALLIANCE UNICHEM	429.5	0	442.5	252
ALLIED COLLOIDS DEAD	204.5	0	204.5	101.5
ALLIED DOMECQ	620.5	-1.5	634	414
AMVESCAP	650	-10	743	323.5
ANGLIAN WATER	890	-2	956	645
ARCADIA GROUP	488	3	508	304.05
ARGOS	646.5	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	239	10.5	239	146
ARRIVA	425.5	1.5	512.5	329.5
ASDA GROUP	192.5	-4.25	218.75	117.25
ASSD.BRIT FOODS	550	-26	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	375	17	387.5	247.5
AVIS EUROPE	240	4	244	126.5
BAA	602	-5	637	451
BANK OF SCOTLAND	738.5	1.5	793	364
BARCLAYS	1778	-7	1948	1135
BASS	1082	-34	1175	727.47
BAT INDS.	577.5	2.5	654	500
BBA GROUP	515.5	12.5	515.5	315
BERKELEY GROUP	742.5	-29	774	583.5
BG	328.5	0.25	331.5	174.96
BILLITON	173.25	-1.25	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS	376	-4	448.5	293.75
BOC GROUP	1030	10	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1210	2.5	1210	630.94
BOOTS	912.5	-25.5	989.5	692
BOWTHORPE	547.5	11	547.5	293
BPB	395	-3	422	297
BRIT.AEROSPACE	532.5	29.5	532.5	301.87
BRIT.PETROLEUM	950	10.5	960	705.5
BRIT.SKY BCAST.	430	5.25	605	342
BRITANNIC ASR.	1260	8.5	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	631.5	9.5	760	499.5
BRITISH ENERGY	569.5	2.5	585	230
BRITISH LAND	749.5	6.5	803	550
BRITISH STEEL	169.5	2	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	693	29.5	693	379.5
BTR	204.5	4.75	267.5	152
BUNZL	303.5	4	303.5	188.5
BURMAH CASTROL	1292	26	1300	950
CABLE & WIRELESS	668	-25	758	465
CABLE & WIRELESS COM	455	1	455	210
CADBURY SCHWEPPES	885.5	6.5	904	515.5
CAP SHOP.CENTS.	443.5	0	459	382
CAPITA GROUP	517.5	1.5	517.5	222.5
CARADON	197.5	1.5	237.75	159
CARLTON COMMS	508.5	-9.5	548	410
CATTLES	647.5	8	680	296.5
CENTRICA	104	0.75	116.25	58.75
CHELSFIELD	371	1	417	325.5
CLOSE BROTHERS	772.5	1.5	794	399
CMG	2707.5	2.5	2707.5	1125
COBHAM	1104	4	1104	626.5
COLT TELECOM	1360	-10	1630	271.5
COMMERCIAL UNION	1130	-28	1280	631.5
COMPASS GROUP	1038	-21	1105	582.5
COOKSON GROUP	276	1.5	276	167.5
COURTAULDS	443	1	466	238.5
DAILY MAIL'A'	2537.5	0	2542.5	1542.5
DALGETY	395.5	1.5	395.5	222.5
DEBENHAMS	406.5	2	426.5	345
DIAGEO	742	9	762	519
DIXONS GP.	578	-6	720	465
ELECTROCOMP.	573.5	-6.5	601	396.5
EMAP	1194.5	0.5	1286	718.5
EMI GROUP	590	2	647.82	430
ENERGIS	640	-17.5	753.5	254
ENERGY GROUP	837.5	0.5	867.5	503.5
ENTERPRISE OIL	540	-5.5	729.5	514
FIRST GROUP	416.5	-5.5	422	191.5
FKI	225	13.5	225	147
GALLAHER GROUP	312	0	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1435	-23	1599	877
GENERAL ELEC	521	31	521	331.5
GKN	1769	-9	1778	920
GLAXO WELLCOME	1711	-24	1983	1180
GRANADA GROUP	1095	20	1095	738
GREENALLS GP	479.5	-12	510.5	315
GT.PORTLAND EST	277	-0.5	295	202
GT.UNIV.STORES	893	-7	911	590
GUARDIAN RYL EX	408	-8	474.34	258.14
HALIFAX	786	4	977	663
HAMMERSON	519.5	2	537.5	431
HANSON	364	-3	369	250
HAYS	1086	41	1132	552.5
HILLSDOWN HDG	186.5	0.5	186.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1530	5	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1721	20	2252.5	1298
HYDER	956	-1.5	1048.5	773.5
IMI	517	-0.5	517.5	285
IMP.CHM.INDS.	1120	6	1145	757.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	438	-0.5	458	363.5
INCHCAPE	229.5	3.5	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	623.5	13	694	461.5
KINGFISHER	1039	-7	1165	656
LADBROKE GROUP	326.5	-10.5	358	230
LAND SECURITIES	1058	-9	1155	833
LAPORTE	805	11	831.5	594.5
LASMO	267.5	-5.5	292	227
LEGAL & GENERAL	722	-16	761	405.5
LIBERTY INTL.	614.5	7	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	899.5	-2	1075	578
LOGICA	1730	70	1730	674.43
LUCASVARITY	279	-3.5	282.5	182
M&G GROUP(HDG)	1875	0	1920	1117.5
MARKS & SPENCER	572	6	664.5	493
MEPC	607	-11	624	466
MIRROR GP	185.5	1.5	220.5	170
MISYS	2935	-5	3040	1268.57
MORGAN CRUCIBLE	467	6	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS	275.5	5	275.5	150.5
NAT.WSTM.BANK	1216	-5	1222	722.5
NATIONAL EXPRESS	959	14	989	436.5
NATIONAL GRID	394	1	394	211
NATIONAL POWER	578.5	-3.5	694	480
NEXT	498.5	-0.5	835	476
NFC	176.5	-3	186	123.5
NORTHERN FOODS	216	-6	233.83	141.11
NORTHERN ROCK	608	1	668.5	463
NORWICH UNION	439	-5	523	290
NYCOMED AMERSHAM	1967	6	2530	1261
OCEAN GROUP	800.5	-4.5	815.5	508.5
ORANGE	442	2	447.25	194
PEARSON	941	-0.5	1003	664.5
PEN.&ORNTL.DFD	572	-16	906	600
PERPETUAL	4032.5	12.5	4335	2157.5
PILKINGTON	136.5	4.5	167.5	104.5
POWERGEN	805	-20	893	640
PREMIER FARNELL	364.5	3	560	275
PROVIDENT FINL	999	1.5	1057.03	568.41
PRUDENTIAL CORP.	842	-13	957	561
RACAL ELECTRONIC	328.5	-3	356	201.5
RAILTRACK GP	1042	-11	1094	605.5
RANK GROUP	386.5	-3.25	452	297
RECKITT & COLMAN	1232	-14	1300	811.5
REED INTL.	539	5	716	507
RENTOKIL INITIAL	382.75	-3.25	407.5	204.35
REUTERS GP	634	7	764.02	511.97
REXAM	301	9	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	871	7.5	1109	697.5
RMC GROUP	1120	30	1125	760
ROLLS-ROYCE	257.5	0.5	291.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN	701	11	808	443
RYL.BK.OF SCTL.	933.5	-27.5	1022	559.5
SAFEWAY	365.25	4.25	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1280	7.5	1355	640
SAINSBURY (J)	502.25	22.25	530	346
SCHRODERS	1967	42	1998.66	1066.67
SCHRODERS NV.	1660	9	1740	893.33
SCOT.& NEWCASTLE	924	-4	935	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	591.5	-1	592.5	390
SCOTTISH POWER	564	-1.75	582	364.5
SEARS	61	0	80.5	46.5
SECURICOR	397	-2.5	421.5	250
SEDGWICK GROUP	154.5	0	168.5	116
SEMA GROUP	2277.5	42.5	2402.5	1173.5
SEVERN TRENT	953	1.5	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	449	-3.25	484.5	367.53
SIEBE	1344	46	1444	945
SLOUGH ESTATES	395	1	414	295.5
SMITH & NEPHEW	172.5	0.5	191.75	163
SMITHS(WH)GROUP	575	6.5	584.5	333.5
SMITHKLINE BHM	712	-7.5	845	501.5
SMITHS INDS	965	66	975.5	709
SOMERFIELD	342.5	0	365	176
SOUTH WEST WATER	963.5	-10	1001	672.5
SOUTHERN ELEC	548.5	-3.5	572	398.5
ST JAMES'S PLACE CA	288.5	0	299.5	130
STAGECOACH HDG.	1231	2	1231	599
STAKIS	131	1	133	91
STD.CHARTERED	929	5	1081.5	543
STOREHOUSE	258	1.5	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	569	-3	641.5	292
T & N DEAD - DELIST	259	0	259	123
TARMAC	115.5	-0.5	133.5	94.5
TATE & LYLE	460	-24	580	401
TAYLOR WOODROW	229.5	8.5	237	163.5
TESCO	574	7	603	362
THAMES WATER	960	-10	998	666
THISTLE HOTELS	186.5	0	190.5	121
TI GROUP	568	18	690.5	430.25
TOMKINS	346.75	1	378.75	256
UNIGATE	727	2.5	738	478
UNILEVER (UK)	655.5	-2	668	400.12
UNITED ASSURANCE GRO	582	7.5	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	264	4	278	189
UNITED UTILITIES	804	-8	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	802	-5	822	669.5
VODAFONE GP.	671	9	671	268
WESSEX WATER	490	-6	548.5	377.5
WHITBREAD	1060	-30	1130	695
WILLIAMS	448	-4.5	486	303
WOLSELEY	425	-5	556	412
WOOLWICH	333	-1.5	395.25	284.5
WPP GROUP	393	7	393	237.5
YORKSHIRE WATER	460	-10	546	358.5
ZENECA	2578	-22	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1651	-13	1670	796
AGF-ASR.GL.DE FRN.	381.4	-4.9	389.9	167.9
AIR LIQUIDE	1112	-13	1184	851
ALCATEL ALSTHOM	1169	-6	1199	619
AXA-UAP	736	2	736	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1146	-2	1200	622.51
BIC	428	9	532	373.5
BNP	525	0	552	222
BOUYGUES	978	-12	1080	473.2
CANAL +	1075	7	1377	958
CAP GEMINI	785	5	793	294.85
CARREFOUR	3404	-48	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	409.5	-0.5	423	260.1
CASTORAMA DUBOIS	1007	9	1060	536
CCF	508	8.1	544	234.8
CETELEM	760	-40	886	580
CGIP	3070	20	3070	1609
CHRISTIAN DIOR	821	0	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3140	-10	3499	2350
DANONE	1400	-40	1510	809
DASSAULT AVIATION	1790	-10	1859	961
DASSAULT SYSTEMES	238	0	259.1	152.5
DEXIA FRANCE	730	-13	859	518
EAUX (GENERALE DES)	1147	6	1147	648
ELF AQUITAINE	791	3	814	566
ERIDANIA BEGHIN SAY	1323	-1	1324	770
ESSILOR INTL.	2490	70	2490	1435
EURO DISNEY SCA	9.65	0.3	10.3	6.9
FINAXA	561	-24	600	290
FRANCE TELECOM	321	-3.1	354.6	187
GAN	173.5	-3.5	191.4	103.66
HACHETTE FILIPACCHI	1700	60	1750	975
HAVAS	552	0	567	365.5
HERMES INTL.	460	-4	583	353
L'OREAL	2832	-62	3035	1981
LAFARGE	570	0	589	353.21
LAGARDERE GROUPE	229	-2.5	263	156.1
LEGRAND	1645	15	1690	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2409	0	2970	1863
LVMH	1242	-30	1638	894
MICHELIN	373	-6.8	408.9	273.8
MOULINEX	191.5	8.6	191.5	120
NAVIGATION MIXTE	1220	5	1280	757
PARIBAS 'A'	645	6	682	356.6
PECHINEY 'A'	287	14	306	196.9
PERNOD-RICARD	408	-7	457.5	261
PEUGEOT SA	1112	47	1112	546
PINAULT PRINTEMPS	4440	-125	4790	2325
POLIET	520	-2	529	480
PROMODES	2850	-62	3039	1800
RENAULT	306.5	18.5	306.5	123.8
REXEL	2690	113	2690	1445
RHONE POULENC 'A'	310	4	314.9	185.5
SAINT GOBAIN	1060	24	1060	781
SANOFI	734	3	738	479
SCHNEIDER	490	11.1	490	277.3
SEB	941	1	1125	659
SEITA	277.7	-0.3	279	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	517	2	605	316.5
SIDEL	454.5	-6.5	485	324
SOCIETE GENERALE	1297	9	1352	590
SODEXHO ALLIANCE	1148	8	1150	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	106	0	139	55.8
SUEZ (CIE.)	24.5	0	26.3	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1048	29	1058	534
SYNTHELABO	939	9	978	617
TECHNIP	810	15	810	572
TF1 (TV.FSE.1)	818	3	845	487
THOMSON-CSF	235	-2.5	255	145.9
TOTAL	738	14	775	484.3
UAP (CIE.)	283.5	-7.7	297	130
USINOR	96.15	1.85	125	75.4
VALEO	597	2	598	335
WORMS ET CIE R	381	0	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	304.5	-4.5	328.5	178
ALLIANZ HLDG.	567	-4.5	626.5	343.8
ALLIANZ LEBENS.	1710	0	2070	1008.58
ALTANA	139.25	1.25	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	207	-0.1	210	145
AXA COLONIA KONZERN	236	-10	265	141.5
BANKGESELLSCHAFT BER	43.85	-0.05	51.9	36.1
BASF	78.3	-0.9	83.2	54.9
BAYER	75.8	-1.1	85.5	57.1
BAYER.HYPBK.	102.75	-3.1	108.5	52.05
BAYERISCHE VBK.	136.25	-4.75	144.5	68.8
BEIERSDORF	102.9	2.6	106	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	90	0	90	37.75
BHF-BANK	72.75	0.75	73.1	42.55
BHW HOLDING	32.5	0.25	34	28.7
BMW	2017	-10	2218	1125
COMMERZBANK	68.6	-0.7	75.5	47
CONTINENTAL	51.9	0.32	54.1	38.8
DAIMLER-BENZ	192.9	13.2	196.35	109.75
DEGUSSA	104	-1	112.6	75
DEPFA-BANK	140	0	151	92.6
DEUTSCHE BANK	147.95	3.95	154.7	92.5
DEUTSCHE TELEKOM	45.85	0.05	46.9	29.9
DRESDNER BANK	98.2	-1.8	105.6	57.55
ENERGIE BADEN WUERT.	69.1	-0.5	69.6	50
ERGO VERSICHERUNG	334	-4	380	153.5
FORD-WERKE	860	0	920	780
FPB HOLDING	328	0	330	298
FRESEN MEDICAL CARE	126.5	2	162	110.5
FRESENIUS PREF.	415	-15	437	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	334.5	-4	400	300.5
GEHE	91.8	-1.5	125.5	87.5
HANNOVER RUCK.	215	-2	255.5	85.05
HEIDELB DRUCKMASCHIN	140	0.5	144	95.6
HEIDELB.ZEMENT	158	0	168	123
HENKEL	126	0.5	131.5	79.5
HENKEL PREF	139	-3.6	148.4	85
HEW	505	-2	525	440
HOCHTIEF	77.4	1.9	93	60.6
HOECHST	69.9	-2.4	88	58.8
ISAR-AMPERWERKE	603	0	620	545
KARSTADT	805.5	-9.5	824	530
LAHMEYER	86	-0.5	105.5	65.5
LEIFHEIT	66	-0.5	77	50.6
LINDE	1220	-5	1430	990
LUFTHANSA	42.35	-0.05	43.2	26.85
MAN	614	-10	684	475.5
MANNESMANN	1451	-34	1605	676.5
METALLGESELLSCHAFT	38.4	0.3	43.18	30.55
METRO	93	0.2	99.6	63.65
MUNCH.RUCK.REGD.	846	-4	949	434
NECKARWERKE STUTTGAR	610	0	610	372
NESTLE DEUTSCHLAND	485	0	545	462.5
PORSCHE PREF.	4680	130	5120	2060
PREUSSAG	631	-7	671.5	435
RWE	90.5	-1.8	103.85	72.4
RWE PREF.	73.65	-1.4	85.8	58.65
RWE-DEA	485	-5	515	403
SAP	870	-10	895	304.8
SAP PREF.	926	-7	950	311
SCHERING	193.5	-10.4	223.8	152
SGL CARBON	202.5	4	260	159.1
SIEMENS	108.85	1.85	130	96.33
SKW TROSTBERG	62.7	0.7	67.8	54
SPRINGER (AXEL) R	1595	-5	1695	1190
SUEDZUCKER	1010	0	1050	820
THYSSEN	420	-0.5	447.3	350
THYSSEN INDUSTRIE	366	0	452	215
VEBA	123.3	-0.8	131.4	88.65
VEW 'B'	590	0	635	502
VIAG	926.1	-13.9	1089	749.5
VICTORIA VERS.	2100	0	2495	1110
VOLKSWAGEN	1461	26	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1075	16.5	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2624	0	2920	1112

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	920	0	998	765
ABB AG 'B'	2575	37	2575	1633
ABB AG R	516	6	516	321.5
ADECCO 'B'	689	4	689	349
ALUSUISSE 'B' DEAD -	1880	0	1880	1228
ALUSUISSE R	1959	29	1959	1219.56
ARES-SERONO 'B'	2248	8	2900	1925
BALOISE R	3450	20	3625	1526.87
BCV 'B'	645	10	740	354
BK VISION 'B'	1910	10	1980	970
CIBA SPECIALTY CHEMS	186	-2.25	199	128.5
CLARIANT	1588	-20	1656	820
CREDIT SUISSE R	329.5	0	341	167.75
ELEKTROWATT 'B'	580	30	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8450	-65	8550	6035
GOTTHARD BANK 'B'	1035	-1	1037	700
HELVETIA PATRIA R	1795	40	2120	665
HOLDERBANK 'B'	1698	33	1698	1093
HOLDERBANK R	337	10.5	337	221
JULIUS BAER 'B'	4070	-130	4325	1905
KUONI REISEN R	8150	10	8770	4350
LLB 'B'	855	5	855	482
NESTLE R	3050	20	3050	1730
NOVARTIS 'B'	2505	-32	2751	1925
NOVARTIS R	2503	-26	2749	1920
OERLIKON-BUEHRLE R	283	10	283	144
PARGESA 'B'	2341	-9	2380	1700
PHARMA VISION 'B'	994	4	1074	761
PIRELLI INTL. 'B'	352	-0.5	379.5	229
RICHEMONT B 'A'	2118	0	2340	1450
RIETER HOLDING R	965	8	969	460
ROCHE HOLDING 'B'	25600	-25	27000	18350
ROCHE HOLDING GSH.	15720	20	17655	12090
SAIRGROUP R	1994	-1	2139	1328
SAURER AG.ARBON R	1546	-12	1658	809.23
SCHINDLER R	2440	40	2450	1510
SMH 'B'	1046	-3	1049	715
SMH R	234.25	-1.25	235.5	174.5
STILLHALTER VIS.	969	-1	970	676.2
SULZER MEDICA	364	-9	440	302
SULZER R	1135	8	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2649	30	3290	2405
SURVEILLANCE R	565	19	610	465.5
SWISS BANK CO R	558	9	583	322.24
SWISS LIFE B	1293	-22	1395	475
SWISS RE R	3375	10	3510	1777
UNION BANK SWITZ. 'B	2582	37	2715	1400
UNION BANK SWITZ. R	519	10	542	281
VONTOBEL 'B'	1950	15	1960	910
ZURICH IN. R	921	3	932	484.5

JAPAN

ACOM	6930	-40	8000	4910
ADVANTEST	8950	-60	12363.57	6163.61
AIFUL	8870	-20	10100	7800
AISIN SEIKI	1212	-34	1890	1212
AJINOMOTO	1082	-16	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	545	-29	787	471
AMWAY JAPAN	1820	-70	4740	1580
ASAHI BANK	491	-7	1020	405
ASAHI BREWERIES	1682	-14	2100	1430
ASAHI CHEMICAL IND.	455	-5	714	406
ASAHI GLASS	678	-23	1200	480
BANK OF FUKUOKA	481	-19	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1605	-50	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	336	-5	667	274
BANYU PHARMS.	1699	-22	2210	1220
BRIDGESTONE	2885	-125	3340	2490
CANON	3170	0	3780	2620
CANON SALES	1525	10	2780	1320
CASIO COMPUTER	1140	-28	1230	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	448000	-3000	454000	383000
CHIBA BANK	485	-13	691	399
CHUBU ELEC.POWER	1993	-37	2140	1960
CHUGOKU BANK	1660	-40	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1855	-41	2080	1810
CITIZEN WATCH	921	16	1000	691
CREDIT SAISON	2930	10	3640	2480
DAI NIPPON PRINTING	2160	-75	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	880	10	1560	620
DAIEI	400	0	910	400
DAIICHI PHARM.	1936	-9	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	408	3	529	230
DAIWA BANK	255	-8	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1035	-18	1430	624
DAIWA SECURITIES	513	2	952	405
DDI	319000	-6000	909000	289000
DENSO	2215	-35	3130	2110
EAST JAPAN RAILWAY	639000	10000	660000	509000
EBARA	1271	-2	1790	1240
EISAI	1880	-10	2630	1610
FAMILYMART	4950	-20	6120	4080
FANUC	4980	20	5540	4010
FUJI BANK	703	-19	1790	458
FUJI ELECTRIC	435	4	540	300
FUJI HEAVY INDS.	585	-9	639	313
FUJI PHOTO FILM	4760	-40	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	560000	-9000	730000	505000
FUJIKURA	663	-27	1180	663
FUJISAWA PHARM.	1299	-11	1320	997
FUJITSU	1536	-19	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	460	-7	800	435
FUTABA	5370	20	6000	4780
GUNMA BANK	935	-14	1070	840
HACHIJUNI BANK	1096	-24	1230	950
HANKYU	573	-3	636	570
HITACHI	941	10	1360	888
HITACHI CABLE	640	-2	1090	640
HOKKAIDO ELEC.POWER	1811	-24	2030	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1861	-9	2070	1800
HONDA MOTOR	4770	-60	4960	3210
HOYA	4350	-20	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	865	-28	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	232	2	512	189
ISUZU MOTORS	221	-7	515	175
ITO YOKADO	6570	90	7450	5550
ITOCHU	307	-8	653	192
JAPAN AIRLINES	355	-12	546	337
JAPAN TELECOM	1270000	-50000	2400000	970000
JAPAN TOBACCO	925000	-4000	1000000	810000
JOYO BANK	507	-28	695	445
JUSCO	2050	0	4430	1450
KAJIMA	371	-22	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2185	-55	2300	2010
KAO	1932	-9	1945	1490
KAWASAKI HEAVY IND	265	-16	545	195
KAWASAKI STEEL	178	-6	389	145
KDD	4510	-30	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	491	-11	570	476
KEYENCE	17820	-230	20300	15000
KINDEN	1681	21	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	667	-12	728	660
KIRIN BREWERY	1118	-40	1230	909
KOBE STEEL	102	-2	239	95
KOKUSAI SECURITIES	1110	-15	1210	800
KOKUYO	2210	-110	3110	1770
KOMATSU	566	-21	965	499
KUBOTA	339	-36	592	284
KURARAY	1106	-34	1180	1040
KYOCERA	7060	120	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1936	-39	2080	1850
LONG-TERM CR BK.OF J	213	-2	620	178
MABUCHI MOTOR	7720	-80	7800	5700
MARUBENI	295	-15	520	193
MARUI	2130	-10	2340	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3740	20	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3960	-20	5050	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2050	-45	2470	1760
MATSUSHITA ELEC.WKS	1200	25	1490	1000
MAZDA MOTOR	390	-17	472	244
MINEBEA	1499	6	1590	1100
MITSUBISHI	945	-22	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	236	-2	420	137
MITSUBISHI ELECTRIC	330	-10	721	288
MITSUBISHI ESTATE	1230	-10	1540	1230
MITSUBISHI HEAVY IND	491	9	879	465
MITSUBISHI LOGISTICS	1367	-33	1790	1220
MITSUBISHI MATERIALS	237	-9	485	170
MITSUBISHI MOTORS	337	-3	936	330
MITSUBISHI TST.& BKG	1240	-35	1900	1110
MITSUI & COMPANY	791	-4	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1142	-23	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	687	2	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	538	-7	557	462
MITSUI TST.BANKING	281	0	910	165
MURATA MANUFACTURING	3850	-30	5800	3300
MYCAL	830	-55	1790	760
NAGOYA RAILROAD	426	-4	473	425
NANKAI ELEC.RY.	556	-3	590	550
NEC	1446	-33	1720	1240
NGK INSULATORS	1126	-14	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	710	5	840	626
NICHIEI	10400	0	13999.93	9363.59
NIKKO SECURITIES	381	-22	759	324
NIKON	1156	-33	2560	1110
NINTENDO	12120	-40	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	132	-1	263	93
NIPPON EXPRESS	713	-12	974	585
NIPPON MEAT PACKERS	1793	-7	1843	1260
NIPPON OIL	460	5	651	327
NIPPON PAPER INDS.	583	-5	703	380
NIPPON STEEL	211	-3	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	39350	100	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	405	-30	515	327
NISSAN MOTOR	407	-7	889	407
NISSHO IWAI	275	-9	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2620	-80	3000	1950
NITTO DENKO	2025	-15	2440	1720
NKK	117	-2	281	95
NOMURA SECURITIES	1590	-23	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	533	-2	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1130000	-20000	1220000	920000
NSK	443	-27	800	290
NTT DATA	5600000	-150000	7180000	3950000
OBAYASHI	567	-21	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	478	9	688	469
OJI PAPER CO.	566	-25	769	403
OLYMPUS OPTICAL	1085	-16	1165	774
OMRON	2065	0	2860	1800
ONO PHARM.	2815	-20	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1685	-5	2010	1370
ORIENTAL LAND	5830	-20	8450	5000
ORIX	9240	-70	10100	6530
OSAKA GAS	300	0	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2125	-15	3120	1850
PROMISE	6690	130	7850	4563.63
RICOH	1347	-48	1870	1270
ROHM	14410	-340	14880	9850
SAKURA BANK	414	-26	922	331
SANKYO (1ST)	3130	-70	4370	2870
SANWA BANK	1155	-25	1720	995
SANYO ELECTRIC	376	-2	527	296
SECOM	7800	30	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4680	10	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	670	-10	1240	633
SEKISUI HOUSE	1018	9	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8790	-100	9460	7930
SEVENTY SEVEN BANK	1131	4	1290	930
SHARP	1051	-30	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1856	-54	2020	1810
SHIMANO	2900	-55	2955	2110
SHIMIZU	386	-18	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2560	-25	3550	2420
SHISEIDO	1722	15	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1484	-6	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	41200	-1300	46300	29000
SHOWA SHELL SEKIYU	678	-12	1130	602
SMC	10980	60	12000	9280
SOFTBANK	6340	100	8400	2000
SONY	11000	-100	12400	9400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5050	-50	5650	3700
SUMITOMO	771	-9	1150	630
SUMITOMO BANK	1211	-39	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	335	-10	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1544	-14	2000	1544
SUMITOMO MAR.&FIRE I	774	-9	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	211	-10	326	139
SUMITOMO METAL MININ	554	-10	887	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	600	-10	1040	600
SUMITOMO TRUST & BAN	691	1	1260	576
SUZUKI MOTOR	1100	-65	1510	1040
TAISEI	285	-13	531	171
TAISHO PHARM.	2750	-30	3430	2650
TAKASHIMAYA	939	-22	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3590	-150	3830	2890
TAKEFUJI	6840	-30	7040	4470
TDK	10500	-230	11700	8240
TEIJIN	365	-15	540	220
TERUMO	1935	-23	2470	1700
TOBU RAILWAY	400	-3	569	400
TOHO	13600	-210	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1880	-19	2080	1800
TOKAI BANK	744	-25	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1399	-1	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2520	30	2600	2170
TOKYO ELECTRON	5080	-60	8670	3960
TOKYO GAS	293	-7	320	261
TOKYU	499	-21	719	472
TONEN	715	-25	1480	630
TOPPAN PRINTING	1520	-62	1910	1420
TORAY INDS.	707	0	840	514
TOSHIBA	613	0	770	504
TOSTEM CORPORATION	1560	-100	3280	1110
TOTO	922	-37	1550	760
TOYO SEIKAN	1615	-86	2560	1615
TOYO TRUST & BANKING	760	12	1010	705
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2320	-20	2810	2200
TOYOTA MOTOR	3430	-10	3940	3050
UNICHARM	4850	-110	5000	3700
UNY	2075	-35	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1015	-15	1720	1000
WEST JAPAN RAILWAY	464000	2000	500000	367000
YAMAGUCHI BANK	1652	-23	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3100	10	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1500	-28	1800	1320
YAMAZAKI BAKING	1250	-39	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	586	0	782	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.3	-0.15	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	13	-0.25	32.9	12.9
CATHAY PACIFIC	6.7	-0.05	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	50	0	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	19.1	0.5	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.5	-0.05	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	12.55	0	38.8	9.4
CHINA TELECOM	13.8	-0.05	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	22.55	-0.15	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	36	-0.4	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	5	-0.1	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	21.8	-0.8	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	9.5	-0.15	15.8	8.95
HANG SENG BANK	63.25	0	117	58.75
HENDERSON INV.	5	0.1	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	33.5	-0.5	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	10.5	0.15	15.36	10.35
HK.TELECOM.	14.2	0.1	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	23.25	-0.25	33.1	22
HSBC HDG.	220	-1	279	155
HUTCHISON WHAMP.	46.4	-0.7	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	28	-0.4	33.8	16.42
LEADING SPIRIT CONRO	0.16	0	1.7	0.15
NAT.MUTUAL ASIA	6.05	-0.1	9.25	6
NEW WORLD DEV.	20.2	-0.1	58.75	17
NEW WORLD INFRASTRUC	16	-0.6	25.05	11.8
SHANGHAI INDUSTRIAL	24.15	-0.35	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	45.2	-0.1	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	38.5	-0.4	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	6.8	-0.15	12.7	6
TSIM SHA TSUI PROPS.	14.6	0.05	30.5	8.1
WHARF HDG.	12.3	0.05	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	6.65	-0.3	19.9	6.5

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	4.8	-0.12	7	2.98
CEREBOS PACIFIC	3.18	-0.02	9.1	3.12
CITY DEVELOPMENTS	6.45	-0.25	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	31.4	-0.1	46	21.6
CYCLE & CARRIAGE	6.1	0	15.4	4.06
DBS LAND	2.21	-0.1	5.25	1.52
DEV.BANK OF SING.	7.55	-0.05	9.16	6.31
FRASER & NEAVE	6.9	-0.1	12	6
GOODWOOD PARK HOTEL	25	5	40	20
GREAT EASTERN LIFE	12	-0.2	20.4	8
KEPPEL BANK OF SING.	1.96	-0.07	3.86	1.58
KEPPEL CORPORATION	4	-0.08	6.95	3.14
KEPPEL LAND	1.78	0.02	4.54	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.45	-0.05	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.54	0.04	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.3	-0.14	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	7.9	0	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	7.8	0	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	4.04	-0.1	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	17	-0.3	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.71	-0.04	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.66	0	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.63	-0.05	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.35	-0.04	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	6.1	0.1	9.6	5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	8.4	-0.4	12.9	6.95
GENTING	11.6	-0.2	14.1	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.38	-0.22	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	7.95	-0.35	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.67	-0.33	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	2.34	-0.08	4.38	2.12
MALAYAN BANKING	10.2	-0.6	27.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.15	0.1	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	2.6	-0.31	6.55	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	19.6	-0.4	21.4	15.6
PETRONAS GAS	8.6	-0.05	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	4.22	-0.52	14.9	2.02
PUBLIC BANK	1.42	-0.03	2.99	0.95
RENONG	0.95	-0.07	3.86	0.69
RESORTS WORLD	6.65	-0.4	9.55	4.1
RHB CAPITAL	2.32	-0.23	8.45	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	28.25	-1.25	35	23
SIME DARBY	3.02	0	9	3.02
TANJONG PLC	8.4	-0.15	9.75	5
TECHNOLOGY RESOURCES	3.92	0.08	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	10.9	-0.4	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	6.6	-0.55	12.3	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	2.62	-0.07	20.9	1.67
YTL CORP.	5.5	-0.3	7	2.9
YTL POWER	3.16	-0.06	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	7.02	0.04	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.8	-0.01	11.88	7.86
BORAL	3.43	-0.07	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	33	-0.65	33.8	22.8
BROKEN HILL PTY.	14.49	-0.03	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.93	-0.07	19.49	13.75
COCA-COLA AMATIL	12.16	0.04	17.2	9.98
COLES MYER	7.52	-0.2	7.95	5.95
CSR	4.91	-0.04	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.38	-0.02	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	36.41	-0.39	38.15	23.85
NAT.AUS.BANK	22.06	0.04	23.35	17.7
NAT.MUT.HOLDINGS	3.79	-0.06	4.03	1.87
NEWS CORP.	10.8	-0.03	11.21	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.25	-0.05	9.69	4.71
PBL.AND BCAST.	7.62	-0.08	8	5.11
PIONEER INTL.	4.31	-0.08	5.26	3.54
RIO TINTO	21.34	0.24	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	9.75	-0.05	9.93	7.82
TELSTRA CORPORATION	3.71	-0.02	3.98	2.53
WESTFIELD TRUST	3.25	0.01	3.31	2.38
WESTPAC BANK	10.34	-0.01	11.38	6.92
WMC	5.32	-0.02	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.87	-0.13	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.44	-0.12	6.1	3.86

NEW YORK

ABBOTT LABS.	71.63	-0.88	78.19	58.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	52.19	-1	54.44	24.5
ALLIED SIGNAL	44.25	-0.38	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	93.75	-1.19	98.94	65.5
AMER.EXPRESS	102.44	-2	107.06	66
AMER.GENERAL	67.94	0.06	68.88	43.63
AMER.HOME PRDS.	92.63	-2	97.63	69.19
AMER.INTL.GP.	129.69	-1.88	140.19	86
AMERICA ONLINE DEL.	89.5	0.5	89.5	24.19
AMERITECH	43.81	-0.31	49.69	31.19
AMGEN	59.81	1.75	68.38	45.94
AMOCO	44.5	-1.06	49.19	39.56
ANHEUSER-BUSCH	46.19	-1	49.25	39.5
APPLIED MATS.	36.44	0.56	54	26.13
AT&T CORP.	61.19	-0.88	68	32.5
ATLANTIC RICHFIELD	80	0.69	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC.	65.56	-0.5	70.31	45.13
BANC ONE	58.44	-0.69	64.88	37.97
BANK MONTREAL QUE.	53.88	-0.38	60.06	37.25
BANK OF NEW YORK	58.31	-1.25	66.5	39.88
BANKAMERICA	84.56	-1.94	91.44	56.94
BANKBOSTON	108.06	-1.31	116	71.38
BAXTER INTL.	54.31	-0.25	61.69	41
BELL ATLANTIC	99.06	-0.06	104.81	67.75
BELLSOUTH	66.06	-1.25	68.25	42.88
BERKSHIRE HATHAWAY	69100	0	70950	39000
BEST FOODS	53.44	-1.25	58.72	41.5
BOEING	50.94	-0.19	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	73.38	-0.44	77	41.56
BRISTOL-MYERS SQUIBB	108.5	-0.81	109.31	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	100	-0.56	106.75	78.25
CAMPBELL SOUP	52.5	0	60.11	43.58
CARNIVAL CORP.A	69.88	0	75.81	37.25
CATERPILLAR	55.94	-0.81	60.94	44.75
CBS	34.69	-0.38	36.19	16.38
CENDANT	24.56	-0.94	41.38	19.06
CHASE MANHATTAN	137	-2.06	147	92.63
CHEVRON	86.19	0	88.69	69.5
CHRYSLER	41.44	0.44	45.88	30.5
CHUBB	78.06	-0.75	82.63	57.5
CIGNA	210.06	0.94	214.31	153.63
CISCO SYSTEMS	73.63	-1.31	74.94	39.17
CITICORP	149.69	-2.94	180.5	110.25
COCA COLA	76.06	-0.19	81.13	53.56
COCA COLA ENTS.	37.5	-0.69	41.13	19.13
COLGATE-PALM.	89.13	0	90.19	55
COLUMBIA/HCA HEALTHC	32.38	-0.38	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	30.56	0.38	39.13	18.45
COMPUTER ASSOCS.INTL	61.13	2.13	61.13	33.59
CONAGRA	29.5	-0.13	38.19	26.06
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	51.25
CSX	54	0	61.75	47.5
CVS	71.44	-0.94	79.38	44.88
DAYTON-HUDSON	43.5	-0.81	44.81	23.5
DEERE & CO.	56.56	-1.63	63	46.5
DELL COMPUTER	87.69	-0.31	88	22.84
DISNEY (WALT)	126.69	-0.44	127.13	75.19
DOW CHEMICALS	97.88	-0.88	101.5	83.25
DU PONT E I DE NEMOU	75.69	0.31	77.75	53.5
DUKE ENERGY	58	-0.19	60.63	44.38
EASTMAN KODAK	74.75	-1.44	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	38.88	0	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	45.38	0.25	46.94	18.19
EMERSON ELECTRIC	64.81	0.13	67.13	51.5
EMMIS BROADCASTING	49.75	-1.81	55.06	34.38
ENRON CORP	52.25	2.19	52.25	35.63
EQUITABLE COMPANIES	66.31	1.94	69.56	27.5
EXXON	74	-0.75	75.63	57.75
FANNIE MAE	60.06	-0.63	66.19	41.25
FIFTH THIRD BANCORP.	51.88	-1.5	58.59	[illegible]
FIRST CHICAGO NBD	91.5	-1.13	96.38	57.38
FIRST DATA	33.75	0.25	45.44	25.69
FIRST UNION	59.69	-0.31	65	41.5
FLEET FINL.GP	84.38	-2.63	90	60.38
FORD MOTOR	45.88	-0.75	49.88	23.35
FRANK.RES	55.19	0.33	57.31	30.94
FREDDIE MAC	46	-0.63	49.94	31.63
GANNETT	66.63	-1.75	74.69	45.06
GAP	51.81	0.69	51.81	21.17
GEN.ELEC.	83.31	-1.06	87.75	57.87
GEN.RE	224.44	-0.94	228.06	168.5
GENERAL MOTORS	68.44	-1.44	74.25	51.18
GILLETTE	115.69	-1.88	124.56	79
GTE	59.13	-0.19	62	41.63
HALLIBURTON	56	0.13	62.69	35.12
HEINZ HJ	55	0	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	75.31	0.19	75.38	50.88
HOME DEPOT	70.69	0.25	72.25	38.33
HOUSEHOLD INTL.	131.44	-2.19	146.75	87.13
ILLINOIS TOOL WKS.	69.13	0.5	70.5	46.88
INTEL	81.88	-0.13	100.5	69.13
INTL.BUS.MACH.	117.81	1.19	118	81.06
INTL.PAPER	52.38	-1.13	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	70.38	-0.38	77	55
KELLOGG	40.94	-0.44	50.31	35.37
KEYCORP	38.5	-1.06	43.13	26.25
KIMBERLY-CLARK	51.19	0.44	58.94	44.63
LILLY ELI	66.31	-0.69	72.19	43.75
LOCKHEED MARTIN CORP	111.63	-1.31	117	90.13
LUCENT TECHNOLOGIES	73.13	6.5	76.5	30.44
MARSH & MCLENNAN	90.44	0.38	93.94	60
MAY DEPT.STORES	63.63	-0.5	65.88	45.25
MBNA CORP.	34.63	-0.13	38	20.83
MCDONALDS	61.69	-0.88	63.5	44.06
MCI COMMS.	49.81	-0.44	52.81	27.31
MEDTRONIC	50.63	-1	57.75	33.13
MELLON BANK	69.88	-1.13	78	41.37
MERCK	115.94	-0.25	132.38	88
MERRILL LYNCH	87.13	-1.56	99	48.62
MGST.DN.WITTER & CO	77.5	-1.25	84.44	38.75
MICROSOFT	87.75	-0.31	98.88	57.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	96.31	-0.38	103.5	80.56
MOBIL	81.06	-0.25	82.56	65.31
MONSANTO	55.94	0.38	57.13	34.05
MORGAN (JP)	134.56	0.38	148.69	98.81
MOTOROLA	56.19	-0.69	89.94	52.94
NAT.CITY	69.5	-0.94	77.5	49.68
NATIONSBANK	76	-1	80.75	56.63
NORFOLK SOUTHERN	34.5	-0.31	40.38	29.5
NORWEST	39.44	0.06	43.44	25.31
ORACLE CORP.	25.81	-0.5	41.13	18.66
PENNEY (J.C.)	71.31	0.25	77.75	48.63
PEPSICO	40.19	0.81	44.69	32.52
PFIZER	111.75	-0.94	118.25	48.5
PHARMACIA UPJOHN	42.38	0.38	45	30
PHILIP MORRIS	39.44	0.31	47.38	37.13
PHILLIPS PTL.	49.44	-0.5	52.19	40.63
PITNEY-BOWES	48.94	0.81	52.66	33
PNC BANK	60.75	-0.63	64.88	40.75
PROCTER & GAMBLE	83.69	-0.5	89.56	64.72
RAYTHEON 'B'	56.69	-0.19	60.69	46
SAFEWAY	38.63	-0.38	39.5	21.44
SARA LEE CORP.	59.56	-1.06	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	42.63	-0.5	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	82.38	0.56	85.75	40.69
SCHLUMBERGER	84.5	0.5	94.19	54.94
SEARS ROEBUCK	58.66	0.5	64.69	39.88
SOUTHERN	26.13	-0.19	28.38	20.88
SPRINT	68.94	-0.63	73.56	45
SUN MICROSYSTEMS	41.31	-0.25	53.31	30.56
SUNTRUST BANKS	79.56	-0.81	82.19	51.88
TELE COMMUNICATIONS	34.13	-0.31	34.44	13.88
TEXACO	61.94	-0.31	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	66.25	1.06	70.5	40.75
TIME WARNER	78.81	0.19	79.94	43.68
TORO DOMINION BK.NEW	44.19	-0.81	51	26.88
TRAVELERS GP.	61.13	-0.75	73	36.25
TYCO INTL.	54	-0.88	56.56	28.96
UNION PACIFIC	56.38	-1.31	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	98.13	-1.44	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	124.94	-1.94	130	76.88
US WEST MEDIA GP.	38.06	0	38.25	17.63
US.WEST COMMUNICATIO	53.69	-0.38	57.44	34.25
VIACOM 'B'	56.13	-0.94	59.13	27.75
WACHOVIA CORP.	85.19	-0.81	89.94	58.31
WAL MART STORES	50.5	-0.38	53.88	25.25
WALGREEN	34.44	-0.69	37.13	22.62
WARNER LAMBERT	189	0.88	189.38	97.5
WASHINGTON MUTUAL	70.59	-0.16	74.94	51.88
WASTE MAN	34	0	35.13	22.25
WELLS FARGO	377.5	-2	387.25	250.13
WORLDCOM INC.GA.	43	-0.13	45.19	24.69
XEROX	114.38	0.38	114.38	62.75

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مهلة

■ في النهاية، عرف رئيس الوزراء الاسرائيلي كيف يتخطى عقبة محادثات لندن في سباق الحواجز الذي يخوضه وصولاً الى خط النهاية والفوز بضربة جديدة لعملية السلام. وهو أجلس وزيرة الخارجية الاميركية ساعات طويلة لتسمع شروحه للمخاوف الاسرائيلية على صعيد الأمن. وهي استمعت ثم سألت عن المواقف من الافكار الاميركية، وهل هناك موافقة اسرائيلية عليها أم لا. ولم يكن هناك لا او نعم من جانب نتانياهو، وانما مزيد من الحديث عن متطلبات الأمن، مزيد من الشروط على الجانب الفلسطيني، ومزيد من الإصرار على نسبة الـ ٩ في المئة للانسحابات كـ «رقم مقدس» يعادل التراجع عنه تراجعاً عن سيادة الدولة العبرية.

الآن، كما يقال، هناك مهلة امام نتانياهو وحكومته لقبول الأفكار الاميركية أو... رفضها! والمهلة - اذا صحت، علماً بأنه يصعب تصديقها - تنطوي عادة على تهديد، بل انها تعني عموماً ضغطاً على الطرف الآخر. هل بدأ الضغط الاميركي على اسرائيل من دون ان يدري به الآخرون او يستشعرونه؟ ربما، بل لعل ذلك ما جعل نتانياهو يلوح بإمكان رفض الدعوة الاميركية للقاء واشنطن، الاثنين المقبل، الا اذا اسعفه اللوبي الصهيوني بإنقاذه من الافكار الاميركية ذاتها. لكنه قد لا يضطر الى ذلك، فهذه «المهلة» لا تعني شيئاً بالنسبة اليه. سيذهب الى حكومته، التي يتنافس مع اعضائها على التطرف، ويقول ان الحليف الاميركي مصر على طروحاته، وهذه الطروحات تناقض مصالحنا الامنية، ومع ان السيدة اولبرايت تفهمت مطالب اسرائيل الا انها تمسكت بموقف ادارتها، فما العمل؟

لا شك ان الاميركيين بدأوا، فور مغادرتهم لندن، التفكير في ما بعد لقاء واشنطن. فلا شيء، بناء على المعطيات الراهنة، يشجع على القول ان «الافكار» ستنال موافقة العصابة الليكودية. اذن، فالتوقعات قبل لندن هي نفسها التوقعات بعد واشنطن، ولكن ما بعدهما؟ الجواب الجاهز دائماً هو: الاستمرار في الكلام، الاستمرار في الكلام، والاستمرار في الكلام... لعله يأتي بنتيجة.

هناك نتيجة طبعاً، لكنها سلبية، اذ ان نتانياهو وحكومته لا يضيّعان الوقت. الاستيطان ناشط ومتوسع، العمل في جبل ابو غنيم مستمر بوتائر متفاوتة السرعة، برنامج ليكود يلقى من رئيس الحكومة كل اهتمام بتنفيذه في أصغر التفاصيل وأدقّها. والأهم من ذلك ان حصيلة سنتين كاملتين من العناد تبدو بالغة الايجابية لنتانياهو، ومن شأنه ان تكون موضع فخره واعتزازه. حتى ان نهجه زاد عدد المعارضين للسلام في المجتمع الاسرائيلي، على رغم ما فيه من نقض لاتفاقات موقعة برعاية شهود دوليين.

امام نتانياهو الآن الاستحقاق الأهم: منع الاميركيين من إنجاح مبادرتهم وإحباط تدخلهم في المفاوضات غير آبه بتهديداتهم بالتخلي عن عملية السلام. اذ طالما انهم ملتزمون التفوق العسكري الاسرائيلي، والتغاضي عن الترسانة النووية الاسرائيلية، وحماية الدولة العبرية من اي اعتداء عليها. وطالما ان الاميركيين يعتبرون انفسهم في خندق واحد مع اسرائيل في «مواجهة الارهاب»، ويعتمدون على اسرائيل في وظيفتها الاقليمية لإفساد استقرار المنطقة العربية فمن الأولى والأحرى بهم أن يمتنعوا عن التدخل في المفاوضات، وان يتركوا اسرائيل تفاوض نفسها بنفسها لتقرر ما الذي تستطيع التخلي عنه من مسروقاتها من ارض وبيوت وأرزاق فلسطينية.

بالنسبة الى العرب، لا أوهام في شأن عودة نتانياهو الى رشده، والمهلة التي تمتد الى الاثنين المقبل هي مهلة لواشنطن نفسها لتقرر: هل حان الوقت لتغيير لنهج الاميركي طالما ان التغيير مستبعد من جانب اسرائيل؟

الواقع ان واشنطن تأخرت كثيراً في اجراء تعديل على سياستها المعادية للعرب على رغم انهم التزموا عملية السلام - الاميركية اصلاً - وليست لديهم سياسات اخرى حتى الآن، ومن الخطأ الاعتقاد ان العرب سيقبلون التردد الاميركي والاجرام الاسرائيلي الى الأبد.

عبدالوهاب بدرخان

نزاع الصحراء والمصالح المغاربية

■ الاخطر في الصعوبات التي تواجهها خطة السلام الدولية لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية ان يعود الوضع الى نقطة الصفر، ليس فقط من خلال تعثّر المساعي المبذولة، ولكن تحديداً من خلال إمكان تصعيد الخلافات القائمة بين المغرب والجزائر. فالحل المقترح اذا كان يراعي للعطيات التاريخية والقانونية والسياسية التي تحكّمت في مسار ذلك النزاع منذ اكثر من عشرين عاماً، فانه هدف الى تجاوز المشاكل الاقليمية التي كانت سبباً في اندلاعه واتخاذه الابعاد التي يرتديها اليوم.

لكن اتفاق الاطراف المعنية كافة، وفي مقدمها المغرب وجبهة «بوليساريو»، ثم الجزائر وموريتانيا باعتبارهما مراقبين في خطة الامم المتحدة، لم يحل دون بروز الصعوبات، اقلها رهن احراز التقدم بالتسوية النهائية لعمليات تحديد الهوية التي تطاول الرعايا المتحدرين من اصول صحراوية.

لكن الاشكالية الاكثر تعقيداً هي العلاقة بين المغرب والجزائر. الثابت ان حدوث الانفراج في هذا المسار ينعكس ايجاباً على تعاطي الامم المتحدة مع قضية الصحراء، وكذلك حال العلاقات بين العواصم الاعضاء في الاتحاد المغاربي في حين ان تأزم هذه العلاقات تكون له مضاعفات سلبية على مختلف المستويات وضمنها مساعي الأمم المتحدة في ملف الصحراء. وبالقدر الذي تدرك فيه الرباط والجزائر على حدّ سواء هذا الواقع الذي لم يعد افتراضياً، تدرك عواصم اوروبية وجهات اجنبية عدة ان مصلحة المنطقة المغاربية في ضمان الامن والاستقرار وتكريس التعايش رهن انهاء المشكل الذي وصف مرات عدة بأنه بمثابة «مسمار يدمي الاقدام» فليس في وسع الجزائر ان تتصرف الى تطبيع اوضاعها الداخلية مع استمرار ايواء الاف اللاجئين الصحراويين في مخيمات تيندوف، بما يفرضه الموقف من دعم ومساندة ومن حذر ازاء انفلات الوضع الامني هناك على حدودها الجنوبية مع المغرب وموريتانيا. وليس في امكان الرباط ايضاً ان تتحمل الاكلاف المتزايدة لاعباء الدفاع عن السيادة من دون ان تتضرر اقتصادياً، او من دون ان تتراجع الالتزامات المغاربية الى مرتبة اقلية في الاولويات، والحال ان موريتانيا بدورها تعاني من انعكاسات نزوع الصحراويين واستقرارهم في المناطق الشمالية، إن على الصعيد الامني، او على صعيد المخاوف الناشئة من تغيير تركيبتها السكانية.

ان وجود هذا «المسمار» في الاقدام المغاربية لا يعيقها فقط عن السير الى الامام، ولكن عدم نزعه في الوقت الملائم بات يهدد باستشراء مضاعفات على انحاء عدة في الجسم المغاربي.

ليس الخلاف القائم بين المغرب والجزائر، كما تعكسه الحملات الاعلامية منفصلاً عن الموقف من تطورات قضية الصحراء. وحتى ان بدا ان ظاهره يرتدي طابعاً امنياً بالنظر الى انعكاسات سريان مفعول اغلاق الحدود بين البلدين سنوات عدة، فان الامن الاكثر مدعاة نحو الاستقرار والتعايش يمر عبر انهاء قضية الصحراء. اذ بدون ذلك لن تنفع اي محاولات لمعاودة ترتيب علاقات البلدين الجارين، وليس يهم انهما يتحدثان بصوت مسموع عن الاستفتاء وعن الحياد وعن الالتزامات الدولية، ولكن الاهم ان احاديث الكواليس تركز على قضية الصحراء، والمفترض ان تتحول الى مبادرات، أقربها الى الاحتمال التزام الصراحة والوضوح في دعم الخيار الدولي برسم الاستفتاء.

محمد الأشهب



حذارِ أن نقع في المأزق الصهيوني!

قسطنطين زريق *

■ يدّعي الصهيونيون ان وليدتهم - اسرائيل - هي أرقى مجتمع ودولة في الشرق الاوسط، وينشرون هذا الادعاء على الملأ العالمي ويسخرون له ادواتهم الدعائية شديدة الاختراق والانتشار، فيقبل زعماء الدنيا السياسيون وكثير من مفكريها وقادة الرأي فيها هذا الادعاء ويرددونه في تصريحاتهم وخطبهم - خصوصاً في هذه الايام التي تحتفل فيها اسرائيل بمضي خمسين عاماً على تأسيسها. على اننا، اذا حللنا هذه المقولة وجدناها تصدق في بعض وجوهها، ولا تصدق، بل تكذب، في وجوه اخرى هي في نظرنا اعمق وأحرى بالاعتبار.

لا يُنكر ان المجتمع الاسرائيلي أرقى وأسبق من المجتمعات العربية التي تحيط به في ما يختص بالعلم وتطبيقاته. فالصهيونية نشأت في اوروبا، واليهود الذين صاغوا عقيدتها وهاجروا الى فلسطين تحت لوائها كان اكثرهم في مرحلة الخمسين عاماً الماضية من الاشكناز الغربيين الذين كان آباؤهم واجدادهم قد هاجروا الى البلدان الاوروبية وسكنوها ردحاً من الزمن طويلاً نسبياً. ومع انهم انحصروا أو حُصروا في تلك البلدان بأحياء خاصة بهم ولم يندمجوا في المجتمعات الكبيرة وتعرضوا للاضطهاد، فلا بد من ان يكون بعضهم قد اخترق هذه الحواجز واكتسب من المجتمعات الوطنية الاوروبية بعض خصائص تقدمها في العلم أو الادب أو الفن. فكان منهم بعض كبار هذه الحقول، كما انهم كوّنوا صلات بدوائر السلطة والنفوذ في مجتمعاتهم الغربية ونقلوها معهم الى فلسطين، فيما كان شعب هذا البلد وما حوله من شعوب يعانون اسواء المجتمع العثماني وتخلفه العلمي والحضاري الذي جعل منه «رجل اوروبا المريض» سياسياً وعسكرياً وحضارياً.

وقد استخدم الصهيونيون تراثهم العلمي الغربي هذا في تطبيق العقيدة الصهيونية زمن الانتداب البريطاني. ولا شك ان إرثهم الغربي المشترك بينهم وبين حكام الدولة المنتدبة البريطانية ساعدهم على أن يتفاهموا وهؤلاء أكثر مما استطاع العرب، وان يؤثروا في الدوائر البريطانية، سواء في فلسطين او في العاصمة لندن، وان يجروها الى ناحيتهم. وهذا يدل على ان الفلسطينيين العرب، اذا ارادوا مقاومة المشروع الصهيوني مقاومة جدية تؤدي في نهاية الامر الى التغلب عليه، لا بد لهم من ان يقفزوا في حقول الثقافة العصرية، وفي حقول العلم النظري والتطبيقي بخاصة، قفزات واسعة وسريعة يقلبون بها حياتهم وفكرهم رأساً على عقب ويتقدمون الى الصفوف الاولى من قافلة العلم العاملة بجدّ وتسارع في تطوير الحياة الانسانية كيفما واينما تكون.

على ان هذه التقدمية العلمية وما اتاحته لاسرائيل من قوة عسكرية وسياسية واقتصادية وسياسية لا تبيح للصهيونيين، او لسواهم، ان يحصروا فيها جميع دلائل الرقي ومزايا الديموقراطية. فهناك ايضاً، بل نقول اولاً، البواعث الخلقية التي تعتري علاقات الصهيونيين بسواهم من ابناء البشر، اذ ليس من المعقول ان ننعت بالرقي شعباً، مهما يبلغ من القدرات العلمية والمادية، يوجه هذه القدرات للاعتداء على شعب آخر، كما فعل اليهود الصهيونيون بالشعب الفلسطيني الذي كان قد قضى في فلسطين قروناً طويلة. فاستولوا على ارضه وطردوا (أو بحسب تعبيرهم «نقلوا») سكانها منها واستجلبوا جماعات من بلدان واطراف بعيدة لاحتلالها واقامة دولة لهم عليها. ان هذه الغايات البدائية تنفذ الى انماط الحياة القومية التي اصبحت بفضل التطور العلمي شديدة التحرك وسريعة التغيّر فتبث فيها اسباب الاضطراب والفساد وتؤدي بها الى التأزم والتصارع والتفسخ.

وبالاضافة الى هذا التردي الخلقي، ثمة التقوقع «القومي». فاسرائيل - بحسب العقيدة الصهيونية - هي، كما قلنا، دولة لليهود وحدهم. لا يشاركهم فيها احد، وتربطهم بها علاقة فريدة اوثق واعمق من علاقات سائر البلدان بشعوبها. ذلك انها قائمة على «عهد» من الله تعالى لأحد اجداد اليهود، ابرهيم، بأن يعيد شعبه الى فلسطين ويبقيه فيها الى آخر الزمن. فالرابطة اليهودية ليست، آخر الامر، رابطة اثنية او دينية او جغرافية، وانما هي قائمة على «وعد» إلهي وفعل إلهي تتضاءل ازاءهما الارادات والافعال البشرية.

وعلى رغم حصر مجتمع اسرائيل ودولتها في اليهود وحدهم، فان الاسرائيليين - واليهود عامة - لم يتفقوا على من هو اليهودي شرعاً. وقد عقدوا المؤتمرات العديدة وتجادلوا جدالات عنيفة حول هذا الموضوع الأوليّ لديهم، ولكنهم ما زالوا يختلفون حوله، وما زال اقراره بأيدي المراجع الدينية التقليدية التي تفرض على المجتمع اليهودي، ومنه اسرائيل، مفهوماً ضيقاً لهذه النسبة يحتكره رابينتهم وحاخاماتهم.

وقد اظهر الاختبار الانساني ان اي مجتمع، قائم على خصوصية قاطعة، سواء دينية او عرقية او اية ميزة اخرى مقفلة على ذاتها وحائلة دون سواها، يكون معرضاً للافتكاك والانهزام، كما حدث للمشروع الالماني النازي الذي تطرف في الارتكاز على العرق وجعل العرق الجرماني متميزاً تميزاً مطلقاً على سائر الاعراق الاخرى فانقفل على ذاته ولم يثبت امام سائر المجتمعات التي تقرّ وتكفل مساواة جميع المواطنين في الحقوق والواجبات.

وبسبب هذا التكوين الاحادي، نظراً وتطبيقاً، لدولة اسرائيل يعتبر العرب فيها، الذين كانوا اصحابها قبل الهجمة الصهيونية، مواطنين من الدرجة الثانية او الثالثة او اية درجة دونية اخرى حسب الظروف والاحوال، ولا يرتفعون الى المواطنية التامة التي تنحصر في اليهود وحدهم. ولذلك يستطيع اي من اتباع هذا الدين في ادنى الارض او اقصاها ان يهاجر الى فلسطين ويكتسب الجنسية الاسرائيلية وحق المواطنة الكاملة والاقامة الدائمة فيها، بينما يمنع هذا الحق عمّن يتحدر من آباء وأجداد قضوا اجيالاً عديدة فيها وولدوا وعاشوا وماتوا ودفنوا في احضانها.

وكذا الأمر في مصادرة الأراضي العربية من اجل «استيطان» الجماعات اليهودية وإيلاء هذه الجماعات امتيازات سياسية واقتصادية وقانونية مع التضييق على السكان العرب للبقاء في حضيض الحرمان والعوز أو للهجرة الى الخارج. وكذا ايضاً في احتلال القدس وإجلاء العرب عن أقسامها الغربية ثم الضغط على اخوانهم في الاقسام الشرقية لتفريغها منهم وفتح ابوابها وتسليم ارضها وما عليها للمهاجرين اليهود وجعلها العاصمة «الأبدية» لدولة اسرائيل. وكذلك ايضاً وايضاً في توسيع المستعمرات (ولا اقول «المستوطنات») اليهودية القائمة وإنشاء مستعمرات جديدة على مزيد من الأراضي المغتصبة لمدّ الوجود الصهيوني وتكثيفه وللفصل بين المدن والقرى العربية لتفكيك أواصر الوجود العربي وتشتيته تمهيداً لإزالته الفعلية وتبديده.

هذا التناقض الداخلي الناتج عن هوية اسرائيل المنقفلة على ذاتها والمانعة لأي تعدد سياسي او اجتماعي او فكري في داخلها ليس دليل صحة واستقرار وإنما هو مظهر علّة واصطراع متجذرين في كيانها.

فإذا اردنا ان نتجنب هذه الاخطار والوقوع في المأزق الصهيوني، وجب ان نسعى، لجعل قوميتنا العربية منفتحة على التناقضات المختلفة الممثلة في مجتمعنا، ومشجعة للتقارب والتكامل بين هذه الثقافات فتقوى بترابطها وتآلفها وتغتني بإسهاماتها في النتاج الوطني الشامل.

واني اعتبر ان الحكومات العربية قد اخطأت وسقطت في احابيل الصهيونيين عندما سمحت للجماعات اليهودية فيها قبل تأسيس اسرائيل وبعده بالهجرة الى اسرائيل. ولم يكن الصهيونيون غرباء عن إثارة الاضطرابات والتظاهرات التي حدثت حينذاك من اجل تجميع «شعب الله الخاص» في فلسطين. وكان حرياً بالرؤساء والقادة العرب في ذلك الوقت ان يؤكدوا صفة اليهود الوطنية قبل صفتهم الدينية. فهم يهود عراقيون او مغاربة او يمنيون وعرب بكل معنى الكلمة قبل ان يكونوا يهوداً، وهم يتمتعون بالحقوق والامتيازات نفسها التي لمواطنيهم الآخرين.

ومن المنطلق نفسه اعتبر ان الذين هاجموا دعوة بعض مفكري اليهود العرب المعادين للصهيونية للمشاركة في برنامج «خمسين عاماً من النكبة والمقاومة» الذي نظم في بيروت، ينهجون مثل هذا النهج الخاطئ في حصر القومية في الدين او العنصر وحجبها عمن هو خارج هذا او ذاك. وبهذا يتهم العرب بالتعصب والتعسف بينما اليهود هم اول من يمارسونها فكراً وعملاً. ان هذا لشأن خطير، وإن لم يبدُ كذلك. وخليق بنا الا نلعب بالنار.

خليق بنا أن يكون لنا من الثقة بأنفسنا، ومن الاقدام على النهج الصحيح ما لا نخشى معه عواقب هذا الاقدام، لأن «لا يصح في النهاية الا الصحيح».

* مفكر عربي.

مجالس بلدية قريبة من الاتجاهات الشعبية الفعلية
صمام أمان وطني... وعلاج انفصام سياسي مزمن

اميل خوري *

■ للمرة الاولى يصدر عن قمة لبنانية - سورية بيان يشير الى مناقشة مفصلة لاسباب ما «تعرّضت له الساحة اللبنانية في المرحلة الاخيرة»، وذلك في اشارة الى الخلاف بين الرؤساء الثلاثة (الهراوي وبري والحريري) على موضوع الزواج المدني، ويؤكد البيان انه «جرى الاتفاق الشامل على كل ما من شأنه تعزيز مسيرة السلم الاهلي ودعم صمود الشعب اللبناني».

لقد تمّ الاتفاق في هذه القمة على موضوعين اساسيين:

١- وجوب اجراء انتخابات بلدية واختيارية في المواعيد المحددة لها لانها من الامور الحيوية للبنان.

٢- وجوب التصدي بموقف موحد للعرض الاسرائيلي لتطبيق القرار ٤٢٥ بشروط نظراً لاستهدافات هذا العرض ومخاطره على لبنان وسورية معاً. وتمّ تشكيل لجنة سورية - لبنانية لوضع خطة تحرّك مشترك لمواجهة التحرك الاسرائيلي.

اما المواضيع الخلافية فقد تمّ الاتفاق على طيها في الوقت الحاضر او تجميد البحث فيها مثل موضوع الانتخابات الرئاسية. وتعديل المادة ٤٩ من الدستور واي تعديل آخر، وانه فتى حان موعد الانتخابات، فالقيادة السورية سوف تتعاون مع السلطة اللبنانية على تجاوز تجاذبات الاستحقاق الرئاسي بما يخدم المصلحة العامة.

والسؤال المطروح هو: لماذا اعتبر المشاركون في قمة اللاذقية ان الانتخابات البلدية والاختيارية هي حيوية وينبغي اجراؤها، وليست من المواضيع الخلافية التي ينبغي تجنبها في الظروف الدقيقة الراهنة لئلا تثير الحدة والانقسام على مستوى السلطة وعلى مستوى الشعب اكثر من اي انتخابات اخرى.

الواقع ان القيادة السورية حثت على اجراء انتخابات بلدية واختيارية في لبنان قبل اشهر من انعقاد قمة اللاذقية ودعت الى تشكيل لوائح وفاقية او توافقية خصوصاً في المدن والقرى والبلدات المختلطة يراعى في تشكيلها التوازن الطائفي، وان لم ينص قانون انتخاب المجالس البلدية على ذلك، حرصاً على تحقيق الانصهار الوطني وديمومة العيش المشترك فيها وان يراعى ايضاً في تشكيلها الوفاق السياسي والوطني حيث أمكن ذلك، بحيث تضم اللوائح ممثلين عن مختلف الفئات السياسية والحزبية لتفادي حصول خلافات وانقسامات حادة في المدن والقرى والبلدات، لا سيما المختلطة منها، من شأنها ان تعرقل تنفيذ المشاريع الانمائية فيها، فيما المطلوب توافق بين مختلف الفئات تسهيلاً لتنفيذها بحيث تحقق من خلال الانتخابات البلدية ما لم يتحقق في الانتخابات النيابية لجهة الوفاق والانصهار الوطني.

وقد انعكس هذا الموقف السوري على سلوك عدد من الزعماء السياسيين، فانفتح الوزير جنبلاط على القيادات المسيحية. وعقد لقاءات معها بهدف خلق اجواء توافقية ومناخات صافية للانتخابات البلدية تساعد على تشكيل لوائح وفاقية يراعى فيها التوازن الطائفي والتمثيل الشامل.

واجرى الرئيس الحريري اتصالات بالزعامات البيروتية من اجل الاتفاق على تشكيل لائحة ائتلافية في العاصمة لتفادي المواجهات والانقسامات، حتى انه قام بالمسعى نفسه بالنسبة الى صيدا.

واتفق «حزب الله» وحركة «امل» على ان يظلا خارج التدخل في تأليف اللوائح الانتخابية وترك الحرية للناخبين في اختيار المجالس البلدية. واذا كان من تدخل تحقيقاً للتوافق، فان التدخل يكون ايجابياً.

وعكس وزير الداخلية المهندس ميشال المر هذا التوجه بدعوة الجميع الى المشاركة في الانتخابات بروح ديموقراطية مؤكداً انها ستجرى ٥٠٠ في المئة في المواعيد التي صار تحديدها دحضاً لاي تشكيك في احتمال عدم اجرائها والغى نسبة الواحد في المئة التي كان قد أشار اليها في تصريح سابق تحسباً لاي طارىء.

وللمزيد من الجدية والحرص على توفير الحرية والنزاهة في الانتخابات البلدية بعيداً من اي تدخل وضغط، قرر دعوة نقابتي الصحافة والمحررين الى الاشراف على التحضيرات الجارية وعلى سير العملية الانتخابية والتحرك مع اللجنة المكلفة تلقي الاعتراضات والشكاوى، لتكون هناك رقابة خارجة عن سلطة الدولة، وللتأكد من ان الانتخابات جرت في جو من الحرية والديموقراطية والنزاهة.

وتمنى الوزير المر ان تتمثل كل التيارات والفئات في المجالس البلدية حيث أمكن ذلك واكد ان السلطة هي على الحياد وليس لديها مرشحون او لوائح...

والسؤال الذي يبقى مطروحاً هو: لماذا الاصرار على اجراء انتخابات بلدية واختيارية مع ما قد يرافقها من خلافات حادة وانقسامات سياسية وحزبية وعائلية، رغم اقتراب موعد استحقاق آخر مهم هو الانتخابات الرئاسية الاولى ورغم احتمال حصول توترات سياسية وربما امنية مع اسرائيل نتيجة رفض شروط انسحابها من الجنوب ومن البقاع الغربي تنفيذاً للقرار ٤٢٥.

وليست سورية وحدها هي التي تدعو الى اجرائها، بل سفير الولايات المتحدة الاميركية في بيروت ريتشارد جونز الذي حضّ الشباب على المشاركة فيها «كي تكون لهم فرصة تغيير النظام في المستقبل» وذلك في كلمة القاها في جامعة سيدة اللويزة حول العلاقات اللبنانية - الاميركية.

الاجوبة عن هذا السؤال تختلف باختلاف المصادر ومن هذه الاجوبة:

١- ان اهل السلطة لا سيما الرئيس الهراوي يفضلون اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية وهم في الحكم، من اجرائها وهم في خارجه لكي يستطيعوا الفوز باكبر عدد من المجالس البلدية، وللتأكيد من جهة اخرى ان نتائج الانتخابات البلدية لم تختلف في شيء عن نتائج الانتخابات النيابية وان غالبية الناخبين هي مع السلطة والموالين لها، وليست مع المعارضين وادعاءاتهم ان هذه الغالبية هي معهم.

٢- ان اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية قبل نهاية عهد الرئيس الهراوي يعني ان لا تمديد مرة ثانية له، والا لكان صار تأجيلها بحيث تجرى خلال السنة الاولى من التمديد الثاني له، وتعويضاً عن ذلك، تقرر اجراؤها قبل نهاية ولايته لكي يضمن الفوز بالمجالس البلدية في منطقته لا سيما في بلدة زحلة حيث يشتد التنافس السياسي والحزبي بينه وبين زعامة آل سكاف التقليدية والتي انتقلت بالوراثة من المرحوم جوزف الى نجله ايلي وانه يخشى ان يخسر الفوز في انتخابات بلدية زحلة وفي غيرها في المنطقة، اذا ما جرت بعد انتهاء ولايته واصبح خارج السلطة.

٣- اهتمام الدول الصديقة لا سيما الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا باجراء انتخابات بلدية واختيارية لانها تعبر تعبيراً صحيحاً عن ممارسة الديموقراطية على وجه أفضل من الانتخابات النيابية التي يسهل تدخل السلطة فيها سواء في عملية الاقتراع او في تأليف اللوائح، في حين يكون هذا التدخل محدوداً في الانتخابات البلدية، فتعكس نتائجها حقيقة اتجاه غالبية الناخبين، هل هي مع السلطة والموالين لها، أم مع المعارضين.

كذلك تمنى الرئيس الاميركي بيل كلينتون في رسالته الى الرئيس الهراوي في ذكرى الاستقلال اجراء انتخابات بلدية ورئاسية في لبنان هذا العام، وهذا التمني عكسه السفير الاميركي جونز بتوجيهه دعوة الى الشباب للمشاركة في الانتخابات البلدية والاختيارية لانها سوف تحصل وعليهم ان يتحضروا لها... اضافة الى التمني الفرنسي والوعد الذي قطعه اهل الحكم للرئيس شيراك باجراء هذه الانتخابات، ما يؤكد الرغبة الدولية في ذلك.

٤- ان اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية يشكل بداية مرحلة جديدة في لبنان قد تقود الى التغيير انطلاقاً من القواعد الشعبية، وهذا التغيير الذي يبدأ من هذه القواعد في تطبيق اللامركزية قبل ان يوضع قانون لها، قد تنعكس على اوضاع السلطة التنفيذية والسلطة الاشتراعية وتكشف غربتهما عن الشعب اذا ما جاءت نتائج الانتخابات البلدية مخالفة لنتائج الانتخابات النيابية.

٥- حرص سورية على وحدة الجبهة الداخلية في مواجهة الاخطار الاسرائيلية المحتملة، جعلها تدعو الى تأليف لوائح وفاقية او توافقية في الانتخابات البلدية يراعى في تأليفها التوازن الطائفي حفاظاً على العيش المشترك، وتمثيل كل الفئات تحقيقاً للوفاق الداخلي وكي لا يكون غالب ومغلوب داخل كل مدينة وقرية وبلدة، ولا تظهر بالتالي نتائج الانتخابات انتصار موالين على معارضين او انتصار معارضين على موالين لئلا يصير استغلال ذلك على كافة الصعد. وعوض ان تكون الانتخابات البلدية والاختيارية مصدر اتفاق ووفاق، فانها تكون مصدر خلاف وانشقاق، وهذا غير مقبول في الظروف الدقيقة الراهنة.

والاهتمام بالتحضير للانتخابات البلدية والاختيارية من شأنه ان يسحب الملفات المثيرة للخلاف، ويتحول اهتمام كل مسؤول نحو الوضع الانتخابي الذي سينشأ في منطقة نفوذه وانصرافه كالآخرين الى عقد تحالفات انتخابية ليكفل نتائج تحفظ له موقعه وحصته في ضوء المتغيرات التي ينتظر ان تؤدي اليها نتائج الانتخابات والتي اذا حصلت في ظروف معقولة ونزيهة، تشكل تحدياً جدياً للسلطة نظراً الى تعاظم الخطر الذي يمثله انخراط المعارضة المتعددة الاتجاه في المعركة الانتخابية.

وستقضي هذه الانتخابات التي تسبق الانتخابات الرئاسية باربعة اشهر، الى قيام مجالس محلية تمثل الى حد بعيد الواقع السياسي العام في البلاد والذي بات الجميع يقرون بانه يعاني انفصاماً خطيراً بين الاتجاهات الرسمية والشعبية، ومن شأن ذلك ان يصحح الى حد ما، هذا الوضع الشاذ وان يكون لها دور مؤثر في رسم الاتجاهات اللاحقة التي ستشكلها التطورات الداخلية.

* معلق سياسي لبناني.

الحياة AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714213 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544. Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Ruhleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع حساري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٠٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٦٢٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٦-٢٣٤٩ (الفاكس) ٢٢٣٣٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

الحملة الفرنسية والحملة عليها... في مصر الآن

عزة الخميسي*

■ تابعت طوال بضعة شهور ما يكتب حول الاحتفال الذي تعده وزارة الثقافة المصرية للعلاقات الثقافية المصرية - الفرنسية، وحول موعد الاحتفال، الذي يصادف مرور مئتي عام على الحملة الفرنسية على مصر. اختلف المثقفون المصريون، وانقسموا الى مؤيد ومعارض. وأعتذر على هذا التصنيف وأتمنى ان يجد القارئ في المقال ما يبرره.

يرى الفريق المؤيد في الاحتفال مناسبة لإعادة قراءة تاريخنا الوطني، وفرصة لتطوير جوانب علاقتنا مع فرنسا، على الأقل بهدف كسر احتكار اميركا صناعة القرار على مسرح الأحداث العالمي. ويعتقد هذا الفريق ان الاحتفال سيكون فرصة للتبادل الحر للآراء وللحوار المثمر الرامي الى المنفعة المتبادلة. وهذا الفريق يضم مجموعة من أعلام الفكر والثقافة في مصر: احمد عبد المعطي حجازي وكامل زهيري ويونان لبيب رزق وفؤاد زكريا ومحمد عودة وغيرهم ممن يصعب ببساطة الاستهانة بموقف يجمعون عليه.

ويستند الفريق المعارض على تزامن موعد الاحتفال مع مرور مئتي عام على الحملة الفرنسية على مصر، وأنه لا يليق بنا الاحتفال باحتلال بلادنا.

وفي حين لا يمكن إنكار وجود خلاف موضوعي حول تقويمنا لتاريخنا الحديث واهم احداثه، تنزع عقلية الحقيقة المطلقة الى إضفاء صبغة اليقين على ما يقولون، وبما انه من الصعب دعم اليقين بدلائل على يقينيته، إذ انه ببساطة يقين لك ان تقبله أو ترفضه، لذا يلجأ هذا الفريق الى نوع من التجني على الحقيقة بالنظر اليها من زاوية واحدة، وبالتالي تجاهل عوامل التأثير والتفاعل المتبادل والحركة والتغير التي تطرأ على الظواهر أياً كانت بما في ذلك التاريخي منها.

ولعل ابرز نموذج لهذا النزوع هو رأيهم القاطع بان مصر كانت قبل الحملة تسير على الطريق الموصل حتماً الى نهضة مؤكدة اجهضتها الحملة، ويدللون على ذلك بالقول مثلا بتطور علم الفلك على يد رضوان افندي عام ١٧١٠. واذا كانت الحقائق التي توصل اليها علم التاريخ، في حد ذاتها كحقائق، لا يمكن إنكارها، الا انه لا يمكن بالقدر نفسه فصلها فصلاً تعسفياً عن سياقها العام والظروف التي صاحبتها، هذا إذا اردنا توخي الموضوعية في الحكم على وضع تاريخي محدد. أما اعتبار ان تطور علم الفلك على يد رضوان افندي ينهض دليلاً على نهضة مصر قبل الحملة، فتلك محاولة غير جادة في اقل تقدير.

وللمؤسف حقا أن هؤلاء انتزعوا فكرة نهضة مصر قبل الحملة انتزاعاً من سياق عام لوجهة نظر مجموعة من المؤرخين الفرنسيين والمصريين، تفترض أن الشرق الأوسط ومصر عرفت قبل الحملة الفرنسية تحركات تجارية كبرى رافقها نمو لبعض عناصر المجتمع الرأسمالي، وبالتالي افترضوا ان مصر كان بوسعها ان تتخذ منحى آخر للتطور، تطوراً ذاتياً في المقام الاول، اجهضته الحملة.

وتلك وجهة نظر جادة اضاءت بعض جوانب تاريخنا الحديث، والتي كانت مظلمة حتى وقت قريب على انه من العسير ان يقطع احد بحتمية نجاح مصر في احداث هذا التطور الذاتي، إذ ان الحملة الفرنسية قد حلت بكل آثارها لتختلف الصورة تماما، وبصرف النظر عن تقدير اي طرف لتأثيرات الحملة على مصر، لقد ابتسر هؤلاء وجهة النظر تلك، واختصروها وانتزعوها من سياقها، ليستخرجوا منها عنوة استنتاجات قاطعة يقينية مطلقة، يستحيل عملياً البرهنة عليها، ثم اخذوا بعد ذلك يستعرضون مظاهر الحضارة واشكال النهضة التي كانت مصر ترفل فيها اثناء الحكم العثماني.

وفي السعي للتدليل، تحارب هذه العقلية طواحين الهواء، فتدعي موقفاً على الفريق الآخر لم يقله، ولم يلمح او يصرح به، وتأخذ في الرد عليه، مثل ادعائهم على الفريق الآخر بانه قال ان مصر كانت قبل الحملة ارضاً خراباً يباباً، ينام ابناؤها بين حطامه في سبات عميق، وفي هذا الادعاء محاولة ساذجة لإثبات الذات عبر نفي الآراء، حتى ولو جاء ذلك عبر الافتراء والتلفيق بهدف اصدار تهمة تستوجب النفي. اذ تؤكد كتب التاريخ ان المقاومة الشعبية التي وصلت الى حد الثورة لم تنقطع في مصر قبل الحملة، وان ثورة همام على سبيل المثال، التي استقلت بالصعيد، مارست بعض عناصر النظام الجمهوري، وكان ذلك قبل قيام الثورة الفرنسية نفسها. وأكثر من ذلك كانت «الحجة» الشهيرة التي وقعها قادة الشعب المصري اثناء ثورة ١٧٩٥ مع المماليك والعثمانلية، بمثابة خطى اولى مبكرة لمصر نحو الدستور.

وتؤكد تقارير تاليران وزير الخارجية الفرنسي إبان الحملة على ما هو أهم، تلك التقارير التي أرسلها الى بونابرت مزكيا حملته على مصر، قائلا إن مصر: «لغم عظيم ينتظر الشرارة، او بركان مكظوم ينتظر رجل الاقدار، وأن ارادة التغيير على رغم قوتها وعمقها مشلولة عن الانطلاق».

وهكذا لا يختلف احد على ان مصر، قبل الحملة الفرنسية كانت ارضاً خصبة للاحداث وللأفكار الثورية، على ان البعض يرى، خلافاً لفريق المعارضة للاحتفال، ان تلك الاحداث والافكار انما تبلورت وتفجرت بفعل احتكاك مصر للمرة الاولى بالحضارة والثورة الاوروبية اثناء وبعد الحملة الفرنسية. ويرى انور عبدالملك ولويس عوض انه، عبر مقاومة المصريين للاحتلال الفرنسي، بدأت تتجمع للمرة الاولى المشاعر القومية لدى المصريين.

والجبرتي شيخ المؤرخين، الذي وصفه الفرنسيون بانه شيخ متعصب ضدهم، على رغم عدائه للفرنسيين من نواح عدة، الا انه نادى بالاستفادة من الحضارة الاوروبية، ودعا لدراسة العلوم الوضعية، واعتبر ذلك شرطاً ضرورياً لتطور الشعوب، وابدى الجبرتي بالغ تقديره لاحترام الفرنسيين للعلم، واحترام العلوم نفسها التي اتوا بها الى مصر، وللتنظيمات والقوانين والاصلاحات التي ادخلوها مصر، بل انه ابدى اعجابه حتى بالفنون الفرنسية.

ولويس عوض الاشد تحمساً للتاريخ الوطني المجيد للشعب المصري قبل الحملة يؤكد مع ذلك ان كل اشكال الكفاح الوطني والمقاومة ضد الحكم الاجنبي قبل الحملة اتسمت بطابع اقتصادي بحت، وانها خلت من اي مضمون اجتماعي او سياسي او فكري، تلك المضامين التي برزت واتضحت في الحراك الاجتماعي بعد الحملة، وكنتيجة مباشرة لاحتكاك المصريين بالحضارة الاوروبية عبر الحملة بداية.

ولست هنا بصدد مناقشة تلك الآراء، ولكنني اتساءل هل يمكن ببساطة تجاهل هذا الموقف لفريق من ابرز مفكرينا ومؤرخينا؟ والقطع بحقيقة وحيدة مطلقة معاكسة يراد من القارئ تصديقها وهي ان المحصلة النهائية للحملة الفرنسية على مصر هي الخراب؟.

ومع ذلك، فهل يعني كل هذا ان بونابرت غزا مصر ليحررها ويطورها ويعلمها ويثورها كما يدعي فريق معارضة الاحتفال على لسان الفريق الآخر؟ انا لا احسب ان سانجا ينكر وفي اي سياق ان بونابرت انما جاء غازيا مغامرا يضمر الشر والعدوان، ويتطلع الى الامجاد الاستعمارية وحسب، وانه مارس اغلظ انواع العنف والبطش ضد المصريين، واستهان الى حد بشع بمشاعر الشعب المصري بانتهاكه حرمة الازهر الشريف، ومارس نفاقاً والاعيب استخف بها بعقول المصريين واستهان بهم.

وعلى رغم ذلك، فقد ميز، حتى معاصرو الحملة من شيوخ الازهر والاعيان والقيادات الوطنية المصرية آنذاك، بين الجانب الاستعماري للحملة وبين المقومات المادية والفكرية لهذه الحضارة الجديدة. ولم يخش الجبرتي سوء ظن معاصريه حين ادرك، وكتب ذلك صراحة، الفرق بين الارهاب والتنكيل الفرنسي بالشعب المصري اثناء ثوراته ضدهم، وبين العدالة وسيادة القانون اللذين ارساهما الفرنسيون في فترات الهدوء السياسي - النسبي. واكثر من ذلك فقد ابدى الجبرتي تقديره لاحترام الفرنسيين للقانون حتى اثناء محاكمة سليمان الحلبي. وما كان اولى من الجبرتي وهو الذي ارخ للتعسف والظلم والبطش الفرنسي بشعب مصر، ان يتناول الحملة فقط من منظور واحد، ولو فعل لما أخذه احد، على ان شيخ المؤرخين لم يكن من اصحاب الحقيقة المطلقة والقول الفصل.

فريق المعارضة للاحتفال تحول بانظاره وانظارنا جميعا الى تقويم للتاريخ المصري الحديث، وهم يحكمون على هذا التاريخ احكاما تعسفية قاطعة احادية الجانب، ويتناولون، بسطحية يحسدون عليها اشد المعضلات التي واجهها العقل والوجدان العربي منذ خروج الشرق من العهد العثماني حتى الآن، واخيراً، لم يقدم اي من اعضاء هذا الفريق اية حلول او اجتهادات للنظر في هموم الحاضر، فكيف لنا، وبأية وسائل، ومن مواقع الندية والاحترام المتبادل، ان نقيم علاقة مع هذا الغرب؟ كيف تحل معضلات وتناقضات التاريخ التي تدعونا بكل امجادنا وتاريخنا العريق الى الوقوف موقف المتعلم المستفيد؟ من دون اية دونية او تبعية او عقدة دونية؟ وعلى الا تنسينا هذه الضرورة ان مصر كانت، ولعلها ما زالت، محط اطماع المستعمرين والمغامرين، وان اختلفت اشكال الاستعمار المعاصر.

ان تضارب وجهات النظر في هذه القضية المصيرية، التي يتوقف بالفعل عليها طريق التطور والتنمية اللاحق، ينهض دليلاً مهماً على امرين اثنين. اولاً: استمرار معضلة علاقة الشرق بالغرب التي اضنى تاملها والبحث فيها اجيالاً عدة. وثانياً: اننا على رغم الجهود الضخمة لم نتفق بعد على تقويم تاريخنا الحديث، ولا حتى اهم احداثه.

كنت استهجنت قول عالم المصريات الالماني جورج ايبرز، ان الشرقي يفتقر الى الحس التاريخي، ويميل بدلا منه الى القصص والروايات التي تثري وجدانه، وانه يفتقد بالتالي القدرة على فهم التاريخ وتقويم احداثه ومعرفة مراحله المختلفة. على ان العقلية القابعة

> تؤكد تقارير تاليران وزير الخارجية الفرنسي إبان الحملة على ما هو أهم، تلك التقارير التي أرسلها الى بونابرت مزكيا حملته على مصر، قائلا إن مصر «لغم عظيم ينتظر الشرارة، أو بركان مكظوم ينتظر رجل الأقدار، وأن ارادة التغيير على رغم قوتها وعمقها مشلولة عن الانطلاق».

خلف موقف فريق معارضة الاحتفال جعلتني استعيد هذه الفكرة لا تأملها مرة اخرى.

أحد اوجه قصور هذه العقلية عن فهم التاريخ وتقويمه تقويماً موضوعياً يكمن في الانطلاق من الوضع الراهن، في حركة عكسية من الحاضر الى الماضي، من المقتضيات الوطنية للسياسة الحالية الى الحكم على التاريخ برمته. فاذا كانت مسيرة السلام في الشرق الاوسط تجمدت، وكان الغرب غير مؤيد بشكل فعال - كما يرى هذا الفريق - الفعالية المطلوبة، واذا كنا نعاني ازمة حضارية طاحنة وعلى كل الاصعدة، وتحدياً صارخاً يمثله الغرب بتطوره الهائل مقابل تخلفنا المزري. اذن عليه اللعنة كل هذا الغرب وبأثر رجعي- اي منذ مئتي عام.

انهم يرفضون النظر الى الماضي باعتباره ماضياً، يرفضون التمييز بينه وبين الحاضر، ويؤدي هذا الى الخلط بين مهمتين وطنيتين على قدر من الاهمية. اولاً: دراسة التاريخ دراسة جادة موضوعية تمكننا من فهم اسهاماتنا، المتعددة وموقعنا السابق، وهو طليعي متميز، في صناعة احداث التاريخ، ومن ثم استخلاص دروس هذا الماضي والبحث في كيفية الاستفادة منها لتطوير حاضرنا. وثانياً: دراسة وفهم واقعنا الراهن - وهو واقع لا نحسد عليه - الامر الذي يعد اساسا لرصد امكاناتنا وقدراتنا الواقعية الحالية على التقدم للامام مرة اخرى والاسهام في دفع عمليات التطور.

وتلك ايضا بعض هموم الحاضر التي لا يقدم لنا فريق معارضة الاحتفال اية حلول او اجتهادات بصددها. ان خلط التاريخ بالسياسة ادى الى استباحة دم التاريخ ودق عنقه على مقصلة المشاعر السياسية الآنية (التي لا ننكر على اصحابها وطنيتهم كما يفعلون هم مع من يختلف معهم) وبالتالي تجاهل هموم الحاضر وتناقضاته التي يحيلونها الى الماضي (الامر الذي ننكره فقط باعتباره منهجا غير علمي وعقيم في تقييم التاريخ) وعلى رغم ان الحاضر هذا الأسن المتردي لا يني يحاصرنا ويؤرقنا ويفرز مشاعر الغضب والالم والاحباط والعجز حياله. انهم يجعلون من الماضي خزانة يجرجرون منها اردية الفخر والعزة والكرامة التي يفتقدونها في الحاضر. ومهما اختلفت مع اصحاب فكرة الاحتفال بذكرى الحملة الفرنسية فستجد معظمهم يتطلعون الى المستقبل ولديهم فكرة ما عن تطوير الحاضر، والفارق شاسع.

ويبدو ان اضفاء صبغة الحاضر على الماضي هي الروشتة السحرية التي تقدم لنا حلا ما اسهله لعقدة التخلف التي استبدت بنا. اذ نحن بذلك نستطيع النظر باستعلاء وعنجهية الى الثورات العلمية والتكنولوجية للغرب، تلك التي ترتع في منتجاتها طواعية، وبشغف نتطلع الى المزيد. وهنا بالذات تشتد العقدة استحكاماً، اذا اننا في جوهر الامر نقبل بنهم على الجانب المادي والرخاء الدنيوي القادم من الغرب، ونرفض بتعنت الجانب الفكري والقيم الحضارية والمناهج العلمية في البحث والدراسة والفهم، تلك التي وقفت خلف تفوق الغرب وازدهاره، ونستبعد هذا الجانب من ماضينا التليد الراسخ وتلك معضلة يتميز بها العقل العربي الآن.

ان عقلية الحقيقة المطلقة والقول الفصل تقدم لنا اعجب طرائق قراءة التاريخ، وذلك حين يعتمدون في تفسيره على نوايا واهداف واقوال صانعيه، وبمنهج انتقائي، يختارون من بين هذا الركام ما يخدم تقديم الدلائل على آرائهم اليقينية هذه، بدلا من بحث النتائج الفعلية الملموسة التي تمخض عنها هذا الحدث او ذاك. واذا كانت العبرة بالنوايا والاقوال، فقد صدرت عن نابليون اقوال تدل على بالغ حسن النية تجاه مصر، واحترام لعادات وتقاليد ومعتقدات المصريين، فهل ينفي ذلك انه انتهك حرمة الازهر الشريف؟ وهل يمحو ذلك بطشه وعدوانه البشع على المصريين؟ وهل يسدل هذا ستارا على الوجه الاستعماري العسكري للحملة الفرنسية؟ وهل ينقص او يزيد قيد انملة من التأثيرات الهائلة للحملة على مصر؟

واذا كانت العبرة بالاقوال وحسب، فما رأي هذا الفريق في ما كتبه الجبرتي، الذي يستشهدون به لنفي الطرف الآخر، مع ابرز قيادات الشعب المصري آنذاك الى بونابرت يهنئونه بتعيينه قنصلاً عاماً. وكان ذلك بعد اخماد الفرنسيين لثورة القاهرة الثانية، وفي ظرف استثنائي للغاية اجبر فيه مينو هؤلاء على تحرير تلك الرسالة المشؤومة، التي انتقلوا فيها بعد الثناء على بونابرت ووصفه «بسيف الله المسلول» الى القول: «ونحن اذ قلنا ان المصريين يؤلفون مع الفرنسيين امة واحدة لاصبنا كبد الحقيقة... ونحن انما نطلب اليكم الا تغفلوا امر مصر... ذلك ان مصر هي بلادكم، ولا شك ان شرف عاصمتها هو شرفكم. واما اهلها فهم يكنون لكم كل محبة وتقدير ويترقبون عودتكم بفارغ صبر... ان الدين الاسلامي الذي ظفر بتقديركم ليدعوكم الى المجيء الى هذه البلاد مرة اخرى.. وان هذا اليوم ات لا ريب فيه لان المولى عز وجل قد اراد ذلك ولا مناص من تنفيذ ارادته». التوقيع: البكري والشرقاوي والامير والمهدي والصاوي والفيومي والجبرتي والرشيدي.

وعلى رغم ان هذه الرسالة لم تبعث الى بونابرت لاختلاف الظروف بعد ذلك الا انها حفظت في الديوان وفي الامكان الاطلاع عليها، فهل من همام يتهم هؤلاء في وطنيتهم، متغاضياً بضمير مستريح عن كل الملابسات والظروف الاستثنائية التي رافقت تحريرها؟ وهل من شجاع ينكر على هؤلاء الدور الوطني التاريخي الذي اضطلعوا به في قيادة الشعب المصري نحو التحرر من الاستعمار الفرنسي؟.

ومن عجائب اساليب قراءة التاريخ لدى هذا الفريق هو كيفية تناولهم لعامل الصدفة، فهم ينكرون امراً حدث بفعل الصدفة. وعلى رغم اننا نشاهد بمتعة بالغة الافلام الاميركية التي تعد الصدفة فيها اهم محرك للاحداث ودافع لتطورها، الا ان صدفة اكتشاف الفرنسيين لحجر رشيد تطيح باي اهمية لهذا الحدث وللآثار الهائلة التي ترتبت على هذا الاكتشاف، ويشتط البعض فيسمي هذه الصدفة: مهزلة رشيد؟.

والاكثر ادهاشاً ان يشير البعض في معرض الاستهانة باثار الحملة الى ان بونابرت اصطحب عند عودته الى بلاده المطبعة معه، وكان هذه الحقيقة تنفي حقيقة اخرى وهي ان مصر عرفت المطبعة والصحف للمرة الاولى مع وجود بونابرت وحملته. على رغم ان احدا لا ينكر تلك الدروس التي يلقنوننا اياها باعتبارها اختراعاً من عندياتهم، وهي ان بونابرت فعل كل شيء بالطبع خدمة لمصالحه الاستعمارية.

وأجدني مضطرة للامتنان للصدفة التي انقذت الهيكل العصري للدولة، الذي عرفته مصر على يد بونابرت، من برلمان وحكومة ومحليات، وانقذت المجمع العلمي وكتاب «وصف مصر» من السنة واقلام اهل الحقيقة المطلقة والقول الفصل.

لعقلية الحقيقة المطلقة، بصفتها منهجا في التفكير، اساليبها الخاصة في التأكيد على يقين ما ينطقون به. وليس للموضوعية هنا اي مكان، ولا حتى للانصاف او النظرة الدارسة المتفحصة لوجهة النظر الاخرى التي تقع تحت مقصلة احكامهم.

وهكذا، على رغم ان افراد الفريق المؤيد للاحتفال لهم مواقف متباينة من الحملة وطبيعة تأثيراتها اللاحقة على مصر، الا ان فريق المعارضة يضعهم جميعا في سلة واحدة من هذه القضية، ليفضي ذلك الى اعتبار ان كل مؤيد للاحتفال هو مؤيد للاحتلال الفرنسي لمصر. وهم ينتقون رأياً لاحد افراد الفريق المؤيد للاحتفال ليعممونه على الجميع، فاذا نادى احد باستغلال فرصة الاحتفال لتطوير السياحة، قالوا: انهم فريق تطوير السياحة على حساب الذاكرة الوطنية (لاحظ فخامة التعبير). وهم يعمدون حيناً آخر لنزع بعض العبارات من سياقها، للتأكيد، افتراء، على موقف مختلف تماما، انهم يبتسرون، يقتطعون، يختصرون، يعممون، يلوون اعناق الحقائق للتدليل على صحة ما ينطقون به. وفي هذه الاثناء لا يكلف بعضهم نفسه حتى عناء قراءة، اقول مجرد قراءة، وجهة النظر الاخرى. فيخلطون بين الاعمال مؤلفيها والآراء واصحابها على نحو يدعو للاسف. وعلى سبيل المثال لا الحصر ادعى احدهم على الدكتور رؤوف عباس تأليف كتاب «الجذور الاسلامية للرأسمالية» لصاحبه الفرنسي بيترا جرا، في حين ان هذا الكتاب هو اهم شواهدهم واسلحتهم لنفي الآخر.

وعدا ذلك يلاحظ على كتابات هذا الفريق طغيان العاطفة والحماسة، وهم يلجأون، لاقناع القارئ، الى الكلمات الرنانة من نوع «الذاكرة الوطنية»، ويتسلحون بمبدأ التكرار وتسول مشاعر القارئ، وهم يكررون عبارات ومعاني بديهية، لكنها دوما ساخنة، تكرارا سقيما مع تزويدها بشحنات عالية من العواطف الملتهبة استحسانا او استهجانا للموضوع الذي يتناولونه.

وهم ينزعون حينا الى اغراق القارئ في دوامة من التفاصيل تنسيه جوهر الامر والاطار العام له، والاستفاضة في شرح بديهيات ممجوجة للمزايدة والابتزاز مثل: هل نحتفل باحتلال بلادنا؟ وهنا يتوقعون من الفريق الآخر ان يطاطىء الرأس في استحياء وارتباك طفل افحموه، صادا التهمة عن نفسه: بالطبع لا.

ونجدهم حينا آخر، واذا اعيتهم الحيلة، يقفزون قفزا على تفاصيل مهمة لا تكتمل من دونها الصورة، المهم في نهاية المطاف هو اطلاق احكام قاطعة للتنفيذ الفوري.

واخيراً، يعمد هؤلاء الى وضع الامور على طرفي نقيض: اما اسود او ابيض، اما معي او مع عدوي. ذلك المنهج الكريه في التخويف والتخوين، جعلهم يطلقون على مؤيدي الاحتفال (عملاء - انهزاميون - تابعون - من الطابور الخامس - متفرنسون - فرنكوفونيون - طماعون - انتهازيون - يتطلعون الى اي مكسب حتى لو كان تذكرة سفر مجانية الى فرنسا)، تلك للاسف، وبالنص، بعض الاوصاف التي اطلقوها من دون حرج على مؤيدي الاحتفال.

وعلى هذا النحو اوقعنا هؤلاء في معمان معركة من معارك القرون الغوابر تدار بالمنجنيق والتروس. وطالعونا بعشرات المقالات الملتهبة بنيران معارك ضروس، وعشرات الردود المصفحة. والكلمات التي كانها صادرة من فوهة مدفع. ولم يتوان هؤلاء عن ايراد كل صنوف الشتائم من قواميس السب والقذف، بل توجيه الاتهام بالخيانة الوطنية لكتاب ومؤرخين وشعراء افاضل ذنبهم الوحيد انهم تصدوا دوماً لجحافل العصور الوسطى، واسهموا بقسط وافر في تنوير العقل العربي.

وجوهر الامر ان هؤلاء يصادرون بكل السبل اي جديد، اي اجتهاد، او بالاحرى اي رأي مخالف لهم. وتكتمل الصورة بؤساً حين يعتبرون انفسهم تجلياً للحقيقة المطلقة التي ينطقون بها، اذ انهم بذلك يمارسون، جهاراً نهاراً، ارهاباً فكرياً منقطع النظير، يستوي تماماً مع الارهاب المسلح. فانت اما معهم او انت عدو يقاتلونك بلا هوادة. وبوضع الامر على هذا النحو، يمثل هؤلاء رصيداً فكرياً لجماعات الارهاب المسلح، انهم جماعات المصادرة والتحريم والجريم والاغتيال الفكري.

ولن اندهش اذا تراجع بعض مؤيدي الاحتفال، او صمت بعضهم، او خفتت اصواتهم الى حين مخافة مغبة الوقوع في قوائم من يستباح دمه.

وكنت اتمنى فتح بعض ملفات تاريخنا الوطني، وطرحه للمناقشة والحوار، ان يتسم ذلك بقدر من الموضوعية والمسؤولية والجدية والاخلاص والانصاف.

* كاتبة مصرية.

السياسة فن الممكن... بشروط

محمد خالد الأزعر *

إذا سمعت أحداً، لا سيما من المسؤولين عن اتخاذ القرارات، يعزز حديثه بمقولة إن «السياسة فن الممكن» ويضع نقطة ويصمت، فمن المرجح تماماً انك بصدد شخص قام بنقض أهدافه ونقلها الى خطوط خلفية، او هو مقبل على ذلك في وقت او آخر، وما عليك عندئذ سوى ان تتحرى عن حجم التغيير في أولويات صاحبنا والمواقع الجديدة التي سيعكف عليها لاحقاً.

يقوم هذا الفهم على استقراء السوابق التي ترددت المقولة في سياقها، والتي تقول إن تعريف السياسة على هذا النحو لا يساق غالباً إلا بغرض تبرير نيات او سلوك التكيف مع ما لم يكن جائزاً التكيف معه من قبل. إنه تعريف ذرائعي يحاول ان يشرعن للتراجع او التنازلات الكبيرة. وهذا لاينفي وجود حالات - قليلة في حقيقة الأمر - يصح معها التعامل مع أصحاب التعريف بكثير من الإيجابية وتلمس الأعذار لهم.. وفي تقديرنا ان الذي يميز هذه الحالات عن غيرها، النظر ملياً في الأهداف العليا لهؤلاء القوم، فحدوث تحول فارق في هذه الأهداف يفيد اننا امام التعريف وقد قصد به تمرير التحول (التنازل)... لا غير.

مؤدى ذلك ان اكتفاء البعض بالتعامل مع السياسة كفن للممكن فقط قد يفضي بهم الى تبني خيارات كارثية، والصحيح هو ان السياسة «فن الممكن» في إطار الحفاظ على الأهداف العليا. من دون هذا الشطر الأخير تكون المعادلة ناقصة، لأن السعي وراء الممكن مع إهمال غير الممكن او الذي يراه البعض غير ممكن في توقيت بعينه ووفق تقديرهم للمعطيات، هو عمل استسهالي ينطلق من إحساس بالوهن وانعدام البدائل، ولو ان كل اهل السياسة قد اخذوا بهذا المنهج لكنا الآن في عالم غير الذي نعيش في رحابه.

الواقع ان اخذ البعض بالممكن مقروناً بالتخلي قسراً عن الأهداف الذاتية الحيوية، يعني بالنسبة لهؤلاء انتفاء كل الخيارات والبدائل الأقل خطراً، وهذه حالة نادرة الوجود في عالم الحركة السياسية (قد تنشأ مثلاً عن هزيمة عسكرية ساحقة كالتي واجهت دول المحور في الحرب العالمية الثانية)... أما الأكثر شيوعاً وتكرارية في هذا العالم فيتمثل في وجود اكثر من بديل للحركة، مع اختلاف في النتائج التي تتمخض عن اختيار كل واحد منها في لحظة معينة، ويتعين هنا على ولي الأمر، المتنفذ او صانع القرار، التقيد بأقل البدائل استحقاقاً للثمن، الأبعد منها عن النيل من استراتيجيته وأولوياته.

ولعلنا نذهب من هذه الملاحظة الى تعريف آخر للسياسة في محتواها التطبيقي، معتبرين انها فن الاختيار بين بدائل صعبة أو فن صناعة البدائل في ظل معطيات مواتية أو غير مواتية بما لا يهدر الأهداف العليا. فرجل الحركة السياسية الحقيقي ليس هو المعني فقط بالتعامل مع ما يطرح عليه من خيارات صعبة بما لا يوقع اهدافه فريسة لها، وإنما هو اساساً وقبل ذلك المشغول دوماً باجتراح البدائل والاستعداد بها وطرحها أمام الآخرين في لحظات الاختيار.

هذه القدرة الاستثنائية على اشتقاق دروب للحركة والاختيار والمناورة بما يدعم الثوابت أو يحافظ عليها ولا ينتقص منها، هي التي تميز القيادات الأمنية على مقدرات شعوبها من غيرها، ومثل هذه القيادات، إن ووجهت بما لا طاقة لها به وأيقنت باستغلال البدائل امامها، فإنها تلوذ بشعوبها عارضة عليها الأمر كله، تاركة لها الخيار بنفسها بعد التعريف بادراكها لسوءاته (أو حسناته النسبية). وهذه خصائص تخالف، بلا ريب، أسلوب القيادات التي يستهويها تزويق البديل السيئ الذي تستمرئه وتتعامل معه مسبقاً... ثم تستند لاحقاً الى التعريف المنقوص إياه «السياسة فن الممكن».

ويبدو أن اسوأ من ينتمون الى هذا النوع الأخير، اولئك المكابرون الذين إن تأكدوا في وقت لاحق من عواقب خياراتهم المغلوطة على قضايا امتهم - بزعم السياسة فن الممكن - أوغلوا في السخف وطالبوا منتقديهم او معارضيهم بالبديل. مبعث هذه الملاحظة هنا: اولاً: انهم يدافعون عما ثبت خطأه، ثانياً، انهم يعالجون القضايا الكبرى بشكل تجريبي مقيت، ثالثاً، انهم عندما انتجوا، في رحم البديل الذي اختاروه خطأ، واقعاً جديداً وحقائق ادت الى تغيير المعطيات فإنهم قاموا عملياً بتعقيد الأمر على هؤلاء المعارضين، بما قد يعجزهم احياناً عن تقديم البديل من دون ثمن اكثر فداحة من الذي دفعه اصحاب القرار الاول، رابعاً، انهم بسؤالهم الآخرين عن البديل لا يتوخون إلا إحراجهم والتشكيك في صدقيتهم، فمن يأمل حقاً في البديل المناسب، يسعى اليه قبل الاختيار ودوران دولاب التنفيذ، لا بعد ذلك.

وفي كل الأحوال، فمن المتوقع انه يوجد اكثر من ممكن واحد للتعاطي مع القضية الواحدة في المجتمع... ينطبق ذلك على قضايا السياسة الداخلية والخارجية على حد سواء، ويفترض أن التعددية الفكرية والسياسية تجد احد اصولها الفقهية والفلسفية في هذا الواقع. على ان الخيار الممكن الذي يأخذ به المتنفذون، الذين اوكل اليهم المجتمع هذه المهمة، لا ينبغي، منطقياً، ان يدور في فلك مفتوح بلا محاذير، فإن حدث العكس، بخرق الأهداف العليا التي ائتمن عليها المتنفذون، ولو كان ذلك بحجة القيام بـ «الممكن»، فقد يحق التشكيك في شرعيتهم وشرعية خيارهم.

إن المفاضلة بين الخيارات البديلة، الممكن منها وغير الممكن، عملية إدراكية تخضع لحسابات كثيرة بين محددات الحركة، وهناك احتمال لأن يخطئ صانع القرار في هذه العملية. ويتوسع هذا الاحتمال في رحاب النظم الديكتاتورية، لضيق حجم - وكذا أفق - القوى المشاركة فيها. وليس غير الضوابط الديموقراطية لعملية اتخاذ القرار، والاختيار بين البدائل، وبخاصة تجاه القضايا المصيرية الكبرى بعيدة التأثير على حياة الأمة وأهدافها، يمكنه درء هذا الاحتمال او تضييق فرص وقوعه الى أقصى حد، وربما كان الوعي بهذه النواحي هو المسؤول عن اشتقاق صيغة «تصديق» الهيئات النيابية على المعاهدات والاتفاقات المهمة، قبل وضعها موضع التطبيق. فقد تكون مضامين هذه المعاهدات من وحي إدراك المتنفذين لحدود الممكن، بينما يكون للقوى الأخرى داخل الهيئات النيابية إدراك آخر لهذه الحدود.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

ذاكرة القرن العشرين

٧ أيار (مايو) ١٩٥٠

روبير شومان يضع اول خطة لتوحيد اوروبا



■ هل هي الصدفة وحدها، ما جعل هذه الأيام بالذات تشهد ما يرى البعض انه «الولادة الثانية»، والآخرون انه «الولادة الحقيقية» للوحدة الأوروبية، عبر اتخاذ القرار النهائي، بالنسبة الى احدى عشرة دولة من اصل الدول الخمس عشرة التي تتألف منها اوروبا الموحدة، باستخدام العملة الجديدة «الأورو» كعملة مشتركة وموحدة اعتباراً من الاول من كانون الثاني (يناير) من العام المقبل ١٩٩٩، أم ان التاريخ مقصود كنوع من الاحتفال - غير المباشر - بذكرى ذلك اليوم الذي قدم فيه وزير الخارجية الفرنسي - في ذلك الحين - روبير شومان، وللمرة الاولى خطة التوحيد الأوروبية، اي يوم التاسع من ايار (مايو) ١٩٥٠؟

ثمانية وأربعون عاماً، تمضي اليوم منذ تلك اللحظات البعيدة التي كانت الوحدة الأوروبية لا تزال تعتبر فيها حلماً بعيد المنال. ففي ذلك الحين، في الوقت الذي كانت فيه القارة الاوروبية قد خرجت منذ سنوات قليلة من اقسى محنة مرت بها في تاريخها، أي اتون الحرب العالمية الثانية، كان من الواضح للأوروبيين ان ما من مستقبل لهم، في عالم اليوم، إذا لم يتوحدوا. وليس ذلك فقط من اجل مجابهة دول العالم الاشتراكي الذي كان يعيش ذروة نهضته وتقدمه، بل بخاصة من اجل التصدي، الاقتصادي خصوصاً، لتلك القوة الكبرى التي كانت تصعد وتصعد، على الصعيد العالمي، بشكل مذهل: الولايات المتحدة الاميركية. ولما كانت فكرة الوحدة الاوروبية قد بدأت تراود الاذهان، كان من الضروري للفكرة ان تدرس وأن ترسم لها الخطط وان تفحص مشاريعها. وكان من حظ المسؤول السياسي الفرنسي روبير شومان ان عهد اليه بوضع الخطة الاولية. الخطة المتحدثة عن الخطوات التي يجب ان تكتمل، وبالطبع على مدى طويل جداً، وليس بشكل عشوائي عاطفي، في سبيل الوصول الى تحقيق ذلك الحلم.

بالنسبة الى وزير الخارجية الفرنسي، الذي سيصبح في ما بعد واحداً من الآباء الحقيقيين للمشروع الاوروبي الوحدوي، كانت العقبة الرئيسة التي تقف ضد المشروع تتمثل في العداء، العنيف والعميق بين فرنسا والمانيا. فهاتان الامتان لم ينبع العداء بينهما خلال الحرب العالمية الثانية وحدها، بل ان ذلك العداء تعمق فقط وصار جذرياً خلال تلك الحرب، لكنه في حقيقته عداء قديم جداً ومتجذر جداً، داخل في النفوس، بشكل يجعل من المستحيل - كما كان شومان يرى - ليس فقط ان تسود الوحدة ربوع اوروبا الغربية، بل ان يسودها حتى نوع من سلام مرجو. ومن هنا، بدلاً من أن يفعل مثلما كان من شأن غيره ان يفعلوا فيصيغ مقترحات مثالية، صاغ شومان في خطته التي قدمها للأوروبيين في مثل هذا اليوم من العام ١٩٥٠، خطة تقوم على حل المشكلات الواضحة والمحدودة... لكن الحاسمة في الوقت نفسه. وعلى هذا النحو بدأ شومان خطته بأن اقترح ان تكون هناك خطة مشتركة المانية - فرنسية لانتاج الفحم والفولاذ. وكان شومان يرى ان مثل هذه الخطة المشتركة لن تؤدي فقط الى تسهيل الوحدة الأوروبية بل انها، بخاصة، سوف تحول مستقبلاً دون قيام اي حرب بين الأمتين. فاذا وضعت الصناعات الفولاذية والفحمية تحت رقابة مشتركة ووحدت، سيكون من الضروري للأمتين ان تحافظا على تلك المصلحة المشتركة الاساسية حرصاً على السلام بينهما اكثر من اي طرف آخر.

لم تكن خطة شومان ترمي الى اقامة كارتل عالمي جديد، بل الى اقامة سوق تجارية مشتركة تقوم على عقلنة الانتاج وتجميعه وتحديثه. اما اللجنة العليا التي كلفت بدراسة خطة شومان وإيجاد السبل لتنفيذها، فإنه كان عليها ان تقدم خطة استثمار وتنمية مشتركة تكون مجرد خطة انتقالية لا اكثر.

هذه العقلانية، وهذا التواضع في طرح المشاريع، سيكون هو - كما نعلم - الشيء الذي جعل الفكرة الاوروبية تسير على الطريق المستقيم. وهذا الأمر لاحظه باكراً، المستشار الالماني كونراد اديناور، الذي، في اليوم نفسه الذي قدم فيه شومان مشروعه، درسه من فوره وحياه واصفاً اياه بانه «الخطة الأكثر منطقية وعقلانية التي يمكن ان توضع» وبأنه «خطوة اولى مهمة وحاسمة سيكون من شأنها ان تسمح بتحقيق ذلك الحلم القديم» والحلم الذي كان يتحدث عنه اديناور ها هنا كان «المصالحة الالمانية - الفرنسية».

من ناحيته اعلن زعيم المعارضة الالمانية، الاشتراكي - الديموقراطي، في ذلك الحين كورت شوماخر، بانه وحزبه موافقان مبدئياً على الخطة الفرنسية، شرط ان يقوم كل الأطراف المعنيين، ولا سيما النقابات وخصوصاً النقابات العمالية، بالمساهمة النشطة في صياغتها النهائية، كما في العمل على تنفيذها.

وفي اعتقادنا ان هذه الروح العملية كانت هي في خلفية تحقق ذلك المشروع، وإن بالبطء الذي عرفناه... البطء الذي لم يمنع الشعوب من أن تعيش حياتها، على أي حال، ريثما تحقق وحدتها.

ابراهيم العريس

«بقايا الوشم» لعادل بشتاوي:

رواية عواطف «تبرمج» لقاء الشرق بالغرب

□ بيروت - أحمد زين الدين

■ تفقد الرواية الحديثة بريقها ان اقتصرنا على نواتها الحكائية وإنْ جردناها من جزئياتها وتفاصيلها. وحيث ان هذه العادة تشكلت بفعل استراتيجية القراءة والذاكرة التي تميل الى الاختزال والإسقاط والى الظن ان الدلالة أو الدلالات الروائية تستقر في نهاية المطاف في هذا الأصل او تلك النواة، فإن هذه الاستراتيجية الاختزالية هي تعامل سلبي مع الرواية. الرواية التي ما تزال ترسي بناءها الجمالي وفاعليتها على ما يتجاوز هذه النواة، وتنتحل أشكالاً سردية وتعبيرية متعددة. وتتخذ اتجاهات ملتبسة وملغزة. وتكسر الحدود بين المعيش والمتخيل، وتهزّ تراتبية الأمكنة والأزمنة.

ولو حاولنا ان نقرأ رواية عادل بشتاوي الجديدة «بقايا الوشم»(*) في ضوء المغريات التي تقدمها النواة الحكائية، لوجدناها حكاية رجل وامرأة شاءت الأقدار ان يلتقيا بعد ربع قرن من الفراق. فيجد ابنه وابنتها قصة حب تماثل قصتهما السابقة.

بيد ان تناول الرواية من هذه الزاوية الضيقة من دون الإطلالة على طبيعة الكتابة السردية لدى الكاتب، وطريقة بنائه وتكوينه لمتنه ولأشكال التخييل الروائي، وقدرته على خلق ايقاع الرواية الداخلي المتفرد، وابتكار سياقاتها وحواراتها الواقعية وتداعياتها الاستيهامية. هذا التناول لن يؤدي بنظرته المحدودة إلا الى تعرية الرواية من مقوماتها الأساسية ومن كثافتها وتمايزها.

«بقايا الوشم» لعادل بشتاوي لا تنغلق على هذه الحكاية العادية، إنما تنفتح عبر بنية روائية متعددة الروافد والحواشي على كثير من الأسئلة والقضايا الحضارية، في مقدمها الإشكالية النسائية التي عاينها من قبل روائيون عرب فوضعوا العلاقة الملتبسة بين الشاب العربي والفتاة الأوروبية تحت مجهرهم. بيد ان «بقايا الوشم» تتمثل هذه الإشكالية من زاوية أخرى، فتتناول العلاقة بين الجيل الثاني أو الثالث من العرب المهاجرين المتشبع بالحضارة الغربية وسلوكياتها وتقنياتها من طرف. والجيل النسائي العربي المثقف والمتعلم الذي ما فتيء يرزح في بلادنا تحت وطأة التقاليد من طرف آخر.

اختار القاص مدينة لندن، ولعل في هذا الخيار بعض ما يمت الى تجربة شخصية، لتكون محطة عبور لامرأتين: عروب ووالدتها، المنتقلتان الى الولايات المتحدة الأميركية لحضور حفلة زفاف شقيق الوالدة. لكنّ لندن تحولت بمحض الصدفة، أو بمشيئة الروائي، الى حالة لاختبار حضارية قاسية ومضنية، فبدلت نفسية المرأتين، كما قلبت حياة الرجلين هشام حبيب الأم السابق، وابنه وسام الحبيب اللاحق لعروب، خلال ثلاثة أو أربعة ايام فحسب أمضيتاها في منزل الرجلين مضطرتين بعد أن سُرق منهما جوازا سفريهما في مكان عام للتسوق.

خلال هذا الزمن القصير جداً من المساكنة الموقتة نسج بشتاوي عقدة من العلاقات المتشابكة بين ابطاله، وحوّل، عبر عملية تكثيف زمني، الأيام المعدودة الى زمن حضاري استغرق في روايته أكثر من ثلاثمئة صفحة، فقلب أمزجة وأفكاراً ومصائر.

ومن دون مراعاة هذا المنحى التكثيفي الترميزي يتحول ما يرويه القاص في هذه الصفحات العديدة الى أطناب لا جدوى منه. وإلى تحشية لا طائل تحتها. وبشتاوي في حقيقة الأمر يستهويه هذا الالتفاف على النفس، وهذا التوغل العميق في دهليزية العواطف، واستنباش المكنون والدفين.

أفضت التجربة في لندن بالمرأتين والرجلين الى اجتياز مسافة حضارية هائلة اختصرتها بضعة الأيام هذه. فطرات تحولات في العواطف والأفكار والعلائق بين الطرفين.

حركت عروب وأمها في البيت الحرارة الإنسانية والعاطفة الشرقية التي حملتاها من بلادهما. بعد ان جمدت البيت ميكانيكية الحياة الغربية. وفي المقابل أيقظهما الرجلان من غفوتهما واخرجاهما من شرنقتهما ودفعاهما الى الانصات الى دقات القلب ونداء الذات، واضحت الرحلة العابرة بين البلدين والمطارين مغامرة في الزمان، وتجربة حضارية بقدر ما هي تجربة ذاتية. وكشفت عمق الهوة بين المرأة الشرقية والمرأة الغربية، واختلاف موقعهما ومآلهما. ودلّ الحوار بين آرلين عشيقة وسام وعروب التي ادعت أمامها انها حامل منه، على طريقتين متمايزتين في التفكير والممارسة، - إحداهما تمثلها عروب، او بالأحرى المرأة العربية التي تحاول البطلة أن تتماهى بها، وتقوم على فكرة امتلاك الرجل من خلال الانجاب والتعلق بالبيت والأولاد. أما الثانية فمبنية على العلاقة الحرة والمتكافئة بين الرجل والمرأة.

وضع القاص المرأتين وجهاً لوجه وهما تتنازعان رجلاً واحداً. فبدا ان عروباً وإن انتصرت ظاهرياً فهي ترسف بأغلال غير مرئية. وقصتها تماثل قصة أمها ومعاناتها وقهرها على رغم ثقافة الأم والبنت، وكأنما هما حلقتان ضعيفتان من سلسلة واحدة تشدها الذاكرة القمعية. فترى الأم في عروب التي يعذّبها أبوها صورتها القديمة وهي تجأر بالشكوى «تنظر الى الشمال فترى نفسها. تسمعها تبكي بكاء مخنوقاً حتى لا يسمعها أبوها فتسمع فيها نفسها».

وعروب التي يداهمها على درج البيت في لندن إحساس مفاجيء باللذة، وتساورها نوازع إيروسية مكبوتة، تُحجم عن إظهار ما تشعر به، أو التعبير عنه حتى ولو بالإشارة أو الحركة خوفاً من الفضيحة والشين. بينما آرلين حرة طليقة تعامل الرجل معاملة الند للند، ولا تخجل في اشهار رغباتها وصبواتها أمام الملأ. وتكشف وقفة القاص المسترسلة عند عروب وهي تلجم رغبتها وتتقوقع على ذاتها أمام وسام أعمق طبقات الكبت المترسب في نفس المرأة العربية والخوف من المحظور.

بيد ان الرحلة وما لابسها من أوضاع وأطوار شكلت لعروب مخاضاً فكرياً استدركت في ضوئه واقع أنوثتها المحبطة، فسعت بعد الإياب الى بلدها الى تحقيق ذاتها والتحرر من استلابها الأنثوي المزمن، ولو على جمرة العذاب الذي سامه لها أب غيور ارتاب من عذريتها ومن عفة زوجته فعبث بأغراضهما وملابسهما «فتش وفتشت معه هواجسه ومخاوفه وعقله وقلبه وغيرته». وآثر البقاء على ارتيابه على رغم كل القرائن الداحضة. والغيرة كما يصفها وسام مثل الفيروس، لا تبدأ في التكاثر إلا في المحيط الملائم، وليس أفضل من محيطنا الشرقي الأبوي لنمو هذا الفيروس وتكاثره.

وكما طرأ التحول على عروب طرأ أيضاً على وسام الذي عاش في الغرب وتعلم في أرقى الجامعات وتخصص في أحدث اختصاصات العصر «ميكانيكية الإخراج الرقمي»، فعثر في عروب على ضالته، وبعد سوء تفاهم مرجعه اختلاف النظرتين الحضاريتين المختلفتين لديهما، غامر بنفسه لينقذها من براثن الأبوة المتزمتة.

ووجه الطرافة في الرواية انها تنيط الفضل في بقاء التواصل بين الحبيبين البعيدين واستنقاذ الفتاة باستخدامهما معاً جهاز الكومبيوتر أو الانترنت. فبواسطته تبادلا الرسائل والآهات. وأرسيا استراتيجية للعواطف وبرمجتها. وحلّ الكومبيوتر محل المخبرين والمفتشين البريطانيين، ودلّ بمعادلة رياضية اجراها وسام على مكان جوازي السفر الضائعين. وفي وسعنا ان نفترض ان احتفاء القاص بالكومبيوتر، ذو علاقة بقراءته الجديدة التي ترى ان هذه التقنية الحديثة قادرة على تحرير الإنسانية وخدمة البشر، وخلق جيل عالمي جديد «يتكوّن فوق الحضارات المعروفة ويمد جسوراً لم تكن ممدودة في أي وقت من الماضي». وعلى رأس هذا الجيل الفتاة العربية التي تستطيع عبر العقلية الجديدة أن تخطط لبناء شخصيتها متحررة من العبودية والاستضعاف. وإن صحّ ما زعمناه فلا ندري كيف يمكن للرموز الرياضية ان تحل محل الرموز الميتولوجية، وللخطاب العلمي ان يُقصي الخطاب الإيديولوجي بسهولة من عقولنا، من دون ان يزعزع قناعاتنا ومسلماتنا. ولبرامج الحاسوب ان تسيطر على بديهيات الأعراف والتقاليد.

في سياق روائي يحافظ على تعاقب زمني ظاهري لكنه يقوم على تنوع المستويات السردية، وعلى حركة انسيابية، متوترة أحياناً ومفتتنة بالكلام الذي لا ينقطع حواراً أو وصفاً أو مناجاة، يتواشج الحدث اليقيني بالاحتمالي، والواقعي بالمتخيل، ويتداخل صوت الراوي بصوت الأبطال. ويستدمج القاص قصة بطلته بقصة شهرزاد فيضع إصبع القارىء على الدلالة الأعمق لظلم المرأة العربية والشرقية. الدلالة التاريخية والأسطورية الكامنة في تلافيف اللاوعي الذكوري الجماعي الذي تمثله هذه القصة التراثية التي ما زال الروائيون يلقون عليها اسئلتهم المتجددة والمتكررة.

وما يضفي على «بقايا الوشم» فرادتها وخصوصيتها ان الرواية لا تقتصر على وقائع واحداث مألوفة فحسب، وإنما تنفتح على حدوس وتداعيات وتخيلات ميتولوجية وأشعار، وعلى حركية الأعماق، فترد الرواية الى دلالاتها غير المباشرة، والى أسئلة الوجود حول الحياة والموت والقدر التي تتردد في ذهن بطلها هشام المفجوع بوفاة زوجته الإنكليزية.

ومن ميزات الرواية أنها ترصد ابطالها رصداً دقيقاً في صمتهم وكلامهم وحركاتهم. وتتبع ما يساورهم من انفعالات ومخاوف عميقة وغامضة وإحساس بالذنب والقلق. وتقبض على ارتعاشات العاطفة ودبيب اللذة وخدرها في النفس والجسد. حتى لكأنها بقوامها وأصواتها ولغاتها موشور يعكس طيف العالم والوجود، بقدر ما تنطوي على إشكاليتها الأساسية التي يتحرك عليها محورها الروائي. إشكالية المرأة واستتباعاتها: الشرق والغرب، التكنولوجية والتخلف، وكل الثنائيات وجدلية الأضداد التي لا تتوقف في ذهن الكاتب العربي.

(*) صدرت عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» - بيروت - طبعة أولى ١٩٩٨ - ٥٥٥ صفحة.

من اميل حبيبي الى عزالدين المناصرة: رسالتان تنشران للمرة الأولى

«دولة» في عكا و«غربة» فلسطين في رواية

□ عمان - «الحياة»

■ بين الوثائق التي يحتفظ بها الشاعر عزالدين المناصرة رسالتان تلقاهما من الروائي الراحل اميل حبيبي حين كان يقيم في براغ، وكان الشاعر آنذاك يقيم في صوفيا. وفي الرسالتين مخاطبة عن فلسطين وعن استحضارها المخطئ في احدى الروايات. وهنا نص الرسالتين:

١- دولة الزيب العكاوية المستقلة

اخي عز (صوفيا)

حمداً لله على انقشاع الغمة بيني وبينك: اما «خوري بلا طائفة» فالمثل، كاملاً، هو: «إيد بدير وخوري بلا طائفة». فماذا ينفع الأيد في دير (أي انه راهب مترهب وحيد) وخوري بدون رعية؟ ورأينا ان نردد هذا المثل أمام بعض الزعماء الوطنيين العرب الذين يظلون ينتفخون وينتفخون حتى لا يبقى حولهم سوى خصورهم المنتفخة؟ ارجو ان تهدي تحياتي وتحيات زوجتي (أم سلام) الى زوجتكم الشابة الثورية (لأنها ضحت بكل شيء حتى وافقت عليكم...) واذا كان البيت الوحيد القائم في شاطئ الزيب في عكا هو بيت عمتها فدلالة ذلك انها من بيت عزّ وان أثرهم لا يمحى. إن أحد الشبان اليهود الوجوديين قد انقذ هذا البيت من الدمار وحوله الى متحف جمع فيه «بقايانا»، ويقيم فيه، وسيّج المنطقة بالأسيجة وفتح بوابة للسائحين أعلن فوقها «دولة الزيب المستقلة». وذلك جزءاً من معركة ضد حكومة اسرائيل التي قررت تحويل المنطقة كلها الى متنزه عمومي. المتنزه العمومي موجود وفي وسطه سياج يحيط بدولة الزيب المستقلة. واسم الشاب ايلي افيفي وكثيراً ما يختلط اسمه مع اسمي فيتلقى رسائلي كما اتلقى رسائله فالباء والفاء بالعبرية هي حرف واحد. فاصبحنا اصدقاء حتى يومنا هذا. أرجعها الى وطنها بالسلامة وبمتنا واكتب.

إميل حبيبي - (براغ في ١٢/٢/١٩٧٩)

٢- كيف يفكر الاسرائيليون وكيف قاومناهم؟

الى عزالدين المناصرة (صوفيا):

اخي عز وأردت ان اكتب: أخي وحبيبي. فقد احببتك من «أول نظرة» الى ابتسامتك «التحتانية»، والى مظهرك البوهيمي. وكلاهما زعانف تنبتونها على أجسادكم - انت ومحمود وسميح وتوفيق وبقية هذا الجيل - استحياء من طيبة قلوبكم حتى انكم تتوهمون في انفسكم الجهل، وكي تسبحوا في بحور تحسبون أنها مظلمة.

وكنا، في زمان العنفوان وكان قبل زمانكم، مثلكم كنا نرسل شواربنا فترسلون لحاكم. وما من فارق آخر، بعد هذا العمر، سوى اننا أصبحنا ندرك ألاعيبكم. إلا إذا كان آباؤنا ادركوا، في زمنهم، ألاعيبنا.

أحبكم واحسدكم. اما الحب فلأنكم نسخة أجمل من الأصل. واما الحسد (في معناه الايجابي) فلأنكم أجمل وأقوى منا. تسألني ما الذي دفعني الى الشيوعية. دعني أجري بعض التغيير على هذا السؤال، أولاً: ما الذي دفعني الى الانتماء التنظيمي الى الحزب الشيوعي؟ الجواب يثير الدهشة. وقعت في يدي قبل اربعين عاماً بالضبط رواية بقلم الكاتبة الاميركية (ذات الميول الرجعية) بيرل باك اسمها: «هذا القلب الأبي» - This Proud Heart. عن امرأة لها زوج واطفال وتجهم وحياتها رتيبة. إلا انها كانت تهوى النحت. وتملكتها هذه الهبة السماوية حتى وقعت بين أمرين: اما زوجها واولادها وحياتها الرتيبة وإما ان تحترف هوايتها. وفي يوم من الأيام حزمت أمتعتها وتركت بيتها، زوجها وأولادها، وسافرت الى باريس لتصبح نحاتة شهيرة. وأما أنا - وكنت ضائعاً بين الأدب والسياسة - فقد حزمت امتعتي وصرت عضواً في الحزب الشيوعي.

وهكذا ترى، يا ابني، إنني لم أنس اسئلتك من قبل أكثر من عام. ولم أمزق الورقة. بل لا أزال احتفظ بها في الملف الخاص المعنوي بعنوان: «العمل اليومي»، ولم يمض اسبوع، ولنقل: تقريباً بدون ان أعود الى قراءة هذه الورقة والتفكير بأمري وبأمركم. صدقت بقولك: إن الاجوبة هي كتاب جديد. وهذا ما جئت من أجله الى براغ. كتبت «المتشائل»، وفي نفسي ان أنقل لكم عن خبرة جيلي. وهي خبرة مأسوية ولكنها مفيدة. وفي نفسي أنه ما زال لدينا، بعدُ، ما نقوله لكم. ولذلك حزمت امتعتي وسافرت الى باريس. وأما اسئلتك فقد جعلتني اعيد النظر فيما خططته من تأليف. وها أنا مستمر في اعادة النظر هذه، شهراً بعد شهر. فانتظر اذا شئت. واذا شئت فاعتبرني عبدا. ونحن، يا أخي، عبيد - عبيد مسيرة هي كل حياتنا التي لا يمكن الا ان نعتز بها. وهي حقيقة بأن نعتز بها. وهي التي انشأت الأوضاع التي جعلتكم نسخة افضل واجمل من الأصل - منا! وليس في هذا القول أية منة. فإن القرعا، كما تعلم تتباهى بشعر ابنة بنتها. أرسلوا شعوركم، إذن... وكل ما ورد حتى الآن هو مدخل لرأي في رواية أخينا الأديب الثائر، علي حسين خلف «أوراق عباد الشمس» المخطوطة.

حبي لكما - فقد قرأت العديد مما خطه قلمه الناري - جعلني أتفرغ لدراسة «الأوراق». ولقد أفادتني هذه الدراسة.

إني استشف الحس المرهف والرغبة في خدمة القضية العادلة في العديد من فصول الرواية. والمؤلف كاتب ذو موهبة وحساسية. ولكنه بعيد، بعداً سحيقاً، عن واقع الحياة في بلادنا. فهو، مثل كثيرين غيره، يحمل حكام اسرائيل اكثر مما يستطيعون ان يحملوا. وهو، في الوقت نفسه، يحمل شعبنا في اسرائيل اكثر مما يستطيع أن يتحمل!

لقد جعل قرية «عباد الشمس» تهب لمقاومة الظلم حين اقترف عساكر اسرائيل مجزرة في اثناء جنازة في القرية.

إن حكام اسرائيل أذكى من اقتراف مجزرة في جنازة، وشعبنا في اسرائيل هب ويهب لمقاومة الظلم حتى حين يكون هذا الظلم أقل بكثير من ظلم مجزرة في جنازة. أتذكر ما جاء في «المتشائل» وهو يحادث معلمه القديم في باحة جامع الجزار بعكا؟

- «هل يدخلون جامع الجزار كما دخل الصليبيون مسجد عمر؟

- حاشا وكلا يا بني، بل يقرعون الباب فنخرج نحن اليهم. انهم لا يدنسون حرمة دور العبادة، بل ان لهم في خارجها، متسعاً لهذا الأمر».

والكاتب، الذي يحمل حكام اسرائيل أكثر مما يستطيعون ان يحملوا، يتجاهل تأثير هذا التضخيم على ضحايا حكام اسرائيل. لقد واجهنا، في السنوات الأولى خصوصاً بعد مجزرة كفر قاسم، شباباً كانوا متحمسين، ثم انتزعت الرهبة في قلوبهم. وكانوا يقولون: « لانستطيع مقاومتهم، انهم لا يترددون عن اقتراف أية مجزرة». كذلك يستخف بتأثير الرأي العام المحلي والعالمي. وفي سنوات الخمسين طرحنا، أمام شعبنا الذي ترك معزولاً ويائساً، شعار: «من الممكن النضال لتغيير الحال الى احسن منها في كل الظروف والاحوال»، واثبتنا صدق هذا الشعار بنضالنا الجماهيري المثمر.

ولاحظنا، منذ وقت طويل، ان غالبية الكتاب الوطنيين الفلسطينيين تستحي. لماذا؟ من تصوير شعبنا العربي الفلسطيني على حقيقته. وهو انه ضحية مؤامرة عدوانية فظيعة - امبريالية وصهيونية (ونقل الآن: رجعية عربية ايضاً). وان جريمة المعتدين على شعبنا هي جريمة مضاعفة: لقد نكلوا بهذا الشعب حتى قبل ان يبدي اية مقاومة لهم. ان الفيلم الفلسطيني «كفر قاسم» يقع في هذه الغلطة حين يتوهم ان مجزرة كفر قاسم جاءت عقاباً على مقاومة كفر قاسم. انما الحقيقة المأسوية (وذات الدلالة الثورية الكبرى) هي ان الاختيار وقع على كفر قاسم لأن أهليها صدقوا الوهم الذي مفاده ان السير مع «الحائط الواقف» يكفيهم شره. لم تظهر في كفر قاسم، قبل المجزرة، اية مقاومة. ومنعوا اي نشاط سياسي وطني في داخل قريتهم، لا شيوعي ولا غيره. لذلك اختار الجزارون هذه القرية من دون قرى المثلث الحدودي الأخرى. والشعب تعلم هذا الدرس فاستطاع، بنضاله الجماهيري المكشوف، وبأوسع وحدة صف وبالتلاحم غير المتقطع مع القوى الديموقراطية اليهودية، ان يكف يد الجزارين. فكان (يوم الارض) الجواب على مجزرة كفر قاسم.

وبالإضافة الى هذا الخطأ الجوهري، الذي وقع فيه راوية «عباد الشمس»، فإنه اثبت، في اختياره العديد من الوقائع اليومية والمظاهر الحياتية، انه بعيد، بعداً سحيقاً، عن واقع حياتنا في اسرائيل.

ولنبدأ بالتنظيم الشيوعي، انه تنظيم سياسي لا «هيئة أركان حرب» كما يتبادر الى ذهن المؤلف. ومع ان شعبنا يحب حزبنا ويثق به الا ان حزبنا لم يصبح، بعد، من القوة التنظيمية بحيث يحتوي جميع الأوساط الخيرة في القرية العربية. والمرأة العربية، خصوصاً في القرية، ليست محررة سياسياً واجتماعياً كما يصورها المؤلف.

ونحن نحترم تقاليدنا الايجابية ونحاول ان نسير بحرية المرأة العربية كما تسير النبتة الغضة وهي تنمو من جذرها - نحو الشمس والاخضرار والازدهار والحرية، ولكن، دون انقطاع عن أمها.

وقد يكون كاتب «عباد الشمس» قد تأثر برواية او بفيلم سينمائي عن حياة قرية ايطالية. هكذا شاهدنا الحياة الجنسية في فيلم ايطالي عن قرية ايطالية. اما واقع قرانا فمختلف جداً. ولا نحتاج، في صراعنا الطبقي ضد الرجعيين والمتعاونين، ان نصور بناتهم القرويات اباحيات وان نصورهم قوادين على بناتهم. ولا نزال، مع الأسف الشديد، نعاني في قرانا من آباء متحجرين ينفذون حكم الاعدام ببناتهم اذا ما تجرأت الواحدة على الزواج من فتى احلامها دون رضى الوالدين. وتصبح هذه الظاهرة نادرة ومرفوضة شعبياً. ولكن، هذا هو الخطر الذي نجابهه في هذا المجال.

ويتخيل الكاتب الصراع الطبقي في قرانا تخيلاً تعسفياً وبعيداً عن الواقع. فالمستوطنات أو المستعمرات اليهودية تمنع من الاستيطان فيها حتى العرب الرجعيين والمتعاونين. هذا بالاضافة الى ان الصراع القومي في اسرائيل ليس صراعاً بين قرويين مظلومين من جهة وبين مستوطنين يهود مجاورين لهم، بقيادة ضابط عسكري أو غيره، من جهة اخرى. الواقع في اسرائيل أدهى وأمر. ان العرب المظلومين يجابهون نظاماً رجعياً حاكماً له قوانينه وجيشه وبوليسه. وكل هذه الاجهزة الرسمية موجهة، فيما هي موجهة ضده، ضد هؤلاء العرب المظلومين لحصرهم ولمنع تطورهم ولمنع اثبات وجودهم السياسي والاجتماعي واليومي. فلا يمكن ان يحسم هذا الصراع - لصالح المساواة اليومية والقومية - عن طريق هتافات بحياة «كلاشنكوف»، لا نعرف حتى مجرد شكله ولا بمؤامرات لإحراق بيادر هذه المستعمرة أو تلك. والجماهير العربية - التي طوحت بها المزاودات الرجعية والصبيانية، ترف هذه الشعارات والممارسات الصبيانية. وفي هذا المجال، ايضاً، فإن الواقع أدهى وأمر. فالمسؤولون الاسرائيليون لا يحتاجون الى تهمة «حرق مستعمرة» لكي يهدموا بيوت العرب بل يهدمونها بحجة «البناء غير المرخص». وليس «المجلس المحلي» في قرية عربية هو المخول بترخيص الابنية بل دوائر حكومية تماطل، سنين طويلة، وتؤجل إصدار الترخيص حتى تضطر العائلة القروية الى بناء غرفة جديدة تزف اليها ابنها الشاب مع عروسه فتاتي الجرافات وقطعان البوليس المدججة بالسلاح ويهدم البيت.

ومرة اخرى، نلاحظ ان مؤلف «عباد الشمس» يستخف، عن غير قصد، بمقاومة جماهيرنا للظلم. فلم يحدث، أبداً، ان اصحاب البيت المهدوم قد اخلوه طواعية وان اهالي القرية تعاونوا على اخلاء البيت من اثاثه. انما الذي حدث ويحدث دائماً، هو ان اصحاب البيت يرفضون اخلاءه فيضطر «حراس الأمن والنظام» الى الهجوم عليهم وحملهم واخراجهم بالقوة، واما اهل القرية، اذا علموا بالأمر، فإنهم يهرعون الى مكان الحادث ويتجمهرون ويقاومون. و«حراس الامن والنظام» هم الذين يقومون بإخراج الأثاث من البيت المهدوم أو يهدمون السقوف على ما في البيت من فراش ومقاعد وآنية. والقرية العربية لا تعيش لوحدها كما صورها، عبثاً، صاحب «عباد الشمس». لا صحف ولا نواب برلمان ولا وجود لرأي عام خارج القرية. ويبدو ان صاحب «عباد الشمس» قد تأثر برواية ذلك الكاتب الاميركي الجنوبي عن القرية المعزولة والصامتة في «مئة عام من الصمت» (مئة عام من العزلة، لغارسيا ماركيز) لا، لا. ليست هذه هي حالنا. وقرانا تطول قاماتها الشمس وتتوجه نحو الشمس دائماً بملء التفاؤل والثقة بنفسها وبقوى الحرية والتقدم والسلام في بلادنا وفي شرقنا وفي العالم كله. وقرانا تعرف ان العالم، بفضل نضالها الجماهيري والحكيم والعادل والمثابر، اصبح يعرفها باسمائها: سخنين وعرابة ودير حنا، كفر كنا والرينة والمشهد وعين ماهل واكسال ويافة الناصرة - اخوات الناصرة وحزامها الاحمر الواقي، كفر ياسيف وابو سنان ويركا والمكر والمزرعة والرامة والبعنة الحمراء ودير الأسد العالية وغيرهن من اخوات مجد الكروم الصابرة، ومثلثنا الحبيب - من أم الفحم حتى كفر قاسم - الذي اثبت ان دمنا ليس ماء. لا، لا. ليست هذه حالنا: صحيح اننا نتذكر ايام حلاق القرية وفران القرية ومدخن الشيشة في القرية، الذين ابتلعتهم «السوبرماركيت» - ونستعذب تلك الأيام ولا نتوقف عن السحجة والحورية في اعراسنا. ولكن، صحيح ايضاً ان المضطهد (بالكسر) يخلق حفار قبره بنفسه. معظم أراضي القرويين العرب سلبت فتحول معظمهم الى عمال يطلعون مع الفجر خارجين من قراهم في طلب الرزق الحلال في المدن. يقتلعون اللقمة من محاجر الصخر والرخام. ومن بقي منهم فلاحاً في القرية فإنه زرع الصخور ويحصدها بالتراكتور. وفي موسم البطيخ والخيار والخس «يعزب» أهالي شفا عمرو وطمرة وعبلين وكابول بالقرب من اراضيهم الباقية التي تدهش القريب والغريب بخضرتها وبثمارها العجيبة. والزيتون، الأبدي، لا يزال سخياً. وأهالي طيرة بني صعب ينبتون التوت الأرضي، الأحمر القاني، في أراضيهم الرملية ويصبحون مهندسين واطباء واساتذة جامعيين، شعب أقوى من الظلم ولا يفنى. يدرك هذه الحقيقة عن نفسه فلا يفرط بنفسه عبثاً. يناضل ولا يعبث.

لذلك يا اخي ويا بني، انصح كاتب «عباد الشمس»، ان يعيد النظر فيها. والحقيقة انه من الضروري، امام الواقع الذي يحاول تصويره - ان يعيد النظر في العديد من مفاهيمه. ليس العيب في ان يكون العبد عبداً ولكن العيب - كما قال لينين - هو في ان يرضى العبد بعبوديته.

لقد طلبت مني شابة بلغارية تعمل في المدرسة الحزبية في صوفيا وتعرف اللغة العربية وتحب آدابها، واسمها Ves-selna Raygekova وعنوانها He'mus 57 bx. B. an.51111 Sofia Tel: 72-78-49 حديثاً صحافياً أدبياً لنشره في مجلة «كولتورا»، وأرسلت اليها هذا الحديث. وقالت انها تعمل على ترجمة «السداسية» و«المتشائل» الى اللغة البلغارية. وكنت طلبت منها ان تتصل بك وان تطلب مساعدتك. وانا اقترح عليك الآن، ان تأخذ منها حديث الصحافي الأدبي (وهو باللغة العربية) لعله يعجبك وتنشره في اية مجلة عربية تختارها. وقد يكون في ذلك بعض البر بالوعد.

اما مخطوطة «اوراق عباد الشمس» فساعيدها الى الاخ في براغ الذي سلمها الي لكي يرجعها اليكم.

اما «نصف دينك» فقد جذبتني ابتسامته من «النظرة الأولى» والوحيدة حتى الآن. وعلمت ان أهلها من الزيب. وشاطئ الزيب هو شاطئي المفضل. وسيأتي يوم، اذا عشنا، اجعل خرائب الزيب مسرحاً لرواية جديدة اذا عشنا. وارجو ان تحييها عني، بحق الزيب وبحق عزالدين مناصرة. واما أنت فاهنئك بهذا الاختيار. انه، ايضاً، دليل على الثقة بالمستقبل. ومن هذه الناحية هو نقيض إرسال اللحية. وادعوكما الى زيارتنا في براغ على الرحب والسعة. اذا لم تثقل هذه الرسالة الطويلة عليك فإنها لم تثقل علي لانني احبكم ولانني، بها، اركز أفكاري، ودمتم.

اميل حبيبي - (براغ في ١٦/١/١٩٧٩)

حرية حزينة

عارف علوان *

■ أشرت إلى الخزانة الفارغة وقلت لها: «استعملي هذه الخزانة لثيابك» ثم تنحيتُ قليلاً لتستطيع رؤية الجوارير والفراغات. بدا كتفها نحيلاً كما عرفته منذ عشر سنوات محنياً على صدرها العامر، وجانب وجهها لم تتغير ملامحه كثيراً، إلاّ أن أنفها بدا أطول من السابق. متعبة كانت خطوط وجهها الرقيقة، يجري بينها خوف هادئ. أمس حين وقفتْ أمامي، عندما فتحتُ الباب ووجدتها تنبعث من العدم، من الغياب والنسيان وتقف أمامي، صعقتُ من هذا الحضور الفاجئ. الوجه القديم أيقظ اشعاعاته الخامدة في الذاكرة والجسد والوجدان، فلم أتمالك من اطلاق شهقة خرساء، تعثر ندائي فوق لهاتي : «من، سناء»؟!

وهذه الخزانة أيضاً جزءٌ من عدوانه، الطاقه التي يقننها بلا حساب فيزداد غموضاً. في الصباح وجدت علبة كبيرة من الشوكولاتة التي أحبها قرب رأسي، والآن الخزانة. التفاتاته اللطيفة التي كانت تفرحني وتشدني إليه في السابق، تزيد من تشوشي الآن، فهل يريد الاستقرار لثيابي أم أنها الرغبة في اظهار الحفاوة؟

لم أطلب خزانة، شاهد ملابسي مبعثرة فوق الحقائب فقرغ احدى الخزانات، لكنني اوضحت له دفعة واحدة، قلتها له، ومن حقي قولها، لو أنني تزوجت خطيبي عدنان ما كنتُ الآن في هذا الضياع، فلم يرد، تجمع على نفسه ولزم الصمت، بانت ظلال كلماتي على وجهه فترة قصيرة، بحلقت عينه الجاحظة لثوان قليلة في الفراغ، ثم تناسى كل شيء، وهو يعرف لو عدت إلى عمان لن أخرج منها، ستكون مدفني الأخير.

أمس، لوهلة خاطفة، أثارتني سمرة ذراعها المكشوفة، أحالتني إلى ليال بعيدة عندما كنت أقبّل باطنها الناعم المقلوب على الوسادة، اليوم تبدو لعيني ذابلة، شاحبة ومترهلة قليلاً، وفجوة الأسنان الخلفية المخلوعة تجعل ضحكتها الواسعة في غاية البشاعة، الضحكة التي كنت أضحي بأي عمل، بأي مكسب، من اجل رؤيتها من بعيد حين أذهب بالسيارة إلى الجامعة لأعود بها إلى البيت في بيروت. وهي لم تسأل، تخاف أن تسأل فتسأل، لكنها تعرف، عرفتْ أنني اعيش وحدي، وهذا سبب مجيئها.

لو أخبرتها أنني تزوجت مرتين وطلقت مرتين لن تكترث، خوفها الوحيد من المقبرة التي تنتظرها هناك، خرجتْ للدراسة وتعود الآن بجرح لن يغفره أحد، لن يقبله هناك أي رجل مهما كان ضئيلاً وتافهاً، فتقضي حياتها في العزوبية وتظل محاصرة بالثرثرة والتساؤلات، الآن يطالبني مجيئها بتحمل مسؤولية الماضي، بثمن سعادتي وسعادتها القديمة، لكنني لم أمنع زواجها من خطيبها. الجنون، جنوني وجنونها هو الذي أغراها بالتمرد على الخطبة التي أسعدت أهلها. آنذاك من كان بمقدوره لخراج رأسه من البركة المحمومة، للتفكير في الزمن وعواقب الجنون؟

قلت له ما رأيك بزهرة القرنبيط مع الرز للغداء؟ لم ينسَ، ضحك بفتور وأجاب: «رائع» لم تحمل ضحكته الرنة القديمة، حين كنت أطبخ الزهرة فنقضي النهار نمزح ونسخر ونضحك من رداءة طبخي، تذكر بسرعة ولا أدري إن كان ضحك للمجاملة، كأن هذه الذكرى الوليمة الوحيدة في خزائن الماضي. لا شكّ أن افراحاً كثيرة، احداثاً مبهجة مرت عليه خلال السنوات العشر، هذه الشقة الكبيرة في بروكسيل ووظيفته الراقية في مكاتب الأمم المتحدة، سعادات كثيرة غمرت حياته، لم تحرك في أي مشاعر واضحة حتى الآن، هو أيضاً، حياتي السابقة لا تثير لديه مشاعر الغيرة ولا الاهتمام.

كل منا حظي بنصيبه من الحياة، لكنه ما زال أبكم حيال مجيئي، ثم تطرق الباب أية امرأة، ونقضي السهرات لليوم الثاني نأكل ونشرب؛ يحدثني عن حياة السويديين وأحدثه عن حياة الأميركيين ثم ينهب كل منا إلى غرفته من دون أن أفهم كيف يفكر بمصيري، بوجودي الحالي. صراحته، شجاعته في الذهاب إلى الأحداث وليس انتظارها، كما كان يقول في السابق، تضاءلت اليوم، تمددت تنعم بالاسترخاء، وعينه اليمنى التي أصابها الجحوظ، العين الجميلة الشهلاء، لم أسأل عما أصابها، خشيت أن يجرحه السؤال، وحين وضع قطرات الدواء الصباحية تهيج هلامها وانتفخ مثل كبريت ذائب، بدا جحوظها قبيحاً، مثيراً للاشمئزاز، ففكرت في حزم حقائبي والخروج.

مضت ثلاث ساعات وهي ما تزال تهيء نفسها، انقلبت كل حقائب السفر على الأرض، الفستان الأحمر الذي ارتدته ثم خلعته وعادت ترتديه من جديد يلائم قوامها، إلاّ أنها قلقة. لا أنكر أنها كانت تملك فستاناً أحمر ايام بيروت، ثيابها كانت بسيطة، ثياب طالبة جامعية كل من حولها في ذلك الزمن يندد بالبورجوازية، دائماً تختار الثياب المتواضعة، كلها تناسب جسدها الطويل، تبرز ميوعة الصبا في أعطافها، اليوم قلقة، مرتبكة من ترهل في جوانبها، وكانت الفكرة أن نتمشى ربع ساعة في الجوار، بيد أن فكرة أخرى برزت في رأسي، قلت لها: «ما رأيك بعشاء خارج البيت ؟»

قلت له: «فكرة جميلة» وكنا أمضينا الأيام السابقة داخل البيت، باستثناء زيارة لسوبرماركت قريب، تكلمنا عن مشاكل العصر، ناقشنا ظواهر الحياة الحديثة، وأشار إلى رغبته في السفر إلى لبنان لزيارة أهله، من غير أن يتوقف عند سبب مجيئي، لن أسأل قاتل نفسي، ولن ادخل غرفته بيرنس الحمام لأختبر رغبته، ولا أظنني سأتحمل مشهد عينه في الظلام. ماذا كنت أرى منه في الظلام عندما كنت أحبه وأعيش معه؟ ولماذا أرتدي هذا الفستان الذي يضيق به خصري وأردافي؟ في الطريق إلى المطعم أصبح أكثر بشاشة، وراحت عينه تلمع وتنطفئ مع أنوار المخازن والاعلانات. حاولت تذكر وجهه وقوامه عندما التقيته أول مرة، غير أن الضجيج منعني من التركيز، تذكرت هيئتي وصورة وجهي في الثامنة عشرة، ابتسم وأقبل دعوته إلى السينما، هناك شعرت بيده الدافئة تحتضن يدي، الآن هي مطروحة على مقعد السيارة، وحيدة وباردة، مثل يدي. فجأة انتابني الخوف، نسيت سبب مجيئي. لو اقترح هذا المساء، لو طلب مني البقاء والزواج، بماذا أرد، وكيف أتصرف؟

حين شارفنا على المطعم، انقلبت فكرة العشاء التي سرتني في البداية إلى حالة من الندم، نوع من الخيبة، إذ تذكرت أننا حين افترقنا حدث ذلك في مطعم، مطعم صغير يستقبل محبي وجبة الفول الصباحية، طلبنا فنجاني قهوة وجلست أستمع إلى قلقها وترددها بعد أن دس الشوفير حقيبتها بين حقائب المسافرين ووقف يدخن بانتظار الراكب الأخير. قالت:« إذا طلبت مني البقاء، أحمل شنطتي وأعود معك إلى البيت». بدت مرتاحة وراضية وعيناها معلقتان بفمي، لكن ما أن قلت لها: «ابقي...» حتى ارتبكتْ وعاد إليها القلق والتردد.

محشورة بين الألم من ضياع تلك العلاقة والخوف من فقدان صلتها بأهلها، كل يمدّ كفه الثقيلة ويصفع بلا رحمة، والراكب الأخير وصل وبدأ يساوم السائق. همست لها: «لماذا ترتبك نواتنا، عندما تفاجئنا لحظة الخيار المتعلق بالمصير؟» الليلة ستكون المرتبك، من تحيط به الصفعات من كل جانب، وكأن الزمن يردّ إليّ السؤال ذاته، كأن المطلوب مني الإجابة عن الأسئلة التي أنتزع بها دموع الآخرين.

سألتها: «لماذا اخترت أميركا وليس بيروت؟»

أجبته: «لأتحرر بعد أن ضقت بأهلي، ولم تكن أمامي غير أميركا أكمل دراستي فيها.»

فكرت أننا بعد أن نتحرر، لا نجد أشياء مهمة لنختارها، إذ تكون قد بلغنا الجزء المزيّل من الحياة، فنقبل أي شيء. هكذا بدوت، وبدا لي أيضاً، عندما سئل إن كنت أرغب في البقاء والزواج منه، فتم عرضه مثل أي انسان ما عادت الفرص تلتفت إليه، يخاف من الوحدة، ولا تساوي حريته قشة مرمية على الرصيف، وهكذا كانت حريتي.

* كاتب عراقي مقيم في لندن.

مشروع بحث لجلاء الغموض المحيط بشخصيته الاشكالية

وثائق مجهولة تضيء جوانب من حياة الأفغاني وأفكاره

□ لندن - «الحياة»

■ لا يدعي الدكتور محمد الحداد في كتابه الصادر أخيراً في بيروت «الأفغاني صفحات مجهولة من حياته: دراسات ووثائق» بانه يقدم الكلمة الفصل في حياة هذا المفكر الذي احتفل العالمان العربي والإسلامي العام الماضي بالذكرى المئوية الأولى على وفاته في استنبول (يقال إنه مات مسموماً في عاصمة السلطنة العثمانية العام ١٨٩٧)، وهو احتفال شهد عشرات المقالات والأبحاث التي ما زالت تختلف في هوية «جمال الدين الافغاني» تماماً كما اختلف حولها المعاصرون له أو الذين جاءوا من بعده.

والفكرة الأساسية من هذا الكتاب، الذي يضم وثائق جديدة للأفغاني أو عنه تنشر للمرة الأولى بالعربية، هي ان يعاد طرح موضوع حياة الأفغاني ومساهماته الفكرية في أواخر القرن الماضي ودوره في الحركة النهضوية العربية والإسلامية آنذاك وتأثيره في بعض رموز التجديد والاصلاح العرب أمثال الإمام محمد عبده والشيخ رشيد رضا، وذلك من دون الوقوع في المهاترات العاطفية التي تسعى إلى «توظيف شخصية الأفغاني في الصراعات السياسية» على حد تعبير الدكتور الحداد في تقديمه للكتاب الجديد.

والواقع ان الأفغاني يحتمل الكثير من التأويلات نظراً إلى الاشكالات المتعددة المحيطة بحياته وعلاقاته ونشاطاته وكتاباته. ومثل هذا الغموض ساهم في بروز تيارين واسعين من حوله (في حياته وبعد مماته): الأول يعتبره من ابرز رواد الاصلاح والتجديد في العالمين الإسلامي والعربي خلال القرن الماضي، والثاني يشكك بأهدافه وخلفياته وعلاقاته، وينظر إليه باعتباره خنجراً في خاصرة الأمة الإسلامية ومخلباً للاستعمار في جسدها المنهك في تلك الفترة. والظاهر، على ما يقول الدكتور الحداد، ان الحقيقة غابت «بين التوظيف والتوظيف المضاد، بين الإطراء المفرط حيناً والتجاهل البغيض أخرى».

ويبدأ المؤلف بحثه، أو بعبارة أصح مشروعه للبحث الجماعي في شخصية الأفغاني وكتاباته، بطرح مجموعة واسعة من الأسئلة الاشكالية المستمرة منذ وفاة الأفغاني:

هل ولد في افغانستان ام في إيران؟ هل كان سنياً ام شيعياً؟ هل كان عميلاً لروسيا في افغانستان؟ هل كان عميلاً لإيران في الهند؟ هل كان عميلاً لفرنسا في مصر؟ هل كان مع الجامعة العثمانية أم ضد السلطان عبدالحميد؟ هل كان رجل دين أم رجل سياسة؟ هل كانت الجمعيات السرية التي ينشئها ماسونية أم صوفية؟ هل كان يدافع عن الدين أم يسخره في خدمة مشاريعه؟ هل كانت هذه المشاريع للاصلاح السياسي أم للمجد الفردي؟ كيف كان يحصل على الأموال التي مكنته من السفر شرقاً وغرباً والإقامة في عديد من البلدان دون ان يكون احترف مهنة؟ كيف كان ينجح بسرعة في مقابلة اكبر الزعماء والقادة في البلدان التي يحل بها فيتفاوض معهم تفاوض الند مع الند؟ ما سر تلك الجاذبية التي حظي بها بين اتباعه وتلاميذه لدرجة ان بعضهم فقد حياته أو ثروته خدمة له؟ كيف عاش الرجل دون زواج في مجتمع شرقي وهل كانت له علاقات عشق؟ ما هي اللغات التي أتقنها فعلاً؟ هل كان يكتب مقالاته أم يحررها له غيره؟ هل اسمه الكامل جمال الدين اسد ابادي أم جمال الدين الحسيني أم جمال الدين الرومي أم جمال الدين الكابولي أم جمال الدين الطوسي أم جمال الدين الاستنبولي ام جمال الدين الأفغاني؟

قد تبدو لائحة التساؤلات طويلة جداً، لكنها متوقعة في ما يتعلق بحياة هذا المفكر الذي «ملأ الدنيا وشغل الناس» في النصف الثاني من القرن الماضي ومطلع القرن الحالي. وكما قلنا في بداية هذه المراجعة، فإن الدكتور الحداد ليس بصدد الإجابة عن كل هذه الجوانب، وإنما هو يسعى إلى شيئين أساسيين: مشروع بحث جماعي حول الأفغاني اعتقاداً منه بان التعاون بين الباحثين هو السبيل لتجاوز العوائق في طريق البحث. ثم مجموعة من الوثائق المعربة حول الأفغاني «لا شك انها ستثير استغرابه وتدفعه إلى الشك في الصورة السائدة حول هذه الشخصية».

يتضمن القسم الثاني من الكتاب ثلاث عشرة وثيقة قسمها الدكتور الحداد إلى مجموعتين تتضمن الأولى الوثائق المتعلقة بالأفغاني «وهي تشترك في تقديم صورة عنه غير مألوفة». وهذه الوثائق:

١- تقرير رئيس الشرطة الفرنسية إلى مدير شؤون الاجرام في لندن حول نشاطات جمال الدين الأفغاني في باريس (١٨٨٣).

٢- تقرير حول الأفغاني اعدته مصالح الشرطة بباريس سنة ١٨٨٤.

٣- مقال نشرته صحيفة «باريس» الفرنسية حول أعمال ابتزاز اتهمت الأفغاني بالتورط فيها (١٨٨٤).

٤- رد الأفغاني على المقال السابق.

٥- رد كاتب المقال على الرد وتقديمه معلومات أخرى مثيرة (١٨٨٤).

٦- محاورة مدير صحيفة باريسية للأفغاني (١٨٨٥).

٧- صفحات حول الأفغاني سجلها هنري روشفور في مذكراته.

٨- ترجمة الأفغاني بقلم سليم عنحوري (١٨٨٥).

أما المجموعة الثانية فتتضمن المقالات التي نشرها الأفغاني باللغة الفرنسية، أو بالأحرى التي نشرت باسمه في هذه اللغة، وكانت موجهة إلى غير المسلمين لذلك تضمنت آراء غير معهودة. وهي:

أ - ثلاث مقالات حول المهدي صدرت في الصحيفة الفرنسية «الانترسنجان» (١٨٨٣).

ب - الرد الكامل للأفغاني على محاضرة لرينان (١٨٨٣).

ج - رسالة وجهها الافغاني إلى القنصل البريطاني في تركيا (١٨٩٥؟).

وإذا كانت هذه الوثائق تلقي اضواء جديدة ومثيرة على حياة الأفغاني وأفكاره، فإن المشروع الجماعي الذي يطرحه الدكتور محمد الحداد للبحث في شخصية الأفغاني يعتبر ركيزة هذا الكتاب الذي بين ايدينا. وما الوثائق في هذه الحالة إلا بعض المساهمة في مثل هذا المشروع الحيوي القادر أخيراً على تقديم اجابات شافية على بعض التساؤلات التي عرضناها اعلاه. ويذكر المؤلف ان هناك ثلاث مدارس تناولت الأفغاني خلال الفترة الماضية: المدرسة العربية والمدرسة الفارسية والمدرسة الاستشراقية. وفي حين كان للمدرسة العربية شرف الريادة، إلا أنها تراجعت أمام المدرستين الآخريين اللتين قدمتا اسهامات مهمة وجادة حول الأفغاني، لكن معظمها ما زال مجهولاً في العالم العربي.

وعناصر المشروع الذي يقترحه الحداد تتمثل في التالي:

أولاً - يتضح من خلال الوضع الحالي للدراسات حول الأفغاني أن الوثائق المتصلة به موزعة على عدد كبير من البلدان ومكتوبة بعدد كبير من اللغات... لذلك لا بد من تشكيل فريق بحث متعدد الجنسيات واللغات يتولى التنسيق في دراسة هذه الوثائق ومواصلة البحث عن غيرها.

ثانياً - إصدار الوثائق المتعلقة بالأفغاني وهي على نوعين: وثائق الأفغاني (أي كتاباته) ووثائق حوله.

ثالثاً - نظراً إلى ما تشهده المكتبة العربية من تاخر في هذا المجال، فهناك ضرورة للمسارعة في تعريب أهم الدراسات المتوافرة بالفارسية وباللغات الأخرى (تركية وفرنسية وانكليزية).

رابعاً - تتميز الدراسات الاستشراقية بنقطة ضعف أساسية هي قلة اهتمامها بالسيرة الفكرية للأفغاني. لذلك لا بد من الحث مستقبلاً على مقاربة مزدوجة... بان يتم الإقرار بالفارق بين السيرة الشخصية والسيرة الفكرية.

خامساً - لا بد من تطعيم المشروع بدراسات مكملة تتناول مواضيع محددة مثل دراسة فكرة بعض تلامذة الأفغاني وبصفة خاصة محمد عبده، وكذلك دراسة التيارات الفكرية الفارسية التي قد تكون أثرت قليلاً أو كثيراً في فكر جمال الدين الأفغاني... وهكذا.

ويقدم الحداد نموذجين في هذا السياق، إذ يناقش مسألة نسبت بعض الكتابات إليه، ومسألة اتهامات الالحاد التي وجهت إليه قديماً وحديثاً.

* «الأفغاني صفحات مجهولة من حياته - دراسات ووثائق»، محمد الحداد. دار النبوغ - بيروت ١٩٩٧.

مؤتمر نظمه مركز التراث القومي في جامعة الاسكندرية:

تحديد الابعاد المعرفية لعلوم الطب والصيدلة في الحضارة الاسلامية

□ الاسكندرية - عاطف مظهر

■ «ينبغي ان تتخذ دراسة العلوم العربية ابعاداً ومسارات جديدة تركز على الرؤية المعرفية الذاتية للعلم، ويتضح خلالها التميز الدقيق بين العلم العربي لم ودراسته كتاريخ».

كانت هذه احدى التوصيات المهمة اصدرها مؤتمر الطب والصيدلة عند العرب الذي نظمه مركز التراث القومي والمخطوطات في جامعة الاسكندرية اخيرا بمشاركة لفيف من خبراء التراث العربي والمخطوطات والطب والصيدلة.

ناقش المؤتمر ٢٧ ورقة بحثية تناولت قضايا تراثية وعلمية عدة، من اهمها بحث الدكتور ماهر عبد القادر استاذ تاريخ وفلسفة العلوم ورئيس قسم الفلسفة في جامعة الاسكندرية، وعنوانه «اصول دراسة العلم العربي - رؤية ابستمولوجية»، قدم فيها بعداً جديداً للرؤية المعرفية على مستوى الاسس والمبادئ في ما يتعلق بقراءة الفكر العربي، واصول قراءة النص العلمي او الفلسفي ابستمولوجياً، ما يشكل حلقة مهمة من حلقات الفهم والوعي بالعلم العربي وتقديره بصورة جادة.

واوضح عبد القادر ان اتجاه المستشرقين منذ بداية اهتمامهم بعلوم الحضارة الاسلامية، الى دراسة العلم العربي كتاريخ وليس كعلم، ادى الى اهمال دراسة العلم العربي من الناحيتين المعرفية والمنهجية، واصبحت الدراسات تتم (حول) العلم العربي وليس (في) العلم العربي، ونتيجة لذلك المسلك اصبح اكثر الدراسات العربية المعاصرة يأخذ بنظرة المستشرقين ولا يخرج عنها، ما ادى الى ضعف الطابع الابتكاري وفقدان الجانب المعرفي لها.

وعليه طالب عبد القادر الباحثين العرب بالتركيز على دراسة العمل العربي ذاته من الناحية المعرفية، وايضاح موقفه بالنسبة الى سياق المعرفة العلمية ككل.

وحول الابعاد المعرفية للصيدلة كعلم عند العرب وسبل انتقالها للفكر الاوروبي، قدم الدكتور محمد سليمان استاذ الصيدلة في جامعة الاسكندرية بحثا عرض الاسس والابعاد المعرفية التي استند اليها العلماء والاطباء العرب في ممارستهم للفن الصيدلي، واصول العلاج والتداوي التي اكتمل بفضلها المنهج العلمي الحقيقي لقيام الصيدلة كعلم له اصوله وقواعده المحددة، والتي تعتمد اساساً على الملاحظة والتجريب وليس على مجرد التأمل العقلي او التخمين والظن، كما كان عليه الحال في الفكر اليوناني والشرقي القديم.

وحصر الدكتور سليمان هذه الابعاد في: دراسة خواص الامراض والادوية دراسة علمية دقيقة، الفهم العلمي لشروط فعل الدواء في المرض، تدبير العقاقير النباتية واستخراج خلاصاتها الفاعلة، اقامة الصلة بين الكيمياء والصيدلة وظهور الكيمياء الحيوية، تدبير الادوية الحيوانية، وضع قواعد تبديل وتغيير الادوية، معرفة مدة سريان مفعول الدواء وجرعته الفاعلة، واخيرا وضع الاصول والقواعد التي يجب مراعاتها في صناعة الادوية المركبة.

وأكد الدكتور سليمان انه بناء على هذه الابعاد التي تحدد معالم الصيدلة العربية، اهتم الصيادلة بالملاحظة الحسية، واوصوا بإجراء التجارب للتحقق من صحة الفروض، وعملوا على الصعود من دراسة الجزئيات الى وضع القوانين العامة، كما في قواعد تدبير الغذاء وتقدير كميات الادوية اللازمة لعلاج الامراض المختلفة.

واشار في ذلك الى اعتناء الصيادلة العرب بتصنيف دساتير الادوية «الاقراباذينات» فضلاً عن تأليف الكتب التي تصنف مختلف الاعشاب والادوية بدقة ملحوظة، مثل كتاب «الجامع في الادوية المفردة» لابن البيطار الذي جمع فيه اكثر من الف واربعمئة صنف من الادوية المختلفة مرتبة على حروف المعجم، منها ثلاثمئة صنف لم يتناولها كتاب في الصيدلة قبله.

ومن جانب آخر اكد الدكتور سليمان ان تطبيق علم الكيمياء في الصيدلة كان من اهم الفوائد التي يدين بها علم الصيدلة الحديث للعلماء العرب والمسلمين، ومن ثم لم يكن بدعاً ان تنتقل هذه الاسس والقواعد العلمية الى العالم الغربي قبيل عصر النهضة، لتقوم عليها اصول البحث في علم الصيدلة الحديث.

وحول المخطوطات العربية للتراث الطبي، قدم الدكتور محمود فهمي حجازي، استاذ ورئيس قسم اللغة العربية في جامعة القاهرة ورقة تناولت اهم المخطوطات العربية التي وصلت الينا في العلوم الطبية والصيدلية حتى القرن الخامس الهجري، منطلقا من الحصر الذي اعده العالم التركي فؤاد سزجين في كتابه المرجعي «تاريخ التراث العربي»، والذي قام حجازي بتعريبه قبل سنوات. وطالب الدكتور حجازي بعمل ببلوغرافيا شاملة تجمع كل المعلومات المتوافرة عن المخطوطات العربية الطبية، واستكمال فحص المصطلحات الطبية القديمة، واعادة تعريفها وشرحها وصوغها، وذلك لانطلاق تاريخ الطب العربي وتحديد ملامحه.

وفي هذا الخصوص لفت حجازي الانظار الى اهمية استرداد النصوص العربية المفقودة التي سرقها الغرب، وذلك عن طريق ترجمتها من اللاتينية الى العربية مرة اخرى.

من جهة اخرى اكد الدكتور يوسف زيدان، مستشار التراث والمخطوطات في مكتبة الاسكندرية، اهمية التوسع في تحقيق المخطوطات العربية التي تتناول المواضيع الطبية، ولفت الى ندرة مثل هذه التحقيقات التي تتطلب معرفة واسعة في علوم التراث واللغة والطب والصيدلة. واشار الى ان مكتبات الاسكندرية العامة تزخر بمئات المخطوطات الطبية النادرة التي يجب ان يتنبه اليها الباحثون العرب، مثل مخطوطة «رسالة في اعمال العقاقير» للزهراوي المتوفي حوالي ٤٠٠ هـ وهي اول نص في تاريخ الطب يبحث في تواريخ صلاحية الدواء، و«رسالة عن ابدال الادوية» للشريف الصقلي المتوفي سنة ٨٠٠ هـ وهي تبحث في انواع الادوية البديلة التي تعالج امراضاً معينة عند نقص الادوية الاصلية لها، و«مقالة في النقرس» للرازي وهي اقدم مخطوطة معروفة تبحث في هذا المرض في العالم، و«الاصول في شرح الفصول» للكركي وهي من النصوص النادرة التي كتبها المؤلف الطبيب بخط يده.

واشار زيدان كذلك الى ان هناك مخطوطتين للشيخ احمد الدمنهوري المتوفي سنة ١١٩٢ هـ هما «القول الصريح في علم التشريح» و«الكلام اليسير في علاج المقعدة والبواسير» ما يدل على استمرار عطاء العلماء المسلمين في العلوم الطبية حتى اواخر القرن الثامن عشر، الامر الذي يثبت ان ثمة نهضة علمية كبرى كانت بصدد التكون في ذلك الوقت ويرد في شكل قاطع على زعم المستشرقين، ومن سار على نهجهم، ان العرب والمسلمين كانوا يعيشون في جهل وتخلف، وان علوم الغرب اخرجتهم من الظلمات الى النور.

تاريخ لبنان في العهد الشهابي ونظام القائمقاميتين:

احداث محلية واقليمية صنعت صورة لبنان الحديث

الكتاب: المقاطعات اللبنانية في ظل حكم الامير بشير الشهابي ونظام القائمقاميتين (١٧٨٨ - ١٨٦١).
المؤلف: رياض غنام.
الناشر: دار بيسان - بيروت ١٩٩٨.

راجعه: عباس صفا.

يسعى الدكتور رياض غنام في هذا الكتاب الشامل الى رصد جانب مهم من تاريخ لبنان في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر نظراً الى التأثيرات التي تركتها الاحداث في ذلك الوقت على التركيبة اللبنانية ابتداء من مطلع القرن الحالي وحتى يومنا هذا.

جاء الفصل الاول من الباب الاول تحت عنوان «سياسة الامير بشير الشهابي الداخلية»، وفيه سلط المؤلف الضوء على الامارة الشهابية قبل حكم الامير بشير ثم الصعود السياسي لهذا الامير (١٧٨٨)، وصراع الامراء الشهابيين على تولي السلطة. وفي سياق هذا الموضوع تناول السياسة اليه اعتمدها الامير بشير خلال مرحلة صراع بونابرت مع احمد باشا الجزار والذي انتهى باخفاق حملة بونابرت ومحاولة الجزار الانتقام من الامير بشير الداعم للموقف الفرنسي.

وعرض بعد ذلك لواقع الامارة الشهابية ما بين ١٨٠٠ و١٨٠٤ وهي المرحلة التي تميزت بالصراع الحاد بين الامير الشهابي واولاد الامير يوسف بواسطة مدبر امورهم جرجس باز، وقد انتهى الامر باتفاق قضى بتقاسم النفوذ بينهما.

وفي الفصل الثاني تحدث عن الصراع المقاطعجي في جبل لبنان، واستهله بلمحة تاريخية ثم تناول مظاهر الصراع خلال عهد الامير بشير الشهابي الثاني وقد تجسد في صور عدة منها: نكبة النكديين (١٧٩٧)، تصفية الاخوين باز (١٨٠٧)، وكذلك في سياسة الامير بشير تجاه بعض القوى المقاطعجية.

وتناول الفصل الثالث جبل لبنان في ظل الحكم المصري (١٨٣١ - ١٨٤٠)، فتحدث عن مقدمات الحكم المصري في بلاد الشام، ثم السيطرة المصرية على جبل لبنان وبلاد الشام، وكذلك سياسة ابراهيم باشا الداخلية اليه ادت الى تشكيل قوى المعارضة ثم الى ثورات ساهمت في زعزعة الحكم المصري. وابرز الكاتب هنا الموقف الدولي من محمد علي ومؤتمر لندن (١٥ تموز ١٨٤٠)، وتحدث عن تنفيذ مقررات لندن وحرب الجلاء ١٨٤٠ ثم عن واقعة بمرصاف وتسليم الامير بشير نفسه الى الانكليز الذين نفوه الى مالطا.

الفصل الرابع جاء تحت عنوان «جبل لبنان في ظل حكم الامير بشير الثالث وعمر باشا النمساوي (١٨٤٠ - ١٨٤٣)»، وفيه افرد الدكتور غنام قسماً للكلام عن تجربة الحكم العثماني المباشر في جبل لبنان (١٨٤٢) وذلك من خلال كلامه عن عمر باشا النمسوي.

وتجدر الاشارة الى ان فترة حكم الامير بشير الثالث وعمر باشا النمسوي تعتبر مرحلة انتقالية لقيام نظام القائمقاميتين الذي هو موضوع الباب الثاني من هذا الكتاب.

استهل المؤلف الباب الثاني بتعريف نظام القائمقاميتين الذي هو نظام عثماني - اوروبي، وتناول الحرب الاهلية الثانية (١٨٤٥) متحدثاً عن مقدمات الحرب ثم الحرب نفسها التي اعد لها المسيحيون لمواجهة الدروز والتي ساعدت الدولة العثمانية في انتشارها. وختم بالحديث عن اصلاحات شكيب افندي والصلح الذي تمكن من الوصول اليه بين الدروز والموارنة. وقد شكلت اجراءات شكيب افندي واصلاحاته للنظام السياسي حجر الزاوية في بناء المؤسسات الطائفية في جبل لبنان (نظام المتصرفية والبروتوكول ودولة لبنان الكبير وصولاً الى وثيقة الطائف)».

وفي ظل هذه الاوضاع كان من الطبيعي ان تنشب الحرب الاهلية (١٨٦٠) وفتنة دمشق. ووصف المؤلف الوضع القائم في تلك المرحلة والذي شكل مقدمة لاندلاع الحرب الاهلية على اثر حادثة بيت مري في ١٥ آب ١٨٥٩. وشرح اسباب هذه الحرب ودور القوى الفاعلة فيها، ثم عرض للحرب نفسها وصولاً الى صلح المصالحة بين الدروز والموارنة الذي وقع في ٦ تموز ١٨٦٠ برعاية خورشيد باشا.

وخصص المؤلف فصلاً خاصاً للتدخل الاوروبي العثماني المباشر ونتائجه في سورية وجبل لبنان، فتحدث عن مؤتمر باريس الذي انعقد استجابة لطلب فرنسا وشارك فيه الدول الاوروبية الخمس (انكلترا، فرنسا، بروسيا، روسيا، النمسا) ومندوب عن السلطنة العثمانية وكان من اهم نتائجه الموافقة على ارسال قوة عسكرية لوضع حد لاعمال الحرب قوامها ١٢٠٠٠ عسكري نصفهم من التابعية الفرنسية. واشترط المؤتمر انسحاب هذه القوة خلال مهلة ستة اشهر كما اشترط عليها ان تنسق اعمالها مع مفوض الباب العالي فؤاد باشا.

وانتقل بعدها للكلام عن الحملة الفرنسية واحتلال جبل لبنان في آب العام ١٨٦٠ ما ادى الى عقد اجتماع بين قائد الحملة دي بوفور دوتبول وفؤاد باشا اتفق خلاله على اجراءات يجب تنفيذها في جبل لبنان ادت الى تقاسم القائمقامية الدرزية بينهما والى تعيين يوسف بك كرم على القائمقامية النصرانية.

وبعد انقضاء المهلة التي حددها مؤتمر باريس للقوات التي سبق ان دخلت الى جبل لبنان سعت فرنسا الى تمديد مدة عمل هذه القوات غير ان بريطانيا عارضت ذلك، فانعقد مؤتمر اوروبي آخر في ١٩ شباط ١٨٦١ اتفق خلاله على تمديد فترة وجود هذه القوات لمدة شهرين فقط واضطرت فرنسا للالتزام بهذه المدة ومباشرة الانسحاب عند انقضائها.

واختتم الدكتور غنام هذا الفصل بالكلام عن النظام الاساسي لمتصرفية جبل لبنان الذي كان حصيلة رحلة طويلة من المفاوضات والاتصالات) في حزيران ١٨٦١، وهو النظام الذي عرف بنظام المتصرفية وكان داود باشا اول متصرف للجبل. ان الوثائق التي اوردها الدكتور غنام في هذا الكتاب تلقي اضواء بارزة على تاريخ لبنان في القرن الماضي، وهو التاريخ الذي ما زال يصنع صورة لبنان في وقتنا الحاضر.

هذه الحياة

الاقتصاد العربي إلى أين؟

■ رغم كل النداءات والدعوات لإقامة سوق عربية مشتركة والشروع بخطوات التكامل الاقتصادي العربي، فإن أية خطوة عملية وجادة لم تتخذ حتى الآن وتلاشت هذه الدعوات وكأنها صرخة في واد.

ولم نتفاءل كثيراً بالاعلان عن انطلاقة مشروع المنطقة التجارية العربية الواحدة بسبب العراقيل الكثيرة التي وضعت في طريقها وعدم توفر اجماع او شبه اجماع عربي عليها، ومع هذا لا بد من اعتبار هذه الخطوة بداية مشجعة لمسيرة طويلة محفوفة بحقول الالغام والأشواك والعقبات.

فالاقتصاد العربي في خطر، على المستوى القومي والوطني، والأرقام والاحصاءات والوقائع تؤكد هذا الواقع المؤسف، رغم كل ما يقال عن انجازات ومشاريع وارتفاع للناتج المحلي الاجمالي من ٥٣١.٢ بليون دولار في عام ١٩٩٥ إلى ٥٧٦.١ بليون دولار في عام ١٩٩٦ (أي بمعدل نمو قدره ٨.٤ في المئة بدلاً من ٦.٤ في المئة).

فهناك قائمة طويلة من المشاكل والأزمات الحاصلة والمرتقبة من بينها أزمة المديونية الخارجية، والبطالة (هناك أكثر من ٤٠ مليون عربي عاطل عن العمل) في مجتمعات شابة تقدر نسبة الأطفال والشبان فيها بأكثر من ٧٠ في المئة. كما ان مستوى الدخل قد انخفض من ٢٧٠٠ دولار عام ١٩٨٠ إلى اقل من ١٥٠٠ دولار عام ١٩٩٦، علماً أن هذا المستوى لا يتجاوز المئة دولار في بعض البلدان العربية، ولا ننسى قضايا جوهرية مثل انهيار العملات الوطنية أو انخفاض قيمتها، والهدر والفساد ونفقات التسلح المرهقة.

وفي الوقت الذي يقدر فيه البعض الأموال العربية الهاربة والمستثمرة خارج الوطن العربي بأكثر من ٧٠٠ بليون دولار، فإن اجمالي الدين القائم على الدول العربية بلغ عام ١٩٩٦ أكثر من ١٥٧.٧ بليون دولار مقارنة بما بلغه عام ١٩٩٥ أي ١٥١.١ بليون دولار. وهذا يعني عجزاً متزايداً وعبئاً خطيراً على عاتق الدول المقترضة التي لا تملك امكانات تسديد هذه القروض أو الوفاء بالتزاماتها لدفع فوائدها إن لم تضطر لوقف عمليات التسديد بالكامل.

هذه الاحصاءات الرسمية لا مبالغة فيها، بل ربما كانت تمثل أقل من الواقع، ولا ينفع معها البكاء على الأطلال أو الايحاء بأنها غير صحيحة وأن الدنيا بخير وكل شيء على ما يرام، بل لا بد من وقفة مصارحة وحسم على كافة الأصعدة ولا سيما على الصعيدين الداخلي والعربي.

صحيح ان معظم الدول العربية بدأت تعترف بالواقع وتتخذ بعض الاجراءات لتصحيح الوضع، إلا أن هذه الاجراءات تبقى شكلية وجزئية لا يمكن أن تكون مجدية إذا لم يتم البدء بعلاج أعماق الأزمة وجذورها وأسبابها وقطع دابر الفساد والهدر والاستعانة بأصحاب الخبرة والسمعة الطيبة. أما على الصعيد العربي، فإن الأمل ضعيف بتحقيق انجاز ما في ظل الظروف الراهنة رغم اعتراف الجميع بأن المستقبل للتجمعات الاقليمية والتكامل بين العرب في مواجهة المتغيرات الدولية ومواكبة عصر التكتلات الكبرى والحرب الاقتصادية الدولية المكشوفة التي يشهدها العالم هذه الأيام.

● ● ●

● خلجة

من جميل بثينة:
وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا
سوى ان يقولوا انني لك عاشق!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

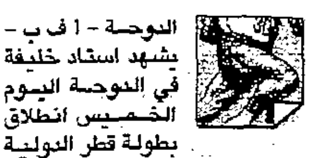
الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٢٤	٥,٤٣	١٢,١٨	١٥,٣٩	١٨,٤٩	٢٠,١٩
المدينة المنورة	٤,١٦	٥,٣٨	١٢,١٨	١٥,٤٥	١٨,٥٣	٢٠,٢٣
القدس المحتلة	٣,١٥	٤,٤٦	١١,٣٧	١٥,١٦	١٨,٢٥	١٩,٤٨
ابو ظبي	٤,١٧	٥,٤	١٢,٢	١٥,٤٦	١٨,٥٥	٢٠,١١
المنامة	٣,٣	٤,٥٤	١١,٣٥	١٥,٠٥	١٨,١٤	١٩,٣٢
الجزائر	٤,٠٦	٥,٤٥	١٢,٤٦	١٦,٣٣	١٩,٤٢	٢١,١٤
الخرطوم	٤,٠٤	٥,١٩	١١,٤٨	١٤,٥٨	١٨,١١	١٩,٢٢
الكويت	٣,٣٢	٥	١١,٤٨	١٥,٢٤	١٨,٣٢	١٩,٥٢
الرباط	٣,٥٥	٥,٢٩	١٢,٢٤	١٦,٠٨	١٩,١٧	٢٠,٤٤
الرياض	٣,٤٩	٥,١١	١١,٥	١٥,١٨	١٨,٢٦	١٩,٥٦
الدوحة	٣,٢٨	٤,٥	١١,٣١	١٥	١٨,٠٨	١٩,٢٦
القاهرة	٣,٢٩	٥,٠٣	١١,٥٢	١٥,٣	١٨,٣٧	٢٠,٠٤
بيروت	٣,٠٧	٤,٤١	١١,٣٥	١٥,١٨	١٨,٣٦	١٩,٥٣
بغداد	٣,٣٤	٥,٠٥	١٢	١٥,٤٣	١٨,٥١	٢٠,١٧
تونس	٣,٣٨	٥,١٥	١٢,١٦	١٦,٠٤	١٩,١٤	٢٠,٤٥
جيبوتي	٤,٣	٥,٤٣	١٢,٠٥	١٥,٢	١٨,٢٣	١٩,٣٣
دمشق	٣,٠٦	٤,٣٨	١١,٣٣	١٥,١٥	١٨,٢٢	١٩,٤٩
دبي	٤,١٣	٥,٣٤	١٢,١٦	١٥,٤٥	١٨,٥٣	٢٠,١١
صنعاء	٤,١٨	٥,٣٣	١٢,٠١	١٥,١١	١٨,٣٣	١٩,٣٤
طرابلس الغرب	٣,٣٩	٥,١١	١٢,٠٥	١٥,٤٦	١٨,٥٥	٢٠,٢١
عمان	٣,١٣	٤,٤٣	١١,٣٣	١٥,١٥	١٨,٢٢	١٩,٤٧
مسقط	٤,٠٣	٥,٢٥	١٢,٠٣	١٥,٢٨	١٨,٣٧	١٩,٥٣
مقديشو	٤,٣٣	٥,٤٦	١١,٥٩	١٥,١٨	١٨,٠٣	١٩,١
نواكشوط	٥,١٤	٦,٣	١٣,٠١	١٦,١٤	١٩,٢٩	٢٠,٤١
انقرة	**٣,٥٣	٥,٣٩	١٢,٤٦	١٦,٣٨	١٩,٤٩	٢١,٢٧
طهران	٣,٢٥	٥	١٢	١٥,٤٦	١٨,٥٥	٢٠,٢٥
اثينا	**٤,٣٩	٦,١٩	١٣,٢٢	١٧,١١	٢٠,٢٢	٢١,٥٦
برلين	**٣,٣٠	٥,٢	١٣,٠٣	١٧,١١	٢٠,٤٢	٢٢,٣٦
بروكسيل	**٤,١١	٦,٠٢	١٣,٣٩	١٧,٤٥	٢١,١٤	٢٢,٥٧
باريس	**٤,٢١	٦,١٧	١٣,٤٨	١٧,٥٢	٢١,١٥	٢٣,٠٣
جنيف	**٤,١٢	٦,١	١٣,٣٣	١٧,٣٣	٢٠,٥٢	٢٢,٤٢
روما	**٤,٠٥	٥,٥٦	١٣,٠٧	١٧,٠٣	٢٠,١٥	٢١,٥٩
سراييفو	**٣,٣٠	٥,٢٧	١٢,٤٣	١٦,٤١	١٩,٥٩	٢١,٤٥
ستوكهولم	**٢,٥٣	٤,٣	١٢,٤٦	١٧	٢٠,٥٩	٢٢,٣٩
كوبنهاغن	**٣,٢٧	٥,١٢	١٣,٠٧	١٧,١٨	٢١	٢٢,٣٧
لندن	**٣,٢٧	٥,١٨	١٢,٥٨	١٧,٠٤	٢٠,٣٣	٢٢,١٨
مدريد	**٥,١٧	٧,٠٣	١٤,١٣	١٨,٠٤	٢١,١٧	٢٢,٥٦
نيقوسيا	**٤,١١	٥,٤٦	١٢,٤٣	١٦,٢٩	١٩,٣٧	٢١,٠٧
واشنطن	**٤,١٧	٦	١٣,٠٥	١٦,٥٦	٢٠,٠٧	٢١,٤٣
اوتاوا	**٣,٣٩	٥,٤	١٣,٠١	١٧	٢٠,١٧	٢٢,٠٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

بطولة قطر الدولية لألعاب القوى

بايلي وبوبكا ومرسلي في الواجهة ومشاركة نسائية



الدوحة - أ ف ب - يشهد استاد خليفة في الدوحة اليوم الخميس انطلاق بطولة قطر الدولية الثانية في العاب القوى التي اعتمدها الاتحاد الدولي رسمياً ضمن برنامجه للجائزة الكبرى للفئة «ب» ويشارك فيها ١٨٢ رياضياً ورياضية (١٣٠ للرجال و٥٢ للسيدات) على راسهم الكندي دونوفان بايلي والجزائري نور الدين مرسلي والاوكراني سيرغي بوبكا.

وجديد البطولة مشاركة السيدات اللواتي سيرتدين سراويل خاصة حتى الركبة خلال المنافسات.

وينال الفائزون في المراكز الخمسة الاولى في بطولات الفئة «ب» ٥ و٤ و٣ و٢ و١ نقطة على التوالي، اما الفائزون في المراكز الثمانية الاولى في الفئة "أ" فينالون ٨ و٧ و٦ و٥ و٤ و٣ و٢ و١ نقطة على التوالي ايضاً.

وتضم البطولة اربعة رياضيين يحملون ارقاماً قياسية عالمية ونحو ١٠ نجوم احرزوا ميداليات في بطولات العالم او الدورات الاولمبية، وينتمي المشاركون الى ٣٣ دولة.

ويشارك الرجال في ١٢ مسابقة هي: الـ١٠٠ والـ٢٠٠ والـ٤٠٠ والـ٨٠٠ والـ١٥٠٠ والـ٣٠٠٠ م والـ١١٠ والـ٤٠٠ م حواجز، والكرة الحديد والوثب الطويل والوثب العالي والقفز بالزانة، اما السيدات فيشاركن في ست مسابقات فقط وهي الـ١٠٠ والـ٤٠٠ والـ١٥٠٠م والـ١٠٠م حواجز ورمي القرص ورمي الرمح.

وسينال الفائز في كل سباق ٣ آلاف دولار والثاني الفي دولار والثالث الف دولار بحيث يصل مجموع الجوائز الى ١٠٨ آلاف دولار، اما التكلفة الاجمالية لتنظيم هذا الحدث فبلغت حوالى مليون دولار.

ويقود البطولة نحو ١٣٠ من الحكام المحليين بعد خضوعهم لدورات تدريبية على اجهزة القياس كما ستتم الاستعانة بخبرات خارجية ايضاً. وقد نجحت قطر في استضافة النسخة الاولى في نيسان (ابريل) ١٩٩٧ ونالت بالتالي شرف ان تكون اول دولة عربية خليجية تحتضن بطولة دولية لالعاب القوى، ثم بذل المسؤولون فيها جهوداً جبارة للحصول على اعتراف الاتحاد الدولي بها واعتمادها ضمن برنامجه وكان لهم ما ارادوه. ويأمل المسؤولون المحليون الارتقاء تدريجياً ببطولتهم بحيث يتطلعون الى ادراجها ضمن الفئة «أ» في السنوات المقبلة قبل الاقدام على تقديم ترشيحهم لاستضافة بطولة العالم او دورة الالعاب الآسيوية مثلاً.

وقد افتتح موسم ألعاب القوى الاحد الماضي في ريو دي جانيرو (البرازيل) وسينتقل المشاركون الى القارة الاوروبية حيث سيخوضون اللقاءات، وابرزها في برلين وبروكسيل واوسلو وزوريخ المعروفة باللقاءات الاربعة الكبرى (غولدن فور) حيث يستطيع الفائز فيها جميعها في مسابقة واحدة ان ينتزع ٢٠ كيلوغراماً من الذهب.

موازين القوى

رجال:

سباق الـ١٠٠م: هو الحدث الابرز في بطولة العالم او الاولمبياد على الرغم من انه لا يدوم اكثر من ١٠ ثوان لكنه يحمل في طياته الكثير من الاثارة ويتوج الفائز به اسرع عداء في العالم. ويزيد من اهميته ان حامل الرقم القياسي الكندي دونوفان بايلي يشارك فيه اليوم. اما ابرز منافسيه فهم مواطنه برونو سورين والجامايكي رايموند ستيوارت.

الـ٢٠٠م: تبدو المنافسة مفتوحة على مصراعيها لتكافؤ كفة اكثر من عداء. وسيدافع عن الوان قطر كل من سلطان الشيب وجاسم عباس.

الـ٤٠٠م: يبدو الاميركي هاري بوتش رينولدز حامل الرقم القياسي العالمي مرشحاً فوق العادة لاحراز المركز الاول، وينافسه في ذلك كل من القطري ابراهيم اسماعيل والبريطاني جيمس باولتش.

الـ٨٠٠م: سيكون على الارجح من اختصاص الكينيين لانه يضم اربعة منهم من اصل ٩ مشاركين وعلى راسهم لابان روتيتش وديفيد كيبتو. ويشارك ايضاً المغربي محجوب حيدا.

الـ١٥٠٠م: يشارك في السباق ١٣ عداءً ابرزهم الجزائري نور الدين مرسلي بطل العالم ثلاث مرات الذي يعتبر شبه ضامن المركز الاول. ويأمل القطري محمد سليمان الذي يعاني من اصابة طفيفة في احتلال احد المراكز الثلاثة الاولى وهو حل ثالثاً في اولمبياد برشلونة ٩٢. وهناك ايضاً السوداني محمد يعقوب والايرلندي ماركوس اوسوليفان والجزائري لحمد كرامة والمغربي رشيد البصير.

الـ٣ آلاف م موانع: يشارك فيه العدد الاكبر من العدائين (١٩) وستكون المواجهة العربية - الكينية حامية الوطيس بوجود السعودي سعد شداد والمغاربة صلاح حيسو وابراهيم بولامي واسماعيل الصغير وابراهيم لحلافي وخالد بولامي والقطري احمد ابراهيم من جهة، وويلسون كيبكيتير بويت وجيديون شيرشير وبول بيتوك واسماعيل كيروي من جهة اخرى.



مرسلي يوقّع للمعجبين. (أ ف ب)

الـ١١٠م حواجز: يشارك اكثر من نجم عالمي في هذا السباق ابرزهم البريطاني كولين جاكسون حامل الرقم القياسي العالمي بالاضافة الى الاميركيين جاك بيرس بطل العالم السابق وكورتني هاوكينز والسلوفاكي ايغور كوفاتش.

الـ٤٠٠م حواجز: يملك القطري مبارك النوبي بطل العالم للشباب فرصة لاحتلال احد المراكز الاولى وستاتي المنافسة خصوصاً من الزامبي صامويل ماتيتي والاميركي براين برونسون.

الكرة الحديد: تتمثل المانيا بثلاثة رياضيين ابرزهم اوليفر زفن بودن، وهناك ايضاً الاوكراني رومان فيراستيوك والقطري بلال سعد بطل العرب.

الوثب الطويل: تنحصر المنافسة بين ثلاثة هم الاميركي اريك والدر والجامايكي جيمس بكفورد والسنغالي شيخ توريه.

الوثب العالي: يشارك نجوم نوو وزن كبير على الساحة العالمية في هذه المسابقة ابرزهم حامل ذهبية اولمبياد اتلانتا ٩٦ الاميركي تشارلز اوستن، وحامل الرقم القياسي العالمي السابق السويدي باتريك شيوبرغ والنروجي شتينار هوين والاسترالي تيم فورسايت.

القفز بالزانة: يقود الاوكراني سيرغي بوبكا كوكبة من النجوم في هذه المسابقة التي ستشهد منافسات مثيرة بوجود الجنوب افريقي اوكيرت بريتس والاميركيين دين ستاركي وسكوت هوفمان والالماني تيم لوبينغر.

سيدات:

١٠٠م: تبرز الاميركية اينغي ميلر وسيفاتيدا فينز من باهاماس والروسية ناتاليا فورونوفا.

٤٠٠م: تبدو الجامايكية ديون هيمينغز مرشحة فوق العادة لاحراز المركز الاول مع منافسة من مواطنتيها جوليت كامبل وساندي ريتشاردز.

الـ١٥٠٠م: ابرز المشاركات الروسية ليوبوف غورينا والكينية سالي برصوصيو. وهناك ايضاً الجزائرية نورية بن عيدة بطلة المتوسط.

الـ١٠٠م حواجز: المنافسة محصورة بين الجامايكية ميشيل فريمان بطلة العالم والفرنسية باتريسيا جيرار.

رمي القرص: تخلو هذه المسابقة من البطلات المعروفات اما الابرز فهي الروسية اولغا شيرنافسكايا.

رمي الرمح: ثلاث رياضيات يتنافسن على المركز الاول وهن النروجية ترينه هاتشتاد بطلة العالم والالمانية شتيفي نيريوس والروسية تاتيانا شيكلينكو.

زاغالو يعلن اسماء لاعبيه للمونديال

FRANCE 98

ريو دي جانيرو - أ ف ب - اذاع مدرب منتخب البرازيل لكرة القدم ماريو زاغالو مساء اول من امس الثلثاء في ريو دي جانيرو لائحة اولى باسماء ٢٢ لاعباً سيخوضون نهائيات المونديال من ١٠ حزيران (يونيو) الى ١٢ تموز (يوليو).

واوضح زاغالو ان تعديلات قد تطرأ على اللائحة حتى الثاني من حزيران المقبل، الموعد النهائي لتسليم القوائم الرسمية الى الاتحاد الدولي للعبة (فيفا).

وخلت التشكيلة من اسماء طنانة مثل راي وزي الياس وجونينيو وزي كارلوس الذين غالباً ما استعان زاغالو بهم في المباريات الودية عند تعذر استدعاء بعض اللاعبين.

واعترف زاغالو بان الاختيار كان صعباً بالنسبة اليه وان لديه مخاوف في الخطوط الثلاثة عززتها المباراتان الوديتان الاخيرتان مع المانيا (٢-١) ومع الارجنتين (صفر-١).

وقال: «اخترت اللاعبين الذين يمكنهم التأقلم مع كل اساليب اللعب وفي كل الظروف».

والمفاجأة الكبرى في التشكيلة تمثلت في احتوائها مدافع ساو باولو مارسيو سانتوس، احد افراد المنتخب الفائز بمونديال ١٩٩٤، الذي غاب عنها منذ العام ١٩٩٦ اثر تعرضه لاصابة خطيرة.

وبرر زاغالو ذلك بالقول: «يلعب بشكل جيد الآن، وهو في قمة لياقته البدنية ويملك خبرة دولية واسعة، وفي اي حال لن يكون اساسياً لكني امنحه ثقتي لان يكون ضمن اللاعبين الـ٢٢».

واوضح زاغالو من جهة ثانية انه سيجري تعديلات على اسلوب لعب المنتخب «فمن الان جميع لاعبي خط الوسط سيهاجمون وسيدافعون» مشيراً الى ان الهدف من ذلك هو جعل هؤلاء قريبين قدر الامكان من المهاجم رونالدو.

وقال: «مبدئياً، سيكون ريفالدو وجيوفاني اساسيين لانهما اعتادا اللعب معاً (في برشلونة الاسباني) وهما متفاهمان جداً، وبدءاً من الآن سنحاول ايجاد حلول مختلفة مع اللاعبين الذين وقع عليهم الاختيار».

وجرب زاغالو مذ تسلم الاشراف على المنتخب في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ خلفاً لكارلوس البرتو باريرا الذي قاده الى احراز لقب رابع، ١١٨ لاعباً.

وفي نيويورك، اشاد نجم الكرة ووزير الرياضة السابق بيليه بـ «شجاعة زاغالو» في اختياره، وقال «انا مرتاح جداً لذلك فاللاعبون الذين اختارهم ممتازون والبرازيل تنتظر لقباً خامساً».

وهنا اسماء اللاعبين:

لحراسة المرمى: تافاريل (اتلتيكو مينيرو) وكارلوس جرمانو (فاسكو دي غاما) وديدا (كروزيرو).

للدفاع: كافو والداير (روما الايطالي) ومارسيلو غونسالفيش (بوتافوغو) وجونيور بايانو وزي روبرتو (فلامينغو) وروبرتو كارلوس (ريال مدريد الاسباني) ومارسيو سانتوس (ساو باولو).

للوسط: كارلوس دونغا (جوبيلو ايواتا الياباني) ودوريفا (بورتو البرتغالي) وسيزار سامبايو (انا ساتو كوغيو الياباني) وليوناردو (ميلان الايطالي) وريفالدو وجيوفاني (برشلونة الاسباني) وفلافيو كونسيساو (ديبورتيفو كورونا الاسباني) ودنيلسون (ساو باولو).

للهجوم: رونالدو (انتر ميلان الايطالي) وادموندو (فيورنتينا الايطالي) وروماريو (فلامينغو) وبيبيتو (بوتافوغو).

الولايات المتحدة

واعلن مدرب الولايات المتحدة لكرة القدم ستيف سامبسون اسماء ٢٠ من اللاعبين الـ٢٢ الذين سيشاركون في نهائيات كاس العالم في فرنسا.

ولم تتضمن القائمة التي اعلنها سامبسون اي مفاجاة، والاسماء التي اختارها ليست بعيدة عن التوقعات.

واللاعبون هم:

للمرمى: كايسي كيلر (ليستر الانكليزي) وبراد فريدل (ليفربول الانكليزي) ويورغن سومر (كولومبوس).

للدفاع: طوم دولي (كولومبوس) وايدي بوب وجف اغوس (واشنطن) ومايك بيرنز (نيو انغلند) ومارتشيلو بالبوا (كولورادو) واليكسي لالاس (نيويورك/نيوجرزي).

للوسط: كلاوديو رينا (فولفسبورغ الالماني) وارني ستيوارت (بريدا الهولندي) وكوبي جونز (لوس انجليس) وبراين مازونوف (كولومبوس) وكرانكي هايدوك (تامبا باي) وجو ماكس مور (نيو انغليند) وتشاد ديرينغ (فولفسبورغ).

للهجوم: براين ماكبريد (كولومبوس) وروي ويغرلي (تامبا باي) وبريكي رادوسالفيفيتش (كنساس سيتي) واريك وينالدا (سان جوزيه).



باخشب استغل سوء حظ ايزيك ليحقق فوزه الاول.

رالي كورسيكا الدولي

باخشب يخطف الفوز بكأس الفرق

□ لندن - «الحياة»

توّج الاسكتلندي كولن ماكراي سائق سوبارو امبريزا بطلا لرالي كورسيكا اثر احتلاله المركز الاول في نهاية اليوم الاخير امس الاربعاء. واجتاز ماكراي المسافة في ٤.٢.٤٦ ساعات متفوقاً على الفرنسي فرانسوا دولكور (بيجو ٣٠٦) بفارق ٢٧ ثانية. وجاء الايطالي بييرو لياتي (سوبارو امبريزا) ثالثاً بفارق ٣٠ ثانية.

يذكر ان ماكراي هو حامل لقب السباق العام الماضي ايضاً.

وقفز ماكراي الى صدارة الترتيب العام لبطولة العالم اثر فوزه امس رافعاً رصيده الى ٢٤ نقطة متقدماً بفارق نقطتين على الاسباني كارلوس ساينز (تويوتا كورولا) الذي تراجع الى المركز الثامن في كورسيكا اثر ثقب في اطار سيارته.

وشهدت كاس الفرق تنافساً قوياً بين سائقي فريق مارلبورو السعودي عبدالله باخشب والتركي فولكان ايزيك وكلاهما على سيارة تويوتا سيليكا. وحسم السعودي الصراع في مصلحته بفارق ثانيتين فقط.

وقال باخشب: «انه رالي صعب، في بادئ الامر كل ما اردناه كان الوصول الى خط النهاية، لكن في اليومين الاخيرين شعرت ان الفوز ممكن وبالفعل احرز اللقب. واجه فولكان سوء حظ عندما انثقب اطار سيارته والامر قد يحصل لاي كان».

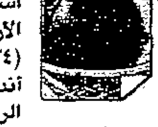
واضافة الى الثقب في الاطارات واجه السائق التركي متاعب في علبة غيار السرعة ما اجبره على تخفيف السرعة وخسارة ثواني ثمينة.

وقفز باخشب الى المركز الثاني في الترتيب العام لكاس الفرق قبل خمس مراحل من نهاية البطولة.

بعد فوزه على الجزيرة

الارثوذكسي يسترد عرش السلة الأردنية

□ عمان - سميح ابو هنية



استرد فريق الارثوذكسي عرش السلة الاردنية بفوزه على فريق الجزيرة (٧٤/٥٨) في المباراة النهائية لبطولة اندية الدرجة الاولى في صالة قصر الرياضة في عمان أمام نحو ٥ آلاف متفرج.

ودخل الجزيرة (حامل اللقب) والارثوذكسي المباراة ولكل منهما ٢٤ نقطة، وان كان الجزيرة يتقدم بفارق ضئيل في مجموع السلات التي سجلها، وبالتالي، كان الفوز بالمباراة يعني الفوز ببطولة الدوري لعام ٩٨.

وجاءت مجريات المباراة مثيرة للغاية وخاصة في الشوط الأول الذي انتهى بالتعادل (٣٥ - ٣٥).

وسعى الارثوذكسي الى اخراج نجمي الجزيرة معن عودة وحسام لطفي بالاخطاء الشخصية، فنجح بتخطيط من مدربه مراد بركات حيث استبعد اللاعبان قبل ان ينتصف زمن الشوط الثاني الذي شهد بداية توسيع الفارق بفضل عملاق الارثوذكسي ايمن دعيس هداف المباراة برصيد ٢١ نقطة. وتالق يوسف ابو بكر نجم الجزيرة وافضل لاعب محلي في الرميات من خارج القوس فسجل ١٩ نقطة.

ومضى هلال بركات كابتن الارثوذكسي ورفاقه في توسيع الفارق الذي بلغ ٢٠ نقطة قبل النهاية بدقيقتين الى ان انتهى عند ١٦ نقطة.

سلة: انديانا ويوتا يتقدمان نيويورك وسان انطونيو

■ واشنطن - أ ف ب - حقق انديانا بيسرز فوزه الاول على ضيفه نيويورك نيكس (٩٣-٨٣) في الدور ربع النهائي من "البلاي اوف" (نصف نهائي المنطقة الشرقية) في الدوري الاميركي لكرة السلة.

ولعب الاحتياطيون جالين روز وترايفيس بست وانطونيو ديفيس دوراً اساسياً في فوز انديانا فسجل الاول ١٨ نقطة والثاني ١٨ ايضاً ١٠ منها من ١٠ رميات حرة، والثالث ١٤ نقطة.

وتخلف انديانا، الذي سجل له ايضاً ريجي ميلر ١٧ نقطة، بفارق كبير في بداية المباراة (٧-٢٣) ثم (١١-٣٠)، قبل ان يسجل له الاحتياطيون ٣٥ نقطة ليتقدم (٤٧-٤٥)، وتابع تقدمه (٧٣-٦٤)، (٨٧-٧١)، و(٨٩-٨١) قبل دقيقة ونصف دقيقة من نهاية اللقاء الذي انتهى في مصلحته.

وبرز من نيويورك جون ستاركس (١٧ نقطة) والن هيوستن (١٦).

وتقام المباراة الثانية بين الفريقين اليوم الخميس في انديانابوليس.

وحقق يوتا جاز فوزاً صعباً جداً ومهماً على سان انطونيو سبيرز (المنطقة الغربية) بفارق نصف سلة (٨٣-٨٢) بفضل عملاقه كارل مالون صاحب ٢٥ نقطة ومؤازرة جون س توكتون (١٥ و٨ تمريرات حاسمة) وجف هورناتشيك (١٣).

ولم يكن مالون صاحب اعلى نسبة تسجيل في المباراة لان لاعب سان انطونيو تيم دنكان تفوق عليه وسجل ٣٣ نقطة ١٩ منها في الربع الاخير من المباراة واثبت مرة اخرى انه افضل لاعب جديد في الموسم الحالي.

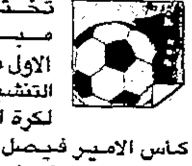
ولو نجح دنكان في التسديدة الاخيرة لخرج فريقه فائزاً. وسجل افري جونسون ١٤ نقطة و٨ تمريرات لسان انطونيو، فيما نجح زميله ديفيد روبنسون في ١٦ متابعة.

ويلتقي الفريقان مجدداً اليوم في سولت لايك سيتي في ضيافة يوتا ضمن نصف نهائي المنطقة الغربية.

في الدورة التنشيطية لكرة القدم

الهلال يبحث عن الصدارة امام النصر

□ الرياض - «الحياة»



تختتم اليوم مباريات الدور الاول من الدورة التنشيطية الاولى لكرة القدم على كاس الامير فيصل بن فهد بـ٣ مباريات، فيلتقي فريقا الشباب والوحدة على ملعب الاول في مباراة يسعى من خلالها الفريق الشبابي الذي لا يزال يحتفظ بصدارة الفرق بـ٨ نقاط الى الفوز ليستمر من دون اي خسارة.

ويتوقع الا يجد الشباب صعوبة في تحقيق مبغاه خاصة وان فريق الوحدة قدم خلال مبارياته السابقة مستويات باهتة لم تؤهله للهروب من ذيل الترتيب اذ جمع نقطة واحدة فقط.

ويستضيف ملعب الامير فيصل بن فهد في الرياض لقاء الاثارة والمتعة بين قطبي المنطقة الوسطى الهلال والنصر.

ويتطلع كل فريق الى بذل قصارى جهده من اجل الخروج بنقاط المباراة الثلاث ليمكنه المنافسة بقوة على المركز الاول. وما يزيد من قوة المباراة التنافس التقليدي بين الفريقين منذ زمن طويل. الهلال صاحب المركز الثاني (٧ نقاط) يأمل في الفوز حتى يستطيع استعادة الصدارة التي تنازل عنها الاسبوع الماضي عقب خسارته امام الاهلي (٣/١).

ورغم افتقاده لمعظم عناصره الاساسية في هذه البطولة الا انه قدم خلال مبارياته السابقة مستويات جيدة. ويملك الفريق عدداً من اللاعبين الجيدين في مقدمتهم حارس المرمى منصور الحلوة ومشعل الناصر وعادل المطيري وسيفتقد خدمات لاعبه بدر ابانمي لحصوله على بطاقة حمراء في المباراة السابقة.

وفي المقابل يبحث النصر الذي ياتي الخامس (٤ نقاط) عن الفوز ليستعيد جزءاً من عافيته التي فقدها في هذه البطولة. ومن المتوقع ان يقدم الفريق النصراوي اليوم مستوى افضل عما كان عليه في بداية البطولة وان كانت المشكلة التي يعاني منها افتقاد لاعبيه للخبرة الكافية.

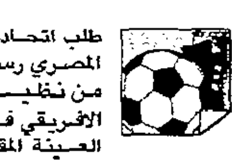
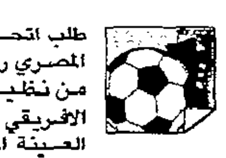
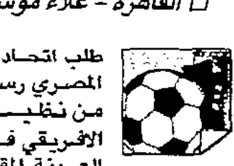
ويتواجه الاتحاد والاهلي على ملعب رعاية الشباب بجدة. وسيبذل كل فريق ما في وسعه من اجل الفوز. فالاتحاد الثالث (٧ نقاط) قدم خلال مبارياته الماضية مستويات جيدة وثابتة.

اما فريق الاهلي الرابع هو الآخر يبحث عن الظفر بنقاط المباراة الثلاث لتكون عوناً له في مباريات الدور الثاني.

تحقيقات مصرية واسعة

فحص العينة الثانية لعمارة والسقا

□ القاهرة - علاء موسى

طلب اتحاد الكرة المصري رسمياً من نظيره الافريقي فحص العينة المقارنة للاعبين محمد عمارة وعبدالظاهر السقا المتهمين بتعاطي العقاقير المنشطة خلال دورة كاس الامم الافريقية الاخيرة في بوركينا فاسو.

وكان المنتخب المصري لحرز كاس البطولة التي اقيمت في شباط (فبراير) الماضي.

ويعلن المسؤولون في الاتحاد الافريقي خلال ايام نتيجة العينة الثانية للاعبين، وفي حال ثبوت المنشطات للمرة الثانية في عينة البول للاعبين سيتعرضان لعقوبة الوقف دولياً ومحلياً لمدة ١٥ شهراً. وهي المرة الاولى في تاريخ الكرة المصرية التي يتم الكشف عن حالات المنشطات بين اللاعبين.

وكان خمسة من المصريين اتهموا بالامر نفسه في الالعاب العربية الاخيرة في بيروت ولبرزهم السباح عماد الشافعي ولاعب الجودو ايهاب الغرباوي وكابتن فريق الكرة الطائرة هاني مصيلحي وثبتت بعد ذلك براءة ثلاثة منهم عند فحص العينات المقارنة.

وفتح مجلس ادارة الاتحاد المصري ملف التحقيق على الفور في القضية واستدعى اللاعبين وطبيب الفريق لسؤالهم عن الادوية التي تعاطاها اللاعبان خلال الدورة.

واكد المسؤولون في الاتحاد الافريقي براءة اللاعب المصري سمير كمونة من المنشطات. وكان عدد من الصحافيين المصريين تسرعوا في اتهامه فور اعلان الاتحاد الافريقي عن وجود حالتين بين لاعبي الفريق المصري.

وتزامن قرار الاتحاد الافريقي بإدانة عمارة والسقا مع عودة اللاعب محمد عمارة احسن ظهير ايسر في البطولة الافريقية من رحلة علاجية طويلة في المانيا استمرت شهراً بعد اصابته بقطع جزئي في الرباط الصليبي.

ولم تكتمل افراح عمارة بالعودة والمشاركة في المران حتى تلقى صدمة اتهامه واحتمالات وقفه الطويلة. وكان عمارة متفائلا باللحاق بتشكيلة فريقه لمباراة الاهلي المقبلة ضد الزمالك في الدوري الجمعة ١٥ أيار (مايو) الجاري

الدورات الدولية لكرة المضرب

الجيل الالماني الجديد يعوض سقوط بيكر

هامبورغ (المانيا)، كورال سبرينغز (الولايات المتحدة)، روما - أ ف ب - كان المخضرم الالماني بوريس بيكر عاثر الحظ في دورة هامبورغ الالمانية الدولية لكرة المضرب فخرج من دورها الاول على يد السويدي ماغنوس غوستافسون (٥-٧، ٤-٦).

وضمن الدور الاول اليوم ايضاً، فاز الالماني طومي هاس على الاسباني كارلوس مويا (٦-٢، ٧-٥)، والالماني ينز نيبشيلد على السويدي ماغنوس نورمان (٦-٣، ٦-صفر)، والاكوادوري نيكولاس لابنتي على النيوزيلندي بريت ستيفن (٦-٤، ٦-٤)، والتشيكي سلافا دوسيديل على السلوفاكي دومينيك هرباتي (٦-صفر، ٦-٢)، والتشيكي بوهدان اوليراك على الالماني برند كارباخر (٦-٣، ٣-٦، ٦-٣)، والالماني اوليفر غروس على مواطنه نيكولاس كيفر (٣-٦، ٦-٢، ٦-١).

وفاز المغربي كريم العلمي على الالماني مارتن زينر (٧-٥، ٦-٢)، والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف خامس عشر على الاسباني غالا بلانكو (٤-٦، ٦-٤، ٦-٣).

كورال سبرينغز

وبلغ الاميركي فنس سبادي المصنف ثانياً المرحلة الثانية من دورة كورال سبرينغز الاميركية الدولية بفوزه على مواطنه اليكس اوبراين (٢-٦، ٦-١، ٦-٤).

وفاز الاميركي ستيف كامبل المصنف سادساً على الفرنسي ارنو كليمان (٦-٤، ٧-٥)، والايطالي دافيدي سانغينيتي الثامن على الارميني سركيس سركيسيان (٣-٦، ٦-٣، ٧-٥)، والباراغوياني رامون دلغادو على النروجي كريستيان رود (٦-٣، ٤-٦، ٦-١)، والاميركي بات ماكنرو على الالماني كريستيان فينك (٧-٦، ٦-١)، والبلجيكي يوهان فان هيرك على الاسباني خوان مارين (٧-٦، ٣-٦، ٦-٢)، والاسترالي مايكل تيبوت على الاميركي مورفي ينسن (٦-٣، ٦-٢).

روما

واستؤنفت مباريات اليوم الاول من دورة روما الدولية بعد توقف ساعات عدة بسبب الامطار، ففازت الاميركية فينوس وليامس المصنفة تاسعة على الاندونيسية يايوك بازوكي (٦-٢، ٦-٣)، والروسية انا كورنيكوفا الرابعة عشرة على الهنغارية فيراغ تشورغو (٦-صفر، ٦-١).

وكانت الامطار منعت اقامة المباريات الـ١٣ الاثنين فاقيمت في اليوم التالي.

وفازت الرومانية روكساندرا دراغوميr على الاميركية جنيفر كابرياتي (٦-٣، ٦-٢)، والنمسوية بربارا باولوس على الفنزويلية ماريا فنتو (٦-٢، ٦-٣)، والجنوب افريقية جوانيت كروغر على الايطالية تاتيانا غاربين (٦-٧، و٦-٤، ٦-١)، والكرواتية ميريانا لوسيتش على الاميركية ساندرا كاسيتش (٦-١، ٦-٧، ٧-٦) والنمسوية بربارا شيت على البولندية ماغدالينا غريبوفسكا (٤-٦، ٦-٣، ٦-٢). وفازت الاميركية سيرينا وليامس على الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة حادية عشرة (٧-٥، ٦-صفر)، والاسبانية كريستينا تورنس فاليرو على الهولندية بريندا شولتس ماكارتي (٤-٦، ٦-٢، ٦-٣).

وفازت الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة عاشرة على الفرنسية جولي هالار ديكوجي (٦-٤، ٦-٢)، والايطالية فلورا بيرفيتي على السويسرية ايمانويللي غاليادري (٧-٥، ٦-٢).

إعداد: محمد حمادة، مروان بورعد

كاس العالم لكرة القدم - الطريق الى فرنسا ٩٨

البرازيل: اي شيء غير اللقب... كارثة



■ لا يمكن للمرء ان يتصور كاس العالم لكرة القدم من دون البرازيل. فمنتخب «راقصي السامبا» يشارك في المسابقة الام منذ نشاتها العام ١٩٣٠ ولم يغب عن العرس الكروي مرة واحدة.

ولطالما أروى اللاعبون البرازيليون عطش محبي الكرة الهجومية عبر العقود، وطعّموا اسلوبهم بلمسات سحرية لا يجاريهم فيها احد.

صحيح ان انكلترا هي الام الشرعية لكرة القدم الا ان البرازيل تبنتها واغدقت عليها كل ما تختزنه من عطف وحنان ورونق وسحر فطغت الامومة المكتسبة على الامومة الشرعية. واحرزت لقب المونديال اربع مرات (٥٨ و٦٢ و٧٠ و٩٤) وهو رقم قياسي.

وخرجت ملاعب البرازيل افضل لاعب في التاريخ وهو بيليه «الجوهرة السوداء» الذي احرز لقب مونديال السويد العام ٥٨ وهو لم يكمل الـ١٨ سنة قبل ان يضيف اليه لقبي عامي ٦٢ في تشيلي و٧٠ في المكسيك.

واضافة الى بيليه قدمت الملاعب البرازيلية الى العالم لاعبين من طراز ليونيداس (هداف مونديال ٣٨) وايمير (هداف مونديال ٥٠) وديدي وفافا غارينشا وجايرزينيو (سجل هدفاً على الاقل في كل مباراة خلال مونديال ٧٠) وريفيلينو وسقراط وزيكو.

وعندما لا يكتب للمنتخب البرازيلي التوفيق في المونديال ويخرج مبكراً يترك جمهوره اثراً لا يمحى على اي بلد يزوره، بفضل الجو الرائع الذي يخلقه.

ولان الاسلوب البرازيلي هجومي وسهل وفنيات اللاعبين عالية ولمساتهم ساحرة يخيل للمتابع ان كل هذه الامور تتناغم مع الموسيقى التي تعزفها طبول السامبا في المدرجات.

ورغم محاولات تبديل اسلوب لعب المنتخب ليتماشى مع كرة القدم الحديثة التي تركز على اللياقة البدنية العالية على حساب الفنيات والتقنية، يبقى للبرازيليين وحدهم القدرة على اضفاء سحر خاص على اي مسابقة يكونون طرفاً فيها.

والجمهور البرازيلي متصلب ولا يرضيه الا اللقب، وكثيراً ما يتعرض اشخاص لازمات قلبية في حال خسارة البرازيل او حتى حين يدخل هدف في مرمى المنتخب. كما تذرف الدموع اثر كل فشل لا سيما في المونديال.

وتعتبر كرة القدم في بلد فقير كالبرازيل مخدراً ينسي الشعب صعوبة الحصول على لقمة العيش، وسلاحاً قوياً في يدّ السياسين خصوصاً مع قرب استحقاقات الانتخابات...

ويحق للجمهور البرازيلي هذا العام ان يحلم بلقب خامس لان المنتخب الحالي يضم عناصر تملك قدرات هائلة قادرة على قلب موازين مباراة في اي لحظة، يقوده مدرب خبير يعرف كل شاردة وواردة عن كرة القدم، وجنى خبرة واسعة من ٤٠ عاماً في الميدان الكروي.

خبرة زاغالو

بعدما قاد كارلوس البرتو باريرا المنتخب البرازيلي الى اللقب العالمي ٩٤، قرر ترك منصبه، فراح الاتحاد المحلي يبحث عن خليفة له فوجده في شخص معاونه ماريو زاغالو.

ولا احد يعرف كرة القدم البرازيلية كما يعرفها زاغالو لطول باعه محلياً ودولياً.

ولزاغالو يد في القاب البرازيل الاربعة في المونديال، اذ احرز لقبين كلاعب في العامين ٥٨ و٦٢ وثالثاً كمدرب العام ٧٠ ورابعاً كمساعد مدرب العام ٩٤.

وجرّب زاغالو لاعبين عدة منذ مونديال ٩٤ قبل ان يصل الى التشكيلة المثالية.

ففي الخطوط الخلفية من المتوقع ان يقع الاختيار على تافاريل لخبرته الواسعة علماً ان مستواه ليس افضل من مستوى الحارسين الآخرين جرمانو وسيني.

وفي الدفاع يلعب في الوسط الدابير (٣٢ عاماً) والوجه الجديد جونيور بايانو العملاق الذي حجز احد المركزين الاساسيين على حساب اندره كروز وغونكالفيش...

ويراقب الجهة اليمنى للدفاع لاعب روما الايطالي كافو الذي يحتفل بعيد ميلاده الثامن والعشرين خلال المونديال. وغالباً ما يساند خطي الوسط والهجوم عندما يكون الفريق مهاجماً.

ويبدو ان مركز الظهير الايسر سيكون حكراً على روبيرتو كارلوس صاحب المهارات الخارقة في التسديد والتمرير والدفاع، لسنوات طويلة مقبلة اذ لا يزال في الرابعة والعشرين من العمر.

ويستعر التنافس على مركزين من اصل اربعة في خط الوسط، اذ (مركز القائد دونغا مضمون والامر نفسه ينطبق على دنيلسون اغلى لاعب في العالم)، بين جونينيو في حال اثبت انه تخطى الاصابة تماماً وفلافيو كونسيساو لاعب ديبورتيفو لا كورونا الاسباني وريفالدو لاعب برشلونة الاسباني وراي لاعب باريس سان جرمان الفرنسي وليوناردو لاعب ميلان الايطالي.

وربما يكون كونسيساو وجونينيو الاقرب الى المركزين الشاغرين لان ريفالدو فشل في نقل «فورمته» الممتازة مع ناديه الى المستوى الدولي في حين لم يفرض ليوناردو نفسه في كاس القارات، وسن راي لا تدعم موقفه خصوصاً ان زاغالو اعلن الاسبوع الماضي ان اللائحة لن تضم اكثر من ثلاثة لاعبين فوق سن الـ٣٠.

وفي خط الهجوم من الصعب ان يخترق بيبيتو او ايلبير او دونيزيتي او ادموندو او اندرسون الثنائي روماريو - رونالدو. ومشكلة بيبيتو في سنه (فوق الثلاثين)، وايلبير مصاب حالياً. ويفضل زاغالو عدم المجازفة في ضم ادموندو صاحب المزاج الصعب الذي قد يخلق مشاكل في الفريق...

لم يخض الفريق الحالي التصفيات لتأهله مباشرة للنهائيات من جراء احراز لقبه الرابع في الولايات المتحدة قبل اربعة اعوام، لكن ذلك لا يعني انه لم يخض مباريات رسمية اذ شارك في دورات عدة ابرزها كوبا اميركا عامي ٩٥ و٩٧ وكاس القارات في السعودية العام ١٩٩٧ ودورة فرنسا الدولية الرباعية العام الماضي.

واحرز الفريق لقب كوبا اميركا العام ٩٧ وحل ثانياً العام ٩٥ واحرز لقب بطولة القارات على حساب استراليا في النهائي (٥-صفر).

وترعب الاسماء في التشكيلة البرازيلية الاساسية اقوى المنتخبات العالمية، واذا قرر احد الفرق مراقبة رونالدو حصل روماريو على مساحات كبيرة والعكس صحيح. واثبت المهاجمان انهم ليسا في حاجة الى اخطاء دفاعية كي يسجلا وان بوسعهما خلق الفرص لنفسيهما.

ورغم التشابه بينهما في ما يتعلق بالتسجيل وبخلق الفرص يختلف المهاجمان في امور كثيرة اذ يفضل رونالدو مثلاً تخطي الحارس للتسجيل في حالة الانفراد بالمرمى في حين يختار روماريو الكرات الساقطة فوق الحارس...

وفي حال تمكن فريق من القيام بالمهمة المستحيلة، (ترويض روماريو ورونالدو) «يفلت» دنيلسون الذي يذكرنا بلاعبي الجناح في الخمسينات والستينات، بمراوغاته الصعبة على الجهة اليسرى وحنكته في تجنب اعتراضات الخصوم.

وفي حال لم يكن دنيلسون موفقاً في مباراة ما يتدخل روبرتو كارلوس لينقذ الموقف بتسديدة من ركلة حرة او من زاوية ضيقة كما عودنا مع فريقه ريال مدريد والمنتخب البرازيلي.

ورغم ان البرازيل تبقى المرشحة الاقوى على الورق، فان خسارتها امام النروج (٢-٤) العام الماضي وامام الولايات المتحدة (صفر-١) في الكاس الذهبية في بداية العام والتعادل مع جامايكا سلباً في البطولة نفسها، والخسارة امام الارجنتين في ريو أخيراً، تترك للفرق الاخرى بصيص امل في المنافسة.

وتبقى مشكلة البرازيل في خط الدفاع لاسيما في مركزي قلب الدفاع، وظهر الامر جلياً ضد المانيا عندما ارتكب الدابير خطأ سمح لكيرستن بمعادلة النتيجة.

والحارس تافاريل تخطى «سنوات القمة»، ويبقى في مركزه لانه الاكثر خبرة بين اقرانه.

كما ان الجهة اليمنى التي يلعب فيها كافو قد تكلف الفريق غالياً اذ لا يلقى هذا اللاعب تغطية من خط الوسط عندما يساند الهجمات وبدا ذلك واضحاً في المباراة امام المانيا التي اخترقت الجهة اليمنى مراراً وتكراراً في الدقائق الثلاثين الاولى.

والخصم الابرز للبرازيل هو البرازيل نفسها اذ غالباً ما يصاب اللاعبون بثقة زائدة بعد فوز كبير او عرض رائع فيسقطون ضحية الغرور في المباراة التالية.

والتاريخ يشهد ان اللاعبين البرازيليين يتفاوضون على عقود مع اندية جديدة خلال المونديال (مونديال ٩٠) وقد يؤثر ذلك على تركيزهم لان الاموال المعروضة هذه الايام «تجنن» اعقل اللاعبين.

ولم يمنع المسؤولون في الاتحاد البرازيلي استعمال الهواتف النقالة خلال المونديال ما يعني انه بوسع مدير اعمال اللاعب الاتصال به في اي لحظة.

وتبرز الخلافات بين اعضاء الفريق في بعض الاحيان ولا يبدو الجو بعيداً عن الحوادث هذه المرة خصوصاً بعدما حصل في كاس القارات عندما اقدم كونسيساو وزي روبرتو على حلق شعر راس رفاقهم وهم نائمون فلم يعجب الامر بعض اللاعبين ولا سيما ليوناردو وغونكالفيش!

البرازيل مطالبة دائماً بتحقيق الفوز واي شيء اقل من لقب خامس سيعتبر مرادفاً للكارثة في بلاد السامبا.

البطاقة

■ المساحة: ٨,٥١٢ مليون كلم مربع
عدد السكان: ١٦٠,٣٠٠ مليون
العاصمة: برازيليا
الاتحاد: تأسس العام ١٩١٤ وانضم الى فيفا العام ١٩٢٣، رئيسه ريكاردو تيرا تكسييرا
عدد المحترفين: ٩٣٢,٠٠٠
عدد الاندية: ١٢,٨٩٠
السجل: بطلة العالم ٥٨ و٦٢ و٧٠ و٩٤. بطل كوبا اميركا اعوام ١٩ و٢٢ و٤٩ و٨٩ و٩٧. بطلة العالم للناشئين اعوام ٨٣ و٨٥ و٩٣
السجل في نهائيات المونديال: ١٥ مشاركة، ٧٣ مباراة، ٤٩ فوزاً و١٣ تعادلاً و١١ خسارة، لها ١٥٩ وعليها ٦٨.

الطريق الى فرنسا
تأهلت مباشرة بصفتها حاملة اللقب.

رونالدو على خطى الجوهرة السوداء

■ يبثّ اسم المهاجم البرازيلي رونالدو الرعب في نفوس مدافعي الفريق وغالباً ما يضع المدربون خططاً خاصة لاحتواء هذا اللاعب الفذّ خوفاً من دفع ثمن موهبته العالية.

وفي السنوات الثلاث الاخيرة تبدلت حياة رونالدو جذرياً اذ انتقل من البرازيل الى اوروبا وتمكن من ان يصبح افضل لاعب في العالم بعدما اثبت علو كعبه في التسجيل في اي بلد يحط رحاله فيه.

ولد رونالدو لويس نازاريو دي ليما في احدى ضواحي ساوباولو الفقيرة قبل ٢١ عاماً. وكان والده يعمل في شركة الهاتف، وعاش طفولة عادية حتى سن الـ ١١ سنة عندما انفصل والداه فاضطرت امه للعمل في مطعم للحصول على مال يكفي لاعالته مع اخته واخيه. وكان رونالدو في تلك الفترة يأمل في الانضمام الى مدرسة فلامينغو للناشئين لكن الفقر منعه من ذلك.

منذ نعومة اظافره برهن عن موهبة خارقة وحلم بان يصبح يوماً ما مثل بيليه، ويبدو انه الطريق الصحيح لتحقيق مبغاه.

اكتشفه الجناح السابق جايرزينيو وهو في الـ١٤ من العمر (بات فيما بعد مدير اعماله)، عندما كان يلعب لفريق سوشل راموس كلوب. وبعد انضمامه الى سان كريستوفاو (٨٧) اشركه جايرزنيو في مباراة في دوري الدرجة الثانية وهو لايزال في سن الـ١٤.

ولفت انتباه مدرب المنتخب البرازيلي دون الـ ١٧ عاماً فضمه الى المنتخب الذي احرز لقب المونديال العام ١٩٩١. ولعب رونالدو ١١ دقيقة واحرز لقبه الدولي الاول.

وخاض ٧٥ مباراة مع سان كريستوفاو وسجل ٣٨ هدفاً فعرضه مدير اعماله على نادي ساو باولو لكنه اختار كروزيرو الذي دفع ٥٥ الف دولار لتجربته و٥٠٠ الف دولار لشراء عقده.

وفي موسمه الاول في الدرجة الاولى سجل رونالدو ٥٦ هدفاً في ٥٤ مباراة بالقدمين والرأس... وهو معدل افضل من معدل الجوهرة السوداء في السن ذاتها.

وفرضت هذه الانجازات على مدرب منتخب البرازيل في ذلك الوقت كارلوس البرتو باريرا ان يستدعيه الى المنتخب الذي كان يستعد لخوض نهائيات كأس العالم ٩٤ في الولايات المتحدة.

وكانت التجربة الدولية الاولى لرونالدو عندما نزل احتياطياً ضد الارجنتين قبل ان يخوض مباراة كاملة ضد ايسلندا احرز خلالها هدفاً وحصل على ركلة جزاء وهندس الهدف الثالث فرسم خطواته الاولى على الطريق الدولي الذي سيقوده الى مستويات رفيعة لا تبلغها الا نخبة اللاعبين.

وبعدما اكتسب الخبرة الكافية في البرازيل بات محصناً لاحتواء التحدي الاوروبي بعدما وقع عقداً مع ايندهوفن.

ونصحه روماريو في الانتقال الى ايندهوفن حيث كان يلعب سابقاً لان انتقاله الى ايطاليا في سن الـ١٧ غير مناسب وقد يحطم مستقبله. وقبل رونالدو النصيحة واختار عرض ايندهوفن البالغ ستة ملايين دولار علماً ان الاهتمام الاوروبي به كان كبيراً وحاولت فرق اياكس الهولندي واي سي ميلان الايطالي وبنفيكا البرتغالي ويوفنتوس وبارما الايطاليان، الظفر بخدماته. وبات الولد الموهوب مليونيراً وهو في سن الـ١٧.

وفي موسمه الاول في الدوري الهولندي تمكن رونالدو من تسجيل ٣٠ هدفاً في ٣٠ مباراة. وفي موسمه الثاني وقع ضحية الاصابة لكنه سجل ١٢ هدفاً في ١٢ مباراة اضافة الى تسعة اهداف في سبع مباريات ضمن كأس الاتحاد الاوروبي.

وحطم برشلونة الرقم القياسي لقيمة صفقة لاعب في الدوري الاسباني عندما دفع حوالي ١٢ مليون دولار لايندهوفن كي يستغني عن رونالدو.

ولم يحتج البرازيلي الى اكثر من موسم لاثبات قدراته العالية اذ سجل ٣٤ هدفاً في اول موسم له في اسبانيا وتوج هدافاً للدوري. ولم يدم شهر العسل الاسباني طويلاً فاستغل انترميلان الايطالي الامر ودفع حوالي ٢٦ مليون دولار مقابل ضمه. وبعد مفاوضات طويلة وخلافات بين الاطراف انتقل رونالدو للعب في الدوري الايطالي. وفي موسمه الاول سجل رونالدو ٢٣ هدفاً ويحتل فريقه المركز الثاني في الدوري الايطالي وبلغ المباراة النهائية لكأس الاتحاد الاوروبي.

وحتى الان جمع رونالدو سجلاً خارقاً من الالقاب، يضم كأس هولندا وكأس اسبانيا وكأس الكؤوس الاوروبية ولقب الهداف في البرازيل وهولندا واسبانيا، اضافة الى لقب كأس العالم للناشئين العام ٩١ ولقب كأس العالم لكرة القدم العام ١٩٩٤.

والمدهش ان رونالدو لا يزال في سن الـ٢١ فقط ما يعني انه لم يبلغ القمة بعد وامامه سنوات للتصدي للارقام القياسية المسلجة للاعبين كبار تركوا بصمات فريدة على كرة القدم. ويدرك اللاعب ان عليه اثبات اشياء كثيرة قبل بلوغ المرتبة التي بلغها الجوهرة السوداء. والطريف ان رونالدو لعب الى جانب روماريو وبيبيتو في حين كانت صورهما تملأ جدران غرفته.

وحطم رونالدو كل شيء امامه العام ٩٧ اذ حصل على الكرة الذهبية لافضل لاعب في القارة الاوروبية ولقب افضل لاعب حسب الاتحاد الدولي لكرة القدم (نال اللقب العام ٩٦ ايضاً)

واذا صبغ بيليه الستينات بطابعه الخاص وكل من بكنباور وكرويف السبعينات باسلوبهما السهل الممتنع، وكان بلاتيني ومارادونا نخبة الثمانينات، يستعد رونالدو لقطف ثمار قدراته الخارقة بقيادته منتخب بلاده الى لقب عالمي خامس.

زاغالو: له في كل عرس قرص

■ مثل «كل عرس له قرص» ينطبق تماماً على مدرب منتخب البرازيل الحالي ماريو زاغالو. فكل مرة تحرز فيها البرازيل المونديال يكون لزاغالو علاقة.

وكان ماريو زاغالو جناحاً في المنتخب الذي بهر العالم العام ١٩٥٨ في مونديال السويد واحرز اللقب للمرة الاولى. وبعد اربعة اعوام دافع زاغالو عن الوان المنتخب البرازيلي الذي تمكن من الاحتفاظ بلقبه في النهائيات التي اقيمت في تشيلي.

وعندما قدمت البرازيل في العام ١٩٧٠ الى العالم احد افضل المنتخبات عبر العصور في نهائيات مونديال المكسيك كانت العصى السحرية في يد زاغالو الذي قاد الفريق مدرباً الى اللقب العالمي الثالث ما يعني الاحتفاظ بكأس جول ريميه.

وبات زاغالو اول شخص يحرز كأس العالم لاعباً ثم مدرباً علماً ان هذا الامتياز شاركه فيه الالماني فرانتس بيكنباور العام ٩٠ عندما قاد المانيا الى اللقب العالمي بعدما اهداها اللقب لاعباً العام ٧٤.

وبعد اربعة اعوام من الانجاز المكسيكي «لعب» زاغالو «بالنار» عندما حاول اعتماد الاسلوب الاوروبي للدفاع عن اللقب في النهائيات التي اقيمت في المانيا (الغربية)، لكن الفشل لازم الفريق الذي احتل المركز الرابع فدفع زاغالو ثمن «افكاره الثورية».

وغاب زاغالو عن المنتخب البرازيلي سنوات طويلة تفرغ خلالها للتدريب في دول الخليج وابرز انجازاته قيادة الامارات الى نهائيات المونديال الايطالي العام ٩٠ قبل ان يقال من منصبه قبل بداية النهائيات. ومع ابتعاده عن منتخب راقصي السامبا ابتعدت البرازيل عن منصات التتويج، وخرجت خالية الوفاض من نهائيات بطولات العالم اعوام ٧٨ في الارجنتين (ثالثة) و٨٢ في اسبانيا (الدور الثاني) و٨٦ في المكسيك (ربع النهائي) وفي ايطاليا ٩٠ (الدور الثاني).

وعاد زاغالو الى الجهاز الفني للمنتخب البرازيلي مساعداً لكارلوس البرتو باريرا فحصل توازن في الفريق الذي تمكن من استعادة لقب المونديال الغالي بعد غياب دام ٢٤ عاماً.

واثر النهائيات استقال كارلوس البرتو فلم يتردد الاتحاد البرازيلي في تعيين زاغالو خلفاً له. ومنذ تلك الفترة جرب زاغالو الذي يسعى الى الاحتفاظ باللقب العالمي مع توفير قدر عالي من الكرة الهجومية، ١١٨ لاعباً قبل ان يختار لائحة اولية تضم ٢٢ لاعباً.

ولا احد يعرف كرة القدم مثل زاغالو وخبرته لا تجارى في بطولات العالم وهو امر يفتخر به علناً، ويلجأ اليه كلما انتقدته الصحافة المحلية.

ومع اقتراب انطلاق نهائيات مونديال ٩٨ لم تطمئن البرازيل مشجعيها اذ فازت على المانيا في شتوتغارت من دون البروز في حين خسرت على ارضها امام الارجنتين. وفي حال دعت الحاجة قد ينسى زاغالو فكرة الاستعراض ويركز اكثر على تنظيم صفوف فريقه خوفاً الا ان ينهار حلمه بتحقيق لقب خامس.

وسبق لزاغالو ان صرح: «افضل ان يلعب فريقي بشكل سيء شرط ان يفوز لان الفريق في النهاية يحاسب وفقاً لنتائجه. وانا مثلي مثل غيري احب الفوز».

والحقيقة ان الفريق الحالي يضم مواهب فردية هائلة ترعب الفرق الخصمة لكن الفريق الذي بلغ القمة العام ٩٤ كان منظماً اكثر وهذا ما يسعى اليه زاغالو لان الثغرات في الصفوف تثير القلق مهما ارتفعت قدرات اللاعبين الفردية.

والاحصاءات تشير ان لاعباً واحداً لا يمكنه احراز اللقب العالمي لوحده بل يحتاج الى فريق متكامل كما كانت الحال مع بيليه (٧٠) وبكنباور (٧٤) ومارادونا (٨٦) وروماريو (٩٤).

زاغالو يملك الاسلحة اللازمة لاحراز اللقب الخامس والمراهنة على فشله ضرب من الجنون.

روبرتو كارلوس صاحب القدرات الخارقة

■ كلما يحصل المنتخب البرازيلي على ركلة حرة على حدود منطقة الفريق الخصم يحبس الجمهور انفاسه لانه يعرف ان روبرتو كارلوس الظهير الايسر للمنتخب البرازيلي قادر على هزّ الشباك من اي مسافة بفضل قوته الخارقة في التسديد. ولن يختلف الامر في مونديال فرنسا ومما لا شك فيه ان فرقاً ستدفع ثمن موهبة روبترو كارلوس في تسديد الركلات الحرة.

وسيبقى الهدف الذي سجله اللاعب العام ٩٧ في دورة فرنسا الدولية في الاذهان الى الابد. يومها سدد اللاعب الكرة من بعد اربعين متراً فمرت حول حائط الدفاع الفرنسي وراحت تبتعد عن المرمى وظن الحارس الفرنسي بارتيز ان الخطر زال... وكم كان مخطئاً لان الكرة اخذت تنحرف لتجد طريقها الى زاوية المرمى وسط ذهول الجميع في الملعب وامام شاشات التلفزيون

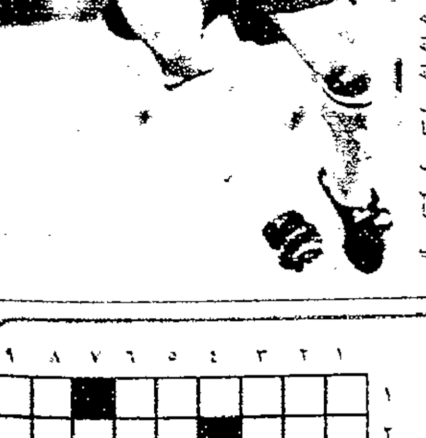
وفي الفترة التي تلت المباراة حلل المتخصصون في الانسيابية هذه التسديدة وما تتطلبه من اللاعب من قدرات واجمع الكل على ان ما حصل امر خارق ليس بمقدور اي شخص ان يحققه.

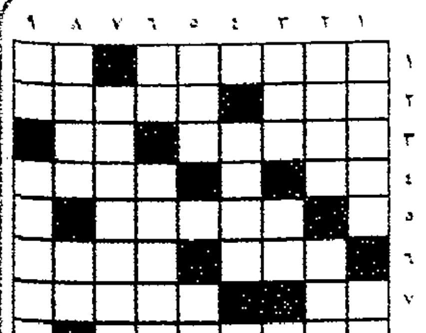
وعندما كان يلعب مع انترميلان في ايطاليا سدد الكرة بسرعة ١٥٠ كلم في الساعة. ولم ينتظر جمهور فريقه الجديد ريال مدريد كثيراً ليتأكد من الامر اذ تمكن البرازيلي من تسجيل هدف لفريقه الجديد في ثالث مباراة له على ملعب سانتياغو بيرنابيه من ركلة حرة وبلغت سرعة الكرة ١٤٢ كلم في الساعة!

وهذا الموسم لم يصدق جمهور ريال مدريد عندما سدد روبتر كارلوس كرة صاروخية من قرب زاوية الركنية مرت فوق حارس الفريق الخصم واستقرت في الزاوية البعيدة لمرماه!

واذا كانت هذه الامور لا تكفي بوسع كارلوس ان يرتفع ٥٦ سنتيمتراً عن الارض عندما يقفز. وكل مرة يزور فيها عيادة فريق ريال مدريد يصاب الاطباء المشرفون عليه بالدهشة لحجم فخذه الهائل (٥٨ سنتم) ويؤكد اللاعب ان العضلات في فخذه طبيعية ولم يخضعها لتمارين اضافية.

والتسديدات القوية ليست الميزة الوحيدة التي تجعل من كارلوس لاعباً كبيراً فهو يتمتع بحس تكتيكي عال ويجيد قراءة المباريات وسرعته تقلق خط الدفاع الخصم. وهو يجتاز الـ١٠٠م في ١١ ثانية... ولانه يملك سرعة هائلة بوسعه ان يكون لاعباً اضافياً في وسط الملعب من دون ان يترك ثغرة على الجهة اليسرى لان قادر على العودة الى مركزه بسرعة.





ولد روبرتو كارلوس في مدينة غارسا في ولاية ساوباولو في ١٠ نيسان (ابريل) ١٩٧٣، ويبلغ طوله ١,٦٨م ووزنه ٦٧ كلغ. وسبق له اللعب مع فرق يونيين ساوجواو من ٩١ الى ٩٣ ثم بالميراس (٩٣-٩٥) وانترميلان (٩٥-٩٦) ثم مع ريال مدريد منذ العام ٩٦

مثله مثل اترابه البرازيليين عرف طفولة صعبة وهو الذي ترعرع في منطقة صناعية في ساوباولو وعمل والداه ساعات طويلة ليؤمنا لقمة العيش للعائلة. ولا ينسى روبرتو هذا الامر ويخصص قسماً من ثروته حالياً لبناء مأوى للايتام في منطقته.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستتحرر من عبء ثقيل كنت تنوء تحته بفضل تدخل شخص يخلص لك الود.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تمض وقتك في التشكي والتذمر بل إعمل وكن إيجابيا.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): إطلع على تجارب الآخرين وخذ منها عبرا ودروسا عميقة.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اطلب فرصة لإثبات حسن نيتك تجاه من يرتاب فيك ولا يمحضك ثقته الكاملة.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الأيام أو الأسابيع التي صرفتها في البحث والعمل ستؤتي ثمارها خلافا لمزاجك التشاؤمي.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): إحم نفسك قانونيا وأدبيا إذا كنت في صدد الشروع في عمل جديد.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): اليوم تسمع كلاما رومانسيا خلته حكرا على القصص الخيالية.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): يبهرك الأشخاص الغامضون الذين لا تفهم شخصياتهم من اللقاء الأول... بل المئة.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ستنال الإشارة المنتظرة التي تستطيع بعدها اتخاذ الموقف المناسب والصحيح.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تدخل دائرة الضوء الساطع الأهداف البعيدة المدى ويرتسم الطريق المفضي إليها.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الطرف الآخر يرمي الكرة إلى ملعبك ويرغمك على اللعب.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): فشلك في مشروع معين يجب أن تتحمل نتيجته وحدك فلا تحاول توزيع التبعات على كل من حولك.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: شطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او قطريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة تشترك في اكثر من كلمة واحدة

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: موسيقي الماني شهير.

ب: باطنية، بروة، بشرة، بشكير، بلوريات، بناؤون
خ: خالص، خبر، خرطوشة، خصوبة، خطابة، خلاصة
د: دبوس، دخول، دراق، دكد، دلو، دعاء
م: متون، مجموعة، محافظة، مخاضة، مزاج، مستثير، موشور، ميمون
ي: يابس، يبوسة، يحموم، يخت، يرناه، يقطينة، يكة

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

حل العدد السابق: محمد الجبالي

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من الاوبئة - مثيل
٢- عيق - اضطرابات
٣- نادي كرة قدم كويتي - ملكي
٤- بعمد صالح - احكم
٥- ضد حيوا
٦- ظما - علم مؤنث
٧- اسم موصول - علم مذكر
٨- القانونية
٩- شيدي - مقلد

عمودياً
١- فرقة رقص لبنانية عائلية - سال وجرى
٢- يقلد للتكريم - عارف
٣- باطن العين - ساحل - ضد حير
٤- من الفواكه - سخي
٥- ضد علقة - متشابهان
٦- اهل - ضد الرقيق
٧- عاصمة عربية
٨- مخالف - للنداء
٩- ارشد - يتحايل

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
					■				٢
■			■						٣
				■		■			٤
	■						■		٥
				■				■	٦
					■	■			٧
	■								٨
		■		■					٩

حل العدد السابق
افقياً: ١- الفوفاري ٢- يلحن ٣- الفحوان - سد ٤- ها - قمقم ٥- امان - يحمو ٦- حبسني ٧- ينتقي - ما ٨- بعقده - مج ٩- تسل - رواسب
عمودياً: ١- الاهالي ٢- فنان - جبس ٣- قدح - المشغل ٤- وقت - ق ر ٥- فيلم [illegible]

هل وجدت النروج التوازن بين الدفاع والهجوم؟



■ تعتبر النروج احدى الفرق المرشحة لتكون الحصان الاسود للمونديال الفرنسي، بعدما حققت نتائج قوية في التصفيات المؤهلة لكاس العالم وفي المباريات الودية التي لعبتها في السنة الاخيرة.

خاضت النروج في التصفيات ثماني مباريات فازت في ست منها وتعادلت في اثنتين، وسجل مهاجموها ٢١ هدفاً وتلقت شباكها هدفين فقط. واذا لم تكن هذه الاحصاءات كافية ننكر ان المنتخب الاسكندينافي بدأ التصفيات بفوز ساحق على ارمينيا (٥-صفر) وانتهى مشواره فيها بنتيجة مماثلة ضد سويسرا في اوسلو.

ولعبت النروج مباريات وديّة ضد فرق قوية فاسقطت ابطال العالم العام الماضي (٤-٢) في اوسلو لتوجّ انذاراً مبكراً لكل من يعتبرها فريقاً عادياً قبل ان تتعادل مع فرنسا منظمة المونديال (٣-٣) في مرسيليا علماً انها تقدمت (٣-٢) حتى الوقت المحتسب بدل الضائع.

وفي مبارياتها الاخيرة استعداداً للمونديال زارت النروج جارتها الدنمارك المتاهلة ايضاً للنهائيات وهزمتها بهدفين مقابل لا شيء.

وكانت النروج التي تستعد لخوض نهائيات المونديال للمرة الثالثة بعد ٣٨ و٩٤، خرجت من الدور قبل اربع سنوات في الولايات المتحدة بعدما وقعت في مجموعة الرعب الى جانب ايطاليا والمكسيك وجمهورية ايرلندا. وحقق الفريق فوزاً على المكسيكي (١-صفر) وتعادل سلباً مع جمهورية ايرلندا قبل ان يسقط بهدف واحد امام ايطاليا.

ومع قليل من الحظ لعب رجال المدرب اولسن الى الدور الثاني. ورغم الانتقادات التي انهالت على الفريق الا ان المدرب اعتبر ان النتيجة الاجمالية كانت جيدة لفريقه.

وتعود اسباب الفشل النروجي قبل اربع سنوات الى عوامل عدة لعل ابرزها قلة الخبرة في الاستحقاقات الدولية لدى اللاعبين اذ ان النروج لم تتأهل الى اي بطولة اوروبية وآخر مرة شاركت فيها في المونديال كانت العام ١٩٣٨.

وفرض على الفريق النروجي اللعب في حرارة طقس مرتفعة جداً ما اثر سلباً على اداء اللاعبين المتعودين على الصقيع الاسكندينافي.

وتضم التشكيلة الحالية عدداً كبيراً من اللاعبين الذين شاركوا في ٩٤ لكن القائد روني براتثيت لاعب فيردر بريمن الالماني سابقاً اعتزل بعد المونديال الاميركي.

ويسعى اللاعبون الاخرون الصامدون من الحملة الاميركية الى اثبات قدراتهم الحقيقية هذه المرة بعدما اكتسبوا الثقة بالنفس والخبرة الضروريتين على هذا الصعيد. وبعدما كانت النروج لفترة طويلة جسراً تعبر عليه المنتخبات الاخرى لتحسن فارق الاهداف لديها، باتت اليوم قوة حقيقية يحسب لها الف حساب وتضم لاعبين يملكون شخصيات قوية يعرفون كيف يحافظون على رباطة جاشهم في الاوقات الحرجة. وهكذا بعد خوضهم المونديال الفرنسي فشلوا في التأهل الى نهائية بطولة الامم الاوروبية في انكلترا اثر انهيارهم في المراحل الاخيرة للتصفيات. وبدل ان يندبوا حظهم عوضوا ما فاتهم في تصفيات المونديال.

التركيبة السرية

ويبحث النقاد لمعرفة ما هو سر النجاح النروجي في التسعينات ولماذا لم يكتف من قبل الوصول الى القمة لم يكن سهلا او احتاج الى برنامج اعداد طويل الامد، ركز خلاله على الاهتمام بالقاعدة والناشئين ووضعهم على السكة الصحيحة من نعومة اظافرهم.

ولهذا الغرض عيّن الاتحاد النروجي لكرة القدم مدربين للرقة والمقاطعات مهمتهم اكتشاف المواهب الخام وصقلها وتوجيهها. هذا طبعاً الى جانب ما تقدمه الاندية. ويركز المدربين في صقلهم للمواهب على التوازن بين اللياقة البدنية والتقنية...

ورغم اختلاف اساليب لعب الاندية يحرص الاتحاد عبر مدربيه ان يعلم الصاعدين اسلوباً واحداً اساسياً هو نفسه الذي اعتمده ايغيل اولسن خلال اشرافه على منتخب النروج الاول. ويركز الاسلوب على دفاع قوي وهجمات مرتدة سريعة وجهد كبير طوال ٩٠ دقيقة.

ومنذ استلم تدريب الفريق العام ٩٠ لقي انتقادات كثيرة محلياً اذ طالبه النقاد باعتماد اسلوب يعتمد اكثر على التقنية والفنيات والكرة الهجومية، لكن المدرب صمد في وجه الرياح لان فريقه حقق نتائج كبيرة.

وفي ايار (مايو) الماضي بهرت النروج النقاد عندما فازت على البرازيل (٤-٢) مقدمة اسلوب لعب رائع اجبر البرازيليين على ان ان النروج كانت افضل منهم بكثير في كافة الميادين.

ولان اللاعبين يقدمون المجهود الكبير مع المنتخب لفتوا نظر كشافي الاندية الاوروبية الكبيرة لا سيما في انكلترا حيث «استوطن» ٢٧ نروجياً مع اكبر الاندية مثل ليفربول ومانشستر يونايتد وبلاكبرن وليدز... وهناك ايضاً خمسة في الدوري الالماني القوي... ولم يستغرب احد عندما اقام المدرب اولسن معسكر تدريب في انكلترا قبل فترة لان ذلك يسهل جمع اللاعبين...

ويعلق المدرب على الامر: «هجرة اللاعبين مهمة جداً لانهم يلعبون كمحترفين بدل ان يكونوا نصف محترفين في النروج. اعلم انه في بعض الاحيان لا يكون اللاعب اساسياً لكن كثرة اللاعبين في الفرق الاجنبية يخلق تنافساً قوياً على المراكز ما يساعد في رفع مستوى اللاعبين».

ويبدل المدرب تركيبة خطي الوسط والهجوم لكنه يعتمد دائماً على دفاع مؤلف من اربعة لاعبين.

ولان الحارس غروداس ليس اساسياً (اولاً مع تشلسي ثم توتنهام)، بات مركزه في المنتخب مهدداً من قبل توماس جيل الذي يلعب مع ديوسبورغ الالماني. وقدم الاخير عروضاً كبيرة جعلته احد افضل الحراس في المانيا في الفترة الاخيرة، وفي حال تابع تألقه سيقف بين الخشبات الثلاث في فرنسا.

وفي الدفاع يعتمد اولسن على هالند ويونسون وبيرغ وبيورنبي وكلهم يلعبون في الدوري الانكليزي. والمشكلة في خط الدفاع هي ان يونسون مصاب حالياً وبيرغ لا يرى التشكيلة الاساسية مع مانشستر يونايتد مثله مثل بيورنبي مع ليفربول في حين يلعب هالند حالياً في خط الوسط مع فريقه ليدز!

ويملك اولسن بعض الخيارات اذ تألق فيغارد هيغيم في الفترة الاخيرة مع فريقه روزنبورغ وقد يحجز مركز الجناح الايمن، في حين يضيف لاعب من طراز هالله (ليدز) او نيلسن شيفيلد ونزداي) خبرة الى خط الدفاع.

وفي الوسط يراقب المدرب صحة ريكدال الذي عاد اخيراً من اصابة قوية (كسر في الساق). ويلعب ريكدال في مركز الظهير الحر مع فريقه الالماني هرتا برلين لكنه يشغل مركز خط الوسط المدافع مع منتخب النروج.

واللاعب المفضل لدى المدرب هو من دون منازع ليوناردسن الذي يمثل فريق ليفربول بعدما انتقل اليه في بداية الموسم قادماً من ويمبلدون. وهذا اللاعب حركة لا تهدأ طوال الدقائق التسعين للمباراة. واضافة الى نشاطه في وسط الملعب يخلق زيادة عدد داخل منطقة الخصم اذ غالباً ما يرمي بنفسه بين المهاجمين.

وهناك ايضاً رودي في خط الوسط وهو قادر على تسجيل الاهداف من بعيد اذ يتمتع بسديدات قوية.

وحالة ميكلاند خاصة اذ يكون اساسياً عندما تقتضي الحاجة وعندما يناسب اسلوب لعبه اسلوب لعب الفريق الخصم. فمثلاً ضد البرازيل كان افضل لاعب في المباراة وقدم فنيات كبيرة لكن المدرب يفضل عدم اشراكه ضد فرق معروفة بلياقة لاعبيها العالية اذ لا يمكنه مجاراتهم...

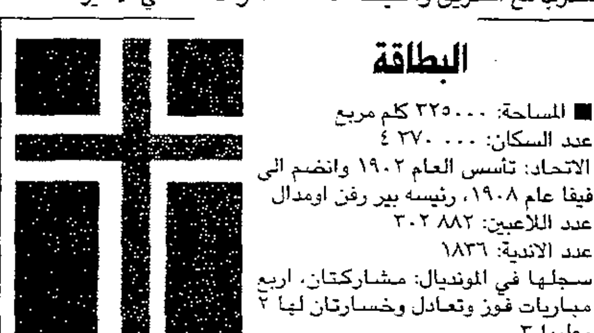
وفي العام ١٩٩٤ كانت الترسانة النروجية تضم "مدفعاً" واحداً اسمه يان اغي فيورتوفت لكنها «تسلحت» منذ ذلك الوقت وباتت تملك هدافين من الطراز النادر كسولسكيار من مانشستر يونايتد او توري اندره فلو من تشلسي. ويحب كل منهما تخطي المدافعين وخلق الفرص لنفسه ما يعطي الفريق خيارات هجومية اكبر...

ويبقى الانتظار لمعرفة ما اذا كانت النروج اكتسبت خبرة كافية من المشاركة العام ٩٤ واذا كان بوسعها الاستمرار بالثقة التي خاضت بها التصفيات.

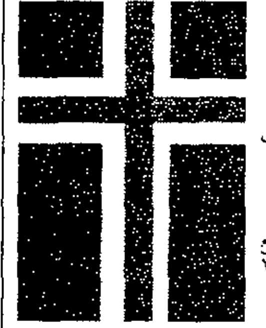
تفتتح النروج مبارياتها في المونديال ضد المغرب، وهدفها الاولي سيكون حصد ثلاث نقاط كي يحصل لاعبوها على جرعة معنويات كبيرة. وفي حال التعادل يفتح الباب امام المغرب واسكتلندا لمنافسة النروج على المركز الثاني خلف البرازيل.

وتامل النروج ان تحجز بطاقة الدور الثاني امام اسكتلندا في مباراتها الثانية لانها لا يمكنها ضمان اي شيء ضد البرازيل في مباراتها الثالثة... رغم فوزها الودي قبل عام.

ينكر انها المهمة الاخيرة للمدرب مع الفريق وسيخلفه يوهان سيمب من الفريق التقني التابع للاتحاد النروجي، ونتيجة جيدة تكون مسك ختام لرجل قدم الكثير لكرة القدم النروجية في السنوات الثماني الاخيرة.



البطاقة



■ المساحة: ٣٢٥٠٠٠ كلم مربع
عدد السكان: ٤٣٧٠٠٠٠
الاتحاد: تأسس العام ١٩٠٢ وانضم الى فيفا عام ١٩٠٨، رئيسه بير رفن اومدال
عدد اللاعبين: ٣٠٢٨٨٢
عدد الاندية: ١٨٣٦
سجلها في المونديال: مشاركتان، اربع مباريات فوز وتعادل وخسارتان لها ٢ وعليها ٣.
افضل نتيجة: الدور الثاني العام ٣٨.

الطريق الى فرنسا

احتلت النروج المركز الاول في المجموعة الاوروبية الثالثة بعدما جمعت ٢٠ نقطة من ٨ مباريات، اذ فازت في ٦ وتعادل مرتين. وهنا النتائج:

النروج - انربيجان (٥-صفر)
انربيجان - النروج (صفر-١)
النروج - سويسرا (٥-صفر
سويسرا - النروج (صفر-١)
النروج - هنغاريا (٣-صفر)
هنغاريا - النروج (١-١)
النروج - فنلندا (١-١)
فنلندا - النروج (صفر-٤)

المهمة الاخيرة لايغيل اولسن

■ ستكون نهائيات المونديال المقبل آخر محطة للمدرب النروجي ايغيل اوسلن اذ قرر ترك منصبه «مهما كانت النتيجة». ويقود اولسن احد الفرق القليلة التي تملك سجلاً خالياً من الخسارة امام منتخب البرازيل.

وفضل اولسن على كرة القدم النروجية كبير جداً اذ تمكن من تحويل مجموعة لاعبين نصف محترفين الى فريق يرعب الفرق الكبيرة.

ومنذ استلامه دفة المنتخب في العام ٩٠ قاد لاولسن النروج الى انتصارات بارزة على ايطاليا وهولندا وانكلترا وابطال العالم، كانت تعتبر في الماضي القريب حلماً بالنسبة للنروجيين.

كانت مهمة اولسن الاولى بعد استلام مهمته فك عقدة النقص التي عانى منها لاعبو المنتخب «اذ كانوا يخسرون المباراة قبل بدايتها» حسب قوله.

وسبق لسلفه توردي غريب القول: «لنكفّ الحديث عن التأهل الى النهائيات. لا يمكننا تحقيق ذلك».

ومنذ استلم اولسن تأهلت النروج مرتين الى نهائيات المونديال عامي ٩٤ و٩٨. وفاز الفريق باشراف اولسن في ٤٢ مباراة وخسر ١٥ فقط وسجل ١٥٢ هدفاً واهتزت شباكه ٥٦ مرة وهي احصاءات ممتازة، علماً ان الخسارات لم تكن في مباريات مهمة. وتعود الخسارة الاخيرة للنروج الى بداية العام ١٩٩٧ ضد استراليا.

كلاعب كان يملك مهارات فردية عالية وأحب مواجهة المدافعين وتخطيهم. برز مع فريقي فاليرنغن وفريغ النروجيين ومثّل النروج ١٦ مرة من عام ٦٤ الى العام ٧١ ففاز المنتخب في ٥ مباريات وتعادل في اثنتين وخسر تسع من دون ان يتمكن اولسن من تسجيل اي هدف.

وتعرض اولسن المدرب لانتقادات عنيفة بعد الخروج من مونديال ٩٤ لاعتماده اسلوب لعب «ناشف» وفارغ يعتمد على التنظيم والكرات العالية فقط حتى ان للمباراة ضد جمهورية ايرلندا التي انتهت بالتعادل السلبي اعتبرت الاسوأ في المونديال.

ويؤكد اولسن ان المنتخب الحالي يملك خيارات هجومية اكبر.

تطور اولسن المدرب مع المنتخبات النروجية في الفئات المختلفة فبعدما درب منتخب دون ٢١ سنة خمس سنوات بنجاح اسندت اليه مهمة تدريب المنتخب الاولمبي. قبل ان يتسلم دفة المنتخب الاول العام ٩٠.

والجهد الجماعي والصفوف المنظمة هما اساس فلسفته الكروية علماً انه يمضي ساعات وهو يتابع شرائط فيديو للفرق التي سيواجهها لدراستها تماماً واكتشاف نقاط الضعف والقوة فيها.

افكاره السياسية الراديكالية وعاداته في لعب الميسر تثير اهتمام الكثيرين مناصرين كانوا او معارضين... لكن المدرب يحاسب على النتائج وفي هذا الميدان لا غبار على سجل اولسن.

النروج عثرت على ضالتها في فلو



■ يؤكد النقاد ان النروج كانت تخطت الدور الاول في المونديال الاميركي لو ضمت في صفوفها مهاجماً كبيراً يجيد انهاء الهجمات واستغلال الفرص القليلة التي تسنحت في بطولة مهمة مثل المونديال.

ويعتبر النقاد ان النروج جاهزة اكثر لتحدي نهائيات المونديال هذه المرة لانها حافظت على ميزاتها الدفاعية وتنظيمها القوي واضافة اليهما مهاجماً خطيراً هو توري اندره فلو الذي «هاجر» الى الدوري الانكليزي هذا العام بعدما برز مع فريقه بران بيرغن في المسابقات الاوروبية. وحاول فريقا ليفربول وتشلسي التعاقد معه فنجح الاخير في ضمه.

كما برز اللاعب (٢٤ سنة) في لقاء منتخب بلاده ضد البرازيل عندما سجل هدفين، فلفت انظار كشافي الاندية الانكليزية

ورغم ان فلو لم يحجز مركزاً اساسياً في فريقه الجديد لقوة التنافس الدائر بينه وبين كل من الايطاليين جيانلوكا فيالي وجانفراكو زولا والويلزي مارك هيوز على مركزين في خط الهجوم، الا انه يعتبر ركيزة المنتخب النروجي. ويجيد التسديد بالقدمين اضافة الى التعامل مع الكرات العالية لان طوله يبلغ ١,٩٣ متر. كما يبهر فلو النقاد بتقنيته العالية رغم طوله علماً انه يحمي على الكرة برطقة رائعة.

ويملك فلو مقومات المهاجم العصرية التي تتلخص بالسرعة واللياقة البدنية المرتفعة والحنكة واجادة التسديد بالقدمين والرأس.

وتوري اندره ليس الوحيد في عائلته يلعب كرة القدم اذ ان شقيقه الاكبر جوشتين (٣٣ عاماً) خاض مونديال الولايات المتحدة ٩٤ ويلعب حالياً مع فريق سترومغودسيت ونسيبه هافارد فلو ينافس لدخول التشكيلة التي ستخوض المونديال الفرنسي المقبل، لكن الاول هو صاحب الموهبة الاكبر وستكون الاضواء مسلطة عليه لمعرفة ما اذا كان قادراً على قيادة النروج الى الدور الثاني.

بدأ فلو مسيرته الدولية ضد انكلترا العام ١٩٩٥. وسجل ٣ اهداف للمنتخب في تصفيات المونديال منها الهدف م ضد انربيجان الذي ضمن بطاقة العبور الى فرنسا. ونال اللاعب على اثره لقب "فلونالدو" في اشارة الى الموهبة التي يتمتع بها البرازيلي رونالدو افضل لاعب في العالم حالياً. وبات على اثر هذه المباراة «الولد المدلل» في النروج.

لكن ابرز محطته في رحلته حتى الان كانت ضد البرازيل عندما سجل هدفين وصنع واحداً لزميله اوستنستاند.

وسيحتاج فلو الى تكرار انجازه هذا في فرنسا لان البرازيل تقف عقبة في طريق النروج الى الدور الثاني اضافة الى منتخبي المغرب واسكتلندا... والفريق الذي سيعتبر مراقبة فلو مهمة عادية من الافضل له اعادة حساباته قبل فوات الاوان.

ملاعب... واروقة

هدفا البرازيل والنروج

■ لكل من البرازيل والنروج هدف مغاير في مونديال فرنسا. الاولى لا ترضى عن الكاس بديلا وهي التي شاركت ١٥ مرة في النهائيات من اصل ١٥ وخاضت ٧٣ مباراة فازت في ٤٩ منها مقابل ١٣ تعادلا و١١ خسارة وتوجت بطلة اربع مرات، اما الثانية فيهمّها ان تغتنم الفرصة لتفرض نفسها بين الكبار بعدما اخفقت في ذلك قبل اربع سنوات اي عندما حققت فوزا واحدا مقابل تعادل واحد وخسارة واحدة علما بانها خاضت مباراة واحدة عام ١٩٣٨ وودعت مبكرا.

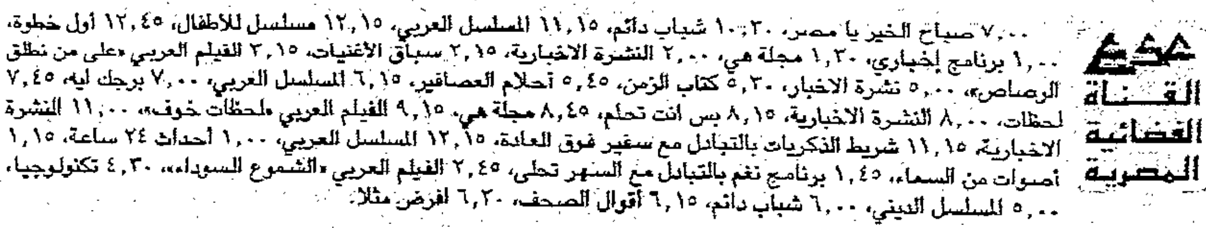
واذا كانت البرازيل مرشحة للفوز لمرة قياسية خامسة، فالامر بديهي، نظريا. اما عمليا فكل شيء جائز. قد تبدع في مباريات عدة لكن قد تكون في برج نحسها في مباراة واحدة اخرى امام خصم يحمي برج السعد شباكه. عند ذلك سيصرخ الجميع: كذب المنجمون ولو صدقوا.

حدث هذا للبرازيل مرات عدة من قبل. مرة لخطأ في الحسابات وعدم اشراك ليونيداس في نصف نهائي ١٩٣٨، ومرة للانجراف وراء الهجوم استسلاما لصرخ نحو ٢٠٠ الف مشجع في نهائي ١٩٥٠، ومرة لان باولو روسي خرج من عنق الزجاجة ليهز شباك فالدير بيريرا ثلاث مرات في الدور الثاني عام ١٩٨٢، ومرة لان الدلع بلغ بزيكو حدا جعله يهدر ركلة جزاء في ربع نهائي ١٩٨٦ امام فرنسا، ومرة لان كاريكا ومولر ودونغا واليماو حاولوا كثيرا وطويلا قهر الحارس نيري بومبيدو والقائمين والعارضة فاخفقوا لتسجل الارجنتين من الهجمة اليتيمة التي سنحت لمنتخبها. وحتى في نهائي ١٩٩٤ كان يمكن لروماريو وبيبيتو وزملائهما الا يحرزوا كاس العالم ١٩٩٨ على حساب ايطاليا لان ركلات الترجيح ليس لها أمان.

اي الخيارات ستعتمدها البرازيل؟ الاجابة صعبة والمتربصون بها كثر، واذا لم يكن روماريو ورونالدو والاخرون في قمة مستوياتهم فان خيال السقوط التاريخي امام الولايات المتحدة في نصف نهائي الكاس الذهبية قبل اسابيع قليلة سيتحول الى واقع مؤلم لعشاق الكرة الحلوة. والمهم ان يتدارك ماريو زاغالو الموقف وان يقف على هويات رباعي خط الوسط لانه اساس المشكلة.

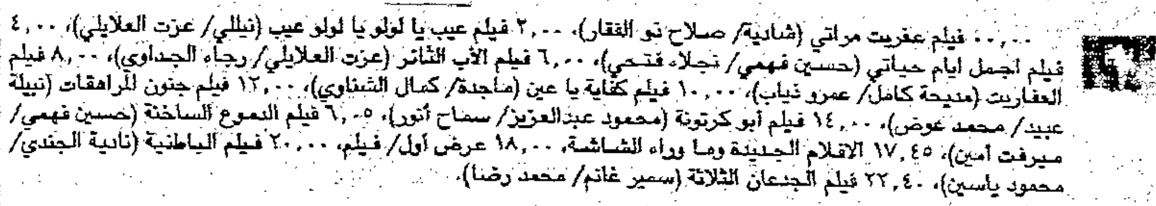
واذا لعب البرازيليون دائما على سجيتهم فان النروجيين يتحولون الى تلامذة في علم الرياضيات باعتبار ان مدربهم ايغيل اولسن يحمل حاسوبه "كمبيوتر" حتى لو كان في غرفة النوم. يدون كل شيء عن لاعبيه ولاعبي المنتخبات الاخرى، وهو يأمل في ان تكون حساباته ادق في المرة المقبلة خصوصا ان هناك توري اندري فلو واولي غونار سولسكيار في خط الهجوم وان منتخبه صار انكليزيا من قمة الرأس حتى اخمص القدمين باستثناء مركزين أو ثلاثة.

محمد حمادة



٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ فترة أطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٩,٠٠ منوعات غنائية، ٩,١٥ الطريق الى فرنسا (إعادة)، ١٠,٠٠ مسلسل أجنبي (إعادة)، ١١,٠٠ عناوين الأخبار، ١١,٠٥ الفيلم العربي «نهاية الشياطين»، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ برنامج وثائقي، ١٣,٢٠ الحياة على الانترنت، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «الشراقي»، ١٦,٣٠ بعيداً عن السياسة، ١٧,٠٠ برنامج «أجندة»، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ ليل وحكي ونجوم، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «الخونة»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ «Tops Pops» (إعادة)، ٢٤,١٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش



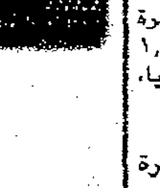
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للأطفال، ١٢,٤٥ أول خطوة، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,٣٠ مجلة هي، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ سباق الأغنيات، ٣,١٥ الفيلم العربي «على من نطلق الرصاص»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,٣٠ كتاب الزمن، ٥,٤٥ أحلام العصافير، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ برجك ليه، ٧,٤٥ لحظات، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ بس انت تحلم، ٨,٤٥ مجلة هي، ٩,١٥ الفيلم العربي «لحظات خوف»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط الذكريات بالتبادل مع سغير فوق العادة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ أصوات من السماء، ١,٤٥ برنامج نغم بالتبادل مع السهر تحلى، ٢,٤٥ الفيلم العربي «الشموع السوداء»، ٤,٣٠ تكنولوجيا، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٢٠ افرض مثلاً.

* توقيت القاهرة

٠,٠٠ فيلم عفريت مراتي (شادية/ صلاح ذو الفقار)، ٢,٠٠ فيلم عيب يا لولو يا لولو عيب (نيللي/ عزت العلايلي)، ٤,٠٠ فيلم اجمل ايام حياتي (حسين فهمي/ نجلاء فتحي)، ٦,٠٠ فيلم الأب الثائر (عزت العلايلي/ رجاء الجداوي)، ٨,٠٠ فيلم العفاريت (مديحة كامل/ عمرو دياب)، ١٠,٠٠ فيلم كفاية يا عين (ماجدة/ كمال الشناوي)، ١٢,٠٠ فيلم جنون المراهقات (نبيلة عبيد/ محمد عوض)، ١٤,٠٠ فيلم أبو كرتونة (محمود عبدالعزيز/ سماح أنور)، ٦,٠٥ فيلم الدموع الساخنة (حسين فهمي/ ميرفت امين)، ١٧,٤٥ الافلام الجديدة وما وراء الشاشة، ١٨,٠٠ عرض أول/ فيلم، ٢٠,٠٠ فيلم الباطنية (نادية الجندي/ محمود ياسين)، ٢٢,٤٠ فيلم الجدعان الثلاثة (سمير غانم/ محمد رضا).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مقبلات، ١٠,٠٠ مسلسل «شارع الأيام»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١٢,٣٠ برنامج «جار القمر»، ١٦,٠٠ برنامج موتور، ١٦,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٧,٣٠ مسلسل «مذكرات عائلة»، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ مسلسل «رجال في مصيدة»، ٢١,٠٠ سهرة الخميس/ منوعات، ٢٤,٠٠ برنامج «مساحة حرة»، ٢,٠٠ مسلسل «مذكرات عائلة»، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش




٣,٣٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ فن الطبخ، ٥,٠٠ كارتون، ٥,٣٠ مسرح الطفل، ٦,٠٠ كاس العالم ٩٤، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ صحون وفنون، ١١,٠٠ مسرحية مصرية، ١٣,٠٠ تيلي أوتو، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ سماع قشاع، ١٥,٣٠ برنامج رياضي، ١٦,٠٠ فيلم اجنبي، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مكسيكي «ماريا جوزيه»، ٢٠,٠٠ أهلا بها الطلة، ٢٢,٠٠ ماريا وبس، ٢٣,٠٠ فيلم عربي «الستات الليل»، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ Ducktales، ٤,٣٠ Bonkers، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ Signe Future، ١٠,٣٠ Video Clip، ١١,٠٠ فيلم عربي «كاس العذاب»، ١٣,٠٠ Adrenaline، ١٤,٠٠ Gummie Bears، ١٤,٣٠ Bonkers، ١٥,٠٠ Winnie The Pooh، ١٥,٣٠ Ducktales، ١٦,٣٠ Stade، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «مولود في الوقت الضائع»، ١٨,٣٠ الليل المفتوح/ نهاد طربيه، ٢١,٠٠ يا مسهرني، ٢٣,٣٠ كاساندرا.

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٨,٣٠ أفلام ٩٨، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ برنامج المال، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ الحوار الصعب، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٣٠ عطلة، ١٢,٠٠ «العالم اليوم»، ١٣,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٣٠ «العالم اليوم»، ١٥,٣٠ حول العالم، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ رحلات، ١٩,٠٠ «العالم اليوم»، ٢٠,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ بانوراما، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ تقرير الأرض، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٥ اوروبا مباشرة، ٢٤,٠٠ الاخبار، ١,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٥ أميركا مباشرة، ١,٣٠ عطلة، ٢,٠٠ الأخبار، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ برنامج المال.

* توقيت غرينيتش



١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ شاهد عيان، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ أفاق، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ أخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٨,٤٠ نقطة ساخنة، ١٩,٢٠ الأخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ وجوه وأحداث، ٢٢,٠٥ هذه الدنيا (إعادة)، ٢٢,٣٠ الأخبار، ٢٢,٤٠ ضيف وقضية، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ أخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الأخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ بين السطور، ٢,٣٠ الأخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ أخبار الرياضة، ٣,٣٠ الأخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الأخبار، ٤,٤٠ أفاق، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ أخبار الرياضة، ٦,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

AL HAYAT
الحياة
الخميس ٧ ايار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ١١ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٤٧
AL HAYAT THURSDAY 7, MAY, 1998 ISSUE NO 12847

الطقس اليوم

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من دموع الشاعرة النزارية الجميلة الوفية سعاد الصباح:
- لقد أصبحتَ ضرورة قومية
أيها الرمح المزروع في لحم الأبجدية
أنت الذي جعلت حياتنا اكثر اخضراراً
وأحاسيسنا اكثر شفافية
وحضارتنا اكثر حضارة!!

●●●

● «أنا متعب يا عبدالله.. لكنّ تعبي الأكثر ألماً وقسوة في اشتياقي لكتابة قصيدة جديدة.. وحشتني قصائدي وأشعاري»!

هكذا بادأني بالحوار عبر الهاتف، قبل أكثر من شهر، حبيبي نزار.. فلم اسمع كلمات يخرج بها صوته المتعب، بل رأيت بأذني: قطرات من دموع هذا الشاعر الكبير الذي حشد في اصدائها: شجون العمر، وعجز المرض، وشعوره بالحبس في زنزانة الصمت بعيداً عن عشقه الكبير: القصيدة.

وكان لا بد ان تحلّق بي اصداء حبيبة من صوته الدافئ يوم قلت له: انك تدخل الاشياء ولا تخرج منها ابداً.. فنصب ظهره، وبرقت عيناه وقال لي:
- «ولماذا أخرج؟!

إن أهم القصائد.. هي تلك التي لا تحمل تأشيرة للعودة، فأنا لا اؤمن بكاتب يطالب ببوليصة تأمين على اصابعه قبل ان يكتب، ولا بقصيدة تلبس قميصاً واقياً من الرصاص، ولا بعاشق يدخل العشق ومعه طوق نجاة»!

ووجدته يكتب لي عبر الفاكس كأنه يواصل حوارنا الذي بدأناه في لندن، فيقول:
- «... فيا عبدالله: كيف تحولت من كاتب جميل الى قابلة قانونية، تتولى اخراج الشعراء من بطون أمهاتهم الى فضاء الحرية»؟!

●●●

● نعم.. حاول ان ينسج قصيدة جديدة بعد خروجه من المستشفى ومن أزمته الصحية الخطيرة التي كاد الموت يخطفه بسببها.. فقد شعر بنشوة متدفقة من الحياة الى شرايينه ونفسيته.. وهو، في اعماقه، طفل شفاف: تنعشه الكلمة الجميلة المنصفة لتاريخ ابداعه الشعري والنثري الطويل، وتمدّ في عمره: لغة الوفاء لأجمل قصور العشق التي شيّدها في قلوب الناس وفرشها بالحرير والدمشق، وزرع حدائقها وسقاها وشنّبها.. وكان شاعراً منتمياً الى قومه وقوميته، او الى قبيلته.. وهو الذي قال لي:
- «أما قبيلتي.. فلا ازال احبها وأحنّ الى عيون عفراء وكحل عفراء وخلاخيل الفضة في قدميها، ولكن.. ماذا افعل اذا كان ابو عفراء لا يحبني ولا يحب شعري ولا يريدني صهراً له؟!

ماذا افعل اذا كان اعمامي واخوالي: طردوني من خيامهم حتى اضطررت الى نصب خيمتي في حديقة - هايد بارك - في لندن؟!

ماذا أفعل اذا كان عمي - ابو عفراء - يرفض تغزّلي بابنته، ويحرّض كلاب الحي على عضّي، ويصرخ بي كلما اقتربت من باب خيمته: أمضِ قيس.. امضِ، هل ترى جئت تطلب ناراً.. أم ترى جئت تشعل البيت ناراً»؟!

●●●

● هكذا تبلور احساسه في غربته، فهرعت الى الهاتف، فزعاً، أقول له: من يجرؤ على طردك يا حبيبي من خيام القبيلة وانت فارسها، وشاعرها، وعنترها، وعازف اشجانها وعشقها؟!

- فأجابني: احتفظ بما كتبته لك في هذه الرسالة بخطّي، وأعد كتابته حين تكتب رثائي!

● حاولت ان أضحكه وأنا أوصل اليه صوتي قائلاً: هل تريد ان تبكيني الآن؟!
- قال: أنت حبيبي.. فسلام عليك وعلى اصابعك التي تمطر علينا ورداً وحناناً كل صباح:
سلام عليك - يا حبيبي نزار
- وعلى روحك التي روت قلوبنا من خصب الحب!

عبدالله الجفري

لينين جدّ... يلتسن

□ موسكو - «الحياة»

■ الاطفال الذين ولدوا في عام احتضار الاتحاد السوفياتي (١٩٩١) لا يعرف نصفهم ما هو «اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية».

واوضح استطلاع اجرته صحيفة «ارغومنتي اي فاكتي» ان عدداً من الاطفال يقرن اسم الدولة السابقة بالحروف التي يشاهدها على قبعات روّاد الفضاء في افلام وثائقية.

ورداً عمن هو لينين أجاب ٣٠ في المئة انهم لا يعرفونه فيما سجل الآخرون اجابات منها «كان رئيساً في موسكو» و«انه ملك الاشتراكية» او انه «جدّ الرئيس الحالي بوريس يلتسن». وثمة من كتب ان لينين هو «بيت حجري في الساحة الحمراء وعليه حراس» مشيرين بذلك الى ضريح مؤسس الدولة السوفياتية الذي نُقش عليه اسم لينين.

واذا كانت الاجيال السابقة اعتادت استخدام عبارة «الحرب الوطنية العظمى» بوصفها كناية عن الحرب العالمية الثانية ضد المانيا فان ٨٠ في المئة من اطفال اليوم أجابوا على سؤال عما تعني هذه العبارة بانها.. الحرب ضد الشيشانيين.


□ ديانا روس (٥٤ عاماً) التي تغني منذ اكثر من ٣٠ عاماً تألقت منفردة في حفلتها في جنوب افريقيا، الاسبوع الماضي. (ريكس)

الفيروس ينتشر عبر نقل الدم والمخدرات

الإيدز طاعون جنوب افريقيا وأوروبا الشرقية والصين

■ لندن - «الحياة»، أ ف ب - كشف تقرير ان عدوى الإيدز تتفشى في أوروبا الشرقية بشكل مخيف وان ٤٠ اوكرانياً اصيبوا بالايدز منذ أربع سنوات وتكاثر عددهم اليوم ليصل الى ١٠ آلاف مصاب من جراء العدوى، وان عدد الأوروبيين الشرقيين الذين حقنوا بفيروس «اتش.آي.في»، الذي يسبب الإيدز تصاعد من ٣٠ الفاً في ١٩٩٤ الى حوالى ٢٠٠ الف شخص اليوم.

ويقول بيتر بيوت المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة لمكافحة الإيدز الذي أعد التقرير ان عدوى الإيدز انتقلت عبر المخدرات. واشار الى «ان المصابين يجربون المخدر بحقن غير معقمة تسحب المخدر من مصدره فيما الحقن ملوثة بـ «اتش.آي.في». وهكذا يدخل الفيروس أجسادهم بحقن ملوثة بدم المصاب بفيروس الإيدز الذي يجتاح اوروبا الشرقية كالطاعون».

وفي بكين ذكرت امس صحيفة «تشاينا دايلي»، انه يتعين على الصين زيادة البرامج التعليمية الخاصة بالجنس في المدارس لمكافحة الزيادة في انتشار مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز).

ونقلت الصحيفة عن مسؤول رفيع في وزارة الصحة قوله ان عدد الاصابات بالفيروس المسبّب للايدز بلغ ٩٩٧٠ حالة حتى نهاية آذار (مارس) الماضي.

وبلغ عدد من أصيبوا بالايدز من هؤلاء ٢٩٠ حالة وتوفي منهم ١٧٣ شخصاً.

الا ان خبراء غربيين يقولون ان اعداد الاصابات اكثر كثيراً من الرقم المعلن لأن اماكن كثيرة في الصين لا تجري فحوصاً لهذا المرض.

وقال المسؤول الصيني ان عشرة في المئة من حالات الاصابة بالفيروس المسبّب للايدز يعاني منها صغار تحت سن ١٩ عاماً وان الكثير منهم انتقلت اليه العدوى من جراء ادمان مخدرات عن طريق الحقن.

في جنوب افريقيا اعلنت وزارة الصحة اول من امس ان فيروس الايدز سيصيب ٢٠ في المئة من القوى العاملة في البلاد بحلول العام الفين.

وفي آذار (مارس) الماضي اعلنت وزيرة الصحة في جنوب افريقيا نيكو سازانا روما «ان جنوب افريقيا هي البلد الذي يشهد اسرع انتشار للايدز في العالم مع حوالى خمسين الف شخص اضافي ينتقل اليهم الفيروس شهرياً».

وفي ايران افادت الاحصاءات الرسمية ان عدد ايجابيي المصل من الايرانيين يبلغ حالياً ١٢٣٠ شخصاً معظمهم من مدمني المخدرات بينهم ١٨٦ شخصاً اصيبوا بالمرض. وقد أحصيت ١٥٥ حالة وفاة بهذا المرض في البلاد. وكانت اول حالة لاصابة بالايدز اكتشفت في ايران في ١٩٨٥ لدى طفل تبين انه ايجابي المصل بعد ان نُقل اليه دم. ومنعت السلطات الايرانية استيراد الدم منذ ذلك التاريخ.

العود في الأوبرا المصرية

■ القاهرة - رويترز - قال مصطفى ناجي رئيس دار الأوبرا المصرية أمس انه تقرر انشاء أول مركز للعود في دار الأوبرا بقيادة نصير شمة عازف العود العراقي.

وكان شمة شارك في مهرجانات الدار السنوية للموسيقى العربية ولقي نجاحاً كبيراً في حفلاته الخاصة على العود. ويدرس شمة حالياً في المعهد العالي للموسيقى في تونس وسيبدأ عمله في «مركز العود العربي» بدار الأوبرا المصرية في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل بعد انتهاء عقده في تونس.

وقال ناجي لـ «رويترز» ان فكرة انشاء المركز جاءت «بعد نجاح عروض نصير شمه في مهرجان الموسيقى العربية السادس الذي اقيم في اواخر شهر كانون الأول (ديسمبر) وفيها ظهرت أساليب نصير شمه الجديدة والمبهرة في التعامل مع آلة العود».

وأضاف: «سيفتح المركز باشراف شمة آفاقاً جديدة لتكون دار الأوبرا المصرية مركزاً موسيقياً لدراسة آلة العود الشرقية العريقة».

وشرح ناجي ان المركز سيقبل خريجي المعاهد لمدة أربع سنوات على الأقل مشيراً الى ان المركز يعتبر «الأول من نوعه عربياً وعالمياً». والدراسة في المعهد ستعتمد على ثلاث مدارس عزفية حديثة وكلاسيكية وسيكون مفتوحاً لكل العرب والاجانب شرط الدراسة المسبقة للموسيقى. ويمنح المركز شهادة العازف المنفرد للخريجين (صولويست).

● اقام الملحق العسكري لدولة الامارات العربية في باريس الكولونيل **احمد الشامسي** حفلة استقبال في الباڤيون دوفين بحضور سفير الامارات **ناصر الشامسي**، لمناسبة عيد توحيد القوات المسلحة الاماراتية، ومسؤولين في وزارة الدفاع الفرنسية والجيش الفرنسي وعدد من الملحقين العسكريين في السفارات العربية في باريس.

● يستضيف برنامج «كلام آخر» الذي يقدمه الزميل **محمد كركوتي** من القسم العربي في اذاعة «سبكتروم» الثامنة مساء اليوم الخميس، على الهواء مباشرة، العماد **ميشال عون**، ولمدة ساعتين. يمكن للمستمعين المشاركة مباشرة بطرح الاسئلة على الرقم ٦٢٧٨٣٨٣-٠١٧١، فور بدء البرنامج الذي يمكن التقاطه على الموجة المتوسطة ٥٥٨.

● أقامت المستشارة الاعلامية للسفارة الاميركية في تونس **سوزن دوميتز** امس مأدبة غداء في بيتها في ضاحية ميتوال فيل على شرف رئيسة قسم الشرق الاوسط في وكالة الاعلام الاميركية **مارغريت شميت** حضرتها الدكتورة **نبيهة جراد** والزميلتان **حميدة حبشي وفاطمة عزوز** ومدير المركز الاميركي في تونس **جاك ماكريري** والزميل **سالم قربوج**.

● غادر الدكتور **عبدالجليل التميمي** استاذ التاريخ الحديث في الجامعة التونسية أمس تونس الى المغرب للمشاركة في ندوة «المغرب العربي وعلاقته بجواره الافريقي» التي تستضيفها مدينة تطوان.

● أوفد الدكتور **محمد حسين** نائب رئيس جامعة **سيتي الاميركية** في واشنطن الدكتور **جيفري نيدلر** العميد الاكاديمي للجامعة الى لندن لوضع الترتيبات النهائية لاستقبال الطلاب العرب الجدد في صفوف الجامعة في بريطانيا وذلك في الفصلين الدراسيين في حزيران (يونيو) وآب (اغسطس) المقبلين.

● يفتتح في الجامعة الاميركية في القاهرة اليوم المؤتمر السنوي الرابع عن «المواجهة بين الثقافات المختلفة في البحر المتوسط» ويستمر ثلاثة أيام في القاعة الشرقية.

● «مستقبل الطبقة الوسطى» هو عنوان الندوة التي ينظمها مركز دراسات وبحوث الدول النامية ويشارك فيها كل من **رمزي زكي** المستشار في معهد التخطيط القومي، **وسمير نعيم** استاذ الاجتماع في كلية الآداب جامعة عين شمس، **وحسن عبدالحميد** رئيس قسم الفلسفة في كلية الآداب جامعة عين شمس، **وجلال أمين** استاذ الاقتصاد في الجامعة الاميركية، وذلك الساعة السادسة والنصف مساء ١٣ الجاري في مجلس كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة.

● وصل القاهرة الفنان الإيطالي العالمي **جيو بومودورو** بدعوة من بينالي القاهرة الدولي السابع لمعاينة الموقع الذي سيبدأ اعماله في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

● المهندس **نجيب صعب** رئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية» عاد الى بيروت بعد زيارة عمل الى الكويت اجتمع خلالها برئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للبيئة الدكتور **محمد الصرعاوي** والامين التنفيذي للمنظمة الاقليمية للبيئة البحرية الدكتور **عبدالرحمن العوضي**.
وكانت مجلة «البيئة والتنمية» شاركت في المعرض الاول لتكنولوجيا البيئة الذي اقيم الاسبوع الماضي في الكويت.

● افتتح مساء أول من امس رئيس شركة «الف اكيتان» النفطية الفرنسية **فيليب جافري** معرض «مجد الاسكندرية» في متحف «بيتي باليه» الباريسي حضره كبار الشخصيات الثقافية والفرنسية والاجنبية في باريس وعدد من السفراء العرب بينهم سفراء مصر **علي ماهر السيد** وليبيا الدكتور **علي التريكي** والاماراتي **ناصر الشامسي** وزوجته والمستشار الديبلوماسي في السفارة السعودية **علي المناع**.

مزارع تايلاندي يعيش في "فردوس" الأفاعي والعقارب

■ بانكوك (تايلاند) - أ ب - أعلن امس المزارع التايلاندي أوبونروانغ بواتشان (٢٩ عاماً) انه يطمح الى تسجيل الرقم القياسي بالعيش مع اكثر من ١٠٠ أفعى سامة في غرفة زجاجية في بانكوك، لمدة اسبوع.

وقال في حديث هاتفي: «انا أتكلم لغة الحيّات. فنحن اصدقاء ونفهم بعضنا البعض». واضاف انه يخاف الاصابة بالبرد بسبب مكيف الهواء ولا يخاف من ناب حيّة يعضه.

ويعيش التايلاندي في وكر للأفاعي يضم مئة كوبرا سامة جداً اضافة الى اثنتين من نوع «كوبرا كينغ» و٣٠ «أم اربعة واربعين» و٢٠ عقرباً.

وبدأ أوبونروانغ (الصورة أ ب) مساكنة الافاعي الثلثاء الماضي وينوي البقاء اسبوعاً بين الحيّات في البيت الزجاجي في مركز تجاري في بانكوك.

واعلن انه يتعامل مع الحيوانات بسهولة وانه طوال حياته مغرم بالافاعي التي هي في صلب الأساطير التايلاندية.

وقال انه يعيش مع الحيّات منذ طفولته وان افعى عضته مرة وحيدة عندما حاول منعها من الهجوم على شخص آخر.

ولحماية نفسه من احتمال تحول لعاب سام بصورة طارئة الى عينيه عندما تلتف الأفاعي حول عنقه ورأسه، اعتمد المزارع التايلاندي على نظارتين واقيتين.

ويقوم بعرضه في «فردوس» الأفاعي مرتين في اليوم، فيلعب مع الحيّات التي «تشبه القطط والكلاب» حسب قوله. ويأمرها بممارسة «لعبة الموت» امام آلاف المشاهدين ووسط «فلاشات» كاميرات شبكة تلفزيون تايلاندية نظّمت العرض في بثّ يومي حي بعدما تمنّت نصف الافاعي فيما النصف الآخر من ممتلكات المزارع.

يبقى ان في الغرفة الزجاجية ٢٠ كيلوغراماً من الضفادع الحيّة ربما كانت كافية لإطعام الحيّات لمدة اسبوع.



عيون وآذان

يكفي تعليقاً على اجتماع لندن كلمات مختصرة في «معاريف» أمس. فهي نسبت الى مصدر في مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو قوله «ان المحادثات هنا اثبتت تحقيق الهدف الاستراتيجي لرئيس الوزراء، وهو وقف عملية أوسلو».

شخصياً لا أدري لماذا اعتقدت السيدة مادلين اولبرايت انها تستطيع انتزاع شيء من نتانياهو، او انها تستطيع الوثوق بوعوده، اذا كانت زوجته سارة لا تثق به.

سارة رافقت زوجها الى لندن ضمن اتفاق بينهما الا يسافر من دونها، بعد ان اتهمته مرّة بعد مرّة بالزوغان (وهو اعترف بالذنب عشية انتخابات زعامة ليكود). وهددته بالضرب.

واذا كانت سارة نتانياهو لا تثق بزوجها بعيداً، فلماذا تثق به مادلين عن قرب؟ ولماذا تريد من الفلسطينيين ان يثقوا به؟

نتانياهو هذا وصل الى لندن (وقد خفّ التلوث فيها كثيراً منذ غادرها) بعد ان دعا الجنرال المتقاعد رحبعام زئيفي، رئيس حزب مولدات، للانضمام الى حكومته. والحزب يريد «تسفير» الفلسطينيين الباقين، اي تهجيرهم من أرضهم، كما فعل النازيون تماماً بيهود اوروبا الشرقية. اما زئيفي فهو قال سنة ١٩٩٣ ان ياسر عرفات سيغتال اذا «تجرأ» على زيارة اسرائيل (ابو عمار يقول في مقابلة مع العدد القادم من مجلة «بلاي بوي» ان اسرائيليين متطرفين يريدون اغتياله).

على كل حال، أبقى اليوم على هامش اجتماع لندن، بدل الخوض في تفاصيل مكررة. فقد تذكّرت صفاقة نتانياهو وانا اتفرج على التلفزيون مع قهوة الصباح ادس. فقد كانت هناك سيدة تزن نصف طن ولها من الذقون ما يشبه «اوكورديون»، ومع ذلك فقد جلست تحاضر في تخسيس الوزن وأفضل انواع «الرجيم».

وهذا مثل ان تحاضر راقصة في الفضيلة، او يحاضر نتانياهو في الاخلاق.

نتانياهو اختار وزيراً للعدل في حكومته تساحي هانغبي، وهذا يعرف عن العدل كما تعرف الراقصة ورئيس الوزراء المشار اليهما آنفاً عن الفضيلة والاخلاق. وهو عندما كان طالباً في الجامعة كان يحمل سلسلة حديد ويرأس عصابة لإرهاب الطلاب اليهود اليساريين والطلاب العرب. وفي حين أن السلسلة اختفت في الوزارة، فإنه لا يزال يفكّر بمنطقها ويعمل.

هناك في الوزارة ايضاً ليمور ليفنات، وزيرة المواصلات، وهذه اتهمتها سارة يوماً بمحاولة إغراء زوجها، ورفضت ان تحوّلها اليه على الهاتف عندما اتصلت به لأمر حكومي. وكان التلفزيون الاسرائيلي بثّ اخيراً حلقات «تكوما» عن تأسيس اسرائيل، واعترف المنتجون بوجود فلسطينيين في فلسطين، وبقتلهم وتشريدهم، وكان ردّ ليفنات على كل هذا تصريحها انها منعت ابنها من مشاهدة البرنامج، فهي على ما يبدو تفضّل ان يكبر على الكذبة الصهيونية عن «أرض بلا شعب» على ان يعرف حقيقة اللصوص والقتلة من مؤسسي اسرائيل.

واسرائيل مثل ذلك المرء الذي قال عنه المتنبي انه اذا أعيته المروءة يافعاً فمطلبها كهلاً عليه شديد، وهي اذا قامت على الكذب واستمرت بالجريمة، فإن لا سبب لتوقّع الصدق منها اليوم.

اليوم نسمع ان اسرائيل عرضت على الولايات المتحدة وقف المساعدة الاقتصادية السنوية لها تدريجياً. إلاّ ان هذا ربع الخبر فقط، فاسرائيل طلبت في الوقت نفسه مضاعفة المساعدة العسكرية بالمقابل.

اسرائيل تتلقى ١,٢ بليون دولار مساعدة اقتصادية و١,٨ بليون دولار مساعدة عسكرية، او هذان هما الرقمان الرسميان. إلاّ ان الحقيقة هي ان اسرائيل تتلقى اكثر من سبعة بلايين دولار في السنة كمساعدات من مختلف الانواع والمصادر. والدعاية القائمة عن وقف المساعدة الاقتصادية هدفها الوحيد تقليص المساعدة المقابلة لمصر، فيما تقبض اسرائيل أضعاف ذلك من اموال دافعي الضرائب الاميركية بتواطؤ اعضاء مجلسي الكونغرس.

ماذا أزيد؟ شبكة تلفزيون إي. بي. سي. الاميركية عرضت اخيراً شريطاً مخيفاً عن التقدم في زرع الاعضاء البشرية، فهي أظهرت رأساً مقطوعاً لقرد وقد ربط بأسلاك وأنابيب الى جسم قرد آخر وكانت تظهر على الرأس بوضوح معالم الحياة.

لو زرعنا رأس نتانياهو على جسم قرد، او العكس، بماذا نطلع؟ بالحيوان نفسه.

جهاد الخازن